

## عبد الغني النابلسي

عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني النابلسي المولود في دمشق عام 1642 والمتوفي فيها عام 1730 م

## عبد الغني النابلسي

هو عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني النابلسي.

شاعر عالم بالدين والأدب مكث من التصنيف، ولد ونشأ في دمشق ورحل إلى بغداد وعاد إلى سورية وتنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز واستقر في دمشق وتوفي فيها.

له مصنفات كثيرة جداً منها: (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) و(تعطير الأنام في تعبير الأنام) و(ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث)، و(علم الفلاحة)، و(قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان)، و(ديوان الدواوين) وفيه مجموع شعره وله عدة دواوين.

## الديوان

### ألا يا من بدا فينا

ألا يا من بدا فينا  
بأوصاف وأسماء  
فألهاننا به عنا  
دواء كان للداء

### حبيبي كلنا فانون

حبيبي كلنا فانون  
وأنت الواحد الباقي  
حبيبي إننا ذبنا  
كملح ذاب في الماء

### رأينا النور في الظلما

رأينا النور في الظلما  
فكان النور هادينا  
وأخفانا وأبدانا  
بتصريح وإيماء

### جميع الكون في عيني

جميع الكون في عيني  
تقادير الوجود الحق  
ومن طاقاته يبدو  
وجود الحق للرائي

### وصل الله يا ربي

وصل الله يا ربي  
على خير الورى الهادي  
ومن عبد الغني يوقى  
به في الاسم والباء

### كواكب جرت من السماء

كواكب جرت من السماء  
فأمسكتها شبكات الماء  
وعاقها طبع التراب والهوا

والنار عن مسارح الفضاء  
ولو يشاء ربها أطلقها  
عن قيدها الوهمي بالأشياء  
وهي وجوه الغافلين حولت  
عن نور وجه الحق للظلماء  
محجوبة بعقلها وحسها  
عنه وعن ظهوره للرائي  
حكم عليها أزلي لم يزل  
بمقتضى التقدير والقضاء  
ألا هلموا نحونا لتعلموا  
علم اليقين صورة المرائي  
وتكشفوا بالعقل عن أمثال ما  
عليه نفس الأمر في الأنبياء  
ويعرض الحق على نفوسكم  
ليذهب التكدير بالصفاء  
فإن تكونوا مستعدين له  
وفيكم القبول للوفاء  
تذعن للحق بغير ريبة  
قلوبكم لطلب اهتداء  
فتؤمنون بالكتاب كله  
حقا بلا شك ولا مرأ  
وتعلمون منزل الأفعال عن  
تحقق بالداء والدواء  
وهنا الشيوخ تنتهي بكم  
في أمر إرشاد وفي استيلاء  
فلو تقدموا هنا لاحترقوا  
واستوتت الشمس على الأفياء  
وبعد هذا إن أراد ربنا  
أوقفكم هنا عن ارتقاء  
في منزل العلم به ومن لهم  
فيه الرسوخ صفوة اجتباء  
وإن أراد زادكم بفضله  
عين اليقين منزل الأسماء  
وفصل الأمر الإلهي عندكم

ذوقا بلا رمز ولا إيماء  
فتدركون أنكم موتى وما  
ثم سوى الحق من الأحياء  
وهو الذي في الغيث والأسماء قد  
قمتم بها في حضرة الإحصاء  
وقد دخلتم جنة عالية  
قطوفها دانية اجتناء  
ثم إذا أراد زادكم به  
حق اليقين حضرة انتهاء  
وهو فناؤكم به ذوقا فلا  
موجود غيره من ابتداء  
وههنا تم الكلام والذي  
من بعد لا يدخل في الإناء  
إذا الحقيقة تبدت تنجلي  
للكل بالكل بلا خفاء  
وكل شيء هالك تبدت تنجلي  
للكل بالكل بلا خفاء  
لنا الثبوت لا الوجود عندها  
والعدم الصرف بلا انتفاء  
عزت وجلت عن جميع ما بدا  
بها لها في الأرض والسماء  
نور بها تبين في ثبوتهما  
لا أنها توجد باستقصاء

وهي الوجود وحدها الصرف الذي  
يجل عن مدح وعن ثناء  
وعن كمال نحن ندرية وعن  
كل معاني القرب والتناهي

### **إن الزجاج عبر للرائي**

إن الزجاج عبر للرائي  
فانظر بها بالباء بعد الراء  
وتأمل الأكوان حيث تنوعت  
لك تنجلي في بهجة وبهاء

في حمرة في صفرة في خضرة  
بخلاف ما هي سائر الأشياء  
وكذلك الدنيا وما فيها فلا  
يغتر راء بالذي هو رائي  
سر التلون في الزجاجة فاعتبر  
هذا بنفس داخل الأحشاء  
إن النفوس هي الزجاجات التي  
طبعت على سعد لها وشقاء  
وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى  
ما عندها بتأمل وتراء  
والحكم منه على الذي هو ظاهر  
حكم علي بلبسه وخفاء  
فإذا تحقق كان أنصف حاكم  
فيما رأى واختص بالنعماء  
والقلب أذعن منه في إيمانه  
بالغيب عن قطع بغير مرء

### **قد أحاط الوجود بالأشياء**

قد أحاط الوجود بالأشياء  
وتبدي بها بغير خفاء  
فهو فيها وما لها من وجود  
غيره فالحلول محض افتراء  
وهي فيه أيضا إحاطة علم  
سابق في تقديره والقضاء  
فافهموا يا عقول قول إمام  
حقوق الأمر رغبة الاقتداء  
واعرفوا قول في إذا هي قيلت  
ههنا في الإله رب السماء  
كيف محض الودود بالعدم الصرف  
يكون امتزاجه في الثراء  
إنما ذاك جاء في الذكر يتلى  
وهو حق في مذهب الأولياء

## إن الوجود له ذات وأسماء

إن الوجود له ذات وأسماء  
في الغيب عنا وعنه نحن أفياء  
وهو الذي هو عين الظاهرين به  
من الحوادث مما هن أفياء  
قد اقتضته فأنواع وأنواء  
فحققوا القول مني وافهموه ولا  
تؤولوه ففي تأويله الداء  
ولا تظنوا حلولا في مقالتنا  
ولا اتحادا فما الأشياء أكفاء  
هيهات ليس الوجود الحق يشبهها  
فإنه باطل يمحوه إقناء  
لولا مشيئته قامت تخصصها  
بالعلم ما كان إظهار وإبداء  
الله نور السموات استمعه وعي  
والأرض والنور يمحي فيه ظلماء  
والنور ذلك معناه الوجود كما  
إلى الحوادث بالظلماء إيماء  
وعادة النور في الظلماء يذهبها  
هذا القياس الذي ما فيه إبطاء  
لكن هنا في كلام الله جاء به  
على الإضافة للأشياء إيحاء  
حتى الإضافة فيه للسوى فتنت  
حكم من الله عدل والسوى ساؤوا  
كما يضل كثيرا قال خالقنا  
به ويهدي كثيرا يا أخلاء  
فافهم رموز كلام الله مهتديا  
به واخل تأويلا بها جاؤوا  
وجرد النور هذا عن إضافته  
وانظر فهل لجميع الكون إبقاء  
تدري الفنا والبقا في عرف سادتنا  
أهل المعارف يا لام ويا باء  
وتعرف الله جل الله عنك وعن  
سواك إذ لا سوى والنفس عمياء



### كن غنيا في صورة الفقراء

كن غنيا في صورة الفقراء  
لا فقيرا في صورة الأغنياء  
ومرادي بالفقر ما كان فقرا  
دنيويا للأخذ والإعطاء  
لا مرادي بالفقر لله ربي  
ذاك فقر ما إن له من عناء  
ذاك عز بدون ذل وعلم  
فاصطبر إنه لخير بلاء  
وتمسك بربك الحق واقنع  
بالتجلي في سائر الأشياء  
وانفض القلب من غبار الترجي  
والتمني لجاههم والعلاء  
إنما جاههم توهم عز  
في هوان وشهرة في خفاء  
وعلاهم محض استغال وخفض  
واحتقار عند البصير الرائي  
وتحقق بما ترى يا أنا من  
كل شيء تحقق العلماء  
إن هذا مع الذي أنت فيه  
هو سر الجميع عند الترائي  
لا سواه وما السوى فيه إلا  
عن عمود تنوع الأفياء  
منعتني حقيقتي عن سواها  
منع صاد رأى سراها كماء  
فتوقفت لا اكترانا وعجزا  
إنما النور طارد الظلماء

### قد فال من قال من جهل وإغواء

قد فال من قال من جهل وإغواء  
عن حكم تكليف ربي عبده الثائي  
ما حيل العبد والأقدار جارية  
عليه في كل حال أيها الرائي  
ألقاه في البحر مكتوفا وقال له

إياك إياك أن تبتل بالماء  
حتى عليه فتى من أهل ملتنا  
قد قال في رده نظما بإنشاء  
إن حفه اللطف لم يمسه من بلل  
وما عليه بتكثيف وإلقاء  
وإن يكن قدر المولي له غرقا  
فهو الغريق وإن ألقى بصحراء  
يعني إذا كان في علم الإله له  
سعادة علمت من غير إشقاء  
فهو السعيد وإن كانت شقاوته  
في العلم فهو شقي هكذا جائي  
والعلم يتبع للمعلوم من أزل  
مقالة الحق للقوم الإخصاء  
كذا الإرادة والتقدير يتبع ما  
في العلم من غير تأخير وإبطاء  
فإنه قدر ما في العلم كاشفه  
بما بإيجاده سمى بأشياء  
إذ لا مضل بلا إضلاله أحد  
ولا يسمى بهاد دون إهداء  
ولا معز بلا شخص يعززه  
ولا مذل بلا قوم أذلاء  
وهكذا سائر الأسماء منه لها  
قوابل كظلالات وأفياء  
قديمة وهي معلوماته أزلا  
معدومة العين في محق وإفناء  
والله سمى علام الغيوب بها  
ترتبت هكذا ترتب إنهاء  
وهي التي كشف العلم القديم بها  
من قبل إيجادها فافطن لأنبائي  
حتى أراد لها قدما فقدرها  
طبق الذي هي فيه ضمن أجزاء  
فلم يقدر سوى ما العلم حققه  
ولا أراد سواه دون أخطاء  
وقل على كل شيء حكم قدرته

لكن بمعلومه خصت بإبداء  
ولم يكن عبثا تكليفه أبدا  
والكتب حق مع الرسل الأدلاء  
والأمر والنهي من رب العباد على  
عباده لا لسراء وضراء  
ولا لأجل امتثال الأمر أو غرض  
له تعالى ولا منع وإعطاء  
وإنما هو تمييز الخبيث هنا  
من طيب ومراض من أصحاب  
وفي القيامة عدل الله يظهره  
والفضل أيضا لأقوام اعزاء  
فليس في شرعنا جبر ولا قدر  
وإنه فعل مختار بإمضاء

وقول من قال والأقدار جارية  
ما حيلة العبد تغليب بشنعاء  
ما حيلة العبد في فعل يكون له  
بالقصد منه بلا جبر وإجاء  
أحاط علما به ربي فقدره  
قدما عليه بعدل بعد إحصاء  
من غير ظلم وحاشا الله يظلم من  
عليه يحكم عن علم بإجلاء  
ألقاه في البحر مكتوفا مغالطة  
وكيف يكتفه مع قصد إجراء  
والكل ما هو بالمجوعول في عدم  
بل إنه مقتضى الأسماء الأجلاء  
والجهل تعريفه الإنشاء من عدم  
وليس بوصف معدوم بإنشاء  
فافهم وحقق لنفس الأمر معتبرا  
حكم الإله بعلم لا بجهلاء  
هذا الذي قد أخذنا عن مشايخنا  
أولي الهداية والتقوى الألباء  
عناية الله أعلى الله طائفة  
بها على غيرهم من مفتر سائي

عبد الغني له الرحمن وفقه  
فبثها للتلاميذ الأخلاء  
لعل تأتيه منهم دعوة فيرى  
قربا بها من عظيم الفضل معطاء

### حضرة الغيب سترها الأشياء

حضرة الغيب سترها الأشياء  
فهي عنه كأنها الأفياء  
تختفي تارة وتظهر طورا  
للذي قربته كيف تشاء  
والذي أبعدته يجهل هذا  
كل أنوارها له ظلما  
قدرت ما تشاء من كل حكم  
أز لا إذ به لها إيماء  
ثم لما توجهت لترى ما  
قدرته ووجهها تلقاء  
صبغ الرسم بالوجود فقالوا  
وأطالوا وعم ذاك العماء  
لا تقل هذه التباسه عقل  
ليس للعقل في اليقين بقاء  
حرف همز وشكل رمز تبدى  
حركت أرضه عليه السماء  
إنه إنه عظيم عظيم  
هو هذا إذا استحال الإناء  
وهو في العين ساكن فتراه  
غينها شين فيه وهو افتراء  
ومضت لقمة لأدم كانت  
مضغتها بجوفها حواء  
أحمد الاسم في السماء بعبسى  
وبقومي محمد عنه جاؤوا  
كل حمد فذاك منه إليه  
راجع حيثما تنزل ماء  
ليس للروح عندنا بعد هذا الأمر  
في الحس ما تراه النساء

قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا  
وصفهم بالذكور وهو الدواء  
ولنا ملة الذكور بذكر  
منزل فهي ملة سمحاء  
إنها الهمزة الشريفة قدرا  
في انقلاب القلوب فهي التواء  
وهي حرف لنا وما هي حرف  
حيث إبدالها له إبداء  
حركات من السكون تبدت  
لفجور وللتقى إichاء  
عزة في مثلة وارتفاع  
في انخفاض وما الجميع سواء  
هذه هذه وهذا وهذا  
والذي والتي وهم أولياء  
قد تولاهم المفيض عليهم  
فهم الأشقياء والسعداء  
جل هذا المقام حضرة طه  
سيد الرسل إنه لا يجاء  
لكن الانحراف في كل حرف  
يقتضي قدر ما يطبق الوعاء  
فابدل الهمزة التي أنت تدري  
ألفا ساكنا هم الألفاء

### **تفاخر الماء والهواء**

تفاخر الماء والهواء  
وقد بدا منهما ادعاء  
لسان حال وليس نطق  
ولا حروف ولا هجاء  
فابتدأ الماء بافتخار  
وقال إني بي ارتواء  
وبي حيا لكل حي  
أيضا وبي يحصل النماء  
وكان عرش الإله قدما  
علي يبدو له ارتقاء

وطهر ميت أنا وحي  
لولاي لم يطهر الوعاء  
ولا وضوء ولا اغتسال  
إلا وبى ما له خفاء  
وبالهواء اشتعال نار  
ضرت وللنار بى انطفاء  
وأحمل الناس فى بحار  
كأننى الأرض والسماء  
وعند فقري ينوب عنى  
فى الطهر ترب به اعتناء  
وأهلك الله قوم نوح  
لما طغوا بى لهم شقاء  
وليس لى صورة ولون  
لونى كما لون الإناء  
وقال عنى الإله رجب الشيطان  
بى ذاهب هباء  
والخلق يرجوننى إذا ما  
مسكت عنهم لهم دعاء  
والأرض تهتز بى وتربو  
فيخرج النبات والدواء  
فقام يعلو الهواء جهرا  
وقال إنى أنا الهواء  
فإن أنفاس كل حى  
تكون بى للحياة جاؤوا  
وإننى حامل الأراضى  
والماء فىها له استواء  
وأهلك الله قوم عاد  
بشدتى ما لهم بقاء  
أروح القلب بانتشاق  
فيحصل الطيب والشفاء  
وأدفع الخبث حيث هب النسيم  
يصفو بى الفضاء  
وما لى من البرايا  
عنى مدى عمره غناء

والنطق بي لم يكن بغيري  
والصوت في الخلق والنداء  
وليس كل الكلام إلا  
حروفه بي لها انتشاء  
وبي كلام الإله يتلى  
فيهندي من له اهتداء  
وكل معنى لكل لفظ  
فإنه بي له اقتضاء  
لولاي ما بان علم حق  
وعلم خلق والأنبياء  
ولا يكون استماع إذن  
إلا وبي النوح والغناء  
وحاصل الأمر أن كلا  
من ذا وذا للردى اندراء  
وما لذا فضل على ذا  
ولا لذا بل هما سواء  
وكل ماء له مزايا  
يكون فيها لنا الهناء  
ولا هوا إلا وفيه  
نفع كما ربنا يشاء  
وآدم كان أصله من  
طين وأضحى له اصطفاء  
والمارج النار مع هواء  
سموم ريح وذاك داء  
ومنه إبليس كان خلقا  
له افتخار وكبرياء  
فكيف يعلو الهواء يوما  
والماء فينا له العلاء  
به الطهارات والذي لم  
يجده ترب به اكتفاء  
والنار فيها العذاب حتى  
لكل شيء بها فناء  
وإنما نورها اشتعال الهواء

فيها له ضياء  
والترب فيه الجسوم تبلى  
فيظهر الدم والثناء  
وعز ربي وجل عما  
نقول أن يلحق الخطاء  
بخلقه ربنا عليم  
والعلم عنا له انتقاء  
والفضل منه يكون لا من  
سواه حقا ولا امتراء

### هما إحاطتان بالأشياء

هما إحاطتان بالأشياء  
إحاطة العلم بلا اختفاء  
كذا إحاطة الوجود وهما  
لم يخرجنا شيئا من انتقاء  
إحاطة الوجود للذات كما  
لعلمه إحاطة الأشياء  
بكل شيء ربنا عليم  
قد قال في القرآن ذو العلاء  
وقال أيضا ربنا محيط  
بكل شيء مظهر الأشياء  
والشيء ليس خارجا من عدم  
بالعلم والوجود في استقصاء  
وإنما هما إحاطتان قل  
بذلك الشيء بلا امتراء  
والشيء هالك فان ولم  
يخرج عن الهلاك والفناء  
ولو أحاط ربه علما به  
ولو وجودا لعيون الرائي  
وانظر إلى الظل الذي به أحاطت شمسها ما زال في الظلماء

...

وانظر إلى إحاطة الخطوط في  
دوائر فارغة الأثناء  
وافهم كلامي واتبع القرآن لا



تعدل إلى العقول والآراء  
فإن فيهن ضلالات الورى  
بهن قد مالوا عن اهتداء

### للذات ذات وللأسماء أسماء

للذات ذات وللأسماء أسماء  
تدري حقيقته سعدى وأسماء  
فاخرج عن اللفظ والمعنى لأنهما  
رمز إلى الذات والأسماء وإيماء  
هي الحقيقة في كل الأمور سرت  
سرا وقامت بها في الجهر أشياء  
تنزهت عن فهم العارفين بها  
وإنما هم على الذكرى أدلاء  
لا تسأل الكون عنها فهو يجهلها  
وعنه سلها ففيها منه أنباء  
كن طالبا علمها منها تجده بها  
محققا وعلى التحقيق لألاء  
ما في الورى أحد إلا بقوتها  
له مدى عمره منع وإعطاء  
والناظرون بها والسامعون بها  
وإن يكن عندهم للأمر إخفاء  
وتسعد الناس أو تشقى بلا غرض  
فهي الدواء كما تختار والداء  
شمس وعن علمها كل الورى ظهورا  
كأنما هم ضلالات وأفياء

### حرك الذات آلة الأسماء

حرك الذات آلة الأسماء  
فتنصت لطيب هذا الغناء  
يا غناء هو الحوادث تبدو  
ثم تخفي سريعة الإيحاء  
هو مثل الأصوات في إيقاع  
وانتظام لسامع ولرائي  
لمع برق إلهام كل ولي

وحي حق لسائر الأنبياء  
فتأمل كلامنا وتحقق  
بالتجلي واخرج من الظلماء  
فالتجلي إن قمت يوما به لايك  
تعرف من أنت بالأضواء  
هذه هذه معارف قوم  
هم كتاب الله العزيز العلاء  
جاء عن أحمد النبي إلينا  
ثم كناه معشر الأولياء  
فيه إنا نقوم بالشرع صدقا  
مع ما عندنا من الإصغاء  
لتقارير ربنا نافذات  
بالورى في سعادة أو شقاء  
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا  
عن جمود لمائكم في الإناء  
واعلموا أنكم بخلق جديد  
كل وقت كالبارق المترائي  
أمر رب علا وجل وهذا  
واحد في ظهوره والخفاء  
وهو خلق لقوله كأن أمر الله يعني مقدرات القضاء

...

آمنوا إن جهلتم العلم منا  
أو فلا تؤمنوا هما بالسواء  
عندنا ليس عندكم واستفال  
في السوى لا يقاس بالإرتقاء  
واحذروا تنكروا من الجهل قولا  
قاله صادق من العلماء

### **نزل الحديد فكان سيفاً قاضياً**

نزل الحديد فكان سيفاً قاضياً  
قسم العداة مشارفاً ومغاربا  
بأس شديد فيه بل ومنافع  
للناس فليمض المعاند هاربا  
وبه الأمين علي كان نزوله

فأسر قلبا بالأمان وقالبا  
في ليلة هي ليلة القدر التي  
فيها رسول الله نال مواهبا  
فأخذته بيدي اليمين حقيقة  
فوجدته أمضي السيوف مضاربا  
مقدار أربعة الأصابع قدره  
في طول باع بالرزانة سالبا  
فلذا تراني لا أحارب دائما  
هذا الورى إلا وكنت الغالبا  
أما المحب فهي قلبي والحشا  
بل كل كلي لست فيه كاذبا  
رعدت بها مني الضلوع وقد همي  
مطر علينا قبل كان سحائبا  
وملئت من أنس الوجود ووحشة العدم  
انقضت ولقد قضيت مآربا  
ولقد أماطت لي بثينة برقعا  
عن طلعة شمسية وجلابيا  
ومشت بأنواع الغلائل تنجلي  
ودنت تقلب أعينا وحواجبا  
وسعت إلى نحوي ولم أك غيرها  
فغدوت مطلوببا ولم أك طالببا  
هذا الوجود جميعه كلي بلا  
شك عداة قد حوى وحبائنا  
والخلق نارا لا يزال وجنة والأمر أنوارا غدا وغياها

...

والكل كلي ما معي غيري فلا  
تتعب وكن لي في الجميع مصاحبا  
وأنا الحقيقة والشريعة لا تقف  
فيصير شيء منهما لك حاجبا  
وأفعل ولا تفعل جميع أوامري  
واترك ولا تترك لنهبي تائببا  
واقعد وقم وتقاو واعجز إن ترم  
وصلي وكن بي طالعا أو غاربا  
فأنا حقيقتك المكلفة التي

بأست قلت لها وكنت مخاطبا  
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

### للذنب سر عجب

للذنب سر عجب  
وفيه خبث وطيب  
وفي أناس نعيم  
وفي أناس لهيب  
فاحذره واقبل عليه  
فهو الجمال المهيب  
لولاه ما كان قرب  
ولا تلافى الحبيب  
ولا النبيون كانوا  
ولا المقام القريب  
فهو الحجاب لخلق  
فمخطئ ومصيب  
لأنه السور فيه  
للفرقتين نصيب  
فرحمة باطنا إذ  
في الظاهر التعذيب  
والكون ما تم إلا  
به ففاز اللبيب  
إياك إياك فافهم  
فالشمس ليلا تغيب  
ومن يناديك يوما  
فإنه سيجيب

### أقسمت عليك أيها المحبوب

أقسمت عليك أيها المحبوب  
أن تسمح لي فوصلك المطلوب  
أرسل منك القميص مع ريح صبا  
يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

### ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب  
باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب  
ياذا الذي من يعاده مدمعه مسكوب  
نفسك حجابك أمتها تشهد المطلوب

### فؤادي من الأشواق والصبوه امتلا

فؤادي من الأشواق والصبوه امتلا

...

وبي أعضل الأمر المشق وأشكلا

...

فيا من تمادت في التجنب والقلبي

...

إذا قلت أهدى الهجر لي حلل البلى  
تقولين لولا الهجر لم يطب الحب  
عدمت اصطباري بين قربك والنوى

...

وقد جد في الأحشاء وجد بها ثوى

...

وإن قلت هذا القلب أحرقه الجوى  
تقولني بنيران الجوى شرف القلب  
رويدك يا من بالتجافي أمتني

...

وأهملت فيما بالوصال وعدتني

...

إذا قلت رفقا إنني ذبت زدنتي

...

وإن قلت ما ذنبي إليك أجبتني  
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

### أنا عندي أن الشهود حجاب

أنا عندي أن الشهود حجاب  
والتنائي سيات والاقتراب  
فادخلوا دار صبوتي يا ندامى

واحدروا أن يريكم مراتب  
هذه مل المفضل طه  
فافهموا إن تكن لكم ألباب ما عليكم من لفظها العذب فيها للذي ينكر المعاني عذاب  
واشربوا فضل خمرتي من أناءى  
وسط حاني يا أيها الأحاباب  
إنما عندي الشراب وغيري  
عنده موضع الشراب سراب  
أنا خمار ديرها وكفوفي  
هذه عند أهلها أكواب  
ورهاينها رعي حكمي  
كل داع بي عندهم مستجاب قرب الفجر فاشربوا بكر دن ما على وجهها سواكم نقاب  
وارفعوا لي نفوسكم عن كؤوس  
هي فيها لكم يروق الشراب  
هي بحر وما سواها فموج  
وهي خمر والعالمون حباب  
قام شماس ديرها يتمشى  
وعليه من نورها أثواب  
وجلتها القسوس بين أناس  
عندهم في جمالها أوصاب  
فاحتسوها ما بين جنك وعود  
حيث راق الصبا ورق رباب  
ثم راحوا مجردين سكارى  
وتثنوا معربدين فغابوا  
خرجوا عن نفوسهم وعن الكون  
وعن كل ما لهم يستطاب  
ثم عن ذلك الخروج فكانوا  
صورا للوجود فيها انقلاب  
وهم ألحان والدنان وكاسات  
الطلا والديار والأبواب  
وهم الفوز في جنان نعيم  
وسواهم جهنم وعذاب  
طفحوا الكاس يا سقاة الحميا  
دار من فرط رقصنا الدولاب  
وبأشواقنا الحمانم هاجت

فغناء على الربا وانتحاب  
والبرايا عن الحبيب سؤال  
كلهم حائر ونحن جواب

### بين أهل الجحود والتكذيب

بين أهل الجحود والتكذيب  
كل أمر من الأمور عجيب  
تركوا ريبة بأهل ارتباب  
واستربوا في أمر كل أريب  
كثر الإفتراء منهم جهارا  
ولهم فيه غاية التشبيب  
وله بينهم إدارة كأس  
مزجته حلوة التقريب  
كم سمعنا منهم قبيحة فذف  
أوصلوها بالعار والتعيب  
طعنوا بالتوهمات علينا  
في أمور بدت لكل لبيب  
واستخفوا بنا على سوء ظن  
ثم عادوا باللوم والتأنيب  
أنكروا رؤية الملاح وألغوا  
بالتساوي ما بين ظبي وذيب  
وأرادوا إبطال رؤية فرق  
في الورى بين يابس ورطيب  
كل ذا من ذا من كثافة الطبع فيهم  
وقصور العقل الخبيث السليب  
ولهم قبح نية في سواهم  
أوصلتهم غدا إلى التكذيب  
طال ما أهلك المهيمن منهم  
جسدا من ضلاله في لهيب  
وأكب الإله في النار نفسا  
نشأت بالنفاق في تقليب  
وابتلاهم ربي بكل بلاء  
عل أن يرجعوا بقلب منيب  
وعليهم من الرزايا تواليت

ظلمات كوابل في الصبيب  
فأصروا واستكبروا بنفوس  
لم تخف من رب إليها قريب  
لا اتعاط ولا اعتبار بشيء  
عندهم في شهادة ومغيب  
وهم العمي عن سواء سبيل  
لا يباليون بالبصير الرقيب  
أهملوا النفس ثم في الغير هموا  
بكثير التنقيب والتنقيب  
كلما نبهوا على الحق ناموا  
عنه بالاضطرار والتغليب  
بعدت شقة الكمال عليهم  
فتسلوا عن ذلك بالتكذيب  
قمت فيهم معلما حسب جهدي  
ناصر بين سائل ومجيب  
داعيا للهدى بإخلاص قلب  
وكلام فصل و صدر رحيب  
حافظا مع كبيرهم وصغير  
حرمات الوداد بالترحيب  
فرأوني بوصفهم ورموني  
بالذي فيه هم من التركيب  
زعموا أن حذفهم كاشف عن  
خبث أمري فاستقبحوا نفخ طيبي  
قلبوني وغيروني لديهم  
وعلى الناس أعجموا تعريبي  
ألحدوا في صفات مدحي ومالوا  
عن صوابي وأبعدوا تقريبي  
فعلوا مثل فعل أهل اعتزال  
في كلام المهيمن المستجيب  
حيث قالوا فيه بأغراض نفس  
يتقالون كل روض خصيب  
جعلوه مذاهبا بعقول  
دب فيها الوسواس أي ديبب



وأحالوه باطلا وهو حق  
ظاهر الحكم عند كل نجيب  
كل هذا وليس يخفي أذاني  
بالهدى بينهم ولا تثويبي  
وأنا الشمس لا تراني عيون  
عميت عن جمال وجه حبيبي  
فإذا رمتني فسر مثل سيرى  
لا تصافح كفي بكف خضيب  
كن معي لي مقلدا أو توقف  
دائما لا تخض مع المستغيب  
لم أكلفك أن ترى حسن حالي  
في البرايا وأن تكون نسيبي  
أو على النصر لي أراك مقيما  
أو بدنياك أن تزيد نصيبي  
إنما الجود منك جود ذباب  
كف جهدا من الأذى عن لسيب  
يا نفوسا يستنبطون المعاني  
من قبيح الكلام بالترتيب  
إن تكونوا في السوء أهل اجتهاد  
أهله بين مخطئ ومصيب وأراكم مصممين على ما فيه أنتم بغير ما تثريب  
أتساوون كل أبيض عرض  
في المعالي بأسود غريب هب عليكم تلوح مشتهبات أنفس القوم وهي في تهذيب  
ما استطعتم بالذوق أن تفرقوا ما  
بين فرث ورائق من حليب  
ما نفوس قد أسلمت كنفوس  
عابدات من الهوى للصليب  
رب ناس لهم جسوم رجال  
ونفوس خلت من التأديب  
وعقول بالوهم تنقاد طوعا  
للهوى والضلال قود الجنيب  
من أتاهم بعلمهم جحدوه  
كيف من جاءهم بعلم غريب بادروا بالوقوع في أهل بدر ثم أضحى وقوعهم في القلب  
أنكروا الكشف في الطريق وقالوا  
كل هذا تخيلات المرهب فتراهم للشر في تهوين وتراهم للخير في تصعيب

أنطقوا كل بومة بهواهم  
وأرادوا السكوت للعندليب  
حاولوا يطفئون بالزور نوري  
ويذلون عز قدري المهيب  
فرأوا من عناية الله بي ما  
أصبحوا منه في أسى ونحيب  
والى الله قد توصلت فيهم  
وعليهم رب العباد حسبي

### يا عارف الله أنت الحي صاحب قرب

يا عارف الله أنت الحي صاحب قرب  
ومنكرك ميت ممن جسم ودفن في التراب  
ما السم سم الأفاعي كالعسل في الشرب  
ولا أسود الحمى مثل الكلاب الجرب

### دع جمال الوجه يظهر

دع جمال الوجه يظهر  
لا تغطي يا حبيبي  
طول ليلي فيك أسهر  
زاد شوقي ونحيبي  
هكذا المحبوب يقهر  
بالجفا قلب الكئيب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيب

### كان قلبي عنه غافل

كان قلبي عنه غافل  
وهو لا يغفل عني  
فانثنى يختال رافل  
بثياب النفس مني  
فأنا للحق مظهر  
بين أهلي كالغريب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيب

### يا مسمى بالأسامي

يا مسمى بالأسامي  
كلها وهو المنزة  
أنت في الكل مرامي  
فيك عيني تنتزه  
ساطع الطلعة أزره  
في شروق ومغيب  
كل شيء عقد جوه  
حلية الحسن المهيب

### هب لراعي الدير يفتح

هب لراعي الدير يفتح  
نوره الشعشاع باهي  
فاسمع النعمة ترح  
واغتم صوت الملاهي  
وقتنا نقرة مزهر  
وغناء العندليب  
كل شيء عقد جوه  
حلية الحسن المهيب

### يا سقاه الراح قوموا

يا سقاه الراح قوموا  
طلع الفجر علينا  
عن سوى الخمرة صوموا  
أين من يفهم أينا  
كأسها أبهى وأبهر  
عندنا من نفح طيب  
كل شيء عقد جوه  
حلية الحسن المهيب

### خمرنا خمر المعاني

خمرنا خمر المعاني  
عتقت من قبل آدم  
ولها نحن القناني  
من زمان قد تقادم

من يذوق بالسر يجهر  
بين ناء وقريب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيّب

### **ادخل الحانات واشطح**

ادخل الحانات واشطح  
وانثن سكرًا وعربد  
واشرب الكأس المطفح  
نلت ملكًا متأبد  
إنه الصرف المطهر  
عن قبيح ومعيب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيّب

### **لمعت أنوار سلمى**

لمعت أنوار سلمى  
لك من خلف الستائر  
لا يكن طرفك أعمى  
عن تناويع الأشاير  
إن أمر الحق أظهر  
عند غير المستريب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيّب

### **صل يا رب وسلم**

صل يا رب وسلم  
لي على المختار طه  
من له كنت تكلم  
ليلة الإسرا شفاها  
فضله لا زال يشهر  
بين غر ولبيب  
كل شيء عقد جوهر  
حلية الحسن المهيّب

### خاني في محبة المحبوب

خاني في محبة المحبوب  
فهي عندي نهاية المطلوب  
وتباعد يا جاهلا يا خبيثا  
عن طريقي وعد عن أسلوبِي  
بك لو قد أراد ربك خيرا  
قلت مما عملت يا نفس توبي  
لكن الله قد أضلك جهلا  
بالمقام المعظم المرغوب  
إن تكن قد أعبت ما أنا فيه  
ثم أصبحت منكرا مشروبي  
أنت في الكفر حيث تجعل عيبا  
ليس من كان فيه بالمعيوب  
وعلى الله منكر والنبيين  
بما قد عدته في الذنوب  
فإله الورى له محبوب  
واسمه المصطفى شفاء القلوب  
وكذاك الرسول من جاء يدعونا  
بحق للفرض والمندوب  
كان محبوبه ابن حارثة زيدا  
تبناه فهو كالمنسوب

ولموسى فتاه يوشع محبوب وقد جل عن جميع العيوب

...

وابن يعقوب وهو يوسف حسن  
كان محبوب ذي التقى يعقوب  
ثم داود كان بالحسن مغرى  
وسقى بالجمال ألطف كوب  
ظن داود أنما قد فتناه  
كما قال عالم بالغيوب  
وكثير من أمة الخير كانوا  
بهوى الحسن في فؤاد طروب  
ولنا أسوة بهم عن عفاف  
وتقى واستقامة ورسوب  
فإذا ما رميتنا بقبيح

أو ليس الجميع بالمكتوب  
طبعنا الحب ليس ينفك هنا  
بأباطيل جاهل محجوب  
لكن الله حسبنا فهو كافينا  
على كل ذي افتراء كذوب

قلبي لعلم الإله باب  
قلبي لعلم الإله باب  
وما له دونه حجاب  
وكل أحوالنا تناجي  
وكل إدراكنا خطاب  
وكل أرواحنا عمار  
وكل أجسامنا خراب  
وكل معقولنا كؤوس  
وكل محسوسنا شراب  
وكل أعدائنا سؤال  
وكل أحبائنا جواب  
وكل وقت لنا دنو  
وكل حين لنا اقتراب  
وكل شيء له إلينا  
من حيث معروفنا انتساب  
وكل لفظ لنا رسول  
وكل معنى لنا كتاب  
وروحنا للسوى حسام  
يخفيه من جسمنا قراب  
ورؤية الحق جل فينا  
وليس فيها لنا أرباب  
الشمس في الأفق ذات نور  
وإن بدا دونها السحاب  
ونحن من ربنا كلام

لنا وألفاظه العذاب ونحن قوم إذا أردنا أرشدنا الدف والرباب

ونحن روح الجميع صرنا  
وذهب الماء والتراب  
ونحن حق ونحن خلق

ونحن قوس ونحن قاب  
وكشفت وجهها سليمي  
وانهتك الستر والنقاب  
وراق خمر الوجود منها  
ونحن من فوقه حباب  
وحاصل الأمر كل شيء  
غير إله الورى سراب

### يا من يحب حبيبه

يا من يحب حبيبه  
أترك جميع العيوب  
واقدم بنفس منييه  
واشرب بالطف كوب  
تلقى الأمور العجيبة  
في الحب للمحبوب  
ولا تخف شر غيبه  
من جاهل محجوب  
روى الثقات غريبه  
للدلمي المرغوب  
في ذي المعاني النسبية  
فردوسه المطلوب  
قد قال من بث طبيه  
طه شفاء القلوب  
العشق من غير ريبه  
كفارة للذنوب

### يا أيها الناس خذوا حذرکم

يا أيها الناس خذوا حذرکم  
من صحبة الفاسق والكاذب  
والتزموا صحبة أهل التقى  
جماعة السنة والواجب  
فصاحب مع صاحب دائماً  
كقلم بين يدي كاتب  
يكتب ما قد شاء فيه به

بحكم عقد الصحبة اللازب  
روى ابن مسعود عن المصطفى  
قال رسول الخالق الواهب  
اعتبروا الأرض بأسمائها  
واعتبروا الصاحب بالصاحب

### **يقولون لا تنطق بما أنت عارف**

يقولون لا تنطق بما أنت عارف  
به بين أهل الجهل ذاك معيب  
فقلت لهم خلوا الملام فإننا  
بحكم التحلي والمجال قريب  
شربنا وأهرقنا على الأرض جرعة  
وللأرض من كأس الكرام نصيب

### **بأوج الهوى كم منزل قد علمته**

بأوج الهوى كم منزل قد علمته

...

ولوح وجودي بالكمال رفته

...

ولما جرى دمعي وصبري عدمته

...

أبي الحب أن يخفى وقد كتّمته

فأصبح عندي قد أناخ وطنبا

توقيت من شؤم السوى سوء مكره

...

وطائر سري ساكن أوج وكره

...

ومن لفؤادي قد حلا كاس فكره

...

إذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره

وإن رمت قريبا من حبيبي تقربا

تبارك فينا ذو العلا ما أجله

...

هو الحق كلي قد أحل محله



...

فيبدو فأفنى ثم أحيى به له  
ويسعدني حتى ألد وأطربا

### طلع المحبوب

طلع المحبوب  
غاية المطلوب من رأى يدري والسوى محبوب  
وجهه ظاهر  
باهر الأسلوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب دور  
جل من أبداع  
سره المودع في جميع الكون فاتح المخدع  
وافهم الأسرار  
لا تكن مغلوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب

### أيها الحادي

أيها الحادي  
يمنه الوادي حسن الإنشاد إنني صادي  
واسأل الأحباب  
عن شبح مسلوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب  
وهو للعشاق  
كلهم يعسوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب

### كل من يعرف

كل من يعرف  
قلبه يغرف من بحار العلم جهله يصرف  
كاسه الملائن  
رائق المشروب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب دور  
يا أهيل الحي  
إن قلبي حي يا رفيقي قم لحبيبي حي  
وارتشف خمري  
فهو ملء الكوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب

### صل يا رحمن

صل يا رحمن  
دائم الأزمان للنبي المختار جاء بالقرآن  
من له عيد  
للغني منسوب لوح نوراني بدا بالورى مكتوب

### غنت سويجة الهوى فوق الروابي

غنت سويجة الهوى فوق الروابي  
فأهاج الذكر ما بي  
وسألتها عن أصل بعدي واقترابي  
قالت الحق جوابي  
إن الفنا هو للفتى كشف النقاب  
وبه رفع الحجاب  
من رام يشرب من صفا هذا الشراب  
يتجرد من ثياب

### يا طلعة الأنوار في جنح الدياجي

يا طلعة الأنوار في جنح الدياجي  
هي للروح تناجي  
صرفت للشاربين بلا مزاج  
وبها ضاء سراجي  
قام المليح بها يدندن بابتهاج  
واهب السر لراجي  
هذا مقام القرب في نص الكتاب  
ما به شوب ارتياب

### نادى المؤذن في منارات اليقين

نادى المؤذن في منارات اليقين  
من ترى منك يقيني  
فلقد خلوا بي في حمى الحصن الحصين  
فهوى المحبوب ديني  
إن الصلاة لوجه حبي كل حين  
وحي جبريل الأمين  
وإليه من أغياره أبدا متابي  
إنه كان ثوابي

### سر سري في الكائنات بلا حلول

سر سري في الكائنات بلا حلول  
بين هاتيك الطلول  
فتقاصرت عن فهمه كل العقول  
وأشارات النقول  
من كان مشغوفاً بأقمار الأفول  
قلبه قلب جهول  
وهو الذي مما يحاول في عذاب  
تحت أستار القباب

### الجزع بين ربا المنازل فالمصلى

الجزع بين ربا المنازل فالمصلى  
ركع الصب وصلي  
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى  
وبما شاء تحلى  
يهنيك يا من في محاسنه تملى  
وعن الغير تخلى  
حتى انقضى ما بيننا وقت العتاب  
ومضى يوم الحساب

### هذا المقام مقام ربات الخدور

هذا المقام مقام ربات الخدور  
حضرات كالبدور  
فارفع قليلاً عنك أطراف الستور  
وتملى بالحضور  
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور  
قد تجلى فوق طور  
وتحقق المطلوب بالأمر المهاب  
فيك منه ليث غاب

### وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي  
سيد الرسل الكرام  
ما راق عبد الغني طيب الكلام  
في تفاسيم النظام

والآل والأصحاب أهل الاحتشام

من بهم نلت مرامي

والسالكين بمقتضى هذا الخطاب

في محجات الصواب

### حرم آمن لكعبة قلبي

حرم آمن لكعبة قلبي

أنا فيه مخطوف عقل ولب

هائم أطلب الوجود فألقى

حجبا أسدلت ببعد وقرب

وهو فينا مظاهر ومجالي

إن سلطنا به مسالك حب

يا بني قومنا قفوا بحمانا

واصحبونا وشاركونا بشرب

هذه طلعة الحبيب جهارا

تجمع الحسن للنواظر تسبي

أنا سرق لشمسها فاجتلوني

ليس عني يوما تميل لغرب

أنا ربي بما أقول عليم

حيث بي كان قائلا أنا ربي

كل لطف من لطفه مستعار

وهو عني على الحقيقة ينبي

كنته حين كأنتي فاستوينا

في ترجي اللقا وتفريج كرب

وهي روح مهبتها ذات أمر

وأنا هائم بذاك المهب

وإذا ما ناديت أطلب أمرا

فهي بي ذلك النداء تلمي

فاعرفوني بها ولا تعرفوها

بي فستر الوجود ذلك دأبي

## رح يا أنا يا فاسد التركيب

رح يا أنا يا فاسد التركيب  
يا حائلا بيني وبين حبيبي  
يا غيمة سترت ضياء الشمس عن  
عين الشهود وأبعدت تقريبي  
يا ليتني بك لم أكن متسترا  
في زي أسود بالسوى غريب  
أنت الذي أثقلتني ومنعتني  
عن أن أفوز من العلا بنصيب  
مع أنك البرق اللامع من الحمى  
لكن جمودك معجم تعريبي  
فأنا الكثيف ومن شغفت بحبه  
ذاك اللطيف عليك فهو حسبي  
جسم بليت به كليل مظلم

من حكم طبع سائق للهب نشأت به نفس تكامل جهلها فخلت من التثقيف والتأديب

فكانه وكأنها لما أبت  
رشدا كنيسة راهب بصليب  
لولا العناية هكذا هي لم تزل  
طبق الملام ومقتضى التأنيب  
لكن أنار الله مصباح الهدى  
فيها بفتح للغيوب قريب  
وأحالتها شمسا تشعشع نورها  
بعد الجمود بسرعة التقلب  
والروح من أمر الإله ككوكب  
دب الضيا منه بغير دبيب  
روح شريف حكمه متناسق  
فيها بأنواع من التهذيب  
وهو الذي يروي لنا خبر الحمى  
وتفوح فينا منه نفحة طيب  
فأنا الذي أبدو كلمعة بارق  
عن غيب أمر الله بالترتيب  
وأنا الذي قد صرت روحا ظاهرا  
في كل هيكل سائل ومجيب  
أبدا أحن إلى حقيقة منشئي

مني بقلب في الكمال منيب  
والأمر أمر الله ليس لغيره  
من ذاك شيء يا ذوي التقريب

### **أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب**

أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب  
أيها النازل في خيمات أنوار القلوب  
يا ظاهر في قلبي  
أرفق بي

### **نفحت ريحانة الأسرار من روض اللقا**

نفحت ريحانة الأسرار من روض اللقا  
فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب  
يا ظاهر في قلبي  
أرفق بي

### **لي بنجد فالنقا فالسفح من وادي مني**

لي بنجد فالنقا فالسفح من وادي مني  
جيرة وجدي بهم يجلو عن القلب الكروب  
يا ظاهر في قلبي  
أرفق بي

### **لا تلمني يا عدولي في هوى الغيد الحسان**

لا تلمني يا عدولي في هوى الغيد الحسان  
إن ديني واعتقادي بالذي خلف الجيوب  
يا ظاهر في قلبي  
أرفق بي

### **وجه محبوبتي تبدي فانمحي كل السوى**

وجه محبوبتي تبدي فانمحي كل السوى  
واستوى مني على عرشي بلا مس لغوب  
يا ظاهر في قلبي  
أرفق بي

### كل من يعرض عنا هو في نار الجفا

كل من يعرض عنا هو في نار الجفا  
والذي يرغب فينا كفرت عنه الذنوب  
يا ظاهر في قلبي  
ارفق بي

### عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى

عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى  
فاشربوا يا قوم منه إنه في كل كوب  
يا ظاهر في قلبي  
ارفق بي  
يا نداماي رويدا سكر الكأس بنا  
وانتنى الكوب علينا وهو نشوان طروب  
يا ظاهر في قلبي  
ارفق بي

### إن صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى

إن صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى  
حيث شمس الذات مني ما لها عني غروب  
يا ظاهر في قلبي  
ارفق بي

### وعلى طه صلاة الله مني والسلام

وعلى طه صلاة الله مني والسلام  
كلما عبد الغني لذ له طعم اللبوب  
يا ظاهر في قلبي  
ارفق بي

### أنت قيد الوجود إن غبت غابا

أنت قيد الوجود إن غبت غابا  
وإذا ما حضرت كنت حجابا  
وكذا الكائنات علوا وسفلا  
هو منهن لابس أثوابا  
كل ذا باعتبار نفسك أما  
هو في ذاته فجل مهابا

واحد مطلق عن القيد بل عن  
قيد إطلاقه يلوح اقترابا  
وهو في بيت عزة وجلال  
لست تلقى إليه غيرك بابا  
قف على بابيه وتأدب

بخشوع وقبل الأعتابا كن بلا أنت تكشف الحجب عنه ويريك الذي أرى الأنجابا  
وجهه النور ظاهر بك لكن

عنه أبدى عليك منه نقابا يا نديمي خذ المدامة مني إنني قد أدت هذا الشرابا

وبسطت البساط في دار قومي

وملأت الكؤوس والأكوابا

وكنست الكنائس السود مما

كان فيها حتى البياض أجابا

وإستحالت إلى الأصول فروع

أحكمتها يد الفناء انقلابا

فوجودي هو الوجود الحقيقي

والتصاوير فيه كانت خضابا

إن علمي علم اليقين بأني

كنت سعدى وزينب والربابا

كنت ليلي أنا ومجنون ليلي

والمحبين قبل والأحبابا

وأنا الآن كل ما هو باد

وسأبدو حبانبا وصحابا

مثل فعل الحرياء يصبغ منها

كل لون به تلوح الإهابا

وهي في أي صبغة هي فيها

ذاتها لا تزال والألقابا

كل شيء نطق الوجود حروف

عاليات تحير الألبابا

قلم إن بحثت عنه ولوح

باعتبار ولقبوه الكتابا

وهي عين ترى وتدرك أبدت

ما سواها الجفون والأهدابا

شمس ذات لها الأشعة أسماء

عليها الجميع كان سحابا



تتجلى بنا فنظر عنها  
مثل ما يظهر البقاع السرابا  
لكن العر بالحقائق لا يعرف  
شيئاً فيحسب الشهد صابا  
ويظن الوجود قسمين هذا  
خطأ منه لا يكون صوابا  
ويزيد الشرك الخفي عليه  
كلما غاير الشراب الحبابا  
والكلام المجاز عين الحقيقي  
وترى في معناهما استغرابا  
لكن المنكر الجهول غبي  
ومحب السوى له يتغابى  
والذي يفهم الأمور تراه  
جامعا فارقا عصيا مجابا

هذه ملة بها الله أدنى  
منه أهل الكمال والأقطابا  
لم يوفق لها الإله سوى من  
خر نجما على الجهول شهابا  
حافظا لم يزل عهود التصابي  
في شهود الوجود والآدابا  
فعليه السلام ما حن قلب  
نحو أحبابه وزاد التهابا  
ويسعدى رأى العذاب نعيما  
حين وافته والنعيم عذابا

### **الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي**

الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي  
والقلب يهيم فيه من فرط لهيبي  
يا عاذل كم إلكم الشوق مذبيبي  
السلوة منك وأنا العشق نصيبي

### ذا بدر سما الجمال في القلب يلوح

ذا بدر سما الجمال في القلب يلوح  
ذا مسك ختام خمرتي في يفوح  
إني أبدا بسره لست أبوح  
لا أقدر أن أحول عن أمر رقيبي

### يا من كشف الحجاب عن عين عياني

يا من كشف الحجاب عن عين عياني  
الظاهر أنت والسوى عندي فاني  
ها أنت أنا وليس في الحضرة ثاني  
ويلاه من البعد عن وصل قريب  
لولاه لما كنت من التوبة تائب  
لا ذات ولا وصف ومولاي حبيبي

### مولاي على نبيك الحق صلاتي

مولاي على نبيك الحق صلاتي  
طه ممن أزال نوره ظلّمه ذاتي  
وصار عبيد الغني فيه مواتي  
في كل شروق ذا وفي كل مغيب

### ألا أيها الحادي لذاك الحمى سربي

ألا أيها الحادي لذاك الحمى سربي  
فأهل الهوى قومي وجيرانه سربي  
لقد لذ لي في مروة الحب والصفاء  
إلى وصلهم سعبي وقد طاب لي شربي  
وعندي إلى تلك الوجوه صباية  
أزيل بها ما أوهمت لبسه التراب  
ويا ويح عشاق الملاحة في الهوى  
يحيدون بين الشرق للشمس والغرب  
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا  
إذا جنحوا للسلم يجنح للحرب  
رضيت بوصل الروح للروح غيبة  
ولم أرض في وقت اللقا نفرة العزب  
أرى القرب في البعد الذي يقتضي الوفا  
بعهد الهوى خيرا من البعد في القرب

وألقيت جسمي في ديار بعيدة  
عن الحب حيث الروح مقضية الأرب  
وصعب الهوى سهل إذا كثر الرجا  
وأنواع أفراح به شدة الكرب  
وما القلب إلا موضع الفقد واللقا  
وما الجسم إلا للمواجيد كالدرج  
ومن جهل المحبوب فالضرب موع  
له ومتى يعرفه يلتذ بالضرب  
ألا هكذا في النار حال أولي الشقا  
غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب  
ويومئذ معناه يوم قيامة  
ويوم خلود بعده وهو للذرب  
وحك يد الجرباء يدمي قروحها  
وتلتذ منه النفس في الأنفس الجرب

### **عجب وما هو بالعجب**

عجب وما هو بالعجب  
نور بظلمته احتجب  
شهر لشهرة أمره  
رمضان وهو أخو رجب  
وهو الحرام لحرمة  
وجبت له مما وجب  
والدهر من أسمائه  
فيه المسرة والسخب  
أشجاره نحن اللحاء  
لها الملائم والنجب  
والموج نحن لأنه  
بحر خضم ذو لجب  
والله أكبر فافهموا  
عجب وما هو بالعجب

### طلعت في ظلمة الأكوان

طلعت في ظلمة الأكوان

أنوار حبيبي

فاهتدى الساري إلى ذاك

الحمى الناي القريب

وشممنا عرف مسك

من ربا نجد وطيب

وصبت نفس عذولي

وانمحت عين رقيبي

### يا مليح الوجه خلصني

يا مليح الوجه خلصني

من الهجر القبيح

ثم حول لي إشارات

المعاني بالصريح

حسنك الفتان قد أسففر عن كل مليح

...

فغريب أنا في الدنيا

على الحسن الغريب

### صل يا رب على الهادي بنور متلاي

صل يا رب على الهادي بنور متلاي

...

أحمد المختار من أظهر

سر المتعالي

وبه عبد الغني فاز

بفضل وكمال

ما ثنى في الروض ربح

معطف الغصن الرطيب

### هذه سلمى لها الأمر العجاب

هذه سلمى لها الأمر العجاب

تتجلى رفعت عنها الحجاب

ثم الكون غاب

...

### فتهنى يا فؤادي بالتي

فتهنى يا فؤادي بالتي  
حسنها الفتان قد راق وطاب  
هذا فتح باب

...

### في نواحي الشعب من ذاك الحمى

في نواحي الشعب من ذاك الحمى  
بدر تم ما عليه من سحاب  
يبدو للصحاب

...

### كلما أسفر عن وجه له

كلما أسفر عن وجه له  
ذهبت أبصارنا والقلب ذاب  
في الحسن المهاب

...

### وعلى الهادي صلاتي والسلام

وعلى الهادي صلاتي والسلام  
ما هدى عبد الغني نور الخطاب  
للداعي المجاب

...

### قد أسفر محبوبي

قد أسفر محبوبي  
عن يوسف يعقوب  
في أحسن أسلوب  
لي جاد بمطلوبي  
ما القلب بمقلوب  
عن طلعة مرغوبي  
يا نفس هنا توبي  
من ذنبك أو ذوبي  
كم غفلة محجوب  
تدنيه من الحوب

### يا بهجة أسراري

يا بهجة أسراري  
يا مطلع أنواري  
ها أنت هو الساري  
في سائر أطواري  
يا مجمع أفكاري  
ما غيرك في الدار  
فارق بفتى جاري  
لجنايبك منسوب  
يا نفس هنا توبي  
من ذنبك أو ذوبي  
كم غفلة محجوب  
تدنيه من الحوب

### لي في جانب ذا الخيف

لي في جانب ذا الخيف  
حي أنا فيهم ضيف  
يا ليت خيال الطيف  
لو كنت أراهم كيف  
والعشق يزيل الزيف  
في الجور به والحيف  
والوقت كمثل السيف  
في حدة حيسوب  
يا نفس هنا توبي  
من ذنبك أو ذوبي  
كم غفلة محجوب  
تدنيه من الحوب

### وعلى الهادي صلى

وعلى الهادي صلى  
أبدا رب جلا  
والآل ومن ولى  
عنا حمل الكلا  
ما الغيث تلا الطلا

في الروضة منها  
أو عبد الغني حلا  
بالمدح لمكتوب  
يا نفس هنا توبي  
من ذنبك أو ذوبي  
كم غفلة محجوب  
تدنيه من الحوب

### لحي سلمى شدوا الركائب

لحي سلمى شدوا الركائب  
قد زاد شوقي إلى الحبايب  
أواه سهم البعاد صائب  
والقلب ذائب

### بالله يا ريم أرض رامة

بالله يا ريم أرض رامة  
أنل فوادي الشجي مرامة  
وأنت بأبرق من تهامة  
هجت النجائب

### يا ليلة السفح من زرود

يا ليلة السفح من زرود  
لنا ولو في المنام عودي  
وأنجزي باللقا وعودي  
فالضد غائب

### صلاة ربي على التهامي

صلاة ربي على التهامي  
وآله السادة الكرام  
عبد الغني صار فيه سامي  
وليس خائب

### دع المنكرين الجاحدين فإنهم

دع المنكرين الجاحدين فإنهم  
ستأثرنا اللاتي لحجب الأجانب  
من الغيب مدت بالكثافة وهي من  
تجلي اسمه الستار رب المواهب  
فصان بهم كالدرا في صدف السوى  
وكالعين بالأجفان تحت الحواجب  
ولا ملك إلا وحجابه به  
تحف اشتمالا بالقنا والقواضب  
وللكنز أرصاد وفيه طلاس  
يصان بها في الناس عن نيل طالب  
صدقت هم الحساد نار قلوبهم  
لقد نفحت من عودنا بالأطايب  
وصان بهم عنهم لباب علومنا  
إله البرايا بالقشور السوالب  
وقد زادهم عن ورد حوض نبينا  
لدينا بتبديل من الوهم غالب  
خيالات أفكار من الغيب سلطت  
ملائكة منهم بهم في تناسب  
ويخبث أو يزكو من الأرض تبعها  
على قدرها وهو اختلاف المشارب

### لي بالحمى قوم عرفت بصيهم

لي بالحمى قوم عرفت بصيهم  
وإذا مرضت فصحتي في طبيهم  
قوم كرام هائمون بربيهم  
علموا بأنني صادق في حبهم  
وتحققوا صبري الجميل فعذبوا  
يا سعد خذ عني الهوى وله فعي  
اعلم بأن القوم أهل المطلع  
حضرات وجه غائب في البرقع  
نزلوا بوادي المنحنى من أضلعي  
وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا  
هم عند قلبي بل وقلبي عندهم



وإذا بثنت الوجد بثوا وجدهم  
ومعي أراهم لا أفارق قصدهم  
سعدت حظوظي إذ رضوني عبدهم  
والفخر لي أني إليهم أنسب

### رفعنا إلى أوج العلاء رؤوسنا

رفعنا إلى أوج العلاء رؤوسنا

...

ورضنا على حكم الغرام نفوسنا

...

وللغير لم نحتج به أن يسوسنا

...

أيا ربة الألحان ديري كؤوسنا  
على من لهم في الحب أوفر منصب  
أحبه هذا القلب جادوا لصبهم

...

وقد طاب عيشي من دواهم وطبهم

...

خذي يا صبا عني أحاديث قربهم

...

وحيي أناسا قد شغفنا بحبهم

لهم منحة منا وود مقرب

### أنت عبد الغني فاقنع بدلق

أنت عبد الغني فاقنع بدلق

...

واصحاب الناس بالتقى لا بملق

...

ويوجه لمن يلاقك طلق

...

عش عزيزا ولا تذل الخلق  
واطلب الرزق في بلاد الحبيب  
لا تدع في الفواد هما وكربا

...

وتحقق وطب من الغيب شربا

...

واقصد الله واقترب منه قريبا

...

ثم سر في البلاد شرقا وغربا

وتوكل على القريب المجيب

خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه

...

واترك الادعا فلا خير فيه

...

والتزم سيرة النبيل النبيه

...

فعسى أن تنال ما ترتجيه

بيد اللطف من مكان قريب

### **كن على الصدق مقيما والأدب**

كن على الصدق مقيما والأدب

والزم العلم بفهم وطلب

واتق الله بقلب خاشع

واجتنب ظلمة أنواع السبب

وانظر النور الذي في طيه

حيث أدنى بالأقاصي واقترب

وتوكل في المهمات على

خالق الخلق تنل أعلى الرتب

وتوسل كل وقت في الذي

أنت راجيه به تلق الأرب

ثم لا تنس هنا عبد الغني

من دعاء الخير فإله يهب

وصلاة الله ربي لم تنزل

مع سلام لنبي منتخب

وكذاك الآل مع أصحابه

عصبة الحق ومنجاة الكرب

أمد الأزمان ما غرد في

دوحه الطائر فاهتاج الطرب

### يا من جلا عن ناظري

يا من جلا عن ناظري  
غيم السوى لا تحتجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### فاز الذي لاحت له

فاز الذي لاحت له  
من خلف هاتيك الستور  
ذات المحاسن والبها  
تمثال ولدان وهور  
والكل فان عنده  
في غيبة أو في حضور  
حتى انمحي عن ذاته  
والوصف بالقلب الوجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### هذا النقا والمنحني

هذا النقا والمنحني  
والسفح من وادي زرود  
يا من رأى قلبي هناك  
كالطير حائم على الورود  
والجسم مني ههنا  
باق على حفظ العهود  
ناد وقل كم ذا نجائب  
همتي لك تجتنب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### قولوا لمن قد لا مني

قولوا لمن قد لا مني  
في حب سعدى والرباب  
لو ذقت طعم العشق ذبت  
ومنك هذا الصخر ذاب

لم تستطع حتى تراه  
وعنك يأتيك الكتاب  
نور تلالاً ظاهر  
وهو الخفي المحتجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### **لا يستوي حي ولا**

لا يستوي حي ولا  
ميت ونور مع ظلام  
إننا لنرجو كلنا  
عن وجهنا كشف اللثام  
حتى يزول في الهوى  
ما بيننا هذا الملام  
والعشق عندي للمليح  
بعد الفنا شيء يجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### **غنت حمامات اللوى**

غنت حمامات اللوى  
بالعشق من فوق الغصون  
والحب عند العارفين  
من كن إلى أقصى يكون  
وهو الذي في أهله  
يبدو به السر المصون  
ما يفعل المشتاق إن  
ناداه من يهوى أجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### **هذبت نفسي بالهوى**

هذبت نفسي بالهوى  
والصفو من كل الكدر  
والروح طاب الورد من

قيومها لي والصدر  
واخترت عين العين لا  
ذات التكحل والخور  
والتيه والعجب انقضى  
ما نا بتياه عجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### صلي على طه الرسول

صلي على طه الرسول  
ربي وسلم ذو الجلال  
والآل والأصحاب من  
هم خير أصحاب وآل  
ما راق من عبد الغني  
نظم المدائح للرجال  
واهتاجه الصوت الرخيم  
وهاجه الصوت اللجب  
وإذا سألتك حاجتي  
يا سيدي لي فاستجب

### قلبي الذي في ذاتكم ينقلب

قلبي الذي في ذاتكم ينقلب

...

وعلى مقام الهاشمي مهذب

...

فلا جل ذا من كل معنى أطرب

...

ما في المناهل منهل مستعذب

إلا ولي فيه الألد الأطيب

تأتي لسري آية منصوصة

...

فتراش أجنحة بها مقصوصة

...

ما في الجمال ذوابة مقوصة

...

أو في الوصال مكانة مخصوصة  
إلا ومنزلتي أعز وأقرب  
بكر العلا منكم تزف لكفوها

...

ما بين رحمتها نشأت وعفوها

...

وأنا بطاعتها سموت وقفوها

...

وهبت لي الأيام رونق صفوها  
فحلت مناهلها وطاب المشرب  
كم طلعة لي في الملاح وسيمة

...

توليك من نعم لدي جسيمه

...

وبدره بيضا علقت بتيمة

...

وغدوت مخطوبا لكل كريمه  
لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب  
حالي به شوق الورى ورسيسهم

...

من ناله منهم فذاك رئيسهم

...

والسر مني للعباد أنيسهم

...

أنا من رجال لا يخاف جليسهم  
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب  
حقت لطفه المصطفى لي نسبة

...

ولوارثيه من البرية صحبة

...

فهم الرجال ولي إليهم قربة

...

قوم لهم في كل مجد رتبة

علوية وبكل جيش موكب

أشتم هبات الغيوب وفوحها

...

وأرى غناء النفس ساوى نوحها

...

متحقق قلم الهبات ولوحها

...

أنا بلبل الأفراح أملاً دوحها

طربا وفي العلياء باز أشهب

كل الحقائق من مدام حقيقتي

...

حقت ومرجعها لأصل طريقتي

...

وأنا الذي لما حفظت شريعتي

...

أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي

طوعا ومهما رمته لا يعزب

جانبت ما أهوى وطبت طوية

...

فنزلت منزلة هناك عليّة

...

وصفوت من كل الجوانب نية

...

أصبحت لا أملا ولا أمنية

أرجو ولا موعودة أترقب

عن همتي العلياء قد ضاق الفضاء

...

لما غدوت لوصلكم متعرضا

...

يا سادة فيهم على طبق القضا

...

ما زلت أرتع في ميادين الرضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

أسمو بأسرار لكم مكتومة

...

ما بين أستار لنا معلومة كم في الورى من حالة مرسومة

...

أضحى الزمان كحلة مرقومة  
تزهو ونحن لها الطراز المذهب  
نحن الذين يعز فيكم جنسنا

...

ويطيب في أرض الحقيقة غرسنا

...

لا تعرضوا عنا فهذا أنسنا

...

أقلت شمس الأولين وشمسنا  
أبدا على فلك العلا لا تغرب

### **شمس باء الوجود ذات غروب**

شمس باء الوجود ذات غروب  
في ذوات ما أن لها من قلوب  
ولها نقطة هناك لديهم

حجبتهم بها عن المحبوب  
يا رجال الهوى قفوا لكلامي  
واستعينوا به على المطلوب  
إنكم إنكم وإني وإني

وهي وهي التي عفت عن ذنوبي

وهي ذات الخطاب ضيعة شفع

قد تسامت بالوتر للحيسوب

حرف باء مقدس رقمتنا

يده فوق قشرها باللبوب

ولها العقل حاجر حجات

هي حضرات ذاته في الغروب

كل من حقق الأمور رأها

بين أطواقه وبين الجيوب



### سرينا من التوفيق فوق نجائب

سرينا من التوفيق فوق نجائب  
إلى أن دخلنا في ديار الحبايب  
وقرت عيوني بالعيون التي رنت  
إلي بأحداق كمثل القواضب  
وفي زمزم الإقبال كان اغتسالنا  
عشية أجنينا بمس الأجانب  
وظفنا ببيت العز في ذلة الهوى  
وقمنا بفرض في المحبة واجب  
وللحجر المعروف قام استلامنا  
مقام عهد في حقوق لوازب  
ونلنا الصفا عند الصفا يوم سعينا  
إلى مروة التركيب فوق المراكب  
وفي عرفات الوصل نلنا معارفا  
تجل عن الترتيب بين المراتب  
ومزدلفات القرب مسجد خيفها  
تجرد عن خوف به في الرغائب  
وهذا مني قلبي بوادي منى دنا  
وقد فزت من تحصيله بالغرائب

### يا سقى الله ذة الموت لما

يا سقى الله ذة الموت لما  
يتلاقى المحب والمحبيب  
إنما الموت نشأة وسرور  
وهو شيء يلذ لي ويطيب  
أنا والله لست في حكم طبع  
لا أرى عنه نفرة يا أديب  
هو لو لم يكن به غير روح  
غالب للاله ليس يغيب  
لكفانا وكيف وهو خلاص  
من كثيف به أنا المحجوب

### أحبابي يا أحبابي

أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفوا لها

### يا جملة الأقطاب

يا جملة الأقطاب  
والسادة الأنجاب  
ويا أولى الألباب  
أشكو إليكم ما بي  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفوا لها

### بدا جمال العالي

بدا جمال العالي  
ولاح نور الوالي  
وأشرق أحوالي  
وثار ليث الغاب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفوا لها

### بشائر التوفيق

بشائر التوفيق  
تشير للتحقيق  
ورتبة الصديق  
تلقيك في الأعتاب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفوا لها

### خذوا فؤادي العاني

خذوا فؤادي العاني  
وكملوا إيماني  
هذا البعيد الداني  
مسبب الأسباب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها  
راحت به الأرواح  
وذابت الأشباح  
فاشرب فهذا الراح  
يروق في الأكواب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها

### صلاة رب الناس

صلاة رب الناس  
على مدير الكاس  
في حضرة الإيناس  
طه مع الأصحاب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها

### من فاح نشر الوادي

من فاح نشر الوادي  
به وطاب النادي  
وهو النبي الهادي  
وطاهر الأحساب  
أحبابي يا أحبابي

فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها

### مع السلام الوافي

مع السلام الوافي  
من الإله الكافي  
بالجود الألفاف  
على مدى الأحقاب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها

### من المحب السامي

من المحب السامي  
عيد الغني الشامي  
حباة بالأنعام  
ربي وبالآداب  
أحبابي يا أحبابي  
فلازموا في الباب  
ولا تقولوا من لها  
فأنتمو كفو لها

### لا ندرك الله دائما أبدا

لا ندرك الله دائما أبدا  
ولو جهدنا وكدنا التعب  
وأنت يا عقلنا عجزت فقفت  
عليك في الله يفرض الأدب  
فيه دع الفكر كم مكابرة  
من أين هذا الإخاء والنسب

### به انتفيت انتفاء الباب بالخشب

به انتفيت انتفاء الباب بالخشب  
جمعا وفي الفرق ما الخلال بالذهب  
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا  
قد كان من ذهب خلخال منتقب  
حقيقتان هما إحداهما عدم  
وما سواها وجود ثابت السبب  
والروح من جملة المعدوم سارية  
كالجلد بالعظم ممسوك وبالعصب  
وكلها صور يبدو مصورها  
بها محيط كما قد جاء في الكتب  
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها  
منها ومنه وخف واحذر من العطب  
ولا تقل أنت هو ما أنت هو أبدا  
لا شيء كيف يساوي الشيء واعجبي  
وظاهر هو ذا لا غيره معه  
وإنما غيره المعدوم فارتقب  
وباطن هو في حال الظهور كما  
عرفت في الذهب المصنوع والخشب  
ولا تقل بانتقاء الغير تجهله  
ولا تقل بوجود الغير تحتجب  
ورتبة أنت فيها إنه أز لا  
في رتبة غيرها فاكشف عن الرتب  
وافهم كلامي وحقق ما تراه هنا  
وميز الفرق والزم ساحة الأدب  
ولا تغالط فما الأحوال ملعبة  
وليس قلبك هذا غير منقلب  
هذا هو الخلق والحق المحيط به  
لأنه عدم قل بالوجود حيي  
فاسجد له دائما إن كنت تعرفه  
مثليي كما قال في القرآن واقترب  
ولا تصر كافرا إن قلت إنك هو  
فأنت بالنفس عنه دائم الحجب  
الله أكبر هذا عقد كل ولي

لا شك فيه لنا بل عقد كل نبي  
فخذ به وتمسك لا تمل لسوى  
هذا إذا رمت ترقى ذروة القرب  
أو لا فسلمه للقوم الذين به  
تحققوا واعتقد تنجو من العيب  
وتدرك العز في دنيا وأخرة  
بالقوم في حالة موصولة النسب  
أو لا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه  
لهم وخف ربهم يردك بالغضب  
ولا تخض في أمور لست تعرفها  
إني نصحتك هذا غاية اللعب  
ولا تعاند بلا علم وكن رجلا  
له اهتمام بأعلى السبعة الشهب  
واعلم بربك لا بالعقل منك تفز  
بما تروم وكن في الرأس لا الذنب  
فإن ربك خلاق لعقلك ما

فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

### يا عقل كم منك قل الأدب

يا عقل كم منك قل الأدب  
في الله فاسجد إليه واقترب  
تجول في الكائنات تطلبه  
كطالب جذوة من اللهب  
في جوف ماء يدور فيه ولا  
تراه يوما يفوز بالأرب  
فجذوة النار يستحيل بأن  
تكون في الماء رح بلا تعب  
كذلك حق اليقين خالقنا  
وجود حق محقق الرتب  
وكل شيء به بدا عدم  
مقدر كالستور والحجب  
فاعرف به نفسك الحقيرة لا  
تغفل ومن قائما به تصب

واعبد به مؤمنا بملته  
ومخلصا دينه عن الريب  
واحذر من الفكر فيه إنك لا تقدر تدري أثمت فلتتب

...

ولا تغالط وكن على وجل  
منه ودم به جاهلا وغبي  
فإنه الله في الغيوب متى  
شهدته أنت ظاهرا يغيب

### **نسب المحبة أقرب الأنساب**

نسب المحبة أقرب الأنساب  
خال عن الأغراض والأسباب  
ومتى تدنست المحبة بالسوى  
حجبتك عنك كسائر الحجاب  
يا أيها العدم الذي هو ظاهر  
بوجود غيب غائب في الغاب  
خلص محبتك التي هي فيك من  
دعوى الوجود تفر بفتح الباب  
لا تدعى ما لم يكن لك تفتضح  
يوم اللقا في حضرة الأحباب  
هيهات أين محبة القوم الأولى  
شربوا الكؤوس وخمرة الأكواب  
وتعلقوا بالغيب لا يتقلق  
منهم به فلهم أعز جناب  
إن المحبة إن صفت فحقيقة  
مكونة فيها ألد شراب  
وبها النفوس هي القلوب تقلبت  
من صحوها للمحو كالدولاب  
سلمان من آل النبي بها كما  
سلمان منا قالها بصواب  
فتحققوا بشرابها صرفا بلا  
مزج يعيد شرابها كسراب  
حقا نقول هي المحب لا تكن  
متجردا فيها عن الآداب

والبس لها ثوب التقى واحذر تكن  
مثل النساء منقبا بنقاب  
تمسى وتصيح أنت أنت ولا ترى  
إلا الجمود ووقفة المرتاب  
الله أكبر إننا محبوبنا  
في حلة الأبدال والأقطاب  
نعلو ونسفل في يدي أسمائه  
من قرب تنعيم وبعد عذاب  
ضلت به أمم فلم يدروا سوى  
أثوابه المعدومة الأثواب  
وهو المحيط بهم وإن لم يعلموا  
هم في يديه تلونات خضاب  
أين الحلول وكل شيء هالك  
نص الحديث ونص كل كتاب  
لكن عقول الجاهلين تضلهم  
فيكذبون بأبلغ الكذاب  
والله يعلم ما هنالك كله  
فتحققه يا أولي الألباب  
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

### يا نسبة أدخلت سلمان في النسب

يا نسبة أدخلت سلمان في النسب  
بقول طه رسول الله خير نبي  
سلمان منا بال البيت ألحقه  
مع أنه فارسي ليس بالعربي  
وأخرجت عمه الأذى إليه كما  
أناه تبت يدا وحيأ أبي لهب  
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها  
ما تلك واعمل عليها فيك وانتسب  
ومجمل القول في معنى حقيقتها  
بأنها ملة الإسلام فاحتسب  
إسلام روح وعقل للإله معا  
بلا شعور ولا قصد ولا أرب  
هذا وتفصيله إن رمت تعرفه



فإنها حالة مجموعة الأدب  
سر من الغيب سار في سريرة من  
له يريد بلا سعى ولا سبب  
فإن بدت لك من فيض الإله هنا  
فاسجد لمولاك في دنياك واقترب  
سجود قلب أنار الغيب طلعته  
فلم يدع عنده ريبا من الريب  
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها  
وأمّنت بالذي فيها من الرتب  
وأصبحت سائر الأكوان تطلبه  
لأنه سرها المخصوص بالقرب  
تنزلات كلام لا حروف له  
ولا عروض معاني جمل الكتب  
حق تنزه عن روح وعن جسد  
وعن ظهور و عما في البطون خبي  
هذا حقيقة إسلام الذي سلمت  
منها بها نفسه عن صدق مرتقب  
وهو الذي لم تكن توصف به أبدا  
غير النبيين في الماضي من الحقب  
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد  
سمى كما جاء في القرآن يا ابن أبي  
فاقتع بمجمله واطلب مفصله  
فربما فزت بعد الكشف للعجب  
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا  
بالكسب منك ودم في السعي واكتسب  
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

### **والله والله ما هذا وجود الرب**

والله والله ما هذا وجود الرب  
فإنه من يقل هذا طغى في السب  
لأن ذا حادث يأوي إليه الصب  
والله حق قديم فالق للحب

### لبس القميص أو القبا

لبس القميص أو القبا  
من كل شيء فاخترتني  
قمر منير طالع  
نحن السحاب له الخبا  
روح شريف كلنا  
تصويره متحجبا  
والله غيب عنه لا  
يدري به لما أبى  
والشمس طلعة وجهه  
والعالمون به الهبا  
يخفي فنظهر ثم إن  
ظهر اختفينا فاعجبا  
عنه البرية قد لهت  
وتفرقت أيدي سبا  
إن غبت عنه فإنني  
كمن نسل أصحاب النبا  
وإذا نسبت لأمره  
لا أم صرت ولا أبا  
وهو الجميع فإن بدا  
عنا الجميع تحجبا

### إنما بيت عزتي وهو قلبي

إنما بيت عزتي وهو قلبي  
نازل فيه منه قرآن ربي  
ليلة القدر جملة فاستمعه  
بكلامي مفصلا يا محبي  
كل نظم وكل نثر أتاكم  
من كلامي فإنه قشر لبي  
فافهموه به يكون عليكم  
نازلا للذي دعاه يلبي  
يا عطاش النفوس هذا زلال  
بارد فاشربوا له مثل شرابي  
بعد قيء الكون الذي هو فان

بين شرق من الرسوم وغرب  
إنها السيئات من تاب صارت  
حسنات له بتبديل سلب  
واستحالت بمن تجلى عليها  
فأحالت ذاك البعاد بقرب  
هو هذا نعم وما هو هذا  
واسألوا عنه كل صاحب قلب  
تجدوه الصواب لا ريب فيه  
عندكم مذهبا لحزن وكرب  
واستقيموا عليه لا تتركوه  
بالشياطين إن أتوكم بحرب  
هذه مدة تكون وتمضي  
سرعة فاغنموا معارف وهب  
كل من يعشق المليح تراه  
صابرا في الهوى لثتم وضرب

### **يا مدعى العرفان فجر كاذب**

يا مدعى العرفان فجر كاذب  
لم يدخل الوقت الذي هو واجب  
فالنفس منك هي التي كذبت ولم  
تصدق وأنت مخاطب ومخاطب  
أين الصباح وأين شمسك بعده  
روح تنير وليس ثم غياهب  
فيضيء كونك باسم ربك كله  
وتغيب عنك مشارق ومغارب  
إن الحقيقة والشريعة واحد  
والفرق بينهما ضلال غالب  
فأقم لدين الله وجهك إنه  
وجه الحبيب له هناك حبانب  
واطلب وكن متوجها أبدا به  
يحظى ويظفر بالمراد الطالب  
لكن بدعواك الوجود حجبت عن  
من يدعي والعارفون مشارب  
والله أعطانا منازل قربه

وله شكرنا والعطاء مواهب  
حتى رأينا وجهه كالشمس قد  
أبدى المنال بها إلينا الضارب  
في جنة الخلد التي هي لم تنزل  
موجودة بوجود من هو صاحب  
هو صاحب لك إن رحلت مسافرا  
عما سواه فما سواه أجانب  
طبق الذي قد قاله لك مرسل  
وهو النبي عليه صلى الواهب

### هذا الطريق الأقرب

هذا الطريق الأقرب  
فخذوا المدامة واشربوا  
وهي الوجود ونورها  
كأس وأنت الغيب  
والكأس في يد من بدا  
وهو المليح الأشنب  
يا أيها الندمان لي  
حثوا المطية واركبوا  
منكم إليكم فالذي  
يدري الكلام مهذب  
وامشوا الصراط المستقيم  
إلى الحبيب لتقربوا  
لا تهربوا منه تروا  
منه إليه المهرب  
فاز الذي يدنو وقد  
خسر الذي يتجنب  
يا عاذلون تحولوا  
عن دربنا وتكبوا  
قلبي به متعلق  
إذ ما لقلبي لولب  
لا أم لي من غيره  
أمد الزمان ولا أب  
قام الذي يدعو إليه

بما يقول ويخطب  
أين الذي يصغى له  
ويجد فيه ويطلب  
جلت معاني الغيب عن  
كون يجيء ويذهب  
وعن العقول وما به  
أهل العقول تمذهبوا  
هي جنة وجهنم  
أغياره تتلهب  
وجه هو الشمس التي  
عن شرقنا لا تغرب  
يتلو مقالة أينما  
ولو فلا تتهيبوا  
نحن الذين به له  
جننا وعز المطلب  
الله أكبر هكذا  
أحد هناك فيسلب  
هو مؤمن لكنه  
عنا بنا متحجب  
وبه نلوح ونختفي  
برق يرفرف خلب  
الله أكبر هكذا  
هو واللييب يجرب

### ألا يا لقومي من غزالة وجرة

ألا يا لقومي من غزالة وجرة

...

جفتني وعني أظهرت فرط نفرة

...

دخلت ولما صرت منها بحضر

...

نظرت إليها فاستحلت بنظرة  
دمي ودمي غال فأرخصه الحب  
محجبة طرف الذي رامها عمي

...

لها كل حسن في البرية ينتمي

...

بذلت لها روعي وجسمي مرتمي

...

وغالبت في حبي لها ورأت دمي  
رخيصا فمن هذين داخلها العجب

### **نظرت إليها فاستحلت بنظرة**

نظرت إليها فاستحلت بنظرة  
على العبد شئني ثم منها بدا السب  
وقالت ستدري ما أريد وقصدها  
دمي ودمي غال فأرخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي  
يجود به حبي فقالت هو الذنب  
خرقت حجابي مذ نظرت تظنه  
رخيصا فمن هذين داخلها العجب

### **إن كنت تنكر علينا أيها المحبوب**

إن كنت تنكر علينا أيها المحبوب  
حب المليح الذي عقلي به مسلوب  
محبوب طه النبي زيد هو المطلوب  
والله طه النبي الهادي له محبوب

### **لك قد رمت وجودا فأبى**

لك قد رمت وجودا فأبى  
وحوى رسمك أما وأبا  
أنت رسم مستحيل عدم  
وجود الله عنك احتجبا  
بدعاويك له حيث دنا  
منك يا تقديره واقتربا  
واجب ما زال ربي واجبا  
مستحيل أن يرى منقلبا  
وكذا الممكن في إمكانه  
لم يزل والعلم فيه غلبا

علم ربي غالب في كل ما  
هو فيه فاسمعوا هذا النبا  
هن أنواع ثلاث جنسها  
مدرك بالعقل والغير صبا  
فاحذر الواجب أن تخلطه  
بالذي أمكن فالخلط هبا  
يا بني الأيام هذا أبدا  
دائم والك يبغي الطلبا  
ما هنا كل ولكن وهم  
غلب العقل أزال الأدبا  
إن هذا هو علم خارج  
عن معاني العقل علم الغربا

### يا صاحب الجهل المركب

يا صاحب الجهل المركب  
وبجهله عني تنكب  
لم يدربي ويظنني  
أنا مثله وعسلي هكب  
أخفت كمالي ناره  
عنه فدخن لي وعكب  
وبزعمه حزنا علي  
الدمع قطره وسكب  
لا والذي هو عالم  
بي كل ذا زور تركب  
يدري وينكر حالتي  
وعلي بالطغيان وكب  
والمشي بين الروابي  
في الروض ذاك الخصب  
وكننت أشكوه ما بي  
وكان نعم المجيب  
وكننت ألقى ثوابي  
ذاك الجمال المهيب

### يا سعد قل للحبائب

يا سعد قل للحبائب  
عيدوا ليالي الوصال  
لا تجعلوا الصب خائب  
منكم له البعد طال  
شدت إليكم نجائب  
دوني وما لي مجال  
والقلب بالشوق ذائب  
وبالبكا والنحيب  
جاءت إلينا البشائر  
بهمز تلك العيون  
وأفهمتنا الأشائر  
من كن لأقصى يكون  
والعقل قد كان حائر  
فيهم كثير الظنون  
ومنه دارت دوائر  
على البعيد القريب

### هذا الحمى والمنازل

هذا الحمى والمنازل  
باننت لنا من بعيد  
والركب في الحي نازل  
ويومهم يوم عيد  
فلا تكن أنت هازل  
واصدق تنل ما تريد  
يكفيك شر النوازل  
ربي ويعطي النصيب

### صلى إلهي وسلم

صلى إلهي وسلم  
على الشفيع المشفع  
ومن لنا الخير علم  
وكان للشر يدفع  
محمد من تكلم



بكل ما كان أنفع  
عبد الغني منه إن لم  
يفز بوصل يخيب

### إذا ظهر نحن غبنا أو ظهرنا غاب

إذا ظهر نحن غبنا أو ظهرنا غاب  
وجود حق بنا مثل الأسد في غاب  
طورا له ولنا طورا وجوده ناب  
عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

### تجلي وجه محبوبي

تجلي وجه محبوبي  
وهذا كل مطلوبي  
فيا نار العدا ذوبي  
بعيد عنك مشروبي

### جمال الأهيف الزاهي

جمال الأهيف الزاهي  
وحسن الأغيد الباهي  
به صبري هو الواهي  
وموتي فيه مرغوبي

### رأينا نوره أشرق

رأينا نوره أشرق  
فكنا برقه الأبرق  
ولا نجد ولا أبرق  
سوى الإبريق والكوب

### علينا الخمر قد دارت

علينا الخمر قد دارت  
بها ألبابنا حارت  
وأطيار الهوى طارت  
بترتيب وأسلوب

### مليح الكون وافانا

مليح الكون وافانا  
وزاد الحسن إحسانا  
وحيي يوسف الآننا  
فقرت عين يعقوب

### وصلي ربنا الهادي

وصلي ربنا الهادي  
على من شرف الوادي  
له عبد الغني الحادي  
بعشق فيه منسوب

### يا مرحبا يا مرحبا يا مرحبا

يا مرحبا يا مرحبا يا مرحبا  
هذا الحبيب أتى وكان مغيبا  
فتبينت أنواره في ذاتنا  
لما فتننا فيه وانكشف الخبا  
صبغت إرادته الخلائق كلهم  
بوجوده لما تجلى في القبا  
يا طالما قد كان عنا غائبا  
فيما ولم نشعر به فأتى النبا  
هذا المليح وهذه أوصافه  
كم أطلعت منه لقلبي كوكبا  
وسرى نسيم الروح في أحشائنا  
فأمالنا طربا كأغصان الربا  
وبه انجمعنا يوم جمعة وصله  
وتفرقت أحزاننا أيدي سبا  
وهو الذي عنا أزال غياها  
منها وبالنور المبين لنا نبا  
لا نستطيع نراه وهو الشمس في  
إشراقه وجميعنا فيه الهبا  
جلت معالم ذاته عن دركنا  
وإن استديم العقل فيه تقربا  
وتبارك الله الذي هو واحد

أحد إليه كل ذي قلب صبا  
بجلاله فتن العقول وفاتن  
بجماله كل الحواس تحببا

### الكون قد أظهر لي بسطه

الكون قد أظهر لي بسطه

...

في نور طه مثبت قسطه

...

والآل نور أحكموا ربطه

...

لو شق عن قلبي يرى وسطه

سطران قد خطا بلا كاتب

نوران في نور لهم غائب

...

روح وجسم ذا بلا غائب

...

لا زال في قلب لنا نائب

...

العلم والتوحيد في جانب

وحب آل البيت في جانب

### لما تجلي حبيبي

لما تجلي حبيبي

لي كان مسكي وطيب

والوجه منه سياني

بكل حسن غريب

### قوموا اشهدوا يا جماعه

قوموا اشهدوا يا جماعه

بدرا يريكم شعاعه

ولا تقولوا غفلنا

عن القريب المجيب

### حيا الحيا أرض نجد

حيا الحيا أرض نجد  
مثير شوقي ووجدي  
يا طالما لي أفادت  
فرط البكا والنحيب

### يا غصن بان تثنى

يا غصن بان تثنى  
خل الجفا منك عنا  
وجد علينا برؤيا  
هذا الجمال المهيب

### صلاة ربي الرحيم

صلاة ربي الرحيم  
على النبي الكريم  
ما فاق عبد الغني  
في المدح كل لبيب

### جل وجه لاح من خلف النقاب

جل وجه لاح من خلف النقاب  
فامتلاً قلبي بنور الاقتراب  
خافق الأذيال محبوب مهاب  
فاتح في كل وجه كل باب

### إنه المنظور في كل العيون

إنه المنظور في كل العيون  
إنه المفهوم في كل الظنون  
غير أن العقل عن هذا المصون  
في قصور وذهول وارتباب  
أيها القوم اصعدوا فوق المنار  
واتركوا الأغيار فالأغيار نار  
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار  
وانظروا الوجه الذي في الغير غار

### لمتى أنتم سكارى في شكوك

لمتى أنتم سكارى في شكوك  
لم تذق أنفسكم طعم السلوك  
ما لكم علم بأسرار الملوك  
إنها واضحة وهي الصواب

### وصلاة الله ربي والسلام

وصلاة الله ربي والسلام  
للنبي المصطفى خير الأنام  
ولآل ولأصحاب كرام  
من بهم عبد الغني الداعي يجاب

### أيا من له الأشواق مني كثيرة

أيا من له الأشواق مني كثيرة

...

ومني دموعي يوم بان غزيرة

...

ويا من لقلبي في هواه سريرة

...

فلينك تحلو والحياة مريرة  
ولينك ترضى والأنام غضاب  
خيالك في قلبي لقلبي مسامر

...

وحبك للعشاق ناه وأمر

...

فيا ليت غيث الوصل لي منك غامر

...

وليت الذي بيني وبينك عامر  
وبيني وبين العالمين خراب  
لقد ذاب كلي في لقاءك لك الهنا

...

وبدل فقري في تجليك بالغنى

...

وأنت هو الموجود حقا ولا أنا

...

إذا صح منك الود يا غاية المنى  
فكل الذي فوق التراب تراب

### بعيد الشبه يا عيني

بعيد الشبه يا عيني  
جمال الله في قلبي  
فإن الحسن في الأكوان  
غير الحسن في الرب  
وحسن الكون آثار  
من الحسن الذي يسبي  
وهذا العلم لا يدرية  
إلا كامل اللب  
رأيت القوم قد شدوا  
على الأكوار والنجب  
وطاروا في الفلا حتى  
أناخوا في حمى الحب  
وإني خلفهم أعدو  
أنادي آخر الركب  
قفوا لي لا تضيعوني  
فإني طالب القرب  
إلى أن جنتهم صبابهم  
والدمع في الصب  
أخذت العلم عن ذاتي  
وبالإسناد عن ربي  
وأشياخي إشاراتي  
بدت من داخل الحجب  
فلا زيد ولا عمرو  
هنا قد كان في دربي  
إلى أن جئت سردابا  
طويلا ضيق السرب  
ووافييت الحمى طلقا  
بلا شرق ولا غرب  
وصادفت الذي قد كنت

أرجو غافر الذنب  
وأدعوه هو المعني  
وعنه كان لي بيني  
إلى أن صار لي غيبا  
وزالت لبسه الترب  
وقرت عين من يهوى  
بمن يهوى وقل حسبي

### يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب  
فإنه ربك المعطى حضر أو غاب  
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب  
إياك والبرد يدخل من شقوق الباب

### يا صبا نجد

يا صبا نجد  
زدت في وجدي لبت لو تجدي عن شذا الأحباب  
لم أزل هائم  
في هوى الدائم والسوى نائم سد عنه الباب  
يا بريق الغور  
جرت أقوى جور إن فوق الطور هذه الأوصاب  
سارت الركبان  
فانتفتت أكوان والخفي قد بان مذ رقيبي غاب

### نلت فضل الكاس

نلت فضل الكاس  
دون كل الناس وامتلا إيناس قلبي المشتاق  
والذي في الغيب  
شق عنه الجيب ما بقي في الريب عند فتح الطاق  
قل لأحبابي  
هل بهم ما بي شرب أكواب مزق العشاق  
فاسألوا نظرة  
خادم الحضرة تغنموا أجره يا أولي الألباب  
أحمد المختار  
كامل المقدار جامع الأسرار وهو نعم العون

ثم بعد الأل  
مجمع الأفضال صحبة الأبطال بالتقى والصون  
للغني العبد  
حافظ للعهد باذل للجهد يرتجي الوهاب

### فر دهري بحقه

فر دهري بحقه

...

من يدي مستحقه

...

يا رؤوفا بخلقه

...

صوح النبت فاسقه

نهلة من سحائبك

فقرنا زاد فاغننا

...

واعطنا ما هو المنا

...

ثم فرج همومنا

...

وأغننا فإننا

في ترجي مواهبك

### أطوف على ذاتي بكاسات خمرتي

أطوف على ذاتي بكاسات خمرتي

واستمع الألحان في حان حضرتي

وأنفخ مزماري وأصغي لصوته

وأضرب دفي حين ترقص قينتي

وأنشق من روضي نسيم حقائقتي

ويسرح طرفي في حدائق نشأتني

وعندي إلى رؤيا جمالي تشوق

كثير وما عشقي لغير حقيقتي

ويا لهف أحشائي على حسني الذي

فؤادي به صب ويا فرط لوعتي



أحن إلى ذاتي صباحا وفي المساء  
وغاية قصدي في العوالم رؤيتي  
وقد وعدتني اليوم نفسي بوصلها  
غدا متى مني تقوم قيامتي  
وأرفع عن وجهي خماري مجردا  
ثيابي عن ذاتي وأهتك سترتي  
أبى الحب إلا أن أكون مولها  
بقلب على طول النوى متفتت  
وشوق كثير واصطبار ممنع  
وسقم وأشجان علي شديدة  
وإني لأرجو من حقيقتي اللقا  
وأطلب منها أن أفوز بنظرة  
فلا عجب أن بحت بالسر للورى  
وعربت في هذا الوجود بسكرتي  
وتهت بمحوبي على كل ناسك  
وغبت عن الأكوان بل عن هويتي  
وعندي انتظار كل يوم وليلة  
إلى رؤيتي بل كل وقت وساعة  
وما أنا إلا من أحب وإن من  
أحب أنا من غير شك وشبهة  
أردت ظهوري لي وما كنت خافيا  
فطورت في الأطوار من كل صورة  
وقد كنت قدما في عمى ليس فوقه  
ولا تحته أيضا هواء بوحدة  
وللقلم الأعلى تنزلت من يدي  
وللوح حتى للذوات الكثيرة  
وقد كنت عرشي واستويت عليه من  
قديم زماني في الوجود برحمتي  
ومنه إلى الكرسي تنزلت بل إلى  
سمواتي السبع الطباق العلية  
وطورت أملاكي فلي كنت عابدا  
وطورت أفلاكي فدارت بقدرتي  
وعذت نجوما مشرقا على الورى  
أزيد ضياء في ظلام الدجنة

وطورت شمسا في طلوع نهاركم  
وما الليل إلا من نتائج غيبيتي  
وصرت هلالا تحسبون الشهور بي  
وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة  
وقد صرت أياما لكم ولياليا  
ودهرا وساعات وكل دقيقة  
وطورت شكل الجان في الأرض قبلكم

وجئت لهم رسلا لإبلاغ حجتي  
وقد كنت تكذيبا لرسلي منهم  
فصرت لهم أوفي هلاك ونقمة  
وفي كل أطوار الشياطين بينكم  
ظهرت بوسواس لأصحاب شقوة  
وطورت في شكل العناصر ثم في  
مواليدها في الأرض تلك الثلاث  
ففي معدن طوراً وطورا ظهرت في  
نبات وحيوان لتتميم حكمتي  
وكنت رياحا من شمال ومن صبا  
أهب فأروي عن حديث الأحبة  
وكنت بحارا زاخرات على المدى  
تفيض فتبدي موجة بعد موجة  
وطورت أرضا ثم صرت جبالها  
لإرسالها فوق البحار المحيطة  
وإني على ما كنت فيه ولم أزل  
ولي رتبة التنزيه أرفع رتبه  
وما كثرة الأطوار مني غيرت  
صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة  
وهل أنت في تخيل ذاتك باطنا  
تغيرت عما كنت في كل مرة  
فيجلو عليك الفكر ما قد أردت من  
زخارف أشباح هنا مستحيلة  
وذاك كهذا غير أن الخيال مع  
تخيله في الغير لا في الهوية  
وما هي إلا أنت لا شيء ههنا

سواك فحقق سر تلك الحقيقة  
واباك والتشبيه في كل موضع  
توهمت فيه الغير وافطن للبسة  
وخذ كل ما بقي عليك منزلها  
ولا تخش عارا إن فهمت إشارتي  
وهذا الذي قد قلته كله أنا  
ظهرت به لي قاصدا لنصحتي  
ولما انقضت أطوار ذاتي بمقتضى  
صفاتى وأسماي العظام الجلية  
وتم التباسي بالذي أنا مظهر  
له من شخوص فصلتها إرادتي  
وسويت جسم الكل بي فهو قابل  
لروحي وتفصيلي استعد لجملي  
جمعت من الأشياء طينة آدم  
ومنها إلى الكل الرقائق مدت  
وخمرتها حتى تناسق نشؤها  
وسويتها حتى لنفخي استعدت  
ولما استتم الأمر واستكمل الذي  
أردت من الإجمال في البشرية  
ففي تلك من روعي نفخت وقد سرت  
نسائم أمري في رياض الطبيعة  
فقمتم سميعا باصرا متكلم  
مريدا عليما ذا حيا وقدر  
فلم يبد ممني غير ما هو كائن  
لدي وبني مني علي حكومتي  
فكنت كماء لونه ممن إنائه  
وكالشمس تبدي خضر بالزجاجة  
وأسجدت أملاكي بأمرى لمظهري  
فكان سجودي لي وأدم قبلتي  
ولما أبى إبليس عني تكبرا  
ولم تأتي من بعد أمري بسجدة  
عن الملا الأعلى له كنت مخرجا  
وآب بخسران وطررد ولعنة  
وأسكنته في الأرض أظهر كامنا

به من شقا أصحاب قبضة يسرتي  
وأظهرت في ذاك الملا فضل آدم  
وأنزلته أعلى مقام بجنتي  
وأخرجت حوا منه فهي له كما  
هو الآن لي من حيث وصفي وصورتني  
وعن بعض أشجار هناك نهيتني  
ولي كان مني النهي عني لحكمتي  
ولما اقتضى فعلي لما كنت عنه قد  
نهيت كمال الصورة الأدمية  
أتيت بأقسام إلي موسوسا  
وأوقعت نفسي في غرورة غفلة  
وذقت كما ذاق العدو تباعدي  
وما الأكل إلا الفرق والجمع توبتي  
وقد لاح عصياني علي ومذ بدت  
طفقت بأوراق أخصف سوءتي  
ومن بعد ذا أهبطت للأرض هيكلي  
وكننت بها في العالمين خليفتي  
وسخرت لي كل الوجود تفضلا  
على صورتني مني وأتممت منتي  
وعرفت ما بيني وبينها كلاهما

على عرفات بعد طول التثنت فكان نكاح الأمر في الخلق ظاهرا ينافي كلا الشخصين قبل النتيجة

وأظهرت من صلبتي جميع مظاهري  
بصورة ذر للعهود الوثيقة  
وأشهدتهم عني ألسنت بربكم  
فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة  
وأوهمتهم غيرا فأنكر بعضهم  
وأوفى بعهدي بعضهم مع لبسة  
وأول أطواري الكوامن أنني  
لآدم شيئا كنت وهو عطيتي  
وطورت نوحا جاء ينذر قومه  
وكننت له التكذيب منهم ببعثتي  
وألفا سوى خمسين عاما لبثت في

جماعتهم أبغي لهم نشر دعوتي ولما أبوا واستكبروا كافرين بي دعوت عليهم واستجبت لدعوتي

وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا

ولم ينج إلا من معي في سفينتي  
وطورت إدريسا ولي كنت رافعا  
مكانا عليا في أجل مكانه  
وطورت إبراهيم يدعو إلي بي  
على قومه آتيته أي حجة  
ومذ قال ذا ربي له كنت كوكبا  
كذا قمرا أيضا وشمسا بوجهه  
ولا فرق إلا بالأقول ألم تكن  
إذا لا أحب الأفلين مقالتي  
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا  
بما قيد الإمكان من مطلقيتي  
وجئت إلى النمرود أدعوه للهدى  
فلم يمتثل حتى توى بالبعوضة  
وأضرم في ناراً وأرسلني بها  
فعدت بأمر لي علي كجنة  
وقد كنت مني طالبا أنني أرى  
لحق يقيني كيف إحياء ميتة  
فجاء جوابي لي بأربعة فخذ  
من الطير واجعل في العلا كل قطعة  
وناديهم يأتين سعيا وبعد ذا  
فكن عالما لا شي إلا بقدرتي

وطورت إسماعيل لما بلغت مع  
أبي السعي ذبحي قد رأيت بنومة  
وناديت لما أسلما حين تله  
أصدقت حتى كان بالكبش فديتي  
وطورت إسحق الغيور ولم تكن  
على غير تحريم الفواش غيرتي  
وطورت يعقوبا بليت بيوسف  
وأسلمني حبي له كل محنة  
وفرقت ما بيني زمانا وبينه  
ووا أسفي ناديت من طول فرقتي  
وعينا من حزني قد ابيضنا وقد  
مننت بجمع الشمل بعد التشتت

ويوسف قد طورت زاد ملاحه  
بوجه سبى كل الوجوه المليحة  
وبالثلثم البخس اشتراني مشتر  
وفي الجب ألفتني من الكيد إخوتي  
وقد عشقت حسني زليخاء والهوى  
أضر بها حتى هممت وهمت  
وطورت هوذا كان يشهد قومه  
على أنه من شركهم ذو براءة  
ولوطا لقد طورت أيضا وصالحا  
أنتيت إلى قومي لإبلاغ دعوتي  
فزاغوا وعن أمري عتوا وتكبروا  
وقد عقروا لما عصوني ناقتي  
وطورت موسى ضارب البحر بالعصا

وقد شق حتى قومه فيه مرت وأنس نارا من جوانب طوره فرام ليأتي الأهل منها بجذوة فنال الهدى في شكل  
مقصده وقد تجلى له من مظهر الأحذية وقد حاز منه رؤية بسؤاله ولكنها الأطواد بالصعق دكت  
وعيسى لقد طورت يبرئ أكماها

وأبرص والأموات يحيي بدعوة وأرسلت روجي طبق ما هو عادتي إلى الأم حتى كان مظهر نفختي وأظهرت  
ما قد كان في الأب مضمرا وبينت للأقوام سر إلا مومة

فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته  
لفهم علوم في الوجود دقيقة  
وقالوا بأني قد غدوت له أبا  
وقد خص من دون الورى بينوتي  
وأين الوجودان اللذان تباينا  
وما عز خلاق كذل خليفة

ومن بعد هذا جئت في طور كل ما  
مضى من رسول أو نبي لأمة  
وأصبحت في شكل النبي محمد  
إلى الله أدعو الناس في أرض مكة  
فأذنتي الأقوام بغيا وحاولوا  
بأفواههم إطفاء نور النبوة  
وأظهرت دين الحق بعد خفائه  
فأصبحت الكفار في سوء حالة  
ونكست أصنام الضلال وفي الورى  
أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتي

وطورت أصحابا ومن هو تابع  
لهم بالهدى مثل الكرام الأئمة  
ومن بعد ذا ما زلت أظهر دائما  
على أمد الأزمان في كل هيئة  
وطورت أهوال القيامة والذي

يكون غدا في يوم عرض الخليفة  
وإياك من قولي بأن تفهم الذي  
تدين به الكفار بين البرية  
فإني بريء من حلول رمت به  
عقول تغذت بالظنون الخبيثة  
وما بانحلال واتحاد أدين في  
حياتي وإن دانتها شر أمة  
وكل الذي أبديته لك ناظما  
فن فوق أطوار العقول السليمة  
فإن كنت من أهل المعارف لم تلم  
لأنك تلقاه بنفس تزكت  
وإن كنت مطموس البصيرة جامدا  
على ما ترى من صورة بعد صورة  
فإنك معذور بقلة فهم ما  
أقول لضعف في قواك الكلييلة  
فواظب على التنزية وادأب عليه لا  
تكن من أناس بالتشبه ضلت  
ودع عنك تجسيما ولا تك جاهلا  
بأوصاف من أبداك في كل حالة

### **أنا كل الوجود والكائنات**

أنا كل الوجود والكائنات  
أنا كل الأرواح كل الذوات  
أنا كل العقول بل كل شيء  
في جميع الأزمان والأوقات  
ليس كل الوجود إلا أسامي  
والمسمى بكل ذلك ذاتي  
والتباسي عليك حيث لباسي

كل شيء يلقيك في الآفات  
يا بني هذه العصابة إني  
جاعل حبكم مكان حياتي  
لي فواد يحن شوقا إليكم  
كل حين في سار الحالات  
إنما نحن واحد نتجاري  
في بحار الوجود كالموجات  
لمحات تلوح من نور أمر  
وبقاء الجميع في اللمحات  
ولعين العيون في كل شأن  
صور تستقل عند عداتي  
والتجلي في كل نوع مفيد  
عكس ما نحن فيه والحق آت  
واقترابي تباعدي وعلومي  
عين جهلي والنفي في إثباتي  
حبذا ضجة السماع سحيرا  
إن تكن بالدفوف والنايات  
وصرير الطنبور والجنك لما  
شاكلته رقيقة النغمات  
وصياح السنطير للهو يدعو  
وكؤوس الطلا بأيدي السقاة  
مجلس فيه موسم للأمانتي  
وهو بالأنس حف واللذات  
سيما والملاح تخطر فيه  
بوجوه محمرة الوجنات  
هذه هذه المظاهر لاحت  
لا خصوص الشخصوس والهيآت  
صرخ الناي فاستمع يا نديمي  
وتنصت لهذه النفخات  
وتأمل ما في سماعك منه  
وخذ الأمر من يد الأصوات  
صور تلك في السماع تجلت  
ثم ولت وما لها من ثبات  
واضطراب الجسوم بالوجد يحكي



دوران الأفلاك بالحركات  
عارف الله عارف كل شيء  
وسواه من جملة الأموات  
كثير القول من ذي الجهل فينا  
فالصواب السكوت بالإخبات  
قولهم صادق عليهم لأن الحكم  
فرع عن التصور أت  
والذي نحن فيه هم في سواه  
أين نور الهدى من الظلمات  
لو يحوزون ذرة من صواب  
تركونا وهذه الآيات  
يا أخي العين لو ترى بك ما بي  
كنت مثلي تفوه بالشطحات  
أنا صب أهيم في كل شيء  
حيث ألغيت جمل الكائنات  
وتجلت علي ذات خمار  
نورها لاح من جميع جهاتي  
وأنا حافظ قضية حكمي  
والحدود التي بهن نجاتي  
فلهذا أحب كل لذية  
وفوادي يدوم في الشهوات  
وأنا مغرم بكل مليح  
في حياتي هنا وبعد مماتي  
وإذا لامني الجهول أنادي  
حسبك الجهل عن أتم صفاتي

### **أنوار شمس الذات لما لاحت**

أنوار شمس الذات لما لاحت  
أرواحنا شوقا إليها راحت  
يا زهرة في روض قلبي فاحت  
نفسي بما قد أضمرته باحت

### يا من هو الموجود عند السالك

يا من هو الموجود عند السالك  
لا غيره إذ كل شيء هالك  
احكم بما قد شئت أنت المالك  
كل الورى بالعشق فيك ارتاحت

### أنت الذي قامت بك الأشياء

أنت الذي قامت بك الأشياء  
أنت الذي ضاءت بك الظلماء  
عن حكمك العدل الورى أفياء  
إن زال عنها الحكم يوما طاحت

### يا ظاهرا في كل شيء باطن

يا ظاهرا في كل شيء باطن  
في القلب لا فيما سواه قاطن  
عنكم لغات الكون فيها راطن  
بالشوق والأشياء فيكم صاحت

### العقل من كل الورى محجوب

العقل من كل الورى محجوب  
إن لم يكن يظهر له المحبوب  
والظاهر المأمول والمطلوب  
إذ سائر الأستار عنه انزاحت

### يا حسرة المحجوب والمغرور

يا حسرة المحجوب والمغرور  
قد سار في الظلماء لا في النور  
مربوط بالأغيار كالمأسور  
في ساحة الدنيا حشاه ساحت

### لا عالم يدري الذي أدريه

لا عالم يدري الذي أدريه  
والجاهل المغرور بالتمويه  
فاسمع بأذن القلب ما أيديه  
في الحب أطيوار المعاني ناحت

## يا منكرين لكم في ناركم كيات

يا منكرين لكم في ناركم كيات  
نياتكم جعلت أعمالكم حيات  
أنتم عميتم عن المنشور في الطيات  
والكل بالله والأعمال بالنيات

## ظهرت ذاتي لذاتي

ظهرت ذاتي لذاتي  
فس صفات من صفاتي  
وبدت في النفس نفس  
سكنت في حركات  
كنت كالقشر عليها  
وهي كاللب المواتي  
والذي أبعده عنها  
هو نعتي وسماتي  
عينها غابت ولكن  
حضرت باللحظات  
وغدت تكشف عني  
لي بها عن ظلماتي  
وتبدت شمسها من  
فوق سبع الطبقات  
فأنارت أرض قلبي  
وبها ضاءت جهاتي  
وأنا الحادث ماض  
وأنا الدائم أت  
وهو أمر واحد واثنان  
بعد الالتفات  
فتنحوا عن طريقي  
يا نفوسا جاهلات  
واحذروا أن تدخلوا في  
طرقاتي الضيقات  
وابحثوا عنكم وخلوا  
البحث عن أوصاف ذاتي  
أنا الأروح أمر

فوق كل الكائنات  
أنا الأمحض نور  
فائض باللمحات  
أنا الأسر عرش  
وأنا ماء الحياة  
وأنا المعروف في السبع  
الطباق العاليات  
وأنا فوق إشاراتي  
وكل الشطحات  
ومعاني الكون دوني  
وهي من أدنى هباتي  
كيف لا والنفس مني  
ذهبت في الذاهبات  
وبدا الحق مكاني  
يتجلى بصفاتي  
والذي يعرف ربي  
عارف بي وبذاتي  
والذي يجهله يجهلني  
بالغفلات  
يا اخلاءي رويدا  
كم بتعويج قناتي  
ظنكم أعدم نوري  
عندكم ذا اللمعات  
كلما لمتم شربنا  
كم كؤوس صافيات  
وعلمنا كم دنان الباقيات  
الصالحات  
وجهلتم ما لديكم  
كحمير سارحات  
عندكم ما وأنتم  
قد عطشتم للممات  
هينوا الأكباد منكم

في غد للحسرات واستعدوا لسؤال عن جميع السيئات  
ليت منكم لو شربتم

ما حويتم يا سقاتي  
مخرج الأفلاك أضحي  
بحروف الجسم يأتي  
عن لسان المأ الأعلى  
وهاتيك الذوات  
ومعاني الروح تتلى  
في المسا والغدوات  
وكلام الله برق  
خصنا بالومضات  
وسمعنا وتر الوتر  
بأيدي الغانيات  
ودفوف الحق من نقرتها  
زالت سناتي  
ومزامير المعاني  
أطربت بالنغمات  
وحلا رقصي مع الأرواح  
تلك الراقصات  
ثم باءاتي جميعا  
دخلت في ألفتاتي  
وانقضى صحوي وقد عمت  
بيجر السكرات  
غرست في أرضه باللطف  
منه شجراتي

وهو بزري وهو أيضا  
ظاهرا من ثمراتي  
وانثنت أغصاننا من  
أمره بالنسمات  
في ربا أوج التجلي  
ورفيح الحضرات  
يا شذا عرف غراسي  
فاح يا طيب نباتي  
والسوى في كل حزن  
وأنا في النزاهات

والذي عندي مني  
غير ما عند عداتي  
هم يروني في شتات  
مثل ما هم في شتات  
وانطوى عنهم خصوصي  
انتقى عنهم ثباتي  
وانجلت شمس وهم بالجسم  
خلف الهضبات  
فاح مسكي وزكام  
عندهم عن نفحاتي  
وأنا في محض إيقان  
وهم في الشبهات  
وعلى الجملة فيهم  
قد أجيببت دعواتي  
وأصيبوا برزايا  
هي إحدى السطوات

### **إن لم تجد كل حي في البرايا ميت**

إن لم تجد كل حي في البرايا ميت  
فأنت محبوب حالك لبيت تدري لبيت  
أبواب كل الحواس أغلق وقم في بيت  
قلبك تقل لك زليخا أمر ربك هيت

### **ليت شعري مذ كررت نظراتي**

ليت شعري مذ كررت نظراتي  
أنا ساع في الموت أو في الحياة  
يا غلاما إذا اعتبرتك جسما  
أو ترقيت قلت روح الذوات  
وإذا ما فنيت عنك وعني  
قلت يا رب في أتم الصفات  
لك عندي في الكل صورة وجه  
جل عن كل صورة بالتفات  
أنت غيري حقيقة ولو أني  
قلت لما فنيت ذاتك ذاتي

آه من لي بمفرد يتثنى  
فيفوه اللسان بالشطحات  
نحن في كفه كؤوس مدام  
دائرات في سائر الأوقات  
من يرمننا يسكر بنا خارجا عن  
كل شيء يرى من الكائنات  
عدم ظاهر بمحض وجود  
بل وجود يغيب بالغفلات  
وإذا شاء كان أكشف شي  
وهو إن شاء أغيب الغائبات  
هذه عادة المظاهر تبدو  
للهلاك السريع أو للنجاة  
والذي يعشق الملاحه يفنى  
في العيون الفواتر الناعسات  
يا وجودا وكل شيء سواه  
عدم ظاهر به في الجهات  
إن أردنا لنا بأنك أنا  
حيث منا لا شيء ماض وآت  
وإذا ما هياكل الجهل لامت  
فالسوى نحن مثلهم عن ثبات  
نحن في النور سارون إلينا  
وجميع الأنام في الظلمات

### **بقي الروح مما كان في التابوت**

بقي الروح مما كان في التابوت  
تابوت موسى وذاك الجسم والناسوت  
وحين عقلي غدا في ملكه طالوت  
قتل من النفس داود الهدى جالوت

### **إنني إن أمت فما أنا ميت**

إنني إن أمت فما أنا ميت  
أنا حي بمن إليه اهتديت  
وأنارت مشكاة ذاتي بمصباح  
علمي وفي الزجاجه زيت

رمت من رامي بصدق و داد  
وإذا ما دعا له لبيت  
ولروحي الحضور في كل حي  
فيلذ التصيح والتبييت  
إن لله في ابن آدم ملكا  
لا زوال له ولا تفويت  
سر ذات به الخلافة قامت  
وعليه الإحياء والتمويت  
نظري في ظواهر الكون فخر  
والتفاتي إلى البواطن صيبت  
من سواه افتقرت لما تبدي  
لي جهرا حتى به استغيت  
ولعقلي بسره تكميل  
ولقلبي بأمره تثبيت  
إن تأملت فالجميع معان  
ولنطق الوجود هم تصويت  
عطس الكون بي وقد كنت حمدا  
منه حتى له أنا التشميت  
من يزرني يزر اشعة نور المصطفى  
ضمها ضريح نحيت  
وهو حي في قبر جسم محب  
بغذاء الهوى له تقويت  
وله قلبي المدينة كشفا  
أين منها بغداد أو تكريت  
عالما كن أو طالبا أو محبا  
مثل ما قال تلق ما قد لقيت  
لا تكن رابعا فتهلك جهلا  
بالذي قد أمرت أو قد نهيت  
يا شبيهي بصورة الجسم قد أسمعت  
حيا لو أنني ناديت  
ليت هذا البعيد منك قريب  
ليت لو قربت بعيدك ليت  
قف على هذه الشخوص فإما  
ملك في الثياب أو عفريت



وتجنب عن الحلول وحقق  
كل شيء فذاك للحق بيت  
وتأمل فالفرق بالله جمع  
واجتماع على السوى تشتيت

### كل أناس لهم لغات

كل أناس لهم لغات  
وكل محو له ثبات  
وكل وقت له كلام  
وكل شغل له أداة  
وكل سر له ظهور  
وكل ليل له سراة  
وكل أمر له سماء  
وكل شخص له سمات  
وكل حكم له مضاء  
وكل ذات لها صفات  
وكل خمر له مدير  
وكل كاس له سقاة  
وكل سهم له مصاب  
وكل قوس له رماة  
وكل طير له غذاء  
وكل وحش له فلاة  
وليس يدري ببعض أمري  
إلا الذي جمعه شتات  
وليلة بالهدى نهار  
وفي مساء له غدا  
وقلبه الشمس بالتجلي  
غروبها عنده الممات  
وجسمه صور نفخ روح  
بأمره تحشر الرفات  
ميزانه العقل والصرط الشرع  
الذي قالت الهداة  
يموت في ساعة ويحيى  
فموته طاب والحياة

وحاصل الأمر فهو مثلي  
ذاتان في الوصف وهي ذات  
وما سواه حمار جهل  
يقطته في الورى سنات  
شيطانه راكب عليه  
من يده ما له نجاه  
يوقعه في جحود ما لا  
يدريه مما درت ثقات  
مكدر ما له صفاء  
والقلب من قسوة صفاة  
وذلك ما لا اعتبار عندي  
ولا إليه لنا التفات  
والحرف ذو عجمة وأما  
حروفه فهي مهملات

### ذاتي لاحت

ذاتي لاحت  
فيما بدا من صفاتي  
حتى انزاحت  
عن عيوني غفلاتي

### يا من أهدى

يا من أهدى  
كل حسن وجمال  
لما أبدى  
لي فنون الحركات

### أنت الباقي

أنت الباقي  
لم تزل والكف فان  
إني الراقي  
في رفيع الدرجات

### جنت عين

جنت عين  
شاهدت وجه حبيبي  
عنها غين  
صار يمحي بالثبات

### يوم الوادي

يوم الوادي  
طلعت سلمى علينا  
حتى النادي  
ضاء من كل الجهات

### يا إخواني

يا إخواني  
هذه الأنوار لاحت  
للأعيان  
جمعت مني شتاتي

### غنى الحادي

غنى الحادي  
فشجى قلب المعنى  
ذاك الصادي  
للقاء الطبيبات

### وما أشواقني

وما أشواقني  
لمعاني حسن ليلي  
مالي واقني  
من سيوف اللحظات

### إني هانم

إني هانم  
بعدهم في كل وادي  
عشقي دائم  
لحبيبي يا سقاتي

### هذا حاني

هذا حاني  
جمع القوم السكارى  
من يلحاني  
ليس يدري حسن ذاتي

### في أفلاكي

في أفلاكي  
طلعت شهب نجومى  
من أملاكي  
أنزلت وحي النجاة

### حتى يتلى

حتى يتلى  
سر قرآني بقلبي  
لما يجلى  
بالبها وجه فتاتي  
إني وحدي  
ما معي في الكون غيري  
أبدي وجددي  
لبدوري الطالعات

### من أغياري

من أغياري  
خلصت للحق عيني  
مذ أطواري  
أحرقتهم سبحاتي

### في ديجوري

في ديجوري  
أشرقنت شمس نهاري  
لولا نوري  
كتمنتي ظلماتي

### من يهواني

من يهواني  
يترك الكل جميعا  
يبقى عاني  
يرتجي حسن التفاني

### يبدو وجهي

يبدو وجهي  
عنده أيان ولى  
يمحو شبهي  
مع جميع الشبهات

### لا يلويه

لا يلويه  
عن حمانا صوت شاد  
بل يثنيه  
لي جميع النغمات

### يصغي لما

يصغي لما  
يصدح الطير سحيرا  
يجلو الغما  
ويزيل الحسرات

### تلك الليلة

تلك الليلة  
زارني من كنت أهوى  
في التهليه  
جذبت نوقي حداتي

### لو كانت لي

لو كانت لي  
قدره الرؤية لما  
أفنت كلي  
عمت في بحر الحياة

لكن مني  
خطفت مثلي جميعي  
تملا دني  
بهوى الحب المواتي

### ثم اشتاقت

ثم اشتاقت  
مثل ما اشتقت إليها  
حتى راقت  
خمرتي بالنفحات

### يا عدالي

يا عدالي  
في شرب هذي الحميا  
قدري عالي  
في هوى ماض وآت

### فرد لكن

فرد لكن  
هو في المجلى كثير  
عندي ساكن  
فيه صحوي سكراتي

### أفنى لبي

أفنى لبي  
نور سكان المصلى  
يحي قلبي  
برقهم بالومضات

### روضي زاهي

روضي زاهي  
بأزاهير التجلي  
عرفي باهي  
بلطيف النسما

### من يدريني

من يدريني  
بملوك العشق يدري  
في ذا الحين  
نافذات سطواتي

### جل المولى

جل المولى  
من حباتي بالعطايا  
وهو الأولى  
بي فلا أخشى عداتي

### صلى ربي

صلى ربي  
دام الدهر على من  
أوج القرب  
قد رقي بالمكرمات  
أبدى فيه  
مادحا عبد الغني  
ما يبيده من  
رقيق الكلمات

### عل الباربي

عل الباربي  
أن يوقى المسلمينا  
حر النار  
مع جميع الحسرات

### ألا ليت لو جاد لي الحب ليت

ألا ليت لو جاد لي الحب ليت  
فحبي هو الحي والكل ميت  
مليج به ضاء مصباحنا  
ومن علمه كان إمداد زيت  
بنتنا له يده كعبة  
بها طفت سبعا وفيها سعيت

فيا أم العشق حجوا إلى  
فؤادي الذي هو للحب بيت  
نحرننا له أنفسا في منى  
هواه وجمرات همي رميت  
سواي به ضل فيما اهتدى  
وإني بما قد ضللت اهتديت  
هو الحرم إلا من للملتجي  
ظهرت به حين فيه اختفيت

### **كفة الغيب كفة الحسنات**

كفة الغيب كفة الحسنات  
وهي في الكون كفة السيئات  
وانظر الميل فهو للقلب مني  
ميل قلب الميزان يزان ذاتي  
وأقيموا للوزن بالقسط هذا  
قول ربي في محكم الآيات  
وكذاك الصراط مني إليه  
نفخة الروح لاتصال الحياة  
وهو جسر على جهنم جهل  
هو أغيار حضرة الحضرات  
ما إلى جنة الصفات سواه  
من طريق في هذه الظلمات  
فإذا مات صاحب الفتح منا  
ورقي بالفنا ذرى الدرجات  
ثم أحياه ربه يوم حشر  
عرف الكل واهتدى بلغات  
ورأى ما رأى وحقق كشفا  
أن سر الوجود في الحركات  
حركات الوجود لا حركات  
سكنات وليس بالسكنات  
وشؤون وما لها من وجود  
وهي بالقلب للوجود المواتي  
هي طورا به تلوح وطورا  
هو يبدو بها لأهل النجاة



أيها الغافلون مهلا رويدا  
لم أوافق لكم على الغفلات  
أنا في رؤيتي تصرف ربي  
بي تشاغلتن عن تصرف ذاتي  
غاب نوري في نوره فمحاني  
وأزالت صفاته لصفاتي  
وهو حق ذاتا ووصفا واني  
باطل زاهق بغير ثبات  
صغة مستحيلة تتلاشى  
بالتجلى في سائر الحالات

### **نور طه المصطفى منه جميع الكائنات**

نور طه المصطفى منه جميع الكائنات  
وبه كان الترقى في رفيع الدرجات  
كفه غيث مغيث لقلوب المتقين  
ومزيل عطش الأمة يوم الحسرات  
كل روح هي من نور سناه ظهرت  
كل جسم هو منه ظاهر بالحركات  
وهو سر ليس يخلو منه شيء في الورى  
لكن الستر عليه من شخوص النسومات  
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا  
يتجلى للبرايا في جميع اللمحات

وصلاتي وسلامي للذي أنواره أشرفت في الكون حتى زال سر الظلام وعلى آل وصحب بهما عبد الغني  
بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

### **نفس بعلوة لا تزال أبية**

نفس بعلوة لا تزال أبية

...

زادت على كل النفوس مزيه

...

وحقيقة تهوى الظهور خفيه

...

يا درة بيضاء لا هوتيه

قد ركبت صدفا من الناسوت

داء الجميع وقد بدت بدوائهم

...

عن غيرها إن جانبوا بهواهم

...

فهي التي فيها كمال صفاتهم

...

جهل البرية قدرها لشقائهم

وتنافسوا بالدر والياقوت

### كلامنا غير ما تعطى العبارات

كلامنا غير ما تعطى العبارات

من المعاني لنا فيه اعتبارات

بنفسه قائم وهو المجرد عن

لفظ ومعنى معا وهو الإشارات

هما الكثيفان والسر اللطيف له

علاقة بهما فيها التفاتات

كالروح يظهر من نفس ومن جسد

وليس يكشفه إلا العنايات

فلا تظن بأني إن وصفت حلّى

شيء مرادي به تلك الأحوال

أو إن ذكرت نسيمًا هب من جهة

أو نفحة هي قصدي والمرادات

كذلك البرق والأطلال أذكرها

في النظم ليست مرادي والحمامات

لا والذي جل عما للعقول بدا

وللحواس به الأحياء أموات

كلام أهل طريق الله سر هدى

لا دخل فيه لهم تبديه أبيات

عن المواد له التجريد مخطئة

منك التأويل فيه والقياسات

لم يدره ذو انتقاد في تعنته

لنفسه زعم علم واجتهادات

فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه

ولا يبين له إلا الضلالات

ومقصد القوم نور في القلوب سرى  
من القلوب وما فيه التباسات  
رموز أسرار قوم تستعد له  
أرواح قوم لهم في الله راحات  
روائح القوم شممتها بصائرهم  
لهم إلى الحق همامت ورغبات  
لهم نظمنا المعاني يلمحون بها  
غيب الغيوب وتخفيها العبارات

### **بوجودي فغذني يا قوتي**

بوجودي فغذني يا قوتي  
وبناري لم يحترق يا قوتي  
كلنا واحد إذا نحن كنا  
خارج الملك فيه والملكوت  
وكثير وبعضنا غير بعض  
في ثياب اللاهوت والناسوت  
وأنا أنت إن تجردت عني  
نحو غيب الغيوب في اللاهوت  
وتنزلت في النعوت وفارقت  
وجودي إلى فضاء الثبوت  
ثم جولت في ثبوتك ذوقي  
وتنزلت فيك للتأبوت

ولهذا أكون أنت ولا تشعر بي أنت يا حبيس البيوت

...

إنني مطلق وإنك قيد  
لي ببحري كيونس والحوت  
وإذا ما أردت مثلك كم لي  
شبح في ظهوره منحوت  
أنا ساع في هدم كل بناء  
دون مرأى حقيقتي المبحوت  
وبجهل أراك تبني نفوسا  
وجسوما بناية العنكبوت  
ليت دواد روح مثلك لو يقتل  
نفسا أضل من جالوت

### طريقتنا شرقية قادية

طريقتنا شرقية قادية  
فلا نختشي قهرا وذلا ولا فوتا  
وفي الشرق عبد القادر القطب شيخنا  
طريقته تفضي إلى العز مثبتا  
طريقة ذل وانكسار لأجل ذا  
إلى الشرق مدت سنة أرجل الموتى

### لا تلمني إن السماع يقيت

لا تلمني إن السماع يقيت  
وهو يحيي بطيبه ويميت  
وهو باب لببت سر عظيم  
بيت حق جداره التثبيت  
نفحات من الغيوب تببت  
بث مسك منه لدينا حتيت  
وعلى الجاهلين ربح كربه  
فأتح منه عندهم كبريت  
والذي عندهم هزار وبوم  
لم يغيره منهما التصويت  
حيوان في الطبع لا إنسان  
وهو حي وفي الحقيقة ميت  
حبذا سماع الأغاني  
والنشيد الذي إليه دعيت  
تنتنى به الرجال انطرابا  
كغصون لها الصبا قال هيت  
سيما والدفوف منطرقات  
والمزامير ما لها تقويت  
وقم الناي نافخ بثنايا  
منه لاح المحيي بنا والمميت

### إن للنساء في الحروف ثبات

إن للنساء في الحروف ثبات  
ولبادي ثباته وثبات  
حرف سر سرى بلا سريان

في المعاني جمع له وشتات  
هو هذا هذا وهذا هذا  
تتسامى آياته البيئات  
وهو أمر محقق في أمور  
كشخص تريكها المرأة  
أخذت ظاهرا وأعطت خفيا  
فسكارى شهودها وصحة

### **لكعبة الوصف ذات قبلها ذات**

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات  
فهي الذوات ثلاث مستعزات  
كما الصفات ثلاث في مراتبها  
غيب وغيب وغيب وهي غيبات  
وبالوراثة يبدو ما أقول لكم  
يا معشر القوم والوراث أموات  
قامت قيامة أهلي في معارفهم  
وللموازن بالأعمال وزنات  
هي الستارة تخفي ما به ظهرت  
وتظهر الأمر حيث النفي إثبات  
لاح الصباح فبيت الله حضرته  
والطائفون لهم بالبيت حضرات  
وزمزم القرب منه القوم قد شربوا  
وفيه دارت على الأكوام كاسات

### **لهب النار في الفتيلة كالروح**

لهب النار في الفتيلة كالروح  
لدى الجسم والغذا كالزيت  
والذي يحرق الفتيلة منها  
في لهيب كالنفس ذات الصيت  
إن أزالوه أشرق النور حسا  
فأضاءت به جهات البيت  
وإذا أهملوه زاد سوادا  
وعلا النور ظلمة التفويت

فاعتبر أيها المرید وصولاً  
لجناب المحيي لنا والمميت

### أيا علماء الدين ذمي دينكم

أيا علماء الدين ذمي دينكم  
تحير دلوه بأوضح حجة  
قضى بضلالي ثم قال أراضى بالقضا  
فهل أنا راض بالذي فيه شقوتي  
إذا شاء ربي الكفر مني مشيئة  
فهل أنا عاص باتباع المشي  
وهل لي اختيار أن أخالف حكمه  
فيا لله فاشفوا بالبراهين علتي

### دللناك يا من أنت ذمي ديننا

دللناك يا من أنت ذمي ديننا  
فلا تتحير واستمع لمقالتني  
نعم قد قضى ربي بكفرك عندنا  
ولم يرضه لكن قضى بالإرادة  
كقاض بقصد قد قضى بجناية  
عليك ولا يرضى بتلك الجناية  
فإن قبيح الفعل لم يرض عاقل  
به والقضا حق شريف المزية  
وما فعل القاضي قبيحا وإنما  
فعلت قبيحا أنت بين البرية  
فألزمك الرحمن أن ترضى بالقضا  
ولا ترض بالمقضى فافهم طريقي  
فإن كان خيرا ما قضى كان راضيا  
وإن كان شرا ليس يرضى بشرة  
قضى بضلال فيك وهو يضل من  
يشاء ويهدي من يشاء لحكمه  
فكن بالقضا من ربك الحق راضيا  
ولا ترض بالمقضى أي بالشقاوة  
وقد شاء ربي أن تشاء لما يشاء  
فإن شئت عصيانا عصيت بجهلة

وما أنت مجبور وربك خالق  
لك الاختيار المحض من غير مرية  
وحيث اختيار فيك خلقه ربنا  
كباقي صفات مثل حول وقوة  
فإنك مختار ولا جبر ههنا  
وكلفك المولى بأنواع كلفة  
وما الشرط في المخلوق يقدر أنه  
يخالف حكم الخالق المتثبت  
فكن راضيا بالله ربا وبالنبي  
نبيا وبالدين الحنيفي ملتي  
تكن مسلما مثلي ومثل معاشري  
وتلحق بنا أهل الكمال الأمة  
وإلا قدم في الكفر والشرك والردى  
تؤدي الخراج الحتم من بعد جزية  
حقيرا ذليلا إن أبيت تخطفت  
حشاك حداد السمر والمشرفية  
وهذا جوابي أحمد الله بعده  
وأهدي إلى المختار أسنى تحية  
وقد قاله عبد الغني بربه  
تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة  
ورضوان ربي جل عن آل أحمد  
وأصحابه جمعا وبالخير تمت

### مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها

مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها

...

لحجرة المصطفى شوقا يخاملها

...

قد جاءها ثم ناداها يسائلها

...

في حالة البعد روجي كنت أرسلها

تقبل الأرض عني وهي نائيتي

لواعج الشوق في أحشائه استعرت

...

والقلب يردد والأجفان قد مطرت

...

يا طالما عين قلبي وجهك انتظرت

...

وهذه دولة الأشباح قد حضرت

فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

### **خلوة القبر أشرف الخلوات**

خلوة القبر أشرف الخلوات

ببقاء الحبيب في الجلوات

خلوة القبر للتجرد عما

يشغل الروح عن أتم الصفات

خلوة القبر لذة ونعيم

لسعيد قد ذاق سر الممات

خلوة القبر راحة وسرور

ودخول في أشرف الجنات

حضرة تجمع المتيم فيها

أي جمع في أكمل الحالات

فهي لولا أتى لنا النهي عنها

بالتمني لها لكانت نجاتي

هي سعد لكل عبد سعيد

يترقى بها علا الدرجات

وهي سجن لكل عبد شقي

يتدلى بها إلى الدركات

ليس والله من يموت فهو ميت

إنما الموت موت هذي الحياة

كل من قام في الحياة بنفس قام بالوهم والأسى والثبات والذي قام بالإله فحي

بحياة الإله في الأوقات

ترك الجسم والكثائف عنه

طاهرا من خبائث الأدوات

خالعا ما كسسته منه طباع

لابسا للملابس الطاهرات



## حركات سكنات

حركات سكنات

كلها تجددات

ظهرت عن أمر ربي

فسرت فيها الحياة

إنها خلق وأمر

وصفات وذوات

ووجود خالص قد

لونته الفانيات

مثل لمح البصر الكل

وهن الكائنات

أي هذا الحجر الجامد

والأرض الموات

قم تجدد واكشف الأمر

لتأنيك الهبات

وانظر البرق لموعا

ماله عنك فوات

إنه أنت إذا كان

له منك التفات

كل شيء غير وجه

الله فان ورفات

وهي لولاها لما كان

به قط ثبات

فوجود الكون قول الله كن هم كلمات

...

فهي كن لا غيرها قام

بها القوم الثقافات

يعبدون الله سرا

وجهارا ثم ماتوا

إن عرفتم غير هذا الحق

يا قوم فهاتوا

### لقد بت من فرط الأسى طول ليلتي

لقد بت من فرط الأسى طول ليلتي

...

أقلب قلبي في الهموم الشديدة

...

أقول مدى صوتي لتفريج كربتي

...

إلهي بتقديس النفوس الزكية

وتجريدها عن عالم البشرية

لعفوك أرجو عن ذنوب تضرنا

...

ومن أنت يا مولى الموالى ومن أنا

...

حقير ذليل كم أنادي لمن دنا

...

أزل عن فؤادي ما ألقى من العنا

فإني قليل الصبر عند البلية

### رأيت الظبي في الحمى راتعات

رأيت الظبي في الحمى راتعات

فشاهدت أسماها والصفات

ولما تجلت عدمننا الذوات

وقلنا هي الغيب والغيب فات

### ألا فالتفت يا مدير الكؤوس

ألا فالتفت يا مدير الكؤوس

ولا تنسي قد أطلت الجلوس

أقمني لأشهد وجه العروس

وهات اسقني فضلة الكأس هات

حبيبي سطا بالعيون الحسان

علينا فناديت منها الأمان

وأهديت مني له كل أن

سلاما سلاما وأوفي صلوات

### كذا آله والصحاب الكرام

كذا آله والصحاب الكرام  
ذوو المجد من فضلهم لا يرام  
بهم نال عبد الغني المقام  
ونال الرسوخ بهم والثبات

### تأمل فما فات شي أتى

تأمل فما فات شي أتى  
ولا يعرف الأمر إلا الفتى  
شربت الوجود ولم أرتوي  
من الحب يا ليت شعري متى  
متى أرتوي منه وهو الذي  
نفاني ولكنه أثبتنا  
فأثبتني فيه من غير أن  
أرى لي وجودا سواه أتى  
فويلاه ويلاه مني ومن  
تدليه لما دنا ملفتا  
ألا يا لقومي قفوا ههنا  
فإن له صارما مصلتنا  
خذوا من تعاريف آياته  
به لا بكم وأقصدا المثبتنا  
محب حبيب لذات له  
إذا ما تجلى لنا أبهتنا  
بعيني عمى عن سوى وجهه  
وأذناي عن غيره صمتا  
هو الحق يبدو ويخفى ومن  
أراد اجتماعا به شنتا  
وما الجمع إلا به والذي  
تعدى فعن أمره قد عتا

### هي هذه الحركات والسكنات

هي هذه الحركات والسكنات

يأتي بها الفلك الذي هو ذات كرات تدور على تحقق علمها بالله كشفا والعقول صفات

هي وحدة في كثرة هي كثرة

في وحدة تتلى بها الآيات  
وحقيقة فيها الحقائق كلها  
أضدادها جمع بها وشتات  
قلم إلهي ولوح لم يزل  
بالخلق فيه المحو والإثبات  
تفنى بأجمعها وترجع عمرها  
مائة مكلمة هي السنوات  
كالطفل تنشأ بالخلق جملة  
وتعود نسخا فيه تغليظات  
وشبابها مثل الشباب فروق  
غض وأيام بها شهوات  
لا تنكروا تقديمها الصبيان  
والتأخير للأشياخ وهي فتاة  
حتى إذا كهلت رأيت كهولها  
تحى وصبيان الحمى أموات  
وإذا بنا شاخت فإن شيوخنا  
تعلو وتظهر والكهول رفات  
أبدا كذلك كلما كانت لها  
مائة السنين فإنها المنشآت  
هي نشأة من بعد أخرى مثلها  
حتى تتم أولئك الحركات  
ويعود أمر الغيب للبدء الذي  
عنه بدا وتسرمد الحالات  
لتحققوا بمقالنا وتبينوا  
تجدوا الشموس وتكشف الظلمات

### **قمر الغيب بدا في الظلمات**

قمر الغيب بدا في الظلمات  
فحضرنا منه كل الحضرات  
وانقضى الموت به والسكرات  
وفنينا في بقاء اللمحات

### يا شخوصا كسراب ظهرت

يا شخوصا كسراب ظهرت  
لغرور العقل حتى بهرت  
طلعة الحق علينا اشتهرت  
وعجيب كيف تبقى الغفلات

### أيها الظاهر بي خلف حجاب

أيها الظاهر بي خلف حجاب  
كل من يدعوك بالأسما يجاب  
أمرك الحق هو الأمر العجيب  
وهو كالبرق ونحن اللمعات

### هذه روعي وهذا جسدي

هذه روعي وهذا جسدي  
ليس شيء منهما طوع يدي  
وهما عندك يا ذا المدد  
من قبيل الظل تحت الشجرات

### وعلى طه صلاتي والسلام

وعلى طه صلاتي والسلام  
وجميع الآل والصحب الكرام  
ما رأى عبد الغني نور المقام  
فتلاشى في رفيع الدرجات

### إن آل النبي في كل عصر

إن آل النبي في كل عصر  
من زمان مضى وما هو آت  
شمس فضل بها القلوب أضاءت  
فرأينا الأعمال بالنيات

### يا نسمة من حمى قاسيون لي هاجت

يا نسمة من حمى قاسيون لي هاجت  
حتى اجنبا التي أسرارها ناجت  
قولي لمن نفسه في عشقها راجت  
بع ههنا النفس أسواق الهوى راحت

### أحبنى وأنا المعدوم في ذاتي

أحبنى وأنا المعدوم في ذاتي  
وهو الوجود تجلى بالخيالات  
لما عشقتني تصورني بإثبات  
فصرت فيه كشكل في المرآة

### إيماء ربي مزايا عقدها حلت

إيماء ربي مزايا عقدها حلت  
ما حرمت أظهرت فيها وما حلت  
وذاته الأصل في الأكوان ما حلت  
وإنما كل أمر في الورى حلت

### ترنمت المثاني والمثالث

ترنمت المثاني والمثالث  
فجاء بوصفه ثان وثالث  
وحيد الذات والأسماء شتى  
وهن إلى تحققه بواعث  
تجلى بالحجاب على أناس  
طبائعهم برويته دماث  
فقرت فيه أعينهم وقوم  
تحجب عندهم فيمن يحادث  
وأحفته مظاهره لديهم  
فكل سائل عنه وباحث  
فيبنى من يشاء إليه فضلا  
ويبعد من يشاء ولا مناكث  
هو الفرد الكثير بما تجلى  
وما قد غاب منه عن الحوادث  
دنا قلبي إليه وقد تدلى  
بقلبي فالتقى فان وماكث  
فلم يك ههنا أحد سواه  
وقد عبثت من الكون العوالب  
ترى كل العقول به حيارى  
ولا يدري الشجاع به الدلاهث  
ولكن من هداه هداه كشفا

إليه فلا علوم ولا مباحث  
وجل عن العلوم ومقتضاها  
وما هي غير آداب الموارث  
ورثناها عن السلف اقتفاء  
لشأن العارفين به الملاوث  
ألا يا من تجلى في فؤادي  
فذبت به وطهرت الخبائث  
وكان ولم أكن وحلفت أني  
كغيري لا أكون ولست حانث  
وجودك منشاي وبه فناءي  
كحال الأحفياء بك الأشاعث  
مجرد نسبة بالوهم قامت  
ومحض إضافة بالجهل كارث  
شهدنا وجهك الميمون فينا  
شهود فتى لعلم الغيب وارث  
ونحن السابقون إليك طلقا  
وإن نبحت أكاليب لواهث  
وفينا الهاشمية من قريش  
مناسبة نفت سحر النوافث  
تطير بنا إلى أوج المعالي  
وتسري بالنجيبات الحنائث

### **لما انتنت ثاء الثنا الموروث**

لما انتنت ثاء الثنا الموروث  
هي كالفراش هناك الميثوث  
وبها تألف كل معنى نافر  
كجنود حرب هاجم وبعوث  
يا أيها الحرف الإمام المقتدى  
لك طيب أنفاس وفتك ليوث  
ملك كهاتيك الحروف مقدس  
في هيكل الناموس والبرغوث  
ولأجل هذا جاءنا عن سبه  
نهى النبي بعلمه الموروث

لكنه في عين منطلق الحجا  
عبد المهيمن ليس عبد يغوث

### ذهب الخوف والرجا

ذهب الخوف والرجا  
ومضى المدح والهجا  
وأنا اليوم مسلم  
بك قلبي إليك جا  
طال ما كنت في عمى  
لم أجد عنه مخرجا  
جامد الذات خامدا  
حامدا ظلمة الدجا  
وأنا في كثافة  
مطري منك أثلجا  
مستقيمي القويم بي  
مثل قوم تعوجا  
حائرا بي آتية في  
ليل وهمي الذي سجا  
فبدت نارك التي  
كان موسى لها التجا  
فتقصدت جمرها  
عندما قد تأججا  
تذاويت فوقه  
باستراق فأنتجا  
جامدي صار مائعا  
كله يا أولي الحجا  
وإنائي غسلته  
وبدا الصبح أبلجا  
وخزامي شممت من  
نفحاتي وعرفجا  
إن رحمتنا له  
نفس قد نتأرجا  
كنت أشتاقه وقد  
كان أوسا وخزرجا



نصرة الدين لي به  
وعن الكرب فرجا  
وقعت قطرتاي في  
بحر أمر تموجا  
كيف أمتاز بعد أن  
أوضح الحق منهجا  
من كفوف الهزبر والنباب  
ما واقعي نجا  
واسقياني عتيقة  
يا خليلي وامزجا  
وعلى حي ربة الخال  
بالقلب عرجا  
إنني مستهامها  
ولي البعد أزعجا  
لم أجد مثل حسنها  
قط أبهى وأبهجا  
سلبني بطلع  
لم يقد بعدها الدجا  
وجهها قد عشقته  
لا سوارا ودملجا  
وأنا اليوم مغرم  
حبها مهجتي شجا  
كلما ناح طائر  
حث شوقي وهيجا  
وغدا الجفن من دمي  
في بكائي مضرجا  
ثم قلبي وقالبي  
للفنا قد تدرجا

### عرف المحبوب فابتهجا

عرف المحبوب فابتهجا  
وعن الأكوان قد خرجا  
مستهام ليس يقنعه  
غير لحظ العين نهب رجا

ضاق حتى لو تكون له  
وسعة الدارين ما انفرجا  
والنوى والشوق أتلفه  
لم يزل في الحب منز عجا  
لو لمن يهواه كان درى  
منزلا من شوقه عرجا  
أه من لي لم أجد أحدا  
عنه بالإدراك لي لهجا  
ليت لو ألقى له سببا  
أو أرى لي نحوه درجا  
ذاب صبري وانقضى جلدي  
والتواني أحرق المهجا  
رام بالأكوان يشغلني  
عنه كي أسلو فشوقي جا  
بي عليم غير أن له  
حكم تهزا بكل حجا

### قد أصبح قلبي في وهج

قد أصبح قلبي في وهج  
ومدامع عيني كاللجج  
ومعاني الشوق قد اتضحت  
بلسان ضنى الجسم اللهج  
فعسى الألفاظ تحف بنا  
ويلوح النور من السرج  
ولعل الرحمة تدركننا

من بعد الشدة بالفرج ولعل علينا الله وجود بشرح الصدر من الحرج

والذنب يزول بمغفرة  
ويصير الهالك منه نجي  
كرم المولى يحكي لججا  
فاسبج في هاتيك اللجج  
وادخل بيت التوفيق ولا  
تصعد إلا في ذي الدرج  
واعرفه به واعبده له  
واسجد إن أسفر وابتهج

واسكر من خمرة طلعته  
وانظر نور الوجه البهيج  
واترك عنك الأكوان بلا  
ترك وأسلك في ذا النهج  
مت واغسل عنك الغير وفي  
أكفان الصفوة فاندرج  
يا خمرة عين الحق لنا  
برضاب الحضرة فامتزجي  
واذهب يا كاس فإنك من  
وهم تمضي طورا وتجي  
ما ثم سوى الأحكام فلا  
تمدح شيئا فالشيء هجي  
ذات كالروض ونحن بها  
من زهر الوصف شذا الأرج  
يا صاحب هذا المشرب قف  
أنت المقدام لدى الرهج  
جل بين صفوفك مفتخرا  
واسق الأسياف من المهج  
والكل سواك بغير هدى  
إن شئت فسر أو شئت عج  
لا تطلب غيرك إنك أنت  
مناك فحل عن ذا العوج  
هذا نصحي فاقبله وكن  
للجاهل حبلا في ودج  
أو كن للكل رياض هدى  
أو حسنا في الخد الضرج  
واشكر مولاك كما أولاك  
به واترك قول الهمج  
وصلاة الله بلا أمد  
وسلام الله مدى الحجج  
وتحية رب الخلق على

طه منجينا من وهج وعلى الآل الاطهار له وعلى الأصحاب أولى البلج

ما أسفر ضوء الصبح وما  
ولي ليل في الدهر دجي

### ما الشدة إلا للفرج

ما الشدة إلا للفرج  
وستأتي أنواع الفرج  
فاصبر فإله له حكم  
فيما يقضيه على المهج  
والكل يزول فلا تحزن  
من شيء راح فسوف يجي  
والدهر عجيب هالكه  
وعجيب أيضا منه نجي  
وتصاريف الأيام على  
أهل الدنيا إحدى الحجج  
العلم للبلوى خلقوا  
فمن البلوى لا تنزعج  
فجوابهم قد كان بلي  
في الأصل لمعنى ممتزج  
والله له غضب ورضى  
كالظلمة تظهر والبلج  
فاصعد بمراقبي الخير إلى  
أعلى الغرفات من الدرج  
وإذا وكلت إلهك في  
أمر من أمرك فابتهج  
وابشر فهو المقضي ولا  
تضجر منه أو تختلج  
والشيء له وقت فإذا  
لم يأت فكن للوقت رجي  
والعسر ليسر يعقبه  
فاخرج عن ضيقك والخرج  
وسألتك يا مولاي بمن  
يمشون على أسنى النهج  
من كل رسول جاء لنا  
بالحق وبالدين البهج  
وبكل نبي منك أتى  
بطريق ليس بذي عوج  
وبنوح يشكر من غرقت

بالدعوة منه ذور الهرج  
ونجت أصحاب سفينته  
من كل فتى في الله شجي  
وبإبراهيم خليلك من  
نجاه الحق من الوهج  
وبخلته وإمامته  
لبنيه على مر الحجج  
وبتسمية من قبل لنا  
بذوي الإسلام المنتهج  
وكليمك موسى من أنجى  
بك أمته يوم الخلق  
والفرق له كالطود غدا  
في لجة بحر مختلج  
وبروحك عيسى من ظهرت  
أنوار هداه على السرج  
أبرى الأعمى والأبرص بل  
أحى كم ميت مندرج  
وبطه أحمد من بهرت  
آيات هداه المنبلج  
وحمى دين الإسلام وقد  
واقى بالنصرة في الرهج  
وأبان بمدح الدين لنا  
عن ملته والكفر هجي  
وبأهل البيت بأجمعهم  
أرباب السبق لدى الدلج  
وبأصحاب المختار ومن  
بالسر أناروا كل دجي  
وأبي بكر الصديق بلا  
شك في الدين ولا مرج  
وبشبيته وسريرته  
تلك المعمورة باللهج  
وبمن فر الشيطان أسى  
منه لطريق منتهج  
عمر الفاروق ومن بسنا

عليه أبان عن الفلج  
وبعثمان الزاكي الأخلاق  
شهيد الدار المعتلج

وببحر العلم علي من  
قد فاح كروض مفترج  
صهر المختار وعمدته  
في الشدة والهم اللزج  
ويكل ولي فاح بنا  
من سيرته زاكي الأرج  
أن تفرج هم أحبنا  
وتقيهم معترك الهمج  
وتزيل الغمة أجمعها  
عن هذا القلب المنزعج  
وادفع شر الأعداء ولا  
تغرقنا منهم في اللجج  
والطف يا رب اللطف بنا  
وانقذنا من هذا اللجج  
وصلاة الله مع التسليم  
على ذي السر المنذجج  
طه المختار وشيعته  
والصحب ذوي الحظ الفرج  
وعلى العبد المنسوب بهم  
لغني سامي المنعرج  
ما لعل حادي النوق وما  
سار الركبتان على السرج

### **لا بد للضييق في الدنيا من الفرج**

لا بد للضييق في الدنيا من الفرج  
فافتح كفوف الرجا والحق بألف رجي  
واعلم بأنك مفتون وممتحن  
بما لديك من الإيساع والحرص  
والكل يذهب إن حزنا وإن فرحا  
فكن إذا ضاق أمر غير منزعج

ولا تبت من كدور الدهر منقبضا  
فإنما الدهر ميال إلى العوج  
وأظهر البسط في كل الأمور وإن  
ضاقت عليك فقل يا أزمة انفرجي  
واشكر على كل حال أنت فيه فما  
عن حكمة قد خلا أمر إليك يجي  
واصبر وصابر لأحكام الإله ولا

تضجر وإياك في الدنيا من اللجج وأطلق النفس من سجن الهموم يفز غريق قلبك يا هذا من اللجج

فربما رفعة من خفضة ظهرت  
وسافل قر في عال من الدرج  
وظلمة الليل إن زادت فإن لها  
نورا أعد من الأقمار والسرّج  
والضد للضد مجعول يزول به  
وليس ماض مع الآتي بممتزج  
يا حالة النقص ما عني الكمال نأى  
ونفحة المسك في ضمن الدم اللزج  
وكل شيء له وقت يكون به  
فلا تكن في القضايا غير مبتهج  
وحكم ربك فاصبر في الوجود له  
فإن حجته تعلق على الحجج  
وارفع وساوسك اللاتي تسوق إلى  
إتعب نفسك واترك سيرة الهمج  
واذكر إلهك في سر وفي علن  
تنجو غدا من لهيب النار والوهج  
وبالصلاة تولع والسلام على  
طه الرسول إلينا واضح النهج  
والآل والصحب والأتباع أجمعهم  
بالخير ما هب ريح طيب الأرج

### **إن بحر الوجود بالاختلاج**

إن بحر الوجود بالاختلاج  
لم يزل مكثرا من الأمواج  
واسمها الكانات حسا وعقلا  
في نهار يضيء وليل داجي

لا تظن الوجود زاد وهذا  
غير أنواع زينة وابتهاج  
عدم كل ما ترى فتحقق  
بوجود في ظلمة كالسراج  
عينته شؤونه وهي منه  
وبها بعضه لبعض يناجي  
عظم الأمر وهو باطن خلق  
وهو عين الأفراد والأزواج  
قف هنا عند وحدة الأمر واشهد  
كثرة الخلق عين ما أنت راجي  
واحد أظهر المراتب منه  
في حساب الألوفا للمحتاج  
إن ترده في كل شيء تجده  
واحدا ظاهرا بغير علاج  
فانظر الرتبة التي هو فيها  
ثم دعها وكنه بالامتزاج  
وليكن ظاهرا بما أنت فيه  
ظاهر فهو مادح أو هاجي  
وعليك الحكم الذي منه باد  
لا عليه فهالك أو ناجي  
صور تارة نقول وطورا  
لمعات من نوره الوهاج  
إن تكن عارفا عذرت قصورا  
في كلامي ولم تقل باحتجاج  
وإذا كنت جاهلا فتوقى  
حي ميت من هذه الأمواج

### **إن الوجود بموجوداته امتزجا**

إن الوجود بموجوداته امتزجا  
وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجة  
رفيعها درجات كلهن له  
ذو العرش عرش محيط بالعالم جا  
هي المراتب فيها نازل أبدا  
مراتب عنه عنها كلها خرجا



وهي اعتباراته في نفسه ظهرت  
به له فيه بالترتيب لا عوجا  
وكلها عدم وهو الوجود لها  
يضاف عند أولي عقل وأهل حجا  
وإنما هي تحقيقا تضاف له  
عندي كما جاء في القرآن منبلجا  
لله ما في السموات كذاك وما  
في الأرض بل كل شيء هكذا لهجا  
ولم يزل هو فيما فيه من نعم  
من التنزه عنها فانشق الأرجا  
فإن عرفت فقل ما شئت فيه وإن  
جهلته فالزم التقيد والحرجا  
جل الوجود الذي لا غير طلعته  
في كل شيء كنور والجميع دجا  
كالبحر والكل كالأمواج منه له  
منزه هو عنها فاحذر اللججا  
وافهم كلامي كفهمني أو فدعه ولا  
تتبع أولي الجهل فينا واترك الهمجا  
إننا عملنا وكنا جاهلين به  
فنعرف الجهل إذ منه الفؤاد نجا  
والجاهلون به من قبل ما علموا  
به فلا يعرفون العلم والنهجا  
الله أكبر هذا وجه خالقنا  
فينا بدا فرأينا الضيق والفرجا  
ونحن منه تقادير تلوح به  
فأهل يأس وإقناط وأهل رجا  
مقدر نفسه أشياء ظاهرة  
به له من أتاه أو إليه لجا

### **قد أتينا الحمى على منهاج**

قد أتينا الحمى على منهاج  
فانظروا عندكم له من هاجي  
سيرة أحمدية سرت فيها  
مستضيئا بنور ذاك السراج

جل وجه عن العوالم بعلو  
بكمال الجمال والابتهاج  
جن الخلد جنة الخلد لكن  
تستر القلب عن بديع التناجي  
فتجرد عن السوى وبجيم الجمع  
فافرق قاف البقا في الدياجي  
إنما الجمع نور سر التجلي  
وبه الفرق بغية المحتاج  
جف جف المداد من أقلام  
جاريات السواد في لوح عاج  
فاكتبوا بالنضار يا أهل ودي  
في لجين الخدود والأوداج  
جل جل الجليل حيث تجلى  
بحلي الانفراد والازدواج

### عدم للوجود كالأمواج

عدم للوجود كالأمواج  
في امتزاج به بغير امتزاج  
ثم إنا ثلاثة وهو فرد  
ووجود حق عظيم ابتهاج  
نحن في ذاتنا وف العلم أيضا  
والكلام النفسي أصل التناجي  
عدم نحن في الثلاث وأما  
هو فهو الوجود عقلة تاج  
ربنا الحق قد تنزه عنا  
مستحيل الأولاد والأزواج  
ما ظهرنا به سوى بكلام  
أزلي يضيء في ظل داجي  
وهو أيضا مراتب ليس تخفي  
عن إمام مكمل المعراج  
رتبة الذات قبل رتبة علم  
بعدها رتبة الكلام المناجي  
وهو فرد حق ونحن كثير  
باطل في كلامنا كالسراج

فافهموا ما أقول يا قوم مني  
إنني البحر فيه ذو الأمواج  
هذه هذه بديعة وقت  
سمح الله فيه بالإفراج

### **يا حسن بستان في اللوان اسمه البرج**

يا حسن بستان في اللوان اسمه البرج  
سرنا إليه مسير الشمس نحو البرج  
وفيه كنا وقد غنى حمام البرج  
وقلعة الأمن قد بنتنا بها في البرج

### **لي قصر عالي نصبتو من خشب كالبرج**

لي قصر عالي نصبتو من خشب كالبرج  
في وسط بستان في اللوان يسمى البرج  
وبت فيه بيات الشمس وسط البرج  
حتى المغنون لي فاقوا حمام البرج

### **جنا بحكم التجلي قرية الفيحة**

جنا بحكم التجلي قرية الفيحة  
على طريق لها كم فيه تدريجه  
والله حافظنا في كل تعويجه  
حتى شهدنا لضيق الأمر تفريجه

### **من صالحيتنا طرنا بأجنحة**

من صالحيتنا طرنا بأجنحة  
هي السرور لبستان يسمى البرج  
ونحن في تحتنا كالنجم في فلك  
ما فارق البرج إلا وهو وسط البرج  
حتى كأنا حمام جاء في قفص  
ثم استقر وأمسى باننا في البرج

### **زينة العبد فقره واحتياجه**

زينة العبد فقره واحتياجه  
والغني بالإله لاق ابتهاجه  
وهو في غيره مجرد وهم

كم به رادت الردى أفواجه  
والجهول الذي يظن بشيء  
من متاع الدنيا يصح مزاجه  
ليس يغني الفقير شيء ولو سبق  
إليه من الوجود خراجه  
ولهذا تراه والحرص في حال  
افتقار وغنية معراج  
وهي من داء حب دنياه ما زال  
مريضا أعيى الجميع علاجه  
والغني الغني بالذات لا بالعرض  
الزائل المثار عجابه  
يا ابن يومين لا تخف قطع رزق  
كم فتى قبلك اكتفى محتاجه  
وكم ارتاب عال في كفاف  
وعليه في العيش ضاقت فجابه  
ثم لما أن أسلم الأمر أثرت  
خادموه وأيسرت أزواجه  
فز براحات قلبك الغر يامن  
زاد من فوت ما يروم انزعاجه  
واطرح الهم عن فؤادك واربح  
صفو عيش إن طببت طاب نتاجه  
لا تقل قل دون غيري رزقي  
كل رزق مقدر إخراج  
قسمة الله لا زيادة فيها  
لا ولا نقص عذبه وأجابه  
والفتى غير رزقه لم ينله  
ولو احتال واستطال لجابه  
كم شجاع أراد رزق سواه  
يحتويه فقطعت أوداجه  
ولكم ضم رزق إنسان حصن  
فغزوه وهدمت أبراجه  
صاح لو كان فيك رزقك ما لم  
يفتح الله عاقلك استخراج  
ولو انضم تاج كسرى على رزق

فتى ذل وانزوى عنه تاجه كل ضيق وإن تطاول دهرًا عن قريب بد يأتي انفراجه

هذه عادة المهيمن فينا

وعليها لقد جرى منهاجه

أي وقت يمر من غير نوع

من عطاء كسا الكساد رواجه

كم لمولاي في الورى من أياد

عند عبد بها استقام اعوجاجه

وله كل ساعة وزمان

بحر فضل تدفقت أمواجه

ثق بلطف الإله في كل حال

فهو في الخلق مستنير سراجه

وإذا ضاق أو تعسر أمر

ثم أبطأ انفساحه وانبلاجه

وغدا القلب منه في سجن هم

زائد الظلم لم يمت حجاجه

فتوكل وارم السلاح ودع ما

أنت فيه وليمض عنك هياجه

واجعل الكون كله لم يكن من

قيل يذهب عن الفؤاد ارتجاجه

وتر الخير في الذي أنت فيه

لكن الجهل سود الوجه زاجه

والذي عنده الأمور تساوت

تم في طاجن الحجا إنضاجه

### من لصب متيم ملتاح

من لصب متيم ملتاح

أخذ العلم عن حدود الملاح

فقهته في الدين قامات غيد

إن تثنتت تزري بسمر الرماح

وأرته ملاحه الحق حقا

فعصى في اتباعه كل لاحي

وغدا باطل الملامة شيا

باطلا في اجتنابه إصلاحه

طار قلبي على معاطف ظبي  
ما على من يحبه من جناح  
يتجلى بطلعة أرشدتني  
لكمالي وخيرتي وفلاحي  
يا كثيفا يلومني في لطيف  
إن هذا الملام غير مباح  
رمت مني والله شيئاً محالاً  
كيف تسلو زجاجتي مصباحي  
لمتى أنت هكذا في عناء  
أنا لا أرعوي إلى النصاح  
وإذا كنت ليس عندك فرق  
بين لون الدجا ولون الصباح  
أتظن المشوق مثلك أعمى  
عن بروق احمي وتلك النواحي  
أعشق الحسن إن أردت التلاقي  
واتصال الأرواح بالأرواح  
وتهتك بكل أحور طرف  
كل أطوار وجهه أقداحي  
نسمات من داخل الستر هبت

بعبير فأسكرت كل صاح هي محبوبتي بدت في وشاح رقمت فيه لون كل وشاح

وتنتت تيتها وقد ألبستني  
ثوبها وهو مؤذن باقتضاحي  
وأعارتني الجناح انتساباً  
فأنا طائر بذاك الجناح

**أنا دائماً يا نور كل مليح**

أنا دائماً يا نور كل مليح  
بين الكناية فيك والتصريح  
أبدي الهوى طورا وأكتم تارة  
ومدامعي تنبيك عن تبريحي  
أما الحشاشة في هواك فإنني  
أنفقتها في رغبة الترويح  
أنا بين جسم من صدودك ناحل  
شغفا وقلب بالبعاد جريح

وأضالع بالاصطبار شحيحة  
وجدا ودمع فيك غير شحيح  
وأنا الذي بين الحواسد والعدا  
ما بين هجو في الهوى ومديح  
مقل تسح ولا تشح فدمعها  
مغني اللبيب به عن التوضيح  
يا أيها البدر الذي لما بدا  
بالحسن أخرس نطق كل فصيح  
لك وجنة هي في النواظر جنة  
وجهم في قلب كل طريح  
وترى العيون جمال وجهك مقبلا  
فتضح بالتهليل والتسبيح  
أحمامة الوادي قفي وترنمي  
فعلى غرامك ظاهر ترجيحي  
لا الصبر للتضعيف مقتقر ولا  
ذا الشوق محتاج إلى التصحيح  
لمعت بروق الأبرقين وقد جرت  
أمطار جفن بالبكاء قريح  
وروى النسيم لنا أحاديث الحمى

عن عرفج عن زرنب عن شبح حتى أهاج بنا الغرام فياله في الحب من خير رواه صحيح

واسأل بلطف منيتي عني ولا  
تأتي بوجه للمليح قبيح  
وانعت له وجدي القديم وصف له  
شغفي وما ألقى من التبريح  
طفح الغرام علي حتى بالهوى  
صرحت في حبي لكل صبيح  
وكنتمه لما بدا لنواظري  
نور الخباء وملت للتلميح  
وأنا الذي يهوى المليح تعممي  
أبدا ومن شوقي له توشحي

### تب منك حين تقول يا فتاح

تب منك حين تقول يا فتاح  
تلق المنى فالتوبة المفتاح  
وانهض إلى عين الوجود مجانبا  
ذاك النهوض فلاح فيه فلاح  
كم مشرق للشمس فيك ومغرب  
منه مساء دائما وصباح  
ولربما رمت القبول فلم تجد  
فاسمح بنفسك فالسماح رباح  
يا نهر طالوت الذي بليت به  
أقوامه ما هذه الألواح قل ليس مني كل من هو شارب مني فإني فاتن نصاح  
لعبت بك الأهواء في بحر القضا  
فارس السفينة أيها الملاح واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل واسكت ففي إنصاتك الإفصاح  
وافهم ولا تفهم وتب عن توبة  
هذا مقامك ما عليك جناح هو لا هو التواب بل هو أنت لا أنت المتاب عليه يا مصباح  
ومتى أحبك حين تبت فإنما  
محبوبة بك وجهه الواضاح  
والكائنات بسر توبتك اهتدت  
فهي الجسوم وذاتك الأرواح  
فاحذر فمكر الله توبة عبده  
إن تبت تب أن لا تتوب تراح  
من قام بي قامت به الأشياء ومن  
بالنفس قام تقيمه الأشباح  
كأس صفت بيد المدير فأسكرت  
ألباب أهل الله منه الراح  
فتمايلت شم الحبال وعربدت  
في النشاطين وطرفها طماح

### وذي طلع عن كل معنى تنزهت

وذي طلع عن كل معنى تنزهت  
لها كل شيء في الوجود يسبح  
وتسبيحها عنه علت حيث إنه  
من الخلق حكم ليس للحق يصلح  
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها



فتعطي لها الإيمان منها وتمنح  
يصورها كل امرئ حسب حاله  
وكل إناء بالذي فيه ينضح

### إشارات الجمال هي الملاح

إشارات الجمال هي الملاح  
فحي على الجمال فلا جناح  
وجوه كالبدور على قدود  
إذا اهتزت فما السمر الرماح  
وألحاظ بألفاظ تنادي  
دم العشاق في الدنيا مباح  
ولا يك بالجلود لك افتتان  
فما تلك الجلود هي الملاح  
ولا يخفى عليك لطيف سر  
لأستار القلوب به افتضاح  
وما الفاني بمقصود ولكن  
وشى منه على الباقي وشاح  
وسل منا العيون تجبك عنه  
لعمرك فهي السنة فصاح  
ولا تسل القلوب فتلك سكرى  
لأن جمال وجه الحب راح  
صدقته ما المعاطف مائلات  
لها في كل جارحة جراح  
يظل بها المهفهف في ازدهاء  
على العشاق والخود الرداح  
بأبعد من قنا الإخلاص يسطو  
بها في حال صاحبه الصلاح  
ولا حمر الخدود موردرات  
بحاجة إذا لاح الفلاح  
وقل للغافلين هنا طريق  
إلى المحبوب ليس لكم بيباح  
عميتم عنه والأقوام فيه  
حذار فدونه الأسد الكفاح  
ودعهم ينكروه فليس يأتي

بعلم منهم الجهل الصراح  
وإن نبحوك كن من أهل بدر  
وكيف يضر بالبدر النباح  
إليك عن العواذل في التصابي  
إذا عصفت إليه بك الرياح  
وقد عفت السوى والنفس عفت  
هناك مضى الدجا وأتى الصباح

### أنا مجنون الملاح

أنا مجنون الملاح  
فاعقلوني بألواحي  
واقروا نطقي فاني  
مثبت بالحق ماحي  
أخذت قلبي عيون  
غمزها سكري وراحي  
لا عيون من تراب  
هي أو ماء قراح  
بل عيون ناظرات  
لي من كل النواحي  
أينما وليت ألقى  
وجهها الحق كفاحي  
وبها كنت وما كنت  
وسكران وصاحي  
كل عين أنا عنها  
نظرة بل وحي واحي  
وجميعي هو من أجفانها  
المرضى الصباح  
أنا إلا النور منها  
في مساء وصباح  
أنا إلا القول عنها  
في غدو ورواح  
تتجلى بي عليكم  
في قميصي ووشاحي  
قد هدت بي وأضلت

بي كثيرا عن فلاح  
ولقد أنكرتموها  
من شهودي والتماحي  
فرمتكم من جحود الحق  
في الكفر الصراح  
وغزتكم بسيوفي  
وسبتكم برماحي  
لو عقلتكم لو دريتكم  
يا ذوي الجهل المتاح  
ونفوس في فساد  
لا ترى نور الصلاح  
فاحذر اللبث وحول  
عنه يا كلب النباح  
ودعوه يا ذوي الأعين  
هاتيك الوقاح  
بيت حق واجب حر منه  
غير مباح  
لا تقل منه سلمنا  
ما حسستم بالجراح  
ستذقون غدا إن  
برد الجرح سلاحي  
وستردكم سمومي  
وستلقيكم رياحي  
وفي بالوعد بالنصر  
إلهي والنجاح  
ويريش الله بالإمداد  
مقصوص الجناح

### هيكلي سام سليم الشبح

هيكلي سام سليم الشبح  
ظاهر الذيل نظيف القدح  
وإنائي بالتجلي طافح  
يتكفى بفنون الملح  
ومن المنبع روجي شربت

وبصدر صدرت منشرح لا درى الغير ولا كان له لمحة من نور تلك الملح  
أنا في المذكور والجاهل في الذكر  
والفكر وعقد السبح هو في بيت هوى منطلق وأنا في رفراف منفسح كلنا من نخلة واحدة لكن العجوة غير البلح  
وجهنا الحق غسلنا وسخ الغير  
عنه بمياه الوضح  
وتركنا الكل للكل فلا  
بالمذمات ولا بالمدح  
هي نفس كيفما شئت بدت  
لي بشخص بالسوى متشح  
وهو أمري نازل مرتفع  
بمزامير الورى في مرح  
كلهم منك خيالات فدع  
عنك يا عبد الغني واسترح  
وادخل البيت وبت في دعة  
وتعانق معه واصطالح  
واترك الكرسي والعرش وما  
تحتة للغي أو للفلح  
واهجر الجنة والنار ولا  
تفتتن عن ذاته بالشبح  
وتمتع بالرقيقات وفز  
بالعطايا وافتخر بالمنح  
وانخلع عنك وعربد طربا  
وتهتك في الهوى وافتضح  
هذه دولتنا قد حضرت  
دولة العز وكنز الفرخ  
وانفصلنا أبدا من أزل  
عين ماء دافق منفسح  
روضه زهرتها فائح  
فانتسق نفحتها وانصلح  
وتنصت لغنا بلبها  
وعلى المطرب لا تقترح  
واحرق الجاهل في قشرته  
وهو لا يشعر بالمصطلح  
هو ألقى نفسه معتديا

في المضيقات ولم يفسح  
أنت بالتصديق في الراحة بي  
وهو في إنكاره في ترح

### يا من بالنور لوح ذاتي ماحي

يا من بالنور لوح ذاتي ماحي  
هات أرشفتي بكاس روعي راحي  
واجعل بالفرق لي وبالجمع يدا  
واكشف سر الأجسام للأرواح

### أحزاننا بلقائكم أفراح

أحزاننا بلقائكم أفراح

...

وزماننا قدح وأنتم راح

...

يا سادة من ذكرهم نرتاح

...

أبدا تحن إليكم الأرواح  
ووصالكم ريحانها والراح  
هذا الوجود جميعه إشرافكم

...

وجميع من في الكون هم عشاقكم

...

ما هكذا يا سادتي أخلاقكم

...

وقلوب أهل وداكم تشناقكم  
وإلى لذيق لفايكم تترتاح  
من ذا ترى يدري بكم من يعرف

...

أنتم حقيقة كل شيء يوصف

...

غلب الهوى أين المعين المسعف

...

وارحمنا للعاشقين تكلفوا

ستر المحبة والهوى فضاح  
قوم صفا عما يغاير ماؤهم

...

وإليك من دون السوى إيماءهم

...

كتموك حتى أنكرت أحشاؤهم

...

بالسر إن باحوا تباح دماؤهم

وكذا دما البائحين تباح

عرف الوصال يفوح فينا منهم

...

وسواهم المستحقرون فمن هم

...

قوم لهم حال شريف مبهم

...

فإذا همو كتموا تحدث عنهم

عند الوشاة المدمع السفاح

أوصافهم يسمو بها من يفهم

...

وهم الدواء من الردى والمرهم

...

كل المعارف والعلوم لديهم

...

وكذا شواهد للسقام عليهم

فيها لمشكل أمرهم إيضاح

يا سادتي مني السلام إليكم

...

فأنا هو المطروح بين يديكم

...

ومن الجميع على البعاد لديكم

...

خفض الجناح لكم وليس عليكم

للصب في خفض الجناح جناح

لجمالكم في كل قلب ساحة

...

وزهورنا بنسيمكم فواحة

...

هل للمتيم من حفاكم راحة

...

فإلى لفاكم نفسه مرتاحة

وإلى رضاكم طرفه طماح

كدر الحوادث زال عن عين الصفا

...

وبدا جمال أحبتي بعد الخفا

...

فيحق ذاك العهد يا أهل الوفا

...

عودوا بنور الوصل من غسق الجفا

فالهجر ليل والوصل صباح

قد راق في حان الوفا مشروبهم

...

ولهم أباح وصاله محبوبهم

...

صوفية تبدي الشهود غيوبهم

...

صافاهم فصفا لها فقلوبهم

في نوره المشكاة والمصباح

يا قومنا أنا زائد وجدي بكم

والصبر مني قد مضى في حبكم

فأهنوا بما فزتم به من شر بكم

...

وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم

راق الشراب وراقت الأقداح

لأمير حسن ما لديه جهاله

...

أنظر عدولي في الجمال جلاله

...

يا صاح ليس على المحب ملامه  
إن لاح في أفق الوصال ملاح  
رفقا بنا يا أهل ذياك اللوى

...

إن المتيم عن هواكم ما لوى

...

وإنه حلفه مغرم يشكو النوى

...

لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى  
كتمانهم فتما الغرام وباحوا  
سلمى التي يا ويح مهجة صبتها

...

جرحت بمقلتها وأسهم هديها

...

لله در عصابة في حبها

...

سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها  
لما رأوا أن السماح رباح  
شربوا كؤوس هوى الأحبة قهوة

...

ولهم غدت كل المكاره شهوة

...

طلبتهم الذات النزيهة نخوة

...

ودعاهم داعي الحقائق دعوة  
فغدوا بها مستأنسين وراحوا  
هم سادة منهم يطيب خضوعهم

...

للحب حيث به تنير ربوعهم

...

لما تزايد بالفراق ولوعهم

...

ركبوا على سفن الدجا فدموعهم  
بحر وشدة خوفهم ملاح



نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه

...

وعن الخطا قد ساقهم لصوابه

...

وهو المعز لهم برفع حجابيه

...

والله ما طلبوا الوقوف ببابه

حتى دعوا وأتاهم المفتاح

هو إن نأى أو زاد في تقريبيهم

...

يشكو كما يشكون فرط نحبيهم

...

وهم الذين تمتعوا بلبيبيهم

...

لا يطربون لغير ذكر حبيبيهم

أبدا فكل زمانهم أفرح

فيهم لقد دارت كؤوس سقاتهم

...

حتى بها زالت عقول صحاتهم

...

وحبيبيهم لما بدا بصفاتهم

...

حضرروا وقد غابت شواهد ذاتهم

فتهتكوا لما رأوه وصاحوا

نور التجلي الحق حير عقلهم

...

لفروعهم أخفى وأظهر أصلهم

...

قوم جميع الفضل مننسب لهم

...

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

إن التشبه بالكرام فلاح

سكرت غصون الروض من نسמתها

...

وترنمت أطيّاره بلغاتها

...

والذات تجلى في بديع صفاتها

...

قم يا نديم إلى المدام فهاتها  
في كأسها قد دارت الأقداح  
عرفت أهاليها بحفظ أمانة

...

وكمال عرفان ورفع مكانة

...

بكر أجل طلا وخير مدامه

...

من كرم إكرام بدن ديانة  
لا خمرة قد داسها الفلاح

### **إن قلت يا روجي لسبوح**

إن قلت يا روجي لسبوح  
يقول لي بل أنت يا روجي  
وإن أقل يا روح روجي يقل  
ذلك نوري من له أوجي  
حتى يكون المحو عن لوحنا  
فيظهر المخفي في اللوح  
غير الوجود الحق ما ههنا  
فاستغنموا تحقيق ممنوح  
أحبني قدما ومن فرط ما  
أحبني صور ملموحي  
فصورتي محفوظة عنده  
يشهدها مشهد ممدوح  
وهكذا كل البريات لو  
تدري بحال منه مشروح  
يا واحدا في كل شيء ولا  
شيء فمن سوح إلى سوح  
نحن جميعا لك لا أنه

أنت لنا كالنور من يوح  
نحن تصاوير تصورتها  
حبا لها بالجسم والروح  
فادعت الحب وكانت به  
جارحة في زي مجروح

### **فديتك يا من قد خفيت فلاحا**

فديتك يا من قد خفيت فلاحا  
وشوقي إليه لا يزال فلاحا  
ولا عجب إن طرت في رويتي له  
فمن لطفه أني وجدت جناحا  
ولما بدا وجه له من ورا الورى  
رأيت جميع الكائنات ملاحا  
تباركت من سر خفي عن السوى  
أباح لنا جهرا لقاءه أباحا  
يقول لشي كن وما لشيء غيره  
إذا كان لكن قد سترت وباحا  
وما صبغة الأشياء إلا شؤونه  
بها يتجلى للأنام كفاحا  
تعاليت يا ساقى القلوب شرابه  
برؤية وجه منه ساعة لاحا  
لئن كانت الأكوان في الناس ظلمة  
فإنك عندي قد ظهرت صباحا  
وشمس سماء الذات منك لنا بدت  
وروض التجلي من صفاتك فاحا  
هو الكل إلا أن صولة فعله  
حجاب له يسقي البرية راحا  
فتسكر أرباب العقول فلا ترى  
سوى ما لها منها الخيال أتاحا  
وما الحسن إلا وهو للعقل تابع  
يرى ما يراه قبضة وسراحا  
ألا يا وحيد الذات أنت وجودنا  
وما نحن إلا الحكم منك متاحا  
خطوط بأقلام العقول تخيلا

عن القلم الأعلى صدرن صحاحا  
وما القلم الأعلى سوى عن إرادة  
تجل انبعثا إذ علت ورواحا  
إرادة غيب من مقام مقدس  
ببيدائه فهم المنزه ساحا  
قديمة عهد والجميع حوادث  
فليس لنا فيها الكلام مباحا

### حملت بنا أم من الأرواح

حملت بنا أم من الأرواح  
والوضع كان لهيكل الأشباح  
قلم بلوح إن أردت فقل وإن  
قد شئت فالأقلام بالألواح  
هي ما ترى لا ما رأيت فإنها  
تجلي على الرائيين كل صباح  
فإذا رأوا لا يعرفون لمن رأوا  
حتى تقوم لهم عقود نكاح  
حاء الحياء والحلم والحفظ احتوت  
كل الجمال وسائر الأفراح  
ولها من النور الشريف تشعشع  
كتشعشع الصهباء في الأقداح  
والحال يشهد والشهيد هو الذي  
شهد الأمور على أتم صلاح

### جميع الورى كل أحوالهم

جميع الورى كل أحوالهم  
من الخير جود لهم يمنح  
وفضل من الله لو أنهم  
يكون له عندهم ملمح  
لشكرانهم بالذي جاءهم  
ونالوه منه ولا يمرحوا  
فلا يفرحوا بالذي جاءهم  
ونالوه منه ولا يمرحوا

وأما بفضل إله الورى

نعم فبذلك فليفرحوا

### كتاب الله جامع كل شيء

كتاب الله جامع كل شيء

وسنة أحمد المختار شرح

وشرحهما الفتوحات التي من

جناب القدس جاء بهن فتح

لشيخ شيوخنا العربي من قد

أتانا منه فيض هدى ومنح

بمحيي الدين يدعي حيث أحيى

لدين الله ذلك نعم مدح

فتوحات بها العلماء زادت

علوما نحو غيب الغيب تنحو

بها الحيران للتحقيق يهدى

وسكران الهوى والجهل يصحو

ولكن إن هداه الله حتى

من الإنكار لوح النفس يمحو

ولا تعجب فإن كتاب ربي

به خسرت رجال وهو ربح

وسنة أحمد المختار قوم

بها هم في ظلام وهي صبح

ولولا في أوانبهم ضلال

لما منهم ضلال كان نضح

ورالله العظيم يمين عبد

صدوق ما عليه بذاك جنح

أئمة ديننا ما صنفوا في

شريعتنا كذلك ولا يصح

وكيف وقد حوت لعلوم رسم

وكشف كله للناس نصح

وفي الإسلام ليس لها نظير

فيحوي ما حوت وهو الأصح

## إني أنا جسم فنفس فروح

إني أنا جسم فنفس فروح  
ثلاثة فيهن أغدو أروح  
وهن أصل واحد حادث  
يخفي سريعا وسريعا يلوح  
وراء الأمر الذي يقتضي  
حقيقة تجهلها كل روح  
تنزهت في غيبها عندنا  
فما لها إلا شميم يفوح  
كاللحم من أبصارنا أمرها  
وهو الذي منه يكون الفتوح  
يا واحدا وهو كثير كما  
قلنا ولكني به لا أبوح  
خوفا على حرمة عند من  
يجهله أو يعتريه جموح  
فإن كل الفانيات التي  
بها الوجود الحق كان السموح  
ما غيرته مذ تجلي بها  
وباطل في نور حق يطوح  
خذ لي أمانا منك يا سيدي  
جوانحي للقرب فيها جنوح  
وإنني أرجوك في كل ما  
أدعوك من خير وقلبي لحوح  
حقيقتي أنت ولكن غدا  
من بعد موتي لي بهذا وضوح  
يوم اللقا مرجعنا كلنا  
إليك يا مرجع أنوار يوح  
طوبى لمن يفهم أقوالنا  
كفهمنا فهو طروب صدوح  
أو يترك الإنكار إن لم يكن  
يدري ويصغي لكلام النصوح  
فإن حانات دواويننا  
خمارها يولي الغبوق الصبوح  
ولا ينال الكأس إلا قتي

فيه لأسرار المعاني صلوح  
عليه ما نرمر لا يختفي  
وعنده من كل لفظ شروح  
وسر هذا أنه مؤمن  
بالغيب من معنى النظام السنوح  
يحفظ من طوفان وسواسه  
سفينة كان بها حفظ نوح  
لا تقرب المنكر يا مسلما  
فرما تعديك منه القروح  
وربما سألت جراحاته  
فنجست منك الفؤاد الطموح  
كم عصابة من جهلهم حالنا  
كادوا علينا يلبسون المسوح  
ما آمنوا بالغيب حتى على  
قلوبهم فيض التجلي يسوح  
بل صوروه في خيالاتهم  
وعندهم فيما رأوه رجوح  
وهو بعيد غاية البعد عن  
أن يشبه الغيب الحقيق النزوح  
والله مع هذا علمهم بهم  
وإنه ذو العفو وهو الصفوح  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

### وجه من أهواه لاح

وجه من أهواه لاح  
فاختفى نور الصباح  
فاسقني الكأس الطفاح  
في غبوق واصطباح  
لم تقل أهل السماح  
موسم الأفراح راح

### هذه دعوى الوجود

هذه دعوى الوجود  
تمنع القلب الشهود  
فهو في أسر القيود  
وجنازير الحدود  
ليرى حال الأسود  
في ملاقة الكفاح  
للغنى عبد فقير  
وإلى الله المصير  
صل يا ربي القدير  
لي على البدر المنير  
سيد الرسل البشير  
فائق كل الملاح

### حق عيني رؤية الوجه المليح

حق عيني رؤية الوجه المليح  
قد أتانا خبر فيه صحيح  
قول طه إن للعين التي  
هي عين لك حقا قد أتيج  
فليؤد كل ذي حق هنا  
حقه الوارد في النص الصريح  
فهو معروف لدى عارفنا  
خافيا عن كل ذي وجه قبيح  
وجه من ينكر دين المصطفى  
ويرى ذلك حراما ما أبيع  
إن هذا هو شرعي دائما  
وبه ألقى إلهي في الضريح

فليمت غيظا ويفنى كمدا كل من ينكره لا يستريح أين نبت الورد في الخدين من

كل بدر طالع من نبت شيخ  
والذي ما عنده فرق يرى  
بين وجه الشعر والوجه الصبيح  
فهو حيوان ولا عقل له  
في هوى الدنيا له قلب قريح  
يعشق الملعونة الدنيا التي



هو ملعون بها كلب نبيح  
إن يقل عنا عرته صبوة  
صبوة الجهل بها المر جريح  
ما صبا قلبي ولكن هام في  
مجتلى وجه كريم لا شحيح  
فانظروا العاشق منكم كيف في  
طمس قلب وعمى عين يسبح  
وانظروا العاشق منا كيف في  
فيض علم الله والفتح الفسيح  
ما لكم من نظر يا هؤلاء  
غير بهتان وتشنيع فضيح  
فاستعدوا لسواد الوجه في  
يوم حق صادق الوعد رجيح  
واعملوا ما شئتموه ههنا  
كل قول هو منكم مثل ريح  
نحن قوم لا نبالي بالذي  
قيل فينا هو ذم أو مديح  
حسبنا الله الذي نعرفه  
وبه نهوى تجليه الرجيح  
أنكرت أمثالكم قبلي على  
مثل طه وعلى عيسى المسيح  
وعلى مثل خليل الله من  
جاء بالحق وإسحق الذبيح  
ثم زالوا ومضوا في غيهم  
وعن الباطل ذو الحق أزيح  
هكذا الديننا علينا وعلى  
منكرينا ما عليها مستريح

**إليك يا غير عني**

إليك يا غير عني

إني أحب المليح شوقا لوجه صبيح

جارت علينا الحبايب

يا هل ترى ما يكون والجور موت صريح

### إني أرى اليوم قلبي

إني أرى اليوم قلبي  
قد غاب عند الحبيب خلف الستائر طريح  
يا ليتني كنت حاضر  
بين الحمى والمقام قلبي هناك الجريح

### كم سحت بين البوادي

كم سحت بين البوادي  
أبغى جمال الوجود فلم أجد غير ريح  
هامت رجال التجلي  
وجاء طيب الوصال في عز ملك فسيح

### يا جيرة الحي قوموا

يا جيرة الحي قوموا  
إلى شهود القديم فإنه قد أبيع  
صلوا على النور طه  
وسلموا يا رفاقي عبد الغني كم يصيح

### إن هذا الصبا وهذا الصباحا

إن هذا الصبا وهذا الصباحا  
كشفا لي تلك الوجوه الصباحا  
كل وجه له من الله شكل  
أترأى به الجمال الصراحا  
واحد لا سواه لكن عليه  
من تقاديره ترى أشباحا  
لك تبدو به وما هي شيء  
فتراها الأجسام والأرواحا  
وهو وهو الله الوجود تعالى  
عن شبيهه له إذا غبت لاحا  
وإذا لحت غاب عنك فحاذر ه  
وسلم له وألق السلاحا  
أنت باب الوجود في يده إن  
شاء فتحا تكن المفتاحا  
وإذا لم يشأ فلا تعترضه  
وتأدب واخفض إليه الجناحا

## ركب الحجاز سرى الحادي بهم ودنا

ركب الحجاز سرى الحادي بهم ودنا

...

وخلفوني أقاسي الشوق والحزنا

...

ومذ رأوني بأرض الشام مرتها

...

شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى

وكلهم بأليم الشوق قد باحا

تلك البلاد سرت فينا مناتها

...

وقد تباشر غاديتها ورائها

...

وحين لذ لهم في الأرض ساتها

...

سارت ركائبهم تندى روائها

طيبا بما طاب ذاك الوفد أشباها

هم الرجال أجل الوافدين هم

...

لنحو أحبابهم قد أسرعت همم

...

طابوا بطيبة طيبا وانجلت غمم

...

نسيم قرب النبي المصطفى لهم

روح إذا شربوا من ذكره راحا

أواه لم أفض يوم البين من وطر

...

والشوق ألقى فؤاد الصب في خطر

...

فصحت للبدو لما كنت في حضر

...

يا سائرين إلى المختار من مضر

سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا

كم ذا أسلي فؤادي قصد محضرة

...

لهم وروحي عنهم غير صابرة

...

وكم نقول لهم من غير مقدره

...

إننا أقمنا على عجز ومعذرة

ومن أقام على عجز كمن راحا

### فرحي يا فرحي يا فرحي

فرحي يا فرحي يا فرحي

خمرة المحبوب ملء القدح

قم بنا نشربها صافي

يا نديمي واغتبق واصطبح

خمرة الذات تجلت وعلت

عن معاني الكون يوم الفرح

لا يراها غيرها من أحد

كل طرف بالسوى منجرح

هذه لا هذه أنت ولا

أنت فاعرف عين هذا الشبح

هو عين الكل لا كل سوى

عينه عين العطا والمنح

بيته الغيب فإن لم تستطع

لا تحل عن بابه المنفتح

ربما يقبلك البواب إن

كنت ذا قلب له منطرح

واحد عدده العقل لنا

بانتظام كعقود السبح

فتحقق وتدقق واعترف

أنك الفرد الذي لم تلمح

وتوحد واترك الكثرة عن

وهمك الحاجب عنه واستح

أنت حق واحد لا غيره

غيره أنت فطب وانشرح

وادخل الحضرة يا حضرته

وتعانق معه واصطلمح  
لمتى أنت سواه لمتى  
في نراع أنت مت واسترح  
يا وجودا واحدا ليس له  
غير أسماء به لا تتمحي  
ظهرت عنه له في صور  
فانيات مثل قوس القزح  
كن له لا لسواه أبدا  
وانغسل عنك به وانمسح  
كن جمادا وإذا شئت به  
كن نباتا مثمرا كالبلح  
وإذا شئت كن الحيوان يا  
أيها الإنسان وقت المرح  
وانجمع إن شئت طورا واقترق  
كيفما كنت ولا تقترح  
هذه الأطوار لا تبقى له  
هي برق لاح للملتمح  
يتجلى هو في الكون بها  
لا بها مزدلف في قرح  
كم شحيح قام بالنفس فلم  
يلقها لما تجلت كم شحي

### **عشقت في مكة ذات البها**

عشقت في مكة ذات البها  
يدعونها الكعبة باسم صريح  
وهي كعوب غادة حرة  
كم قلب صب في هواها جريح  
محجوب بالستر عن كل من  
ينظرها من أجنبي قبيح  
وإنما ينظرها محرم  
فيبصر الوجه الجميل الصبيح  
رأيتها في مدتي مرة

فراح جسمي في هواها طريح وطففت سبعا حولها لاثما يمين ربي هيئة المستبيح

ويا له من حجر أسود  
كأنه الخال بخد المليح

### دين هذا الزمان محض ابتداع

دين هذا الزمان محض ابتداع  
ثم دنياه فالحرّام الصريح  
فاتركوا دينه وديناه تنجوا  
واتبعوا العلم واقنعوا تستريحوا

### نوحى على فقدهم يا مقلتي نوحى

نوحى على فقدهم يا مقلتي نوحى  
والدمع طوفان هل منه نجا نوحى  
يا من ذا ابطوا جننا لهم نوحى  
لأنبياء المحبة لم نزل نوحى

### أوميض برق بالأبيرق لاحا

أوميض برق بالأبيرق لاحا  
يستل عن غمد السحاب صفاحا  
أم نار أعلام الحجاز بدت لنا  
أم في ربا نجد أرى مصباحا  
أم تلك ليلي العامرية أسفرت  
عن وجهها ففشا الجمال وباحا  
أم تلك أنوار العذيب تشعشعت  
ليلا فصيرت المساء صباحا  
يا راكب الوجناء وقيت الردى  
قف بالمحصب واندب الملتاحا  
واسأل فديتك عن فؤاد متيم  
إن جئت حزنا أو طويت بطاحا  
وسلكت نعمان الأراك فعج إلى  
تلك الخيام ترى بهن فلاحا  
وأنخ بتلعات العقيق فإنه  
واد هناك عهدته فياحا  
وبأيمن العلمين من شرقه  
كم معهد قلبي إليه تلاحى  
بلغت رشذك إن طلعت طويلعا

عرج وأم أرينه الفواحا  
وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى  
وقصدت نحو المأزمين رواحا  
فانكر عهدى إن قدمت على الحمى  
فانشد فؤاد بالأبيطح طاحا  
واقرا السلام عريبه عنى وقل  
لهمو أصرتم باللقاء شحاحا  
أنتم كرام وهو صب وامق  
غادرته لجنايكم ملتاحا  
يا ساكني نجد أما من رحمة  
صبري عليكم والتجلد راحا  
ما ضركم لو تسمحون بنظرة  
لأسير إلف لا يريد سراحا  
هلا بعثتم للمشوق تحية  
تهدي إليه مع النسيم صباحا  
فهو الذي طويت إليكم روحه  
في طي صافية الرياح رواحا  
يحيى بها من كان يحسب هجركم  
يردي الجسوم ويترك الأرواحا  
يطن نأيكمو إذا لذتم به  
مزحا ويعتقد المزاح مزاحا  
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي  
سواك دعني واترك الإلحاحا  
فأنا الذي من يختبرني في الهوى  
يلقى مليا لا بلغت نجاحا  
أتعبت نفسك في نصيحة من يرى  
ترك الهوى ذنبا وليس مباحا  
لم تدر أنت فشان كل متيم  
أن لا يرى الإقبال والإفلاحا  
أقصر عدمتك واطرح من أثخنت  
مقل الأطباء فؤاده فتلاحى  
إن رام ينظر ثانيا جرحته في  
أحشاءه النجل العيون جراحا

كنت الصديق قبيل نصحك مغرما  
والآن قلبك بالعداوة باحا

هب أنت لي ياذا الملامة ناصح  
أرأيت صبا يألف الناصحا  
إن رمت إصلاحي فإني لم أرد  
ما رمته لي بالمام كفاحا  
فتشت قبلك في الزمان فلم أجد  
لفساد قلبي في الهوى إصلاحا  
ماذا يريد العاذلون بعزل من  
لا يستطيع يرى الفلاح فلاحا  
ألف التهتك والهيام وفي الورى  
ليس الخلاعة واستراح وراحا  
يا أهل ودي هل لراجي وصلكم  
نيل فعندكم عهدت سماحا  
إن المشوق إذا شجاه لنحوكم  
طمع فينعم باله استرواحا  
مذ غبتمو عن ناظري لي أنه  
من هولها صبري استقل وراحا  
وجفون عين كلما نوت البكا  
ملأت نواحي أرض مصر نواحا  
وإذا ذكرتكمو أميل كأنني  
غصن يقابل في الرياض رياحا  
أو شارب ثمل القوام لأنني  
من طيب ذكركمو شربت الراحا  
وإذا دعيت إلى تناسي عهدكم  
لا أستطيع وأنتني ملتاحا  
لما طلبت الصبر عنكم في الهوى  
ألفيت أحشائي بذاك شاحا  
سقيا لأيام مضت مع جيرة الجرعاء  
حيث بهم لقيت نجاحا  
لم ندر ما برح البعاد وإنما

كانت ليالينا بهم أفراحا واهما على ذلك الزمان وطيبه نهوى الطلا فنواصل الأقداحا

حيث السرور بنا ألم معاودا



ايام كنت من اللغوب مراحا  
حيث الحمى وطني وسكان الغضا  
لي جيرة عنهم تركت براحا  
حيث العتيق منازلني وتلاعه  
سكني ووردي الماء فيه مباحا  
وأهلية أربي وظل نخيله  
يا صاح منتزهى مسا وصباحا  
ببروقه وجددي وفي نسامته  
طربي ورملة وادييه مراحا  
قسما بمكة والمقام ومن أتى  
تلك الأماكن في الحجيج وراحا  
وسعى وطاف وجاء ملتتمسا إلى البيت

الحرام مليبا سياحا  
ما رنحت ريح الصبا شيخ الربا  
غلا وقلبي بالحجاز تلاحى  
أو شمت بارقة لمن قتل الهوى  
إلا وأهدت منكمو أرواحا  
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

### ركب شوق بدار قلبي أناخا

ركب شوق بدار قلبي أناخا  
أم فؤادي مع الغرام تواخى  
لي بشرقي رامة فزرود  
صفو عيش هناك كان رخاخا  
مع سحب عن العيان استقلوا  
فطوره سباسبيا وسباخا  
رفقة لي بهم قديم عهد  
لا يشوب الثبوت فيها انتساخا  
ما تغنت بهم حدا المطايا  
قط إلا وصررت كلي صماخا  
وبهم كلما تألق برق  
ملت عن عالم الكيان انساخا  
وإذا هبت الصبا هب قلبي  
معها لا يني ولا يتراخى

يا حبيبا هواة دين أناس

هم عليه قد عاهدوا الأشياخا غائب الذات حاضر الوصف فينا عرف أسمائه هو المسك فاخا

وجهه يوجب الفناء انكشافا

والفنا فيه يغسل الأوساخا

لي على قربه دواوين عشق

نظمها العذب أطرب النساخا

لا تقل وجهه تحجب عني

هو بالعز لم يزل شماخا

إنما أنت عنه خلف حجاب

عاجزا عن شهوده وخواخا

وعليه من القلوب طيور

حاضنات نفوسها الأفراخا

حسنه للعيون لا زال نورا

وتجليه للقلوب مناخا يا نديمي بحانة الغيب إن الغيب كالعين لم يزل نساخا

فاملأ الكاس لي ولا تترنم

بسوى من به السوى فيه ساخا

وأتى أمره إلي بروح

قام في زمر نشأتي نفاخا

صاد كل القلوب بالحسن لما

مد أكوانه لهن ففاخا

وأنا صيده بغير شباك

لا حراكا لا نفر لا صراخا

نخلتي أثمرت هواه جنيا

حين مدت حشاشتي شمراخا

وأنا اليوم عنده في مقام

مطرب كل من إليه أصاخا

قص لي ذكر حاطب في قريش

والكتاب الذي أتى روض خاخا

أنا بدري وجهه لا ارتشاشا

نوره في سابقا وانتضاخا

أخذتني عيونه النجل لما

بي تجلى فكان سيلا جلاجا

### للي كتاب يمحو السطور وينسخ

للي كتاب يمحو السطور وينسخ  
وتراه يحكم ما أراد وينسخ  
قرب له ما إن يزيل كماله  
بعد وإن ميل أزيل وفرسخ  
هو ذا وهذا في الظهور وهذه  
جبل إذا اختلج المحقق يرسخ  
خرف تركب في البسيط وإنه  
أبدا بأرواح المحبة ينفخ  
نور له السبع الكواكب أعين  
والأرض أم والحكيم له أخ

### طلعت شمس الوجود

طلعت شمس الوجود  
من سموات الشهود  
فاختفى الرسم وطاح الوهم  
وانحلت قيودي  
كان في ظني بأني  
مستقل في الوجود  
أملك الفعل وأحوي القول  
مع كل العقود  
كبني الأيام ألهو  
بقيام وقعود  
وأنا بين ليال  
من ظلام الفكر سود  
فتأملت وقلبت  
صدوري وورودي  
وتسائلت إلى أن  
نابت بالوهم عودي  
وتحققت بأني  
نابت بالوهم عودي  
وبأني عند نفسي  
كخيال في هجود  
واعترافي بالذي أعلمه

عين جود  
وكذا الظل له مرئي  
ولكن بالعمود  
فأنا اليوم أنا ذا ك  
على رغم الحسود  
وأنا المحبوب والمحبوب  
ذاتي ووجودي  
وأنا نفس جميع الناس  
نسلي وجدودي  
وأنا الكل وكل الكل  
من فضله جودي  
ما معي في الملك غيري  
والورى طرا شهودي  
ولقد أطلقت نفسي  
من تخاطيط حدودي  
وسللت السيف مني  
بعد هاتيك الغمود  
وشققت الحجب عن عيني  
وطالعت ودودي  
وصلاتي لي جميعا  
وركوعي وسجودي  
وأنا ناري إذا ما  
شئت أشقي بخلود  
وأنا الجنة إذ في  
قبضتي كان سعودي  
ما على نفسي منى  
في وعيدي ووعودي  
وعلى ذاتي إقبا لي  
كما عني صدودي  
وهي نفسي لا سواها  
بين حجب وشهود  
في نعيم أنا طورا  
ثم طورا في وقود

وتحياتي على ذا تي

من غير نفود

### إن الوجود الحق شيء واحد

إن الوجود الحق شيء واحد  
يا سعد من يجلى له فيشاهد  
وجمال علو واضح منكم  
وعليه من حسن الملاح شواهد  
قف ساعة حتى أعلمك الهوى  
يا من يبيت وللهوى هو عابد  
إن المحبة فيك كدر صفوها  
جهل بمن تهوى لأنك جاحد  
فلو انمحي عن عين ناظرك السوى  
لعرفت من لهواه أنت القاصد  
لكن عيونك عن مرادك في عمى  
وتظل تنكر ذاته وتعاند  
هو ظاهر في كل شيء باطن  
أبدا إليه كل شيء ساجد  
عود العلا ضربت به يده على  
طبل الملا فالعالمون قصائد

### غصن بان فوقه البدر بدا

غصن بان فوقه البدر بدا  
أم غزال راح يغزو أسدا  
أم مليح يتثنى مرحا  
حيث أضحى بالبيها منفردا  
صنم الحسن الذي لم يره  
عاشق الإله قد عبدا  
يا له بحر جمال عطفه  
موجه بالجسم يرمي زيدا  
نار خديه مجوسي الهوى  
ما رآها قط إلا سجدا  
وإذا ما ظهرت من وجهه  
حضرة الغيب طلبنا المددا

صار جهلي غيره معرفة  
صار غي وضلالي رشدا  
آه من قسوته مع شغفي  
في هواه وهوى الغيد ردى  
قلت يا مولاي جد لي كرما  
بوصال قال لا لا أبدا  
قلت فالوعد به تسلية

قال يحتاج يفي من وعدا قلت فاسمح بخيال في الكرى قال لي مالك طرف رقدا

قلت ما تفعل بي حينئذ  
قال ما أختاره طول المدى  
قلت خذ روحي فقال الروح لي  
خل دعواها وهات الجسدا  
واترك الأمر إلى مالكة  
إن للمحبيب في الحب يدا  
كل من يعشق وجهها حسنا  
لا يرى إلا البلا والنكدا  
فاصطبر إن شت أو شت فمت  
كم علينا ذاب جلد جلدنا  
أما موسى العشق ربي أرني  
بك أن أنظر ظيبا شردا  
لاح لي جمر على وجنته  
كلما أدنو إليه بعدا  
فلعلي منه ألقى قبسا  
أو يرى قلبي على النار هدى  
قم تأمل أيها الغافل لم  
يخلق الرحمن ذا الحسن سدى  
وتعرض لهواه فلقد  
جاء من ناحية الستر ندا  
وإذا لامك من ليس له  
نظر فاخرب عليه البلدا  
أين أهل اللوم من أهل الهوى  
ما المحبون يساؤون العدا  
كلما أرشف سمعي عادلي  
مر لومي زدت في الحب صدى

فكأن العذل منه طلب  
لهيامي بلسان عقدا  
أيريد الغر أن يصلح من  
حال أهل العشق ما قد فسدا  
إنما أهل الهوى مرآته  
وهو فيهم حاله قد شهدا  
ثم لما أشكل الأمر رمى  
نفسه من جهله وانتقدا  
وادعى العشق فلم يحصل له  
وعلى أهل الهوى قد حقدا  
قام فيهم يكثر اللوم لهم  
أو لم يخش الإله الصمدا  
هبه لا يعرف لذات الهوى  
حسن محبوب فؤادي جدا

إن قلبي اليوم في أسر رشا  
لا يرى للقتل عشقا قودا  
وجهه الجنة في أعيننا  
خده النار بقلبي وقدا  
لم يزل يجفو وأبليت على  
حبه أثواب عمري الجددا  
ولكم أفنيت جسمي سقما

وتنفست عليه الصعدا وإذا في حبه مت فقد عشت بعد الموت عيش السعدا

يا سقى الله زمانا بالحمى  
ورعى بالشعب عيشا رغدا  
طالما كنت به طوع هوى  
لم أخف في نهب وقتي أحدا  
حيث غزلان النقا قد أنست  
بي وبعد المنع أولتني ندا  
وكحلت العين بالعين وما  
بعدها عدت شكوت الرمدا  
حيث أقمار البها طالعة  
تتجلى ولها الروح فدا  
وغصون البان لما انعطفت

طائر القلب عليهن شدا  
حيث وجه السعد فينا مقبل  
بالهنا والهم عنا طردا  
وكؤوس الأانس بالقوم صفت  
وبنا الورد إليه وردا  
في رياض ضحك الزهر بها  
كلما السحب بكت قطر الندى  
هزت النسمة من أغصانها  
حين جلتها قنا مرتعدا  
فلهذا كبر الطير وقد  
لبس النهر علينا زردا  
والصبا يذكرنا عهد الصبا  
ليت بالأمس لي كان غدا  
ليت لو جاد زماني بالذي  
كان منه قبل ذا قد عهدا  
يا أصبحابي بأكناف الحمى  
عللاني إن صبري فقدا  
واذكرا لي سندا أعرفه  
لست ألقى لي سواه سندا  
نفد الدمع على جفوته  
واشتياقي والجوى ما نفدا  
هو في القلب مقيم بل أنا  
هو لا بل هو دوني وجدا  
كذب القائل قد حل به  
والذي قد قال فيه اتحدا  
إنما المعشوق موجود ولا  
عاشق غير التباس قصدا  
لي هوى بالشعب من كاظمة  
ساكن هذا الحشى والكبدا  
وأنا اليوم به مشتهر  
فليمت ضدي ويبلى حسدا  
أنا مقتي العشق من يسألني  
عن هواه يلقتني مجتهدا  
أنا قاضي شرع أرباب الهوى



كل حكم بينهم لي حمدا  
فالذي أمنعه يشقى ومن  
أجعل الحق له قد سEDA  
غير أني في أناس جهلوا  
ما أنا في شأنه والجهل دا

### **إن للكفر ظلمة في الوجود**

إن للكفر ظلمة في الوجود  
تستر الروح تحت طي الجلود  
وهو عين السوى وللنور نار  
هي في النشأتين ذات الوقود  
فلهذا ترى الكنائف فيه  
أذنت يوم بعدها بالخلود  
كل علو له من الكفر سفل  
ضم موجوده إلى المفقود  
ويح قوم باعوا نهارات قرب  
بليال من شدة البعد سود  
ثم أعمالهم بدت كسراب  
حسيوه المياه في الأخدود  
ثم لما أتوه لم يجدوه  
ودهنتهم جهالة المطرود  
ورمتهم سماءهم بشهاب  
فأروا النار تحت ظل العمود

### **قلم يجري له النور يد**

قلم يجري له النور يد  
فوق لوح معه يتحد  
يكتب الظاهر والباطن من  
كل شي كان فهو المدد  
وهو عين الكل والكل له  
راجع إذ هو فيهم رصد  
وهو لا شك كثير بالورى  
وهو في تحقيقه منفرد  
مثل ما أنك ذو عقل به

تعقل الأشياء كما يعتمد  
بحر ماء موجه أرواحه  
راق والأجسام فيه الزيد  
وإذا شئت فقل عقل وقل  
هي نفس كل شيء تلد

### **يا قليل الصبر والجد**

يا قليل الصبر والجد  
خلق الإنسان في كبد  
فالتقت فالظل أنت له  
وتواجد في الهوى تجد  
كل من في الكون مشغول  
بالإله الواحد الصمد  
لكن الجهال عنه به  
في اشتغالات إلى الأبد  
واشتغال العارفين به  
فيه لم يلووا على أحد  
والذي يبدو لأعينهم  
كله أوصافه فقد

### **ما الكل إلا رجل واحد**

ما الكل إلا رجل واحد  
ففز بهذا الرجل الواحد  
وما عداه فهي أفكاره  
ترددت في قلبه الواحد  
فتارة منها له مظهر  
فيها من المولود والوالد  
وتارة يفقد منها له  
مظهره المفقود بالفاقد  
وكل ذا دل على حيرة  
من طارف الأمر ومن تالد  
والعجز عن خلاقه حطه  
فيما ترى من أمرك الشاهد

### ترك المراد له فكان مرادا

ترك المراد له فكان مرادا  
وجرى بميدان الفناء جوادا  
طلب الحبيب لأجله منه ولم  
يطلب له من نفسه ليزادا  
فهو الذي شرب الحقيقة صرفه  
فاختال إطلاقا وفك قيادا  
وبدا بأفلاك الوجود على الورى  
شمسا تنير خلئقا وبلادا

### أمسك الحق باليد

أمسك الحق باليد  
كل شي محدد  
ولقد كان مطلقا  
فبدا كالمقيد  
حين مفقودنا أتى  
بوجود كموجد  
والذي في ضلالة  
صار فيه كمهتدي  
ثم قررت عيونه  
وارتوى قلبه الصدى  
يا أبا الخير لا تكن  
بالسوى في تردد  
إنما كل منتهي  
في الورى كل مبتدي  
فإذا لاح كوكب  
منك فاشهده تهتدي  
ومتى ما بدا أما مك  
في ذانك اقتد  
واجتنب كل مشرك  
في ثياب الموحد

### بالأجرع من جهات ذاك الوادي

بالأجرع من جهات ذاك الوادي  
برق قد دك لمعه أطوادي  
والنسمة حين أقبلت تسعدني  
يا نفحة من أحب طاب البادي

### عرج بالسفح من نواحي نجد

عرج بالسفح من نواحي نجد  
وأخبر عن حالتي وقل عن وجدي  
في اليقظة لا أرى عسى في نومي  
من جانبهم طيف خيال يجدي

### يا من لهجت بشكره

يا من لهجت بشكره

...

للدهر صولة مكره

...

كن منقذي من مكره

...

يا من تحل بذكره

عقد النوائب والشدائد

عبد جنايته شكا

...

أمد التذلل أدركا

...

ودعاك يعلن بالبكا

...

يا من إليه المشتكى

وإليه أمر الخلق عائد

هطلت مدامعه حيا

...

من ذنبه هطل الحيا

...

لك قد أتى مستجديا

...

يا حي يا قيوم يا  
صمد تنزهه عن مضاد  
لك بالجرائم والخطا

...

قد جاء يسرع في الخطا

...

حاشاك تبخل بالعتا

...

أنت المعز لمن أطا عك  
والمذل لكل جاحد  
فارحم حسيرا مذنبا

...

ألف الهموم من الصبا

...

وغدا بها متلهبا

...

أنت الرقيب على العباد  
وأنت في الملكوت واحد  
لمتى أروح وأعتدي

...

في لهفة وتتكد

...

ويلاه عز تجلدي

...

أنت المنزة يا بديع  
الخلق عن ولد ووالد  
فرط اللواعج مذ رسخ

...

في القلب مصطبري انتسخ

...

من لي بمن عهدي فسخ

...

أنت الميسر والمسخر

والمسبب والمساعد  
في الدهر زاد تحيري  
...  
بتأسف وتحسر  
...  
وجرت مدامع محجري  
...  
سبب لنا فرجا قريبا  
يا إلهي لا تباعد  
يا رب عبدك مسلم  
...  
ولك الأمور مسلم  
...  
يا من يجود ويرحم  
...  
إني دعوتك والهموم  
جيوشها قلبي تطارد  
أواه طال تشنتي  
...  
والبين أحرق مهجتي  
...  
وبك استغنت لشدتي  
...  
فأفرج بعزك كربتي  
يا من له حسن العوايد  
أنت المجيب لمن دعا  
...  
تشفي الفؤاد الموجعا  
...  
بالذل جنتك مسرعا  
...  
وخفي لطفك يستعان  
به على الزمن المعاند  
غصن التصبر قد يبس

...

والهم قلبي مقترس

...

وأنا الحزين المبتئس

...

كن راحمي فلقد يئست

من الأقارب والأبعاد

واغفر لعبد مذنب

...

قلق الفؤاد معذب

...

والطف أيا مولاي بي

...

ثم الصلاة على النبي

وآله ما خر ساجد

اقترح تعديلا على القصيدة

**قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا**

قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا

...

ونحن قوم ضعاف صيرنا نفدا

...

وقد أتينا بذل نطلب المددا

...

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا

واجعل معونتك الحسنى لنا مددا

والطف بنا واسقنا من خمر أكوسنا

...

صفا صرف من التوحيد مؤنسنا

...

ودبر الأمر واكشف ستر حنسننا

...

ولا تكننا إلى تدبير أنفسنا

فالنفس تعجز عن إصلاح ما فسدا

لي قلب صب على الأشواق مشتمل

...

وقد بكيت بدمع فيك منهمل

...

وما اعتمادي على علمي ولا عملي

...

أنت الكريم وقد وجهت يا أمني

إلى جنابك قلبا سالما ويذا

عودتنا الخير واستعبدت سائبة

...

وكم رفعت بلا عنا ونائبه

...

والنفس من ذنبها جاءتك تائبة

...

فلا تردنها يا رب خائبة

فبحر جودك يروي كل من وردا

### **إن ديني وملتي واعتقادي**

إن ديني وملتي واعتقادي

حب سلمى وزينب وسعاد

فانتقص من ملامتي أو فزدي

يا عنولي فلست من أندادي

كيف أسلو مليح هي مني

في مقام الأرواح للأجساد

إن كلي قد شف عنها جهارا

فاعرفوها في أرجلي والأيادي

أبغضتها مني العدا بعيون

هي ما بين جفنتهم والسواد

قدفتهم عنها بوهم حلول

صوروه بهم ووهم اتحاد

وأشاعوه في اعتقاد رجال

ربهم عندهم لبالمرصاد

وإذا تاهت العقول فهل من

مرشد غير خالق الإرشاد



لي بنجد سقى الحيا أرض نجد  
فرط عشق ما إن له من نفاذ  
وغرام وصبوة بجياد  
يا رعى الله عهدنا بجياد  
نزل الركب عن يمين المصلى  
وأراهم قد خيموا بفوادي  
وأنا الذنب عند من هو كلي  
أرتجي توبة من الإيجاد  
ملت عني به إليه لأني  
دائما منه طوع كل مراد  
ثم بي مال عنه لي وهو طوعي  
فرأيت الأشفاع في الأفراد  
وأتاني الخطاب من طور نفسي  
عندما ذك من تجلي الجواد  
وسرى سر كل شيء بسري  
وبدا النور من يمين الوادي  
خضت بحر الحياة والكل موتى  
وشربت الوجود والكل صادي  
وصعدت العلا وخلفت جسمي  
في يدي أصدقائه والأعادي  
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم  
مضغوا السم منه في الأكباد  
عظمت منه الإله علينا  
كل حين من كل العباد  
وإذا أنعم الكريم فماذا  
أنتجته عداوة الحساد

### **إن أعياننا لثوابت في العلم**

إن أعياننا لثوابت في العلم  
الإلهي قبل هذا الوجود  
عدم خالص بغير خلاف  
عند أهل الحجا وأهل الشهود  
فهي ليست مجعولة للزوم الجعل  
حل الموجود في الموجود

ولأن الجعل الإضافة للنور  
وذي لا تكون للمفقود

### يا من يمد لأخلاق القلوب يدا

يا من يمد لأخلاق القلوب يدا  
فيبدل الغي من طغيانها رشدا  
ويحفظ السوء منها كي يجانبه  
ويغسل القلب منه فاسمع العددا  
كفر وجهل وغدر والخيانة مع  
كبر وعجب وإخلاف لما وعدا  
وحب جاه وخوف الذم جريزة  
سخط القضاء كذا في الحق إن مردا  
والأمن واليأس حب المدح مع حسد  
بخل رياء نفاق والخمور بدا  
وبدعه سفه حرص مداهنة  
وسوء ظن وتسويق بطول مدى  
غش وأنس بمخلوق كذا جزع  
وخفة وعناد بعض أهل هدى  
والجبن والذل والإسراف مع طمع  
شماته ومحاكاة لفعل عدا  
والحزن والخوف في الدنيا وشهوتها  
غباوة شره إصرار من فساد  
تهور صلف ثم اتباع هوى  
وللبطالة أن تلقاه معتمدا  
وحب دنيا وحب الظالمين وأن  
يعلق القلب بالأسباب والكبدا  
وحب مال وتقليد فظاظته  
وقاحة فتنة مع كونه حقدا  
تطير كذا استعجاله أمل  
كفران نعمة من أولى إليه يدا  
فهذه جملة الأخلاق قد جمعت  
ستين كن في النقا منهن مجتهدا

### نحن قوم ذنوبنا للأعادي

نحن قوم ذنوبنا للأعادي  
أخذوها بغيب وانتقاد  
وأخذنا طاعاتهم بازدرء وعتوفي حقنا وعناد

...

كيف لا نرتقي عليهم ونعلو  
ونرى كل ساعة في ازدياد  
وهم العاملون خيرا لنا إن  
عملوا لانتهاك حق العباد  
وهم الغاسلون للذنب عنا  
مثل بالوعة لنفي فساد  
ولهم كل ساعة حرب شرك  
واعتراض على عطاء الجواد  
ولنا صبر ذي الكمال عليهم  
ولنا بالدعا ثواب جهاد  
خلهم يا أبا المودة فينا  
يطعنوا إن الله بالمرصاد

### من كان بالعشق مفقود

من كان بالعشق مفقود  
فذاك بالحق موجود  
وذاك ميت وحي  
وشاهد وهو مشهود  
وكل باب إلى الله  
غير ذاك فمسدود  
واسمع حديثا صحيحا  
كالدرا وافاك معقود  
في مسند قد رواه  
للدلمي السادة القود  
يقول خير البرايا  
بحر العطيات والجود  
عليكمو بالوجه الملاح  
والحدق السود

## اجتمعوا يا إخواني واحشدوا

اجتمعوا يا إخواني واحشدوا  
فإن لي مسألة تجهد  
كنت أنا واليوم من مدة  
لست أنا ذاك الذي أعهد  
ذاك مضى عني وهذا أتى  
وفيها أني أنا المفرد  
وتارة حيث التجلي اقتضى  
أثم هذاك وذا أحمد  
أنا الذي اعهدوهم وقد  
زال وجاء الحق لا يجحد  
أم ذاك مشهود الذي جاءني  
فإنه كيف يشا يشهد  
أم تلك أيدي الكائنات التي  
من فوقها لله طالت يد  
أم سيئات النفس قد بدلت  
لي حسنات واهتدى المفسد  
أو سلم الشيطان إرث الذي  
عن النبي المصطفى يسند  
حقيقة حققها ناطق  
مجازها قد صار لا يقصد  
أم هو ذاك الغيب من أصله  
شهادة جاءت له ترشد  
والعلم قسمان مستحضر  
ذكرا ومحفوظ له يمدد  
والكل من حفظ قديم إلى  
ذكر هو المحدث لا ينفد  
وجود حق بشؤون له  
مفروضه أبيض أو أسود  
وكلها فانية عنده  
وهي به لامة توجد  
خلوا معاني الذوق لي أو دعوا  
دعواكم العلم ولا تعتدوا  
وحققوا أنفسكم وأدركوا

بالكشف ما جاء به المرشد  
وميزوا ما قاله عارف  
من الذي يذكره الملحد  
وكحل في أعين خلقه  
ليس كعين كحلها الإثم  
وليس من يملك شيا له  
كمستعير للسوى يردد

### كن عارفا بوحدة الوجود

كن عارفا بوحدة الوجود  
وقاطعا بكثرة الموجود  
وميز الحادث من قديم  
وخلص الثابت من مفقود  
واحذر من التباس من تجلي  
بغيره في حالة الشهود  
فوحدة الوجود في اصطلاحنا  
كناية عن رؤية الودود  
بالحس والذوق الصحيح الطاهر الطهور  
من شك ومن جحود  
لا بخيال العقل والفكر وما  
تأتي به طبائع الجلود  
منزها مقدسا مسبحا  
عن كل والد وعن مولود  
وعن دخول وخروج في سوى  
وعن جميع مقتضى الحدود  
وعن كمال نحن ندرية وعن  
نقص وعن زوال أو نفود  
وإنما كماله بمقتضى  
ما قاله عن نفسه بالوجود  
نعلمه نحن بما علمنا  
به من الوفاء بالعهود  
والصدق والقيام بالحق له  
على سبيل الركع السجود  
من زاد عجزا عنه زاد علمه

به مدى الصدور والورود  
يا أيها الناظر بالعقل احترز  
أن تفهم المطلق بالقيود  
واصير إلى أن يفتح الله ولا  
تهجم على مرايض الأسود  
ودع علوم الله عند أهلها  
واردع حجا جاهلك الكنود  
وإن أردت فاترك الدنيا وغب  
عن علمك المزخرف المرصود  
وعد عن جاه ومنصب وعن  
أهل وعن أصل عن جدود  
واقنع بمن تطلبه دون الورى  
واخرج عن القيام والقعود  
واخلص له الني واصبر واصطبر  
على مراده بك المقصود  
ولا تظن وحدة الوجود ما  
تفهم من وحدة ذا الوجود  
تفهم معنى وتقول أنه  
هو مراد الأكملين القود  
وليس ذا مرادهم لأنهم  
فاتوك في منابر الصعود  
وأنت في الحضيض مأسور الهوى  
بشهوة كالنار في الوقود  
اسلك سبيلهم وقل بقولهم  
تدرى الذي دروا بلا صدود  
فإن تقوى الله من يخلص بها  
حلت عقال عقله المعقود  
هيهات هيهات لفرد واحد  
يدخل في مراتب المعدود  
ومطلق حتى عن الإطلاق لا  
يفهم في عقد من العقود  
وأين نور الحق ممن عقله  
في ظلمات من سواه سود

إن المعاني كلها حوادث  
منفية عن ربنا المشهود

لأنه مسيح عنها بها  
في سيلان هي أو جمود  
وإنما الأمر الذي نريده  
بوحدة الوجود في المعهود  
أمر عظيم خارج عن كل ما  
تدري ذوو الشقوة والسعود  
حقيقة تفني الجميع إن بدت  
للعقل عنها العقل في رقود  
ومن أتى بها عليه في الورى  
بغى بسوء وافترى وعودي  
لأنها السر الذي جاء به  
نبينا رغما عن الحسود  
وهو الذي في آدم لما بدا  
خرت له الأملاك بالسجود  
وقد أبى إبليس عن سجوده  
له فلا يزال بالمطرود  
فيه النصارى بالحلول كفرهم  
والكفر بالتجسيم في اليهود  
وعنه زاغت عصبية وألحدوا  
حتى بهم آل إلى اللحد  
وقد مضت نبوة به وقد  
أنت خلافة بلا جنود  
في كل عصر واحد فواحد  
إلى قيام الساعة الموعود  
هذا المراد عندنا بوحدة الوجود  
نتلوه على الشهود  
ليشهدوا لنا به في موقف  
يفي به الكريم في الوعود  
وتظهر الحج بالشاهد أن  
قد بلغ الغائب ذا الهجود  
نحن بهذا قائلون دائما

ونوره فينا بلا خمود  
لا أننا نقول بالمعنى الذي  
تقول أهل المذهب المردود  
فإنه من ضلالهم يعصمنا  
بفتح باب دونهم مسدود  
ومن علينا يفتري بغير ما  
قلنا رخبين يومه المشهود

### لي رتبة العلامة الشهم الأسد

لي رتبة العلامة الشهم الأسد

...

قد أنشبت بين العدا ناب الأسد

...

والحب رغما عن أنوف أولي الحسد

...

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد  
هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد  
يا نسوة الحظ الخسيس رويدكن

...

يا ليتكن عرففتي يا ليتكن

...

فأنا الذي نلت العلا من يوم كن

...

أصبحت في كنف الحبيب ومن يكن  
جار الحبيب فعيشه العيش الرغد  
عرش الوجود أظلني بضياهه

...

وحبا التحلي لي ثياب ولائه

...

وأتى من الرحمن طيب ندائه

...

عش في أمان الله تحت لوائه  
لا خوف في هذا الجناح ولا نكد  
يا هيكل الأنوار سرك ما اكتمن



...

إن بعث ما تلقاه أنت هو الثمن

...

أنت الحفيظ على الجميع المؤمن

...

لا تختشي فقدنا فعندك بيت من  
كل المنى لك من أياديه مدد  
هي حضرة في الشام طاب بها اليمن

...

وبعلمها والفضل أشرقت الدمن

...

ذات بها قد جاد مولاي ومن

...

رب الجمال ومرسل الجدوى ومن  
هو في المحاسن كلها فرد أحد  
أنا من أعز أولي النهى وأجلها

...

وربيت في نهل العلوم وعلها

...

ووقفت في الشجرات لا في ظلها

...

قطب النهى غوث العوالم كلها  
أعلى على سار أحمد من حمد  
يا من تثنى وهو عندي واحد

...

حق له منه عليه شواهد

...

إني الذي أبدا لوجهك ساجد

...

روح الوجود حياة من هو واجد  
لولاه ما تم الوجود لمن وجد  
أنا من كبار لا يطاق رضيعهم

...

وبصيرهم عين العلا وسميعهم

...

هم نابتون عليه وهو ربيهم

...

عيسى وأدم والصدور جميعهم  
هم أعين هو نورها الماورد  
عجزت عقول ذوي النهى عن كنهه

...

وتولت عين السوى في شبيهه

...

والكل عن كل لنا لم يلهه

...

لو أبصر الشيطان طلعة وجهه  
في وجه آدم كان أول من سجد  
قمر تبدى في سماء كماله

...

لو تبصر الأقمار نور هلاله

...

غابت وذابت تحت ذيل ظلاله

...

أو لو رأى النمرود نور جماله  
عبد الجليل مع الخليل ولا عند  
هو باطن حجب الجهول المنكرا

...

بل ظاهر من نوره بهر الورى

...

طمعت نفوس فيه ملقاة ورا

...

لكن جمال الحق جل فلا يرى  
إلا بتخصيص من الله الصمد  
في ظلمة الأكوان لاح لك الضيا

...

فاسرع إلى لألائه متمليا

...

وإذا رميت عليه جهدك والعياء

...

فابشر بمن سكن الجوانح منك يا  
أنا قد ملأت من المنى عينا ويد  
يا مؤمنا دع عنك طاغية الجفا

...

متحيرين وكن بنا متعففا

...

نحن الذين نرى جمال المصطفى

...

عين الوفا معنى الصفا سر الوفا  
نور الهدى بحر الندى جسد الرشد  
حتى تجلى من سموات الرضى

...

وبه على الأكوان قد سمح القضا

...

لا شيء إلا بعد ظلمته أضا

...

هو للصلاة مع السلام المرتضى  
الجامع المخصوص ما دام الأبد

### إن السيادة والرياسة

إن السيادة والرياسة

في الشقي وفي السعيد ثوبان للمولى الذي سمي بأسماء العبيد

لهما الشقي قد ادعى

بنزاع خاطره العنيد

فنزاعه المذموم لا

ما ليس عنه من محيد

ولدا السعيد هما لقد

نسبا إلى الرب المجيد

قد أسلمت إفهامه

فأبت عن الأمر الشديد

فغدت سيادته على

كل الوجود بلا مزيد

وله الرياسة دائما  
في دولة الكون الجديد  
والسر فيه بأنه  
قد زال من بيت القصيد  
لا زال منه وصفه  
وبقي كأحوال المرید  
إن المراد هو المرید  
إذا حوى حكم الفريد  
ومشى إليه الفهقرى  
ورأى البرية من بعيد  
وجميع أبعاد السوى  
قرب لذي الأمر الوحيد  
والقرب ما قد كان في  
أزل على الشأن المديد  
والوهم زال ولم يكن  
من قبل في فهم البلید  
والقوم قد دخلوا إلى  
ذات لقاها يوم عيد  
والكهف يأوي أهله  
والكلب منهم بالوصيد  
ودخلهم عين الخروج  
بمقتضى القول السديد  
والأمر أمر واحد  
لكن بتكرار عديد  
والقرب قرب الذات وهو  
الأصل لأقرب الوريد  
إن الوريد من الورود  
وما ورودك بالمفيد  
أهل الحمى حرسوا الحمى  
عمن يروم وصال غيد  
لا عن محارمهم فهم  
منهم كأمثال الوليد  
فاظهر لهم منهم بهم  
وأشهد تكن عين الشهيد

إن الفروع من الأصول  
صناعة المبدئي المعيد

### كل وقت جمال وجهك بادي

كل وقت جمال وجهك بادي  
يتجلى في مهجتي وفوادي  
ولقد دلني عليك محيا  
لك قام الجمال فيه ينادي  
وبجسمي أودى السقام وقلبي  
زال الصبر زاد الإيقاد  
وعيونني مدى الدجى شاخصات  
آه من فرط دمعها والسهاد  
وشج بين صبوة وغرام

واشتياق وحرقة وارتعاد واجتئاب وقسوة وجفاء وصدود ونفرة وبعاد

ورقيب ولائم وعذول  
وبغيض وكاشح ومعادي  
كيف يهنا بل كيف يبقى وهذا  
حاله وهو مؤذن بالنفاد  
يا هلا طلعت بالنفس مني  
فتحقت كثرتي واتحادي  
شهدت نورك القلوب فولت  
ظلمة الكون من عيون البعاد  
نظري للسوى إليك ولكن  
دق عن فكرتي لفقد رشادي  
ثم لما أردت مني تدنو  
كنت أنت الحشى وسر الفؤاد  
وتلطف بي فشاهدت مرئي  
مقتضى ذاك أنت بالمرصاد

### وجود كوني من تجلي الجواد

وجود كوني من تجلي الجواد  
هذا عطا ما له من نفاد  
يا عدما أحرفه خطها  
كاتبه النور بنور المداد

أنت شؤون الحق لا يلتبس  
عليك معبود هنا بالعباد  
وبينه فافرق وبين الورى  
وبالغنى والفقر فالفرق باد  
واجمع فشيء واحد ما به  
تعدد في نظر الاقتصاد  
واكتب به بالأبيض المجتلي  
والناس دعمهم يكتبوا بالسواد  
واشهد بما تعرف فيما ترى  
شهادة الحق بغير استناد  
وأيقظ خاطر من غفلة  
وامسح من الأغيار كحل الرقاد  
من لي بمن يبدو بأسمائه  
فيفعل الغي بها والرشاد  
والكل مفعول له مطلق  
عن قيد حرف جامع للتضاد  
صاد جميعي بظهوراته  
لصدغه والعين دال وصاد  
يحكم ما شا بنا داما  
لا جور منه كيفما قد أراد  
وعشقه صيرنا كالهبا  
وزادنا فرط البكا والسهاد  
بالله يا سئق ركبانا  
قل لسليمي طال هذا البعاد  
إني على العهد مقيم لها  
وإنني عنها كصوب العهد  
يا طالما نلت بها خلوة  
وفزت منها بلذيق المراد  
كانت تناجيني على ذلتي  
وعزها باللطف والاتحاد  
واليوم لما ذبت في حبها  
والروح والجسم مضى والفؤاد  
وصار كلي مقتضى كلها  
وقوبل العالي لها بالوهاد

واختطفت ذاتي بذات لها  
وزال ذاك الكد والإجتهاد  
وانطفت النار بنور اللقا  
وللهوى لم يبق غير الرماد  
غابت فلم أدر لها من نبا  
وأدرك الزرع وصار الحصاد  
كأنني في كونها لم أكن  
وهي التي كانت بحكم انفراد  
وإن هذا في الهوى قولها  
على لساني لمرادي أفاد  
لا أنني قلت فحمدي لها  
منها عليها زاد والشكر زاد  
وهي التي تعرفني مثل ما  
كنت قديما شررا في زناد  
واقندحتني بإرادتها  
فلحت مثل البرق شيا يراد  
وعدت لا برقًا ولا بارقا  
والشمس عنها الغيم في الأفق حاد  
فتارة عني بما قد مضى  
تترجم الأحوال بالافتقاد  
وتارة تترك لا تعنتي

حسب الذي منها يكون المراد  
وهكذا الكل لها راجع

والكون كون والبلاد البلاد لا تحسب التحقيق غير الذي أنت له تدرك يا ذا العناد

لكنك المحكوم منها بها  
عليك بالجهل بانتقاد  
وهي على ما هي في حضر  
بصدر عنها ذو ضلال وهاد  
بمقتضى أسمائها للذي  
شاءت من الإبهام في الاعتقاد

### هذا الكثير الواحد

هذا الكثير الواحد  
فأفرح به يا واجد  
فجميعنا منه له  
طول الزمان محامد  
ما الكل إلا راع  
أبدا إليه وساجد  
ولنا معانيه التي  
منه تلوح مساجد  
إن السجود هو الفنا  
فيه لمن هو قاصد  
وكذا الركوع الموت عن  
دعوى النفوس الوارد  
فاعجب لأمر زائد  
منه وما هو زائد  
خلق تكثر عدهم  
فتناسلوا وتوالدوا  
وتفرقوا فرقا وهم  
محسودهم والحاسد  
وجميعهم صور له  
عادت بهن عوائد  
وهم الشؤون لذاته  
فطوارف وتوالد  
وأمرنا انتظمت به  
عنه فنحن قصائد  
أيقظ فؤادك وانتبه  
لظهوره يا راقد  
واعلم بأنك واجد  
فيه وأنت فاقد  
فهو الذي بشؤونه  
متقارب متباعد  
والكل منه له به  
في الحاليتين فوائد  
بحر يمد بسفنه



أبدا وما هو مائد  
هو مطلق وقيوده  
معدودة والعاقد  
فاسكن به في ظله  
فهو الكريم الماجد  
أيان تقصده تجد  
منه تمد موائد

### هو الركبان والحادي

هو الركبان والحادي  
هو السبعون والحادي  
هو المسعود والمطرو د  
مع حق والحاد  
هو المعدود والأعداد  
وهو العاد والعادي  
هو الأرواح والأشباح

من أنواع أجساد هو الأفلاك والأملاك في مثنى وأحاد

هو الدنيا وما فيها  
كتكريت وبغداد  
هو الأخرى وما تحوى  
كعباد وزهاد  
هو الأزهار والأثمار  
وهو السيل والوادي  
هو الطير الذي غنى  
بلحن فوق أعواد  
هو الأعواد والأنشاد  
والمصغي لإنشاد  
هو المعروف والمجهول  
والمخفي والبادي  
هو الشمس التي لاحت  
وبدر الأفق في النادي  
هو المغوي والغاوي  
هو المهدي والهادي  
هو المدعو بأنساب

وأنسال وأجداد  
وأعمام وأخوال  
وأبَاء وأولاد  
ثياب كلها يبدو  
بها من خلف أضداد  
إشارات له منه  
بإعطاء وإمداد  
على فرض وتقدير  
تراعت برق إيجاد  
وبالأمثال تكرار  
لها في شكل تردداد  
وعنها ذاته جلّت  
وعزت دون أنداد  
وأسماء له حسنى  
إليه ذات إرشاد  
بها يبدو فتدريه  
ذو التقوى أولو الزاد  
وجود مطلق عنه  
بدت أشكال أفراد  
وتسع تلك أعراض  
لها ذكر بتعداد  
تسمى الكتم مع كيف  
وأين عند نقاد  
متى والوضع مع ملك  
إضافات بإسناد  
وفعل وانفعال وهي  
معلومات إسهاد  
تجلى ربنا فيها  
لتقريب وإبعاد  
فقوم حققوا المجلى  
بأذكار وأوراد  
وقوم قد عموا عنه  
بحرمان لأباد

### اذبح النفس بسيف الاجتهاد

اذبح النفس بسيف الاجتهاد  
في رضى مولاك تحظى بالمراد  
واكشف الحجب عن القلب به  
وتأمل وجه مولاك الجواد  
لا تكن من نفر قد أمروا  
فعموا عنه وصموا بازيا  
سألوا واستخبروا واستكشفوا  
ولقد هاموا به في كل واد  
ولو أن القوم فيهم رشد  
فوضوا الأمر إلى رب العباد  
وأتوا منه بما قد قدروا  
واستطاعوا وعلى الله الرشاد

### إن بين الوجود والموجود

إن بين الوجود والموجود  
حرف ميم بها مدار الشهود  
وهو حرف محمدي شريف  
هو عين الآباء عين الجدود  
وهو إمكان كل شيء تبتدى  
وهو نفس الرسوم نفس القبود  
وله دورة كلمعة برق  
هي من عين وقفة وجمود  
وهو أمر الإله في كل خلق  
بالتقدير في الشقا والسعود  
ألف باستقامة وهي ميم  
حيث دارت في خدمة المعبود  
والوجود الوجود ما زال عما  
كان فيه بخطها الممدود  
وهي عقل يرى الإضافة حتما  
لوجود المهيمن المقصود  
فاعذروه لأنه عبد رب  
هائم في ركوعه والسجود

وهو باقي الحروف أيان ولى  
بانحراف لوجهه المشهود

### وجود وأشيا ما لهن وجود

وجود وأشيا ما لهن وجود  
فتبدو به منه له وتعود  
ملايس نور في هياكل ظلمة  
لهن اعتراف بالهوى وججود  
على طبق ما في العلم والعلم واحد  
قديم بأشيا ما لهن نفود  
فحيث وجود لاح بعد خفائه  
يلوح بشيء مدة ويجود  
وتتبعه الأسماء مطلقة به  
على حسب الأشياء وهي قيود  
فسميت الأكوان باسم حدوثها  
سما وأرض صخرة وعمود  
وما هو إلا الأمر وهو عوالم  
سوائل فيها للعقول جمود  
وروح وأرواح كشمس أشعة  
بها بكرم المبيدي لها ويجود  
تكاثف منها النشو وهي لطيفة  
لصيغة علم الغيب وهو حدود  
على صورة الماء الحياة به بدت  
وصورة علم بالهواء ترود  
وفي صورة النار الإرداة صور  
وقدرته نحو التراب تقود  
وما صور الأسماء أجمعها سوى  
تفاصيل أفلاك وهن رصود  
ودارت كما دارت قديما فأنتجت  
حوادثها الأيقاظ وهي رقود  
فكان جمادا والنبات كلاهما  
حقائق معنى الغيب عنه وفود  
كذا حيوان ثم إنسانه الذي  
إليه من الأشياء ثم سجود

وما هي إلا الروح والجسم علمها  
بخالقتها والنفس منه مدود  
ثلاث شؤون قدرتها صفاته  
له بالتجلي أقمص وبرود  
تنزه عنها وهو فيها مشبه  
ومنها له في النشاطين خلود  
قديم هو الحق المبين الذي له  
بياض وليلات الحوادث سود  
وحاصل هذا كله هو أنه  
وجود وأشيا ما لهن وجود

### **إن الجميع حدود في العقول وفي**

إن الجميع حدود في العقول وفي  
مراتب الحسن قد زادت على العدد  
يبدو بها من بدا فيها تحكمه  
ذات من الغيب تدعى حضرة الأحد  
بمقتضى ما لديها كان من صفة  
قديمة هي في التأثير بالرصد  
إياك والزهد في الأشياء إن تراها  
بنفسها هي قامت غبت عن رشد  
وإن تكن ترها قامت به ترها  
تجليات له في كل معتقد  
نعم تنزه عنها وهو في أزل  
من قبل إظهارها بالمنزه الصمد  
وهو المنزه أيضا في الظهور بها  
عن والد يقتضي منها وعن ولد  
لأنها عدم وهو الوجود لها  
وإن خلت عنه لم تبد ولم تعد  
ما الزهد عندي مقام إذ يدل على  
قطع العوالم لي عن صاحب المدد  
وكيف أزهد في الأشياء وهي به  
كانت وكان بها أيضا إلى الأبد

### نهر القضاء بما يختار خالقنا

نهر القضاء بما يختار خالقنا  
وما يريد هو الجاري إلى الأبد  
عليه طاحونة الأفلاك دائرة  
وقطبها القطب سر الواحد الأحد  
وما تولد فيما بين طابقتها الأعلى  
وطابقتها الأدنى على الرصد  
من الجماد وأنواع النبات وحيوان  
تراه وإنسان بلا عدد  
مثل الحبوب بدت للطحن مفرغة  
شيا فشيا بحكم النفس والجسد  
فكلما حبة قد جاء موعدها  
أصابها الطحن لم تبد ولم تعد  
حتى تصير كما كانت مفرقة إلا  
جزا وهي لهذا الأمر طوع يد  
عناصر كدقيق ميزته يد  
بمنخل الرتب المكسوبة الجدد  
حكم من الحاكم القهار في أزل  
بمقتضى ما قضى فيها من الأمد  
حتى يحول ذاك النهر عن جهة  
يجري إلى جهة أخرى بذى المدد  
فيفرغ الطحن والطاحون تخرب من  
هنا ويفسد مرأى هذه البلد  
ويظهر الأمر في دار الخلود بلا  
نهاية عند ذي غي وذي رشد  
هاك ينكشف السر الذي خفيت  
أنواره اليوم عن ذي الغفلة العد

### لنا طالع الغيب المقدس يا سعد

لنا طالع الغيب المقدس يا سعد  
فلا نحس بل أوقاتنا كلها سعد  
وأفلاكنا دارت على حكم ربنا  
بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد  
هي الشمس من أبراج أكوانها بدت

ولا برج في التحقيق إن هي لا تبدو  
تقاديرها من حكم أسمائها التي  
تجل عن الإحصاء فما أن لها عد  
وجود حقيقي مضاف له الوري  
جميعا ولا قبل لشيء ولا بعد  
ولم ينقسم بل قام كل بأمره  
على حده إذ لا يقيدده الحد  
وما الشأن عن شأن يشاغله فلا  
يخص التجلي منه غور ولا نجد  
وقولي وجود حسب ما هو عارف  
به كاشف عما يشير له الوجد  
به الكل موجود وما الكل غير ما  
يقدره في علمه ذلك الفرد  
فليس لموجود بدا مع وجوده  
وجود فحقق لا يضلنك الجحد  
وكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك  
سوى وجهه أي ذاته إذ هو القصد  
وسالم وسلم للمنازع قوله  
فما قال من عنده حيث لا عند  
ولكنها الأسماء منه تقابلت  
فبعض له غي وبعض له رشد

### كلام أهل الله في

كلام أهل الله في  
دين الهدى نفع العباد  
حقائق لها إلى  
شريعة الحق استناد  
علم إشارة فلا  
لفظ ولا معنى يراد  
سر خفي خارج  
من الفؤاد لفؤاد  
وظاهر لذي اعتقاد باطن عن ذي انتقاد

...

فأمنوا به وسلموه

يا أهل العناد  
فهو المجرّد اللطيف  
عن كثائف المراد

### تحقق فإن الروح في الكل واحد

تحقق فإن الروح في الكل واحد  
ولا شيء إلا الروح يدرّيه واجد  
وذلك من أمر الإله كما أتى  
وما الأمر إلا واحد وهو شاهد  
وذو الأمر وهو الله لا شك أنه  
هو الواحد المقصود والكل قاصد  
وقد صار ذلك الروح كل العقول والنفوس

وأجسام الورى تتوارد  
فتظهر أغيارا له وهو عينها  
يحس به الذوق السليم المشاهد  
وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة  
ويتبعه في الوهم عقل معاند  
ويلمح ذلك الروح كالبرق ظاهرا  
عن الأمر غيب الغيب ثم يعاود  
على مقتضى الأسماء وهي جميعها  
هي الوجه وجه الله في النص وارد  
وللوجه كان الروح مرآته التي

تلوح بها آثاره والمقاصد فتظهر في الروح العوالم كلها عكوس مرادات الإله شوارد

وترتيبها في العلم يظهر هكذا  
لدينا فمولود وأم ووالد  
ومن حسن في المرأة صورة وجهه  
فللوجه والمرأة ذا الحس نافذ  
وبالصورة المرأة عنه تسترت  
فظن الذي قد ظن والعقل راقذ  
ومن أجل هذا قال أهل طرينا  
خيال وظل ما عن الحق وافذ  
ولم يعرف المسكين ما قال عارف  
وقد ظن سوءا وهو للحق جاحد  
فلو وفق الرحمن ذلك للهدى



رأى نقصه في نفسه فيجاهد  
ويصبح مشغولا ويمسي بنفسه  
وقلب له في كل ما عاق زاهد  
ولكنه الممقوت من حكم ربه  
عليه ولا يدري وما هو راشد

### **ما بين سلع وروض بالحمى نادي**

ما بين سلع وروض بالحمى نادي  
لي قلب ضائع عليه قف ههنا نادي  
يا سائق الطعن كم مجلس وكم نادي  
فيه افتضحنا على من كفه نادي

### **بادي حبيبي بشكوى حالتي بادي**

بادي حبيبي بشكوى حالتي بادي  
يا كاتم السر لي سر الهوى بادي  
والقلب خاتم لقرآن الوفا بادي  
حاضر بتلك المدينة والجسد بادي

### **لي من هوادي المطايا مذ هوت هادي**

لي من هوادي المطايا مذ هوت هادي  
يمتد نحو الحمى حيث الدجى هادي  
وسر قلبي وحق الحب يا هادي  
لو تطلب الروح مني قلت لك هادي

### **خالق الكل واحد**

خالق الكل واحد  
وهو للكل قاصد  
وتأمله فهو في  
أنت والكل شاهد  
فإذا قلت إنني  
أنا والكل واحد  
قلت حقا إذا انتفى  
عنك ما أنت جاحد  
حيث لا نفس تدعى  
ما ترى أو تعاند

حيث لم يخف عنك ما  
أنت فيه معاهد  
من فناء محقق  
في وجود يشاهد  
حيث لا غيره ولا شيء يلقه واجد

...

فاعتبر ما أقوله  
دون ما قال حاسد  
وتحقق به وكن  
عين كن يا ساعد  
تلق كن عينه بلا  
أحرف هم زوائد  
إنما الحرف عندنا  
طرف عنه حائد  
وهو حد لمطلق  
عنه فيه الفوائد

### **عرجا بي على النقا فجياد**

عرجا بي على النقا فجياد  
وامشيا بي كمشية المتهادي  
يا خليلي وانشدا قلب صب  
ضاع منه خلال تلك البوادي  
لي بسلع فرامة فالمصلى  
جيرة بل بناظري وفؤادي  
هم بقلبي حلوا مكان السويدا  
ومن العين في مكان السواد  
ظهرت نشأتني بهم وهي منهم  
في شخوص الأرواح والأجساد  
أنا إلا كلامهم بحروف  
عاليات ظلالها في الوهاد  
كلموا أنفسهم بنا فتكلمنا  
بهم في الثلاث والآحاد  
وهم الظاهرون هم لا سواهم  
وسواهم تصويرهم للمراد

واسمهم ما به الجميع تسمى  
عندهم في النزول للأعداد  
حيث كانوا على المراتب منا  
في ظهور وخفية بازدياد  
قل لهم يا أنا وجودوا علينا  
باللغا إننا لبالمرصاد  
سعدت مقلة بهم قد رأتهم  
فرأت ما رأت على المعتاد  
يا عريب الحمى قفوا الضعيف  
جره ركبكم بنعمة حادي  
كلما أظلمت عليه الدياجي  
لمع البرق فاهتدى للهادي  
والهوى سائق له ودليل  
في الفيافي على لقاء سعاد

### **أنا كالحرف قائم بالمداد**

أنا كالحرف قائم بالمداد  
بالوجود الحق الكريم الجواد  
يا مداد الجميع نحن حروف  
بك نبذو وأنت بالمرصاد  
ولهذا كلا نمد لنا قلت  
فأنت الممد بالإيجاد  
ما تغيرت أنت حيث ظهرنا  
عنك كم في مثنى وفي آحاد  
عدم نحن كلنا وجود  
أنت حق باق بغير نفاذ  
مطلق أنت مثل ما كنت قدما  
خارج عن مراتب الأعداد  
وقيود جميعنا نحن لكن  
قد نسبنا إليك بالإستناد  
حيث أنت الذي تقدر منا  
كل ما ما شئت من ربا ووهاد  
فظهر لنا ظهورك حقا  
وبطون لنا بطونك بادي

جهلت أمة تقول وجدنا  
إذ لها أنت لم تكن لك هادي  
يا وجود الجميع قولي مبنيني  
على القول بالوجود المفاد  
وهو قول توهمته عقول  
عقلت أمرها خلاف المراد  
ليت شعري من يستفيد وجودا  
والذي يستفيد لا شيء عادي  
وإذا قلت ربنا يوجد المعدوم  
قلنا ذا القول محض عناد  
نحن أيضا نقول مثلك هذا  
قول حق بغير ما ترداد  
لا على الوصف بالوجود لمعدوم  
ولا قبله وجودا إرادي  
حيث قلب الحقائق الكل قالوا  
مستحيل عند العقول الجياد  
إنما قولنا بذلك قول الله  
في محكم الكتاب الجواد  
فتأمل الله نور السموات  
وجودا ببياضه في المعتاد  
لقبول البياض في كل لون  
ضد أمر السواد بالانفراد  
فتنحوا يا غافلون فغير الله  
لا يرشدنكم للرشاد  
كل لون على البياض يغطي  
بانتقاص من السوى وازدياد  
وبياض السواد يعجز عنه  
كل شخص سوى إله العباد  
وهو شيب في لمة الشعر بيدو  
عبرة فافهموا كلام المنادي  
وبياضي على السواد تبدى  
فمجاه بشدة الامتداد  
فأنا النور عنده وظلام  
عندكم يا جماعة الحساد

والذي عنده يراني نورا  
والذي عندكم يرى فيعادي  
وعليه الظلم يغلب حتى  
يقدح النار قلبه بالزناد  
إنما النار جهد فاقد نور  
فاستعدوا بواحد للمعاد

### وجودي وجود الكائنات وإنما

وجودي وجود الكائنات وإنما  
وجود جميع الكائنات وجودي  
ولكنهم غيري وإني غيرهم  
فحقق كلامي واعتبر بشهودي  
وجود قديم واحد عنه فأنض  
سواه من الأشياء فيضة جود  
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق  
أراد بأن يبدو لنا بقيود  
فلاح بما في نفسه هو لم يزل  
يصور من بيض هناك وسود  
وليس الأنواع التصاوير كلها  
وجود سواه في شقا وسعود  
فقد أوجد الأشياء وهو وجودها  
به وجدت محدودة بحدود  
وهذا اعتبار العقل وهو الذي غدت  
تناط بها الأحكام دون نفود  
ومن يتحقق بالوجود فإنه  
يراه وجودا في أجل صمود  
وليس يرى الأشياء موجودة بها  
ولكن يراها في انتفا وجود  
هو النور عنها قد أبان وعنه قد  
أبانت وكل ذو وفا بعهود  
وكل على ما كان فيه ولم يزل  
قديما وهذا قول أشرف قود  
مقالة آباء لنا في طريقنا  
كرام رضعنا نديهم وجدود

### الفرق سكر لأن العقل يستجدي

الفرق سكر لأن العقل يستجدي  
فيه سوى ربه من كثرة فقد  
مع علمه أنما الجدوى بأجمعها  
لربه الحق من قبل ومن بعد  
والعقل يقسم في الفرق الوجود إلى  
قسمين قطعا وجود الرب والعبد  
كذلك الجمع سكر حيث لا أحد  
فيه سوى الأحد الحق الذي يجدي  
والكل فانون في هذا الوجود به  
مثل السراب تراه العين من بعد  
وصاحب الفرق ظن الصحو حالته  
وحالة الجمع سكر رائد الحد  
ولم يزل قلبه في غفلة أبدا  
عن الشهود شهود الحق بالعمد  
وصاحب الجمع أيضا ظن حالته  
صحوا وحالة فرق سكر ذي وجد  
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه  
في غفلة ويساوي الغي بالرشد  
وحاصل الأمر أن الأمر أكمله  
ما بين جمع وفرق جامع الضد  
مع أهل فرق له فرق كحالتهم  
ومع أولي الجمع ذو جمع بلا رد  
وهو المسمى بجمع الجمع إرث هدى  
عن النبي وعن قطب وعن فرد

### إن النصارى واليهود كلاهما

إن النصارى واليهود كلاهما  
لا عقل فيهم والعقول شواهد  
جعل النصارى الرب جل ثلاثة  
ثم ادعوا أن الثلاثة واحد  
والعقل يابى والتناقض واضح  
بين الورى وإن استراب الجاحد  
وكذا اليهود وإن تكاثر عدهم

فيما مضى لم يبد منهم راشد  
في أربعين من السنين تحيروا  
في مهمة ما قدره متزايد  
لم يقدرُوا أن يخرجوا منه وهم  
عدد كثير عن ألوف زائد  
داروا وقد رجعوا لموضع بدنهم

وتناسلوا في تيههم وتوالدوا وكذا الإله إذا أضل جماعة خاب الرجا منهم وضل القاصد

حكم يحار بها اللبيب وإنها  
لاحق فيها أن تقال قصائد  
وملاك ذلك كله فقد الحجا  
ممن أضل له الإله الماجد  
ومن اهتدى والله أكمل عقله  
بعناية سبقت يرى فيشاهد  
والعقل نور الله في ملكوته  
وبه لنا التكليف وهو الشاهد

### **بحمد الله خلاق الوجود**

بحمد الله خلاق الوجود  
توالى كل إنعام وجود  
وبالشكر الذي من كل شي  
تمتع كل شي بالشهود  
ولكن للظهور تنوعات  
بها خرج البطون عن القيود  
فسبحان المهيمن جل ربي  
وعز عن المعاني والحدود  
وما زالت صلاة الله مني  
تفوح مع السلام بعرف عود  
على المختار من بين البرايا  
سليل الأكرمين من الجدود  
محمد الذي بالحق ساعي  
إلى الغارات خفاق البنود  
كذا مع آله والصحب طرا  
على أمد الزمان بلا نفود  
وبعد فإن تقوى الله زاد

لأهل السير في طرق السعود  
وتلك مراتب لم يخل عنها  
أولو الإسلام من كل الجنود  
فتقوى العام من شرك وكفر  
وأعمال من الطغيان سود  
وتقوى الخاص من كل المعاصي جميعا مع محافظة الحدود

...

فمن لم يتق شركا وكفرا  
فعن تقوى المعاصي في صدود  
وترك الذنب ليس بطاعة من  
ذوي الشرك المهيب للخلود  
لأن الشرك لم يغفره ربي  
له نار غدا ذات الوقود  
وكل عبادة فالشرط فيها  
هو الإسلام حفظا للعهود  
ومن لم يتق هذا هذا  
حميما ما تنبه من رقود  
فكيف عن السوى تقواه ترجو  
ولم تخرج سيوف من غمود  
وأول رتبة تقوى عوام البرية  
في القيام وفي القعود  
وذاك أهم للإسلام فيما  
نراه من النصيحة للوفود  
لأن النفس كاذبة ويخفى  
عليها الشرك في طي الجلود  
وتجده إذا عرفته حتى  
تزيد الوصل في خلف الوعود  
وقال الله في القرآن إلا  
وهم أي مشركون من الجحود  
وجاء الشرك أخفى من دبيب  
لنمل في الحديث عن النقود  
وللشرك إنقسام منه قسم  
جلي في النصارى واليهود  
وقسم في ذوي الإيمان خاف



عن الساهي من العبد الكنود  
وذلك في العوام لترك تقوى  
ذكرناها لهم في ذي العقود  
فمن يعمل بتقواهم ويمشي  
عليها في الركوع وفي السجود  
كفته عن الطريق بلا التفات  
إلى تقوى الخواص ولا صعود  
فإن الاشتغال بترك ذنب

كفعل الذنب حجب عن ورود  
ولا نعني الهجوم على المعاصي  
وترك الخوف مثل أولي الجود  
ولكن كل مرتبة يؤدي  
لها حق على رغم الحسود  
فحقك في عمومك ذا وذا في  
خصوصك عند أرباب السعود  
وكن يا أيها الإنسان فيما  
عملت من البطون إلى اللحد  
وهذا النصح مني للبرايا  
به يستيقظون من الهجود  
وغير الله في الدنيا غرور  
وليس يدوم ظل مع عمود  
وقد خص الإله رجال صدق  
بما قد خص من كرم وجود  
لهم قدم الرسوخ على المعالي  
تراهم في المرابض كالأسود  
وكل قد أجاز لمن سواه  
على الترتيب في أخذ العهود  
إلى هذا المجاز حباه ربي  
بأنواع الفتوح بلا سدود  
وقواه على فهم المعاني  
وأرشده إلى طرق الشهود  
ومن عبد الغني نظام عقد  
بسلك الدر من أبهى العقود

على جيد الإجازة قد أضاعت  
به نار الهدى بعد الخمود  
يروم به من المولى قبولا  
لديه في الصدور وفي الورود

### منبع الأنوار

منبع الأنوار  
مجمع الأسرار ساكن في الدار دار قلب الفاقد الواجد  
جنة في نار  
بهجة الأبصار من رآها حار نبهت عين الفتى الراقد  
يا لقومي طار  
من يد الأفكار بلبل الأسحار وعلى كل السوى حاقد  
هذه الآثار  
كلها أطوار للذي يختار قرب هذا الصادق الناقد

### أيمن الوادي

أيمن الوادي  
مشرب الصادي إن حدا الحادي هاج وجد المغرم الفاني  
فادخل النادي  
واشهد البادي دك أطوادي مؤذن أن السوى فاني  
كل أعيادي  
شعب أجيادي أيها الغادي قف به عني بأشجان  
صل يا هادي  
للنبي الهادي في الدجى الهادي عهده عبد الغني عاقد

### يا سائق الأظعان

يا سائق الأظعان  
بين البوادي سر بي مع الركبان واحفظ فؤادي  
ما النور مثل النار  
للمستدل والحسن بالإحسان فامدد أيادي  
سر بي مع الركبان  
واحفظ فؤادي

### هذه سلمى

هذه سلمى  
للصب داني فاترك له الأسماء وامح الأواني  
فالذات لي مرمى  
عين العيان واستعمل الكتمان بين العباد  
سر بي مع الركبان  
واحفظ فؤادي  
وجه الوجود الحق  
ما زال خافي ما منه شي مشتق كن منه صافي  
فإن من قد رق  
يدري المنافى والجاهل الحيران للغى غادي  
سر بي مع الركبان  
واحفظ فؤادي

### ما الكون في التحقيق

ما الكون في التحقيق  
أت وماضى إلا ظهور سيق نحو التقاضي  
من ذلك التشريق  
بالاعتراض إذ كل شيء فان والله هادي  
سر بي مع الركبان  
واحفظ فؤادي

### صل مع التسليم

صل مع التسليم  
مولى الموالى للزائد التكريم شمس المعالي  
مع عصبية التقديم  
صحب وأل عبد الغنى ولهان فيه ينادي  
سر بي مع الركبان  
واحفظ فؤادي

### في الدال بالإهمال أعمال بدا

في الدال بالإهمال أعمال بدا  
خبر له عين الحقيقة مبتدا  
وعليه من كل الجهات علائم  
دلت على التقوى وأنواع الهدى

صدق الذي هو كاذب في طوره  
طبق الإرادة في الشعار وفي الردا  
إن الذوات توهمات العقل في  
أوصاف باريها كإرجاع الصدى  
والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن  
سنن استقامته فتشهده العدا  
طوى الطريق على انتشار جهاته  
فانظر لمطلقه تراه مقيدا  
يا ظاهرا في كل ما هو ظاهر  
يا باطنا نفسي لأنفسك الفدا  
والسر في يوم القيامة قولهم  
نفسى وقولك أمتى متقصدا  
هذا هو النور المبين لعارف  
ولغارف من بحر شرعك جددا

#### **هذا وهذا ثم هذا بعده**

هذا وهذا ثم هذا بعده  
هذا وهذا لم يزل معدودا  
وهو الحساب ولا حساب سوى سوى  
بالوهم صار له الجميع عمودا  
فانظر إلى العدد الذي هو واحد  
وهو الكثير مراتبا وقيودا واعبر به في الهاء منحرفا إلى سر الأسمي واعتبره حدودا  
هذا به طورا يكون حضوره  
فتراه قطبا قائما مقصودا  
كالشمس في الأفلاك تنتزل رتبة  
فيقال جاءت طالعا مسعودا  
إني كشفت وما كشفت لأنني  
بالأذن كنت له أقيم رقودا

#### **أنا كلي منك إنعام وجود**

أنا كلي منك إنعام وجود  
صور تبدو وتخفى ووجود  
هذه جملة أمر واحد  
لا سواه عند غيب وشهود

تارة يبدو ويخفى تارة  
وهو إطلاق لدينا وقيود  
أيها الساري إليه وبه  
يقطع البيدا على ظهر قعود  
فرغ القلب له من غيره  
واجتليه بركوع وسجود  
وتأمله به واسكن به  
في حمى عزته بين الوفود  
عطفت سلمى على حلتها  
وهي منها سدلت فوق النهود  
ليتها ترفع عنا طرفها  
لنرى الخال الذي فوق الخدود  
وهو خال أسود وهو أنا  
في سنا طلعتها يشجى الأسود  
كم به أصمت وكم أردت فتى  
بوجوه عنده بيض وسود  
وهو وجه واحد صبغته  
حكما النافذ من غير نفود  
لا تدع يا شوق مني أثرا  
للتى سرت بها سير الجدود  
شكرها شكري وحمدي حمدها  
وبها منها قيامي والقعود  
ثمء الماء سقتنا وروت  
وهدتنا لم تقل أما ثمود  
وبأرض الحجر لم تحجر على  
أمرها فينا فكنا قوم هود  
دأبنا حفظ الموائيق التي  
هي منا أخذتها والعهود  
وهي فينا عن حدود خرجت  
نحن فيها ما خرجنا عن حدود  
قيدتنا بهدى أحكامها  
وهي عنا انطلقت ليست تعود  
ما لنا عنها غناء أبدا  
هل يقوم الظل من غير عمود

### قل هو الله أحد

قل هو الله أحد  
ليس في الكون أحد  
إنما الكون له  
حج فيمن جحد  
ينجلي الحق به  
وهو للمطلق حد  
قدرته قدرة  
ليس عنها ملتحد  
لا تقل حل ولا  
تقل الحق اتحد  
قل سواء باطل  
وهو الحق الأحد

### طوران لي طور أنا

طوران لي طور أنا  
والطور الآخر سيدي  
وهما معاً لي تارة  
جمع يكون لمفرد  
جمع قديم عهده  
في مفرد متحد  
والغير إما نفسه  
أو نفس مولى الأعبد  
شيء خصصت به ولا  
تلقاه إلا في يدي  
قد قال هذا قبلنا  
قول الإمام المرشد  
لي سكرتان وسكر  
هي للمريد المقتدي  
فاسمع هديت ولا تكن  
فيما تقول بمعتدي  
صدق الطريق نجاة من  
هو في المقام الأحمدي  
هيهات ليس المنتهي

في الله مثل المبتدي  
وإن استحال الانتها  
في الجامع المتوحد  
واصمت ولا تنطق فما الهادي  
إليه المهتدي  
واحذر خيالك أن يوسوس  
بالمقال لك الردي  
فيريك أنك صرت مثل  
إمامك المتجرد  
بالفهم في أقواله  
وبظنك المتردد  
هذي علوم الذوق كالمحسوس  
بالحس الندي  
لا بالتفهم والتوهم  
من إليها يهتدي  
بل بالصفاء وبالوفا  
وبالطهارة القلب الصدي  
ما النفس إلا كدرة  
في صفو روحك نغندي  
فامسح بأمر الله كدرة  
روحك المتجسد

### **لا تظن الله معنا**

لا تظن الله معنا  
ههنا في ذا الوجود  
هو معنا بالتجلي  
بتقادير القيود  
وتقادير القيود الكل  
فان هالك  
عدم لكن له يظهر  
بأنه وجود  
إنما الكون جميعا  
حادث إذ لم يكن  
ثم قد كان وربّي

كان من غير وجود ليس شيء معه من قبل أن يخلق لا

داخل أو خارج أو

ذو اتصال أو نفود

لا زمان لا مكان

لا فلان كان في

أزل الأزال فافهم

وانتبه من ذا الرقود

وتأمل في كلامي

وانتظر إن لم تكن

فاهما فالله ربي

سوف بالفهم وجود

أنت مخلوق وما تفهم

مخلوقا فكن عارفا نفسك خلقا كلها دون جمود

لا تجل بالفكر في ربك

لن تقدر أن

تعرف المطلق بالداخل

في قيد الحدود

رفع الله السموات

الطباق السبع في

نظر العين كما قد

قال من غير عمود

وهو لا يظهر إلا

بعد أن يفنى الورى

كلهم يظهر بالإيمان

منه في الشهود

فيراه القلب غيبا

مطلقا عن كل ما

كان من قبل يراه

وهو مولانا الودود

واجعل الحس يراه

فهو محسوس ولا

شيء معه من جميع الخلق

من بيض وسود وجود الشيء شاء بشي شيئا فكان الشيء عن ذلك الوجود

فسموا الشيء موجودا وقالوا



وجود ذاك ثان في الشهود  
وقد قسموا الوجود إلى قديم  
يجل وحادث هو للنفود  
وكيف يصير من عدم وجود  
ويدركه الفنا مثل القيود  
ألا يا قوم كم هذا العمى من  
ولادتكم إلى يوم اللحد  
تنبهت العوام الغر لما  
رأوا قولي وأنتم في رقود  
هو الله الذي لا شيء معه  
وهل ظل يكون مع العمود

### مقام بني الصديق ذروة فرقد

مقام بني الصديق ذروة فرقد

...

ومتحد هم في الناس أشرف محتد

...

فيا من بأثواب الصداقة مرتدي

...

ألا قل لمن عادى بني سبط أحمد

وأبناء صديق النبي محمد

بهم شرف الأنساب جوهره انجلى

...

ألم تسمع القاري فضائلهم تلا

...

تريد لديهم خفض مرتبة العلا

...

ترقب سهام الله وانتظر البلا

فانهمو أهل المقام المؤيد

ألا تلكم السادات يا قوم تلكم

...

وفضلهم البادي فلا تنتقصهم

...

هم الصفوة المستخلصون همو هم

...

نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم  
وما لك والفرسان في كل مشهد  
دعاهم على من ضرهم كم به قتل

...

فتى معهم بالافترا صار يقتل

...

أرى حبل ود منك حل وما قتل

...

وما لك والسادات أقطاب حضرة الكمال  
وأصحاب الجلال الممجد  
بهم مصرهم تسمو افتخارا وشامهم

...

ويعلو كلام المفترين كلامهم

...

هم الصادقون المستقيم إمامهم

...

ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم  
بلى لهمو في الغيب أشرف مقعد  
إذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص

...

فما ذاك إلا رافضي مخصص

...

وكيف وطول المدح فيهم ملخص

...

عباد لهم سر من الله مخلص  
وقلب بنور الحق أعظم مهتدي  
معاندهم ربي على وجهه يتل

...

وباغضهم في صرعه للجبين تل

...

ومن يفترى يوما عليهم هو العتل

...

أئمة محراب الشهود وسادة الوجود

ومن طابوا بأعذب مورد  
لك الرفع في أوج العلا يا محبهم  
وتسعد في الدارين إن نلت قربهم  
كن الملتحي فيهم وكن أنت حزبهم

...

هم القوم لا يشقى بهم من أحبهم  
وصار بهم في الناس أكرم مقتدي  
سلاطين مجد والكمالات جندهم

...

وقربهم الرضوان والسخط بعدهم

...

بهم يحتمي من عنده دام عهدهم

...

وحقهمو لا يختشى الضيم عبدهم  
وهذا بارث الهاشمي محمد  
ينال الأمانى من يلوذ ببابهم

...

ويدرك عزا من مشى في ركابهم

...

ويا فوزحاوي قطرة من شرابهم

...

فخذ عنهمو واخدم رحاب جنابهم  
فهم بتجلي الحق أشرف مقصد

### **نقط الكون نحت باء الوجود**

نقط الكون نحت باء الوجود  
حرف معنى انحرافه المشهود  
ألف الانحراف فيها ولكن  
هي في الغيب حضرة المعبود  
ولها مخرج من الجوف فينا  
غائب ليس مدركا بشهود  
لا تقل وحدة الوجود إذا لم  
تفن عن كل كائن موجود

ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق  
عنك حتى عن الفنا المقصود  
ويصير الوجود عنك خفيا  
لست تدري منه سوى فرط جود  
ثم تبقى به له لمع برق  
ظاهر عن بطونه المعهود  
كظلال عن أمره أو خيال  
خيلته أسماء رب ودود  
وإذا لم تكن كذلك فاحذر  
من تلايبس عقلك المعقود  
واجتنب وحدة الوجود ودعها  
لرجال قاموا بحفظ العهود  
ركع في غيوبهم بالفنا عن  
كل شيء سوى الوجود سجود  
ما لهم عندهم ولا لسواهم  
من وجود ظل بدا لعمود  
هم تقاديره وهم بالتقادير  
قيام بشرعه والحدود

### **من لعبد بجسمه السقم بادي**

من لعبد بجسمه السقم بادي  
بين أيدي حواسد وأعادي  
وعيون قد أهدقت بازورار  
وخزنتي مثل السيوف الحداد  
وقلوب كأنما البغض فيها  
جمر نار تبدو من الأجساد  
صاعداً أنفاسها كدخان  
منه يعلو الوجوه صبغ السواد  
كل هذا لأنهم ينظرونني  
في ارتقاء إلى العلا وازدياد  
وصفاء وصحة وسرور  
وكمال برونه ورشاد  
ويرون الإله يحفظني في  
كل حال يكون بين العباد

إن ربي حسبي عليهم جميعا  
وهو نعم الوكيل وهو اعتمادي

### إن رمت بالمثل التقريب مقتصدا

إن رمت بالمثل التقريب مقتصدا  
فخذ مقالة من للحق قد وجدا  
هذا مثال ولم أقصد حقيقته  
لديك فافهم مرادي واترك النكدا  
إذا تعارجت تحكي أعرجا فلقد  
فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا  
وإنه عرض بل صورة ظهرت  
وأنت قيومها تبقى لديك مدى  
وما لها من وجود غير فاعلها  
والفاعل الحق لا تعدل به أحدا  
قامت به الخلق طرا حيث هم عرض  
وهم حجاب عليه داما أبدا  
وكلهم فعله والوهم يجعلهم  
أغياره وهو فعال كما وردا  
لذاك عن كل ما الفعال يفعله  
فليس يسأل بل هم يسألون غدا  
وما الإله بجسم لا ولا عرض  
فافهم كلامي ذا وامدد إليه يدا  
إن العوالم أعراض بأجمعها  
كأنها في كلام الحق رجع صدى  
والكل فان وللحق الظهور بهم  
ظهور ملتبس تلقاه متحدا  
وهم يقولون بالأجسام قائمة

أعراضه يوهمونا مذهبا فسادا وعند تعريفهم للجسم قد ذكروا مجموع أعراض أمر عندهم قصدا

قالوا هو الجسم أعني ما تركيب من  
جواهر فردة قولاً لأهل هدى  
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد  
نفاه قوم وقوم أثبتوه سدى  
وقال قوم بأن الجسم ذلك ذو  
طول وعرض وعمق قول أهل ردا

وكل ذلك غير الحق قد وصلوا  
إليه بالعقل لا بالشرع مستندا  
مقالة عند أقوام فلاسفة  
قد تابعوهم بها رأيا ومعتقدا  
وإنما قولنا هذا ومشبهه  
دين النبي ابن عبد الله للسعدا  
ومن تأمل في الأقوال أجمعها  
رأى الذي قد رأينا فاطلب المددا

### هو الله ربي هو المبتدا

هو الله ربي هو المبتدا  
وما رفعه بسوى الابتدا  
تحقق كلامي وخل السوى  
فإن السوى هو أردى الردى  
وكل العوالم أخباره  
به رفعت عند أهل الهدى  
وفيها ضمير له راجع  
به ربطها كان بالمبتدا  
فقول الذي قال في شطحه  
أنا الله ميزه ما اعتدى  
فإن أنا مبتدا عنده  
له الخبر الله لما بدا  
وما خبر المبتدا عينه  
نعم غيره هكذا أشهدا  
ولكنه شاطح مخطئ  
وقد جعل الخبر المبتدا  
وقدم في قوله نفسه  
على الله حيث له أسندا  
فأخبر بالله عن نفسه  
ولو عكسه كان لاسترثدا  
ولكن هنا سر علم له  
تمد له العارفون اليدا

### قلب المحقق واجد بل فاقد

قلب المحقق واجد بل فاقد  
والكون أجمعه لديه قصائد  
لا شك عند العارفين جميعهم  
أن الوجود الحق حق واحد  
وسواه معدوم وموجود به  
عقد عليه من النقول شواهد  
والكل فان مستحيل ما عدا  
من قد تجلى فيه وهو الماجد  
فإذا امرؤ في الله كان لقلبه  
عقد صحيح أو خيال فاسد  
ذاك الوجود به تجلى ظاهرا  
للعارفين يرونه فيشاهد  
ويقول قائلهم لقد عقد الورى  
عقدا وما اعتقدوه إني عاقد  
يعني على حسب الذي أنا عارف  
لا مقتضى ما يقتضيه الجاحد  
والكفر كفر في الحقيقة مثل ما  
هو في الشريعة عند من هو قاصد  
أعني به عند الذي هو ناظر  
في عقده الموجود فيه الواجد  
لا عند من هو للوجود محقق  
منا وإن ضجت عليه حواسد

### سق مطاياك بالحداء يا حادي

سق مطاياك بالحداء يا حادي  
فهو سوق القلوب والأكباد  
وبقرع العصا تساق جسوم  
موضع الكره واختلاف الأيادي  
هي نوق يقودها الشوق حثا  
لحبيب لها على البعد بادي  
واحذر السوق بالعصا فهو ما لا  
نفع فيه يضر بالأجساد  
صور تظهر الغيوب علينا

فهي فينا دلائل الإرشاد  
ظلمات وراءها نور وجه  
كهلال أضواء الليل هادي  
هذه هذه المليح فاخلع  
عنك ثوب الضلال والإفساد  
واترك الغير لا تقل ثم غير  
إنما الغير عين ذاك المراد  
لابس حلة السواد التباسا  
لك فاكشف عن ثوبك المستفاد  
وتجرد له به أنت در  
ضمن أصداف صورة في المعاد  
أنا عبد الغني لمعة برق  
بعدها لمعة على المعتاد  
هكذا دائما لأنني روح  
نفخ أمر من الإله الجواد

#### **إنما الدين كله تقليد**

إنما الدين كله تقليد  
وهو أمر تقلدته العبيد  
وهو معنى التكليف محض اعتقاد  
حاد عنه الشقي وفاز السعيد  
ثم إيمان من يقلد حق  
منه تبدو الأعمال والتوحيد  
قادة الشرع كالبهيمة ينقاد  
بإيمانه فيدنو البعيد  
واتباع دين الهدى لا ابتداع  
بعقول أفكارهن صديد  
طاعة الله والرسول وأهل الأمر  
منكم إشارة لا تبديد  
هكذا قال ربنا فاستقيموا  
يا أولي العلم ما هنا ترديد  
ديننا اليسر كله وهو سهل  
ليس فيه التحريج والتشديد  
فاتقوا الله مخلصين له الدين



يعلمكم الهدى ويفيد  
وتصيرون عارفين به لا بعقول  
جميعها تنكيد  
واتركوا العقل للذين به ضلوا  
وعما قد حاولوه يحيد  
وخذوا الفتح إنما هو بالنور  
من الله يقتفيه المرید  
كلما أمن المكلف بالغيب  
ترقى وجاءه الإقليد  
ثم علم الكلام رد على من  
حاولوا أن يكون دين جديد  
فاستفرت أئمة الحق للحق  
وقاموا مرادهم تأييد  
وأبانوا دلانلا بعقول  
قصدهم رد ما يقول العنيد  
لا اعتقاد له ولكن كلام

كسلاح يسطو به الصنديد دونوه لما رأوا الدين شتى كل حزب للإفتراق يريد

وذوو الاعتزال قاموا جهارا  
فيهم الخلف مبدىء ومعيد  
وهدى الله ظاهر ليس يخفى  
عند من آمنوا به يا رشيد  
آمنوا تأمنوا وللغيب عنكم  
أسلموا تسلموا يكون المزيد  
إنما الدين سنة تبعتها  
عصبة التابعين قول سديد  
نقلوها عن مضى من صحاب  
تبعوا المصطفى أب ووليد  
سلف صالحون صلوا وصاموا  
باتباع جميعه تقليد  
وعلى ملة المفضل طه  
عيشهم كان ههنا وأبيدوا  
قط ما استشكلوا ولا سألوا عن  
معضل فيه للهدى تعقيد  
لا يميلون للعقول ولا ما

أنتجتة العقول فيما تجيد  
ولهم قال ربنا الحق فاعلم  
إنه لا إله إلا الفريد  
لم يقل فاستدل أو فتعلق  
بدليل لأنه تحديد  
هو للرد لا لأجل اعتقاد

وعلى من يرد إذ لا رديد  
إن هذا لهو الصواب وأما  
غير هذا فإنه تبديد  
صدق الله من له الله يهدي  
فهو المهتدي وجل المجيد

### سلام عظيم من عظيم تفردا

سلام عظيم من عظيم تفردا  
من الله رب العالمين الذي هدى  
إلى الشيخ ذاك المرعشي حبيبنا  
ومن نال فضلا حين سمي محمدا  
إليه تحياتي على البعد لم تزل  
تصافح محرابا لديه ومسجدا  
وتسبح في بحر من العلم سبحة  
له لا غدير حيث كان مؤيدا  
وقد جمع الإنسان في ضمن خلقه  
جميع تناويع الوجود الذي بدا  
إلى أبد الأباد من غير غاية  
وإن كان في خلق جديد لقد غدا  
وما الموت إلا نقلة وفناؤه  
ملايس قرب لم يزل متجددا  
له في ذرى العلم القديم حقيقة  
أتى خبرا عنها هنا وهي مبتدا  
وأنزله قد قال ربي بعلمه  
ورداه في كل الملابس فارتدى  
محبا له إذ كان كنزا قد اختفى  
فأذكره منه وأدنى وأبعدا

وما هو إلا أمره سر خلقه  
يبين ويخفي مطلقا ومقيدا  
ونحن التقادير التي هو عالم  
بها وهو عنا في الغيوب توحدنا  
فلم ندر منه غير ما نحن فيه من  
معان ومحسوس وما خلقنا سدى  
هو الله لا عقل له مدرك ولا  
يحيط به علما سواه مؤيدا  
ولكننا بالغيب نؤمن لا بما  
لدينا من المعنى الذي طاب موردا  
تبارك رحمانا على عرشه استوى  
كما هو يدري والذي قد درى اعتدى  
ونحن له الأفعال يفعلنا متى  
أراد فنذري فعله اليوم لا غدا  
ونسلم إخلاصا إليه نفوسنا  
مطيعين إما للنجاة أو الردى  
ولا حكم فينا للعقول ولا لما  
تحده كل العقول تحددنا  
وإيماننا بالمرسلين جميعهم  
وبالأنبياء طرا أولى الفضل والندا  
وبالخاتم الماحي الذي ثبتت له  
مراتب فضل أر غمت سائر العدا  
محمد الداعي إلى الحق والذي  
أتانا بأنوار الشريعة مرشدا  
له ولهم صلى الإله مسلما  
مع الآل والأصحاب ما طائر شدا  
وبعد فمن عبد الغني رسالة  
إليك أنت تتلو سلاما مرددا  
وتكشف عن سر الغدير لأهله  
وعن سبح أهل الله فيه توددا  
وعن كونه بحرا بلا ساحل له  
ومن وجد الزاد الكثير تزودا  
فتق بودادي يا ابن ودي فإنني

أحب الإمام المستقيم الموحد  
ألا إنها الأكوان أجمعها بدت  
بخير وشر طبق ما العلم حددا  
وذاك قديم كله وهو حادث

لدينا و علم الله لن يترددا فإن سلم الإنسان يسلم ولم يجد على القدر المحتوم منه تنكدا

وإن يعترض كان اعتراضا على الذي  
له الخلق والأمر اللذان تأكدا  
وكن حاكيا للأمر والنهي مخلصا  
لربك وارفع عن تحكّمك اليدا  
ولا تتعرض للنقادير إنها  
مراد الذي أشقى قديما وأسعدا  
على مقتضى أسمائه وصفاته  
يضل ويهدي من يشاء على المدى  
وما الأمر بالمعروف إلا حكاية  
عن الله لا عن نفس من سمع النداء  
كذلك إنكار المناكر كلها

حكاية عبد عن شريعة أحمدا وليس عليه الامتثال وإنما على كل عبد فيه أن يتعبدا

غديرك يا هذا كمثّل غديرنا  
به حشرات ليس تحصي تعددا  
نرى جوهرها فيه وطورا نرى حصا  
وطورا نرى ماء وروثا وجلمدا  
ولكنها الأقدار أمر محتم  
نعيم جنان أو جحيم توقدا  
هم الناس إما صالحا عند ربه  
تقدر قدما أو تقدر مفسدا  
فكن أمرا بالخير لا تقصد أمرا  
وفي النهي عن شر فذع عنك مقصدا  
كما فعل القرآن والسنة التي  
أتت في عموم الناس نرويه مسندا  
وحرر عليك الأمر والنهي تاركا  
لغيرك يستوفي وعيدا وموعدا  
وكن رجلا يبغي خويصة نفسه  
عسى أن توافي في الجنان مخلدا  
ولا تشتغل بالناس عمن يراك إن

غفلت بأمر عنه لم تر منجدا  
وكن ذاكرا بالفعل ربك دائما  
تراقبه في فعله لك سرمد  
ومني صلاة الله ثم سلامه  
على المصطفى المختار من جاء بالهدى  
وآل وصحب ما بدا الفجر مشرقا  
وما طائر فوق الأراكه غردا

### **بسطة الله لي بساط الوجود**

بسطة الله لي بساط الوجود  
وعليه قعدت وقت الشهود  
والسوى قاعد على الأرض جهلا  
منه بي منكرا علي وجودي  
هذه حالة عن العقل جلت  
لم ينلها غير الطليق الشرود  
إنني مثلكم ونحن وأنتم  
خلق مولى كثير فضل وجود  
غير أني خرجت عنكم إليه  
فوجدت الهدى إلى المعبود  
وارتبطتم أنتم بما قد عرفتم  
من سواكم بحبله الممدود  
يا أخلاي ما أردتم أردنا  
وإلى وردكم جميعا ورودي  
غير أني علمته وجهلتم  
فأصلحوا حالكم تروا مقصودي  
واتركوا أنفسا لكم حجبتم  
عن سواه وعنه بالمحدود  
رمتوه مقيدا وشهدتم  
أنه جل عن جميع القيود  
كل قيد فإنه عرض لا  
هو باق بل كالبروق الرعود  
صدق الله ما لمن ضل هاد  
غيره فأسلموا لرب ودود هل تظنون بالركوع إليه تترقون أو بذل السجود  
هو حق ما قد ظننتم ولكن

إن يكن ذاك لا بكم يا جنودي  
تابعوني فيما أقول فإني  
حبلكم منه موصل للوفود

### **كل شيء هو خيط أسود**

كل شيء هو خيط أسود  
طوله في العلم منه يمدد  
بان عندي هو خيط أبيض  
هو أمر الله فجر يقدر  
قدرا ما زال مقدورا كما  
قال في القرآن رب أحد  
فتركت الأكل والشرب له  
فصيامي أبدا لا يفقد  
إنما يطعمني الله كما  
هو يسقيني ومنه الممدد  
وبيات الآن كلي عنده  
حيث لا عند لكلي يوجد  
فاعرف القول وحققه تفز  
بالذي عنه أشار الصمد

### **حدثوا عني حديث الغرام**

حدثوا عني حديث الغرام  
يا كرام  
واشرحوا وجدي

...

إنني مضنى كثير الهيام  
لا أنام  
ساهر وحدي

...

ملت سكرنا نحو ساقى المدام  
حين قام  
عاقده البند

...

وجهه عنه يشف اللثام

بالتثام  
لبيته يجدي

...

### هذه أفعال غيب الغيوب

هذه أفعال غيب الغيوب  
لا أتوب

عن هوى حبي

...

فانظروه بعيون القلوب

ليذوب

جامد اللب

...

واشهدوه مشرقا في الغروب

مع وجوب

لذة القرب

...

إن هذا الجمال نور الظلام

فيه هام

زائد الفقد

...

### والصلاة والسلام فاح

والصلاة والسلام فاح

في الصباح

بالشذا العطري

...

للنبي الذي أفاد الصلاح

باتضاح

سره الفطري

...

عبد هذا الغني به في نجاح

لامتداح

فضله يطري

...

وعلى الآل والصحاب العظام

باحترام

سادة المجد

...

### **أنا البرق والرب المناجي هو الرعد**

أنا البرق والرب المناجي هو الرعد

وهذا هو الخلق الجديد الذي يبدو

به الكل في ليس كما قال ربنا

وإبليس بالوسواس منه له الطرد

لهذا متى ذو اللبس يخلو بربه

يسيء له الآداب يغلبه الفقد

ويحلم عنه ربه وهو قادر

على البطش فيه لكن الأمر ممتد

ويفرحني أني مع الغير هكذا

متى ما خلا بي ليس لي عنده حمد

فيظهر إنكارا لنا واستهانة

بنا لا يبالي حيث لا زيد لا هند

إلى أن يرى غيرا ولو خادما لنا

فتلقاه بالآداب منه لنا القصد

ويغلبنا الحلم الذي في طباعنا

فنوسعه حلما ويرفعه المجد

وهذا بحمد الله منا تخلق

بأخلاق مولى جل يعبده العبد

وقد جاء هذا في الحديث تخلقوا

بأخلاق ربي ذلك القرب لا البعد

### **طيب الحبايب إذا هب الهوى ندي**

طيب الحبايب إذا هب الهوى ندي

ونحن لو يطلبوا أرواحنا ندي

يا مقلتي أمطري أو بالدماء ندي

لا تلتقي ندهم هم يلتقوا ندي



### طيب الحبايب نفع يا حسنه من ند

طيب الحبايب نفع يا حسنه من ند  
والصبر مني عليهم في البراري ند  
نديت بالروح فيمن باللقا ما ند  
كأنه قد رأى لي في هواه ند

### اسلك طريق السلامه واغتتم عيدو

اسلك طريق السلامه واغتتم عيدو  
ولا تقل رب هذا قال ما ريدو  
إياك تدخل بين العبد مع سيدو  
كم من صغير انتشا باس الكبير إيدو  
اسلك طريق السلامه واغتتم عيدو  
ولا تقل رب هذا قال ما ريدو

### هبت سحرا فينا

هبت سحرا فينا  
أنفاس ربا نجد  
فالمهجة قد ذابت  
بالشوق وبالوجد  
يا طلعة من أهوى  
في أشرف أوقاتي  
والوجه له نور  
قد أشرق في ذاتي  
حتى ظهر المخفي  
للعز وللمجد

### هذا العلم المفرد

هذا العلم المفرد  
قد كان وما كنا  
والمجلس يحوينا  
خذ كأسك والدنا  
لاشيء هنا يبقى  
من والد أو جد

### عندي خبر يروى

عندي خبر يروى  
عني وعن الساقى  
الصدق له نالت  
أهل الشرف الباقي  
غير المولى عدم  
لا شيء هنا يجدي

### صلي بسلام الله

صلي بسلام الله  
أمد الدنيا ربي  
للفرد نبي الله  
والأل مع الصحب  
ما أنشد عبد غني  
مدحا لنوي الود

### وراء هذا الوجود عندي

وراء هذا الوجود عندي  
وجود حق قديم عهد  
مقدس الذات عن كلامي  
بكل ما عنه كنت أبدي  
وعن إشاراتي اللواتي  
بها تحريت كل قصد  
فلا تظنوا بأن هذا الوجود  
ذاك الوجود عندي  
لأن هذا الوجود شيء  
له حدوث من بعد فقد  
وذاك غيب وغيب غيب  
وذا عيان لكل عبد

والعقل عن ذلك في ضلال وليس يدري طريق رشد

...

إلا بإيمانه بغيب  
وكل ما الشرع جاء بهدي  
وما أتانا به كتاب

وسنة للكمال يجدي  
وترك عقل وحفظ نقل  
لفرط سعي له وجد  
فكن بهذا على يقين  
وحدك إني بذاك وحدي  
ولا تبالي بكل داع  
إلى سواء أتى برد  
فإنه الحق سوف يبدو  
لديك إن صرت ضمن لحد

### هو كل شيء في الوجود واحد

هو كل شيء في الوجود واحد  
هو كل موجود هناك وواجد  
هو علم الأسماء آدم كلها  
هو كل مولود يكون ووالد  
ما قصدنا الشيء الذي هو هالك  
بل قصدنا وجه الوجود القاصد  
وهو الوجود الحق في غيب الورى  
متنزه عن درك كل مشاهد  
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا  
كفاء له أحد مقالة لاحد  
لا شيء يشبهه ولا هو مشبه  
شيا تعالى عن دراية وارد  
والكل صورهن من عدم له  
وقيامهن به بأمر واحد  
هو أمره القدر المقدر دائما  
في عين معترف بذاك وجاحد  
متنزه هو عن مقادير الورى  
بوجوده الحق المبين الشاهد  
قمنا به بوجود أمر سائل  
كاللمح من بصر إقامة عابد  
والجاهلون بأمره أيضا لهم  
هذا ولكن بالوجود الجامد

الله أكبر لا سواه وإنما  
يعطي ويمنع ليس بالمتباعد

### عدم أحاط به الوجود

عدم أحاط به الوجود  
هو صبغة الله الودود  
صبغ العوالم كلها  
بوجوده فهي الشهود  
وهو المحب لها أما  
بالنفس منه لها وجود  
هي لم تكن شيا وقد  
صارت به شيا يسود  
وبدت به بيضا وقد  
كانت به من قبل سود  
نفس الوجود محيطة  
بالكائنات بلا نفود  
هو مطلق لكن له  
من كل معدوم قيود  
وله ركوع الكائنات  
جميعها وله السجود  
وبه الشفاء لها على  
حكم القضا وبه السعود  
الله أكبر هذه  
هي أحرف ولها مدود  
كلماته قد خطها  
في لوحه قلم الوجود  
يمحو ويثبت دائما  
بالعلم من كرم وجود  
وهي الحدود له فثق  
بالحافظين على الحدود

### أنا الخلق الجديد

أنا الخلق الجديد

أنا العبد المرید

ولیس علی لبس

به وهو الشہید

وغیب الغیب عنا

هو المبدی المعید

لنا فی کل وقت

وجود منه جید فنحن به قیام ونحن به قعود

ونحن به رکوع

ونحن به سجود

ونحن لنا انتباه

به ولنا رقود

ونحن لنا احترامك

به ولنا ركود

وذاك الرب حقا

ونحن له العبيد

ونحن له الرعايا

ونحن له الجنود

هو الملك الذي لا

سواه لنا يقود

ونحن عليه منه

على الأبد الوفود

فيطعمنا ويسقي

ويفعل ما يريد

ونشكره على ما

لنا أبدا يفيد ومنه لنا علوم وإكرام وجود

وقال لنا اشكروني

وبالشكر المزيد

### شكرت إلهي باللسان تعبدا

شكرت إلهي باللسان تعبدا

وبالقلب والأركان ممني تقصدا

فأشهدني شكري له نعمة بدت

ونعمة إلهادي تلتها لأشهدا  
فأعجزني عن شكر نعماه دائما  
فصيرت شكري عنه عجزني على المدى وشاهدت عجزني منه أكبر نعمة وذا القول إنعاما أراه تجددا  
فقلت إلهي لست أحصي لك الثنا  
فكن أنت عني شاكرا لك سرمد

### **إني أنا بك يا ودود**

إني أنا بك يا ودود  
عدم أحاط به الوجود  
حق أحاط بباطل  
وله الركوع به السجود  
وكذا العوالم كلها  
متلي ومتلك يا كنود  
ما ثم غير إحاطة  
بالكل من رب ودود  
والظل أنت وعلمه  
في نور طلعتة العمود  
يا ذا المحيط بنا كما  
هو بالجميع له النفود  
صور به ظهرت لها  
صور بأنواع الحدود  
قدم كمثل دوائر  
أوساطها عدم يرود  
والله قال بكل شيء  
قل محيط محض جود  
بل ذلك قرآن مجيد  
وهو في لوح الورود  
يا من تحير فيه لم  
يعرفه ما هذا الصدود  
كم ذا التواني هذه  
أكفان مثلك واللحود  
فاطلب إلهك وحده  
منه به ودع الجحود  
واعلم بأنك إن طلبت

سواه معه فلا وجود  
هو واحد في ملكه  
والخلق أجمعهم جنود  
كن فيه بقطانا له  
ودع البرية في رقود  
وانظر إليه به ولا  
تتنظر إليك عسى تسود  
في قلبك السر الخفي  
شمس لها منك القيود  
هذا مقام أولي النهى  
تلك الجهايزة الأسود  
فاسلك على منهاجهم  
واحرص على حفظ العهود  
ترفع إلى أوج العلا  
وتكون من أهل الشهود

### **حبي وجودي الذي إني به موجود**

حبي وجودي الذي إني به موجود  
موجود عندي وإني عنده مفقود  
مقدري هو دائم وهو لي مشهود  
من يعرف الله مثلي حاز كل الجود

### **خيطان خيط أبيض وهو الوجود**

خيطان خيط أبيض وهو الوجود  
والعدم الأسود يبدو ويعود  
كلاهما كلمع برق ظاهر  
لعارف محقق له الشهود  
حياكة الحق لثوب خلقه  
بقذف أمره لأنواع الحدود  
ثوب طويل وعريض واسع  
يلبسه الحق بنا شكل البرود  
وليس غير الأبيض الخيط الذي  
هو الوجود الحق من فجر العمود  
وقد أبيع الأكل والشرب لنا

حتى نرى البياض من خيط الوجود  
فإن رأيناه فلا أكل ولا  
شرب ولكن صفة الرب الصمود  
إلى غروب نوره عنا وعن  
جميع ما نراه من بيض وسود  
قولوا معي تبارك الله الذي  
له الصيام وبه يجزي الوفود  
كما أتانا في حديث المصطفى  
بالخير القدسي عن رب ودود

### لا رؤية ولا شهود

لا رؤية ولا شهود  
في غير مرآة الوجود  
بل ليس شيئاً ظاهراً  
إلا بها بخل وجود  
فيها السموات العلا  
والأرض تبدو وتعود  
وكل إدراك الورى  
وفهمهم فيها يرود  
والروح والعقل الذي  
له اعتراف أو جحود  
وجملة الأجسام للأبناء  
جمعاً والجدود  
يبدون في المرأة مع  
فنائهم بعد النفود  
مع غيبة المرأة عن  
كل المعاني والعقود  
وليس يدري أحد  
بها علت عن القبود  
والكل ظاهر بها

لأنها الرب الودود وهو الوجود الحق لا سواء والكل حدود

تقفهم من غيبها  
على عماء أو شهود  
هذا هو الدين الذي



من ارتقى به يسود  
وهو اعتقاد أمة  
مضوا من القوم الأسود  
أهل الشريعة الأولى  
هم في الركوع والسجود  
على الصلاة دائمون  
في القيام والقعود  
عليهم الرضوان من  
ربي مدى تحريك عود

### **قل هو الله أحد**

قل هو الله أحد  
ليس في الكون أحد  
كل شيء هالك  
غير وجه لا يحد  
والذي يفنى به  
مع ربه قد أتحد  
يا هنا عارفه  
يا شقاء من جحد  
ما له من ملجأ  
ما له من ملتحد

### **هذا الوجود وهذا الواحد الأحد**

هذا الوجود وهذا الواحد الأحد  
ولا يشاركه في وصفه أحد  
وكل من عنده دعوى الوجود طغى  
يشارك الله وهو الله لا يلد  
من أين جاء له هذا الوجود ألم  
يكن له نظر في عين ما يجد  
بكل شيء محيط قال خالقنا  
وقد أحاط بهذا المدعي الصمد  
وظالم هو في دعوى الوجود مع الله الذي هو نور دائماً يقدر

...

وهو القريب المجيب الرب ليس له

حد ولا أزل معه ولا أبد  
وهو الوجود بلا شيء يخالطه  
إذ كل شيء هو الفاني له سند  
والظاهر الحق لا شيء بدا معه  
والباطن الحق فق يا من له رشد  
وكن بلا أنت كشفا بالوجود ولا  
تكن بنفسك كن ظلالة عمد  
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ  
بما به الله في القرآن معتمد  
ولا تؤول نصوصا عن ظواهرها  
ولا تحرف وخذ طبق الذي يرد

### يا من عن الباب لا يرد

يا من عن الباب لا يرد

...

كيف عن الله فيك صد

...

فانظر كما أنت مستعد

...

مظاهر الحق لا تعد

والحق فيها فلا يحد

إن رمت أن لا يكون كرب

...

ولم يزل في الفؤاد قرب

...

كن عارفا والفناء شرب

...

إن بطن العبد فهو رب

وإن بدا الرب فهو عبد

ذنب في التجلي ذاتا ووصفا

...

وكن من الروح فيه أصفى

...

وإن ترم تعرف المصطفى

...

فظاهر لا يكاد يخفى  
وباطن لا يكاد يبدو

### غنى لنا داعي السرور وغردا

غنى لنا داعي السرور وغردا  
فسمعته في الصبح يعلن بالندا  
فأقمت في قلبي صلاة تحيّي  
للوجه من ذاك الحبيب إذا بدا  
وجه هو النور المبين لمن يرى  
يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا  
نحن الدهان له بنا متلون  
وهو الوجود الحق حيث تجردا  
هي وردة قل كالدهان سماؤنا  
كانت كما القرآن أفصح مشهدا  
فنراه يصبغنا بمحض إرادة  
أزلية كيف اقتضته على المدى  
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده  
كالبحر بالأمواج لم يظهر سدى  
وهو المنزه والمقدس دائما  
عن كل شيء كثرة وتعددا  
هي صبغة الله التي جاءت لنا  
في الذكر نعرفها على رغم العدا  
وهي الشؤون له التي قد جاءنا  
نص الكتاب بها يلوح محمدا  
الله أكبر بعد هذا كله  
يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

### سباني عاقد البند

سباني عاقد البند  
مليح أهيف القد  
غزال ساقه رضوان  
لي من جنة الخلد

### كحيل العين وافاني

كحيل العين وافاني  
أنا في حبه فاني  
ولا يقوى له إنسان  
رشا في صولة الأسد

### تعالى الله ما أحلى

تعالى الله ما أحلى  
طلوع القمر الأعلى  
وكل من عليها فان  
لا عندك ولا عندي

### تجلى فاهتدى قلبي

تجلى فاهتدى قلبي  
إلى وجه له يسبي  
وإني لم أزل حيران  
فيه زائد الوجه

### وصلى ربنا الهادي

وصلى ربنا الهادي  
على طه النبي الهادي  
ومن عبد الغني ولهان  
فيه حافظ العهد

### لربي في السما جود

لربي في السما جود  
على الأملاك ممدود  
كذا لله في التاريخ  
جود الأرض محمود

### هذا الوجود الحقيقي الواحد الأحد

هذا الوجود الحقيقي الواحد الأحد  
يشف عنه لدينا الروح والجسد  
أستغفر الله لا روح يشف لنا  
عنه ولا جسد ما للقديم يد

والكل أجمعه عنه يشف كذا  
لا والد خارج عنه ولا ولد  
أستغفر الله عنه لا يشف لنا  
شيء وغير وجود الله لا نجد  
أنا العديم به كلي لأنني قد  
ظهرت عن علمه بي فيه أتحد  
والكائنات جميعا فيه فانية معدومة ليس منها دائما أحد

...

الله أكبر رب الخلق أجمعهم  
هذا الوجود الذي فيهم له مدد  
والله خالقهم يعني مقدرهم  
كما لنا جاء في القرآن يعتمد  
وذلك في أزل الأزال ليس لنا  
بداية فيه فهو الخالق الصمد  
فاشهده فيك ولا تشهد لنفسك مع  
شهوده أنت معدوم ومفتقد  
وكلنا لم نزل في علمه أبدا  
وعلمه ذاته بل علمه الأبد  
هو الوجود ومعلوماته ظهرت  
من علمه فيه لا يحصى له عدد  
وإنه الحق فرد واحد وبه  
كل الخلائق منه دائما جدد  
فيظهرون سريعا بالوجود فهم  
بأمره الحق مثل البرق يتقد  
وأمره واحد وهو الوجود لهم  
ذات هي الغيب لم تولد ولا تلد

### **نحن علم الله في الله وما**

نحن علم الله في الله وما  
لفتى منا سوى الله وجود  
نحن معلوماته في علمه  
ولنا من ذلك إكرام وجود  
لا تقل أوجدنا الله ولا  
إننا وجود حق ذو حدود

نحن يا ابن اليوم شيء هالك  
من قديم للفتنا فيه عهد  
جل وجه الله أن نشركه  
بوجود أو بقاء أو صمود  
نحن كالبرق سريعا نختفي  
ثم نبدو لمح ثم نعود  
هكذا يذكرنا الله على  
كثرة الأطوار من غير جمود  
فاعرفونا تعرفوا أنفسكم  
مثلنا واحترزوا من الجحود  
ما له ذكر سوى من علمه  
بجميع الخلق من بيض وسود  
فهو لا يخرج عنه كائن  
بل من العلم إلى العلم يرود  
كلهم فيه ولا كل لهم  
عدم حاق به محض وجود  
واسع قال عليم ربنا  
وسعت رحمته كل الجنود  
فالذي يؤمن بالحق الذي  
قلته نال مقامات السعود  
والذي ينكر أشقى هو من عاقرا لناقة في قوم ثمود

...

وهو علم الله أيضا مثلنا  
نازل للذكر من غير صعود

### **يا من غفلتم وجوهكم سود**

يا من غفلتم وجوهكم سود  
وربكم في الخيال مولود  
خيالكم ولد الإله لكم  
أنتم عبيد وذاك معبود  
وتتكرون الوجود خالفكم  
بأنه الله وهو موجود  
إن لم يكن ربنا الوجود يكن  
بالعدم المستحيل مقصود

يكن خيال الذين قد عبدوا  
خيالهم والجهول مبعود  
حاشا وكلا يكون خالقنا  
غير الوجود الذي له الجود  
وهو محيط بنا بالأشياء  
جميعها جاحد ومجحد  
به السموات أشرقفت وبه الأرض  
جميعا وأورق العود  
ترضون أن الخيال منه لكم  
رب وما بالوجود جلمود  
ولا بهذا الوجود قائمة  
أكوانكم والغلام والخود  
وظلم كله الخيال وما  
بدا لكم منه فهو مردود  
وربنا نحن وهو خالقنا  
وجود حق سواء مفقود  
وذاك معنى بأينما كنتم  
وهو قريب لنا ومعهود  
أقرب من حبلنا الوريد كما  
قال وقالته سادة قود  
ونحن لا شيء هالكون وفا نون  
به وهو وهو مشهود  
لأجل هذا لنا الوجوه غدا  
بيض وأنتم وجوهكم سود  
وجوهنا البيض حيث خالقنا  
وجودنا النور وهو مسعود  
وربكم في خيالكم وبه  
وجوهكم بالسواد معقود  
بدت بكم ظلمة الخيال وقد  
أوقدها في السعير سفود  
تنكبوا عن طريقنا وقفوا  
وقفة قوم نذيرهم هود  
فإن هذا الوجود عز وقد  
جل وما ذا الوجود محدود

وما له صورة وليس له  
ثان وفيه التوحيد محمود  
لا مثل كلا ولا شبيه له  
والكم والكيف عنه مطرود  
لكن تراه العيون جل ولا  
تدركه باب ذلك مسدود  
ملك سليمان كان منه كما  
خليفة عنه كان داود  
لا ذاته تشبه الذوات ولا  
صفاته كالصفات يا دود  
كالدود أنتم ضعاف خلقتكم  
عزم لكم في الرشاد مخمود  
قوموا اشهدوا أنه الوجود لكم  
قيومكم كالجميع معدود  
وهو عيان لكل ذي بصر  
لا يحجبكم للنفس أخذود  
من كان أعمى في هذه فغدا  
هناك أعمى والزرع محصود  
نص كتاب الإله حجتنا  
والدر عقد الحديث منضود

### **كلي تفنيه وتوجهه**

كلي تفنيه وتوجهه  
ولقائك فنائي موعدة  
ظهرت بتجليك الأشياء  
والأمر بها مدت يده  
وسواك رآك وضل فلم  
يقدر يهديه مرشده  
يا طلعة وجه أبيضه  
للغافل عنه أسوده  
أنت المأمول لكل فتى  
ومراد القلب ومقصده  
وإن الأبصار سواك رأت  
ونفت لظهورك تجده



هذا مدد باق أبدا  
من حضرة غيب يورده  
لا تقدر تقطعه أمم  
تبغي فيه أو تحسده  
والغيب تبدى في صور  
من ينظر فيها يشهده  
يهدي قوما ويضل كما  
يشقي من شاء ويسعده  
والقدرة أجمع قدرته  
فيها لا زال تفرده  
والكل بها قد قام إذا  
ظهرت في شيء تنجده  
وبقدر الاستعداد ترى  
في الشيء فيظهر موجه  
يا نسمة أمر الحق هي  
سرا في القلب ترده  
والحضرة بثي رونقها  
فيها إنا نتودده  
وإذا أنوار الحق بدت  
بالحق نراه فنعبده  
للجسم ركوع يركعه  
للقلب سجود يسجده  
والعالم ليل أجمعه  
يا غفلة عبد يرقده  
فاحذر يلهيك تلبسه  
والظاهر فيك تجده  
واظهر بالحمد له أبدا  
قد فاز به من يحمده

### أصابع الغيب فينا حركت عوده

أصابع الغيب فينا حركت عوده  
وحرقت تحت أذيال الحجا عوده  
العقل أول مخلوق به وردت  
أخبار طه رسول الله مقصوده

وليس ثم سواه واحد هو في  
عين الحقيقة لاحت بيضه سوده  
وذاك عقل وجود الحق قد ظهرت  
عنه التصاوير بالتقدير محدودة  
وفيه قوة تصوير الحقائق من  
حس ومعنى مدى الأوقات مشهودة  
وكل شيء من الأشياء أجمعها  
قامت فمذموم فيه ومحموده  
والحق صورها حتى تصورها  
فيه فصارت بهذا الأمر موجوده  
فالعقل في كل شيء ظاهر أبدا  
بمقتضى الشيء يعطي نفسه جوده  
وحقق القول إن الشيء منه له  
رقيقة هي بالتحقيق ممدوده  
مثل الأشعة عنه الكل قد ظهورا  
قبضا وبسطا ليبيدي الكل مجهوده  
إنا فتحنا عليهم باب معرفة  
وما سواه من الأبواب مسدوده

### حرارة عشقه تعطي بروده

حرارة عشقه تعطي بروده  
إذا لبس الورى فغدوا بروده  
وجود قدر الأكوان حتى  
لهم أعطى وما أعطى وجوده  
عطاء توجه منهم عليهم  
بهم يعطيك مطلقة قيوده  
كما يعطي تفكير المعاني  
بتصوير لها يبيدي حدوده  
وأحضرهم لهم وله بوجه  
إليهم منه يولي الكل جوده  
وليس الوجه غير توجهات  
لما في علمه تنفي صدوده  
وهذا كان منه لما اقتضته  
محبتة لهم فرأوا ودوده

فقوم شاهدوا الأكوان لاحت  
وقوم حققوا فيها شهوده  
وقوم قد رأوه بهم تجلى  
لهم ونفوا سواه فبت عوده  
لقد نسجت لها الأرواح منا  
شرانق جسمنا فالروح دوده  
فإن فسدت هيكلها فطير  
يبيض نوره الشعشاع سوده  
وذا حكم الشهيد به الموافي  
إلى وكر الغيوب غدت وفوده  
صدقتك يا ابن حضرتنا تواضع  
له وأطل إليه به سجوده  
وكن عبدا ولا تك فيه ربا  
على شيء له تصلى وقوده

### **كن عارفا بنعمة الله وكن**

كن عارفا بنعمة الله وكن  
محققا لها بفرط رفته  
فالشيء لا يعرف في وجدانه  
وإنما يعرف وقت فقده  
والعطر لا ينشقه عطاره  
والغير يدريه لبعده وجده

### **انظر الكون خارجا من وجوده**

انظر الكون خارجا من وجوده  
من وجود منزله عن قيوده  
عدم من وجوده هو باد  
أنت منه ممتع بشهوده  
حضرة العلم بالكلام أبانت  
عن تفاصيل حادث وحدوده  
فهو حق في علمه كل شيء  
ظاهر بالكلام عن مقصوده  
لا تقل غير ما أقول وإلا  
أنت عبد الخيال يا ابن جدوده

لا تكن عابدا خيالك وهما  
واعبد الله في حقيق وجوده  
هو حق وأنت والكون طرا  
باطل زاهق بحكم نفوده  
هذه وحدة الوجود فخذها  
مثلنا عنه ذائقا فيض جوده  
ودع الملحدين بالجهل فيها  
مع معادة غيهم وصدوده  
يحسبون الضلال في الله رشدا  
ويظنون أنهم من وفوده  
أنت لا تستطيع أنك تهدي  
عبد رب قد ضل عن معبوده

### إن من هام فيه وجدا فؤادي

إن من هام فيه وجدا فؤادي  
لا أنا لا سواي حاشاه وحده  
قبل كل وبعد كل ومع  
كل ولا قبله ومعه وبعده

### غلب الهوى واستحوذ استحوذا

غلب الهوى واستحوذ استحوذا  
فمن الذي نلجأ إليه عياذا  
في طلعة شمسية قمرية بجمالها صارا لجميع جذاذا

...

يا هيكلًا ظهرت غيوب شؤونه  
فينا فكان لكلنا أذا  
وجه تبرقع بالمحاسن والبهها  
فعدت له كل الوجوه لذا  
وتمتعت أرواحنا بهلاكها  
فيه ولانذت بالفناء لياذا  
ونراه أقرب من نراه ولا نرى  
شيا سواه ومن سواه أعاذا  
فهو الذي لجمال طلعتة يرى  
وقلوبنا وعيوننا تتحاذى

إن الوجود يرى الوجود كما به  
عدم يرى عدما له جباذا  
وممنع بالعز عنه عقولنا  
معقولة لا تقتضيه تنفاذا  
وقلوبنا في بحر عشقته هوت  
تبغي اللقا لا تعرف الانفاذا  
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا  
أو هل ترى بعد النزول لو اذا  
بالأمس كان مناخه بطويلع  
واليوم صار مخيما بغداذا  
لا عار إن خلع العذار محبه  
في حبه ولجا إليه ولاذا  
ظهرت ملاحظته بدبياج الورى  
فيما وقد لبس اللطافة لاذا  
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا  
لا ذاك في بصري رأيت ولا ذا  
ورأه في زيد بن حارثة هنا  
طه النبي وحب فيه معادا  
وببوسف الصديق شاهد وجهه  
يعقوب حين له هواه أذى  
وصفاتنا ظهرت لنا بصفاته  
ورأى الجنيد به الورى ممشاذا  
أما هواه فإنه هو ملتي  
وعليه كنت أعاهد الأستاذا  
عجبي له وهو الكثير أضلنا  
والواحد الهادي لنا استنقاذا  
يشقى ويسعد بالذي أشقى به  
فتراه لاح صواعقا ورذاذا  
بأنه يا لحظاته لا تجرحي  
قلبي فإن بسهمك الفولادا  
ولأنت يا خمر الرضاب محوتنا  
سكرا وريحك لم يزل نباذا  
من لي بمشهود المحاسن غاب  
لام العذول على هواه وهاذى

هو حاضر لكن بغير إشارة  
فإذا جهلت تقول عنه هذا  
عشاقه بعيونه مفتونة  
وقلوبهم صارت به أفلاذا  
ويظل يهجرهم ويكثر صده  
عنهم وما أحد يقول لماذا  
ويرويه حسنا وفي أفعاله

لطفًا وفي تعذيبه استلذاذا  
وبهم تجمعت القبائل في الهوى  
وعلى البعاد تفرقوا أفخاذا  
يأتي النسيم لهم بأخبار الحمى  
للمسك فاوح في الهبوب وشاذى  
وتهجهم ورقاء فوق أراكة  
تدني البعيد وتجمع الأفذاذا

### **ذال الذهب مقيد طلق الشذا**

ذال الذهب مقيد طلق الشذا  
والنفع منه يزيل داهمة الأذى  
مبتذل فكأنه متمنع  
وبه الحجا منه لديه تعوذا  
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا  
خفي السوى خفي السوى هذا وذا  
حرف به نطق الوجود وشكله  
في اللوح والمحفوظ ذلك هكذا  
وهو العلي عن الرسوم ونحوها  
من حضرة نبوية فإذا إذا

### **يا من به العبد من دون السوى لأذا**

يا من به العبد من دون السوى لأذا  
أنت المراد لقلبي والمنى لا ذا  
وحقك الود فيه لست ملاذا  
قمصنتي الخيش أو قمصنتي لأذا

## عالم الحكمة هذا

عالم الحكمة هذا  
فيه ذو الهديان هاذى  
حكمه لله جلت  
ويقول الغر ماذا  
عمي الدهري عنها  
وبها المؤمن لاذا  
ويقول الفلسفيون  
هو العلة هذا  
كذبوا ما الحق إلا  
فعل أمر يتحاذى  
فعل من يفعل ما شاء  
صحيحا وجزاذا  
وله الأوصاف والأسماء  
جمعا وفذاذا  
كيفما شاء ولا علة  
لا طبع عياذا  
والطبيعيون قوم  
نبذوا الحق انتباذا  
عبدوا الطبع بكفر  
وجدوا فيه لذاذا  
ثم أقوام اعتزال  
مطروا الغي رذاذا  
عن هدى السنة مالوا  
نفذوا عنه نفاذا  
أين دين الحق ممن  
بالضلال الله آذى  
ورسول الله أيضا  
عندما شذ شذاذا  
ديننا شرع نبي  
صادق للحق حاذى  
فتمسكنا به لا  
نبتغي ذاك ولا ذا  
واققدينا به لا

نبتغي ذاك ولا ذا  
واقديننا بأبي بكر  
وتابعنا معاذًا

### أول منامك هذا

أول منامك هذا  
لا أنت أنت ولا ذا  
وإنما الكل حق  
في صورة تتحاذى  
وتلك أفعال ربي  
تأتي وتمضي جذاذا  
والناس قال نيام  
نبينا الأستاذا  
والناس قال نيام  
نبينا الأستاذا  
فخذ بما قال واحكم  
فلمست تلقى نفاذا  
وكل شيء تراه  
اطلب له استنفاذا  
من لبسه فهو حق  
أرضاك أو ذاك آذى  
إن ذقت شيا أليما  
أو ذقت فيه لذاذا  
فالكل فان ولكن  
أما الإله فهذا  
وما السوى غير شيء  
ملاعب لك هاذى

### لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر

لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر  
وما هذه الأكوان إلا مظاهر  
تقيدت والإطلاق وصفني لأنني  
على كل شيء حين لا حين قادر  
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة



ومرتبة الإطلاق أني سائر  
وتلك بمخلوق وهدى بخالق  
تسمت وفي التحقيق أين التغاير  
وأحببت بالتكليف إظهار حكمة الظهور  
وحكمي ما أنا فيه جائر  
وصوني لأفعالي عن العيب اقتضى  
خطابي ومن لم يتمثل فهو كافر  
جسوم وأعراض تلوح وتختفي  
وما هي للمحبوب إلا ستائر  
وخلف حجاب الكون ما أنت طالب  
ومن لفظه المقهور يلزم قاهر  
تأمل حروف الكائنات فإنها  
تشير إلى معنى به أنت حائر  
وبرق الحمى هذا الوجود وميضه  
ولكن بما تجنيه تعمي البصائر  
فيا ظاهرا في خلقه وهو باطن  
ويا باطنا في أمره وهو ظاهر  
تجليت لي في كل شيء ولم أكن  
سواك فم منظور كما أنت ناظر  
وللقب مني قد ظهرت بكل ما  
ظهرت ولم تنكرك مني الخواطر  
بكل مليح بل بكل مليحة  
تراهيت حتى حقتك الضمائر  
وما مذهبي حب المظاهر إنما  
أحب الذي دلت عليه المظاهر  
أما ومقام البيت والحجر الذي  
عهدناه قد دارت عليه الخناصر  
لأنت المنى والقصد يا غاية المنى  
وإن لآمني فيك القنا والبواتر  
وما ملت يوما عنك للغير سلوة  
وكيف ويا نوري معي أنت حاضر  
وأنت رفيقي لا رفيق سواك لي  
وإن أنا عن إيفاء حقك قاصر  
أحبك لا بي بل بك الحب منه

علي كما أني بك الآن شاكر  
يقول عذولي لا تخاطر بقربه  
وهل يدرك المأمول إلا المخاطر  
وإني لأدري أن طرق وصاله  
تدور على الأقسام فيه الدوائر  
ولكن له سلمت نفسي فإن يرد  
هداها وإن يضلل فما هو جائر  
وماذا عسى نفسي تعادل في الورى  
فمن أجلها عن مالكي أنا نافر  
فررت به مني إليه لأنني  
تحققت أن لا غير والأمر ظاهر  
فكان اضطرارا كون قلبي موحدًا

له وبه لأبي أنا اليوم ذاكر  
أهيم بأنفاس النسيم وإنني  
بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر  
وأظهر أني قد ظفرت بعلمهم  
وقلبي بذات الخال لا العلم ظافر  
ودونك شرعي إن هويت طريقي  
فإني مدى عمري إلى الحب سائر  
وكن هكذا مثلي فقيرا من السوى  
ومن نفسه تأتيك منك الذخائر  
وغب عنك وامح نقطة الغين ثابتا  
وغص في بحار الجمع تبتد الجواهر  
ولأنك من قوم أماتت ذنوبهم  
نفوسا لها الأجسام منهم مقابر  
فإن طريق الحق سهل سلوكه  
وأوضح منه ليس يدرك ناظر  
وليس بذكر أو بفكر تناله  
سوى بالوصفا والمحو عما يغير  
وهذا حجاب النفس يصعب خرقة  
وعقلك منه وهو للحق ساتر  
فمت في الهوى تحبى وأغمض عن السوى  
تقر بذاك الوجه منك النواظر

طلبت مقاما بذل روحك شرطه  
وأنت على ما أنت ناه وأمر  
وما هكذا شرط الهوى إن ترد فرد  
فناء الفنا وانس الذي أنت ذاكر  
ووطن على الإنكار نفسك والأذى  
فمن عسلا يجني على النحل صابر  
وقد كثرت فيه العوائل غيره  
وقل لطلاب الحقيقة ناصر  
فإن شت فاقدم هكذا الشرط بيننا  
وإلا فلا تقدم لأنك آخر

### لو تجلى عن ناظريك الغبار

لو تجلى عن ناظريك الغبار  
لرأيت الكؤوس كيف تدار  
ولبانت نار لديك كما باننت لموسى من جانب الطور نار

...

ولزالت رسوم ذاتك فيمن  
لم يزل وانمحت به الآثار  
وتبدت فريدة الحسن تجلى  
زائلات عن وجهها الأستار  
ورأيت الهدى وأرشدك الدف  
وصوت الغناء والمزمار  
لكن القلب منك في غفلات  
وعلى وجهك الكثيف خمار  
ويقينا إن التكاثر ألهاك  
وعزت بوهمك الأغيار  
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب  
ولتكن فيك همة واصطبار  
وتذلل بباب ديرك واخضع  
فعسى أن يريدك الخمار  
إنما أنت عند نفسك وهم  
ظهرت منك هذه الأطوار  
والذي أنت فيه محض غرور  
وهو في مذهب الحقيقة عار

عدم في الوجود يبدو ويخفى  
ماله في الحقيقتين قرار

### أيها الناي عندك الخبر

أيها الناي عندك الخبر  
ليس للأذان عنك مصطبر  
سيما والذفوف معلنة  
بالذي قد أسره الوتر  
هات حدث عن الذين نأوا  
في هواهم لم يقض لي وطر  
واشرح الحال واحك ما صنعت  
في فؤادي العيون والطرر  
وارو أخبار من أحب فإن  
فاتت العين لم يفت أثر  
واترك العاذلين في ولهي  
لا تلمهم فإنهم بقر  
لا عقول لهم ترددهم  
عن ملامي ولا لهم نظر  
كل فظ بدت كثافته  
بازدياد كأنه حجر  
ميت جهل والقبر جتته  
نطقه اللغو ليس يعتبر  
من أناس بعقلهم قصدوا  
فهم ما العقل عنه محتقر  
حاولوا الدرك مع جمودتهم

ثم لما أعياهمو كفروا هل ملامي يليق في قمر إن تبدى يسجد له القمر

بل هي الشمس بل أجل سنا  
كل حسن من حسننا أثر  
ذات وجه تلوح خافية  
خلف ستر جميعه صور  
يكثف العقل عن لطافتها  
فلهذا حارت بها الفكر

### هذه نفحة عنبر

هذه نفحة عنبر  
عن شذاها لا يعبر  
يا مريض النفس عنك العارف  
النحرير أخبر  
إن ترم داءك يبرا  
فاشرب الماء المدبر  
لتقيء الكون والكون  
وكسر البعد يجبر  
قام في الصدر خطيب  
وله قلبك منبر  
فاستمع وانصت ولا تلغو  
قتيلا كن مصبر  
وبه لا بك فاذاكر  
ولذكر الله أكبر

### أنت في بالك خاطر

أنت في بالك خاطر  
فانمح عنك وخاطر  
وصل الجزء بكل  
ثم كن للكل فاطر  
وانتشق زهر رياضي  
فبطيبي الكون عاطر  
وانتهض وارفع كفوفا  
فسحاب الجود ماطر  
وإذا بان همام  
لك من ذانك شاطر  
عدا عن سلسلة النفس  
وأغلال الخواطر  
وتيقن أن سري  
حارس فيك وناظر

### يا طلعة الشمس أو يا طلعة القمر

يا طلعة الشمس أو يا طلعة القمر  
يختال في حلل الأشباح والصور  
في القلب أنت وما في القلب أنت كما  
إن أنت في بصري ما أنت في بصري  
أنا وأنت كلانا واحد ظهرا  
على البرية في بدو وفي حضر  
وأنت أنت على ما أنت فيه كذا  
أنا أنا مثل حالي أول العمر  
هيهات ابن الثريا والثرى ولقد  
لاح المؤثر لي من كوة الأثر  
ونحن يا معشر العشاق عادتنا  
طورا وطورا وليس الخبر كالخبر  
شدوا المناطق تعظيما لخدمته  
مزنرين على الأوساط بالأزر  
يستنشقون رياح الموت قد ركبوا  
خيل الردى أسرجت بالبؤس والضرر  
باعوا الشفاء بسقم والهنا بعنا  
والعز بالذل والإغفاء بالسهر  
وإن صفا الماء أبدى ما يقابله  
ولا حلول ولا تغيير فاعتبر  
يا ذا الذي لا مني جهلا رويدك بي  
فأنت عندي محسوب من البقر  
أمري عظيم وشأني لا تحيط به  
ما لم يرق منك ماء الروح من كدر  
فانظر لنفسك وافرغ من نصيحتها  
ثم انصح الغير عن العلياء في قصر  
حتى غدا زاعما من فرط طاعته  
وزهده أنه من أفضل البشر  
وليس يعلم ما تجني عبادته  
من الحجاب له عن لذة النظر  
ومن إلى الزهد والطاعات ينظر عن  
مولاه أعمى ومن بالعكس ذو بصر  
ونحن قوم عن الأغيار هممتنا

ترفعت لعزیز الأمر مقتدر  
لا الزهد عن سواه عنه یحبنا  
ولا بطاعته عنا بمستتر  
قمنا به لا بنا حیث الوجود له  
والظل لیس بموجود من الشجر

### إن للإحسان نورا

إن للإحسان نورا  
یملأ القلب سرورا  
وبه الأموات تحیا  
بعدها زارت قبورا  
جنة الدنيا لمن قد  
شهد الدنيا غرورا  
وهو یمن وأمان  
نافخ منی صورا  
أطلعت منه سمواتی  
شموسا وبدورا  
وعروس الخدر تجلی  
أخذت کلي مهورا  
وتجاراتی لیدیها  
إن أرادت لن تیورا  
نثر الدوح علینا  
فی ربا نجد زهورا  
فانتشقتنا نسمات  
وتأملنا النهورا  
وجنینا ورد خد  
وترشفنا الثغورا  
أیها الغائب عنا  
لا تقل بالله زورا  
اترك اللوم ودعنا  
نشرب الحب خمورا  
وعلى الحب أعنا  
إن تجد فینا قصورا  
علنا من وجه هذا اللوح

أن نمحو سطورا  
والتجلي دك مني  
ومن الأكوان طورا  
ليت هذا الأمر لو يدنو  
من القلب خطورا  
والذي ينفر عنا  
لئنه ينفي النفورا  
عزة في كبرياء  
أرخت الكل ستورا  
وهو ما زال على ما  
كان جبارا غفورا  
والذي نحن عليه  
لم نزل فيه حضورا  
ولقد أرسل أعواما  
علينا وشهورا  
وأوقات وساعات  
توالت ودهورا  
وعلا عن كل شيء  
وعن العلو وفورا  
إنما الإحسان من إحسانه  
الوافي أجورا  
وبه الأفلاك دارت  
ساكنات منه دورا  
وبه الأملاك قامت  
تخدم الرب الشكورا  
فاجتهد فيه وجاهد  
وعليه كن صبورا

### افتح عيونك في الآيات والسور

افتح عيونك في الآيات والسور  
واحذر غرورك بالأشباح والصور  
واعلم بأن جميع الكون مغلطة  
واقبل على العين لا تقبل على الأثر إن التقلب للقلب الذي هو ما بين الأصابع فيما صح في الأثر  
فتارة هو في غيب يحار به



وتارة في شهود غير مستتر  
ومنه لي نفس الرحمن منهبط  
لم يبق من جملتي شيئا ولم يذر  
وزاد جسمي المسوى نفخه طربا  
حتى تعشقت صوت الناي والوتر  
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا  
صوت المنادي بإيمان على البشر  
هو الوجود له منه الرسول أتى  
مبشرا ونذيرا صادق الخبر

### عيون العلاء نحو السعيد نواظر

عيون العلاء نحو السعيد نواظر  
ومنصبه في حضرة العز فاخر  
وللكون معنى دق عن فهم عارف  
تشير إليه الباطنات الظواهر  
ومعنى لمعنى ليس معنى وما له  
سوى الكون معنى وهو للعقل باهر  
يناديك يا مدهوش لو كنت سامعا  
فتلهيك عن ذلك النداء الخواطر  
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن  
لأنك عن معنى التصور قاصر  
ومن تحت تحت التحت عندي إشارة  
إلى فوق فوق الفوق والغير حائر  
إذا قلت حرفا جاء معنى لها وإن  
سكت بموج البحر تبدو الجواهر

### رب شخص تقوده الأقدار

رب شخص تقوده الأقدار  
للمعالي وما لذاك اختيار  
غافل والسعادة احتضنته  
وهو منها مستوحش نفار  
يتعاطى القبيح عمدا فيلقاه  
جميلا وفلسه دينار  
كلما قارف الذنوب أتته

توبة طهرته واستغفار  
وعليه إن زل عين من الله تقيه ويستتر الستار

...

فهو بالله دائما يترقى  
لا به حيث تشرق الأنوار  
وقتي كابد العبادة حتى  
منه قد ملء ليلة والنهار  
يتسامى بالذكر والفكر قصدا  
وهو ناء وعنه شط المزار  
يفعل الخير ثم يلقاه شرا  
وإذا رام جنة فهي نار  
حكم حارت البرية فيها  
وحقيق بأنها تحتار  
وعطايا من المهيمن دلت  
أنه الله فاعل مختار

### إن السماع سماع الناي والوتر

إن السماع سماع الناي والوتر  
يسقي أراضى نفوس الناس كالمطر  
فإن يكن في النفوس الخبث أنبته  
وبالشقاء له نوع من الثمر  
وإن يكن في النفوس الطيب فاح له

بين البرية ربا عنبر عطر فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن من التباس أمور النفس في حذر

وكل من قال بالتحريم مقصده  
تحذير ذي الخبث من مستحكم الشرر  
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على  
إرشاد ذي الطيب للتذكار والفكر  
ومقصد الكل في الإسلام منفعة  
حاشا بأن يقصدوا للناس من ضرر  
ولا تسيء في الورى ظنا بجهلك من  
حاز الكمال وعنه كنت في قصر  
أقم على نفسك الميزان معترفا  
بالجهل عن كل من لم تدر في البشر

فإن لله في طي الوجود على  
مر الزمان زكيات من الفطر

### قيل لي كن مع الأنام ودار

قيل لي كن مع الأنام ودار  
كل شخص فقلت ما الذل قدري  
أنا عبد الغني لا عبد زيد  
من جميع الورى ولا عبد عمرو

### أقول لجمعكم يا أهل عصري

أقول لجمعكم يا أهل عصري  
أيا فقراء للرب الخبير  
أنا عبد الغني فكيف أرجو  
سواه وما أنا عبد الفقير

### حروف المباني والمعاني تنزهت

حروف المباني والمعاني تنزهت  
مقاصدها فهي التي لم تكن تقرا  
فإن رمت يا أولى سواك محققا  
عليك بك افهم منصفا أنك الأخرى  
وفوق مقام القصد للكل مقصد  
إليك أتى باعا إذا جننته شبرا  
تحقق بآثار الأواني مجانبا  
بروق المعاني فالعظيم بنا أحرى  
عليك سلام الله يا طالب الهدى  
مدى الدهر ما مالت غصون الحمى سكرى

### بالله إذا نفخت في مزماري

بالله إذا نفخت في مزماري  
فاضرب دفي محركا أوتاري  
وأطرب سمعي بصوت جمعي كرما  
واملاً قدحي وغن يا خماري

### قف بي هذا الحمى وهذا النور

قف بي هذا الحمى وهذا النور  
فالقلب بما بدا له مسرور  
واشرح أحوالنا لهم يا حادي  
إني في حبههم بهم مأسور

### كن عادلا في أمورك لا تكن جابر

كن عادلا في أمورك لا تكن جابر  
للحب تطلب وأنت الحب يا حابر  
أما سمعت الذي فيه المثل ساير  
حبي معي وعلى حبي أنا داير

### لطائر السر في أوج الرقيقة وكر

لطائر السر في أوج الرقيقة وكر  
ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر  
واستنزله عل ينزل بالرداح البكر  
عليك يوما فتتجو من قيود الفكر

### ما الخلق سوى خريز نهر الكوثر

ما الخلق سوى خريز نهر الكوثر  
قد جاء هذا في حديث يؤثر  
والذات هي الجنة بل ما فيها  
فهي الأسماء فاعتبر من أثر

### دارنا هذه هي الأشجار

دارنا هذه هي الأشجار  
وعليها جسومنا أزهار  
والنفوس التي إذا زال عنها  
قشر جسم تبقى هي الأثمار  
فأدر نحو نفسك العقل ربطا  
لك ينحل ما به ما به الكل حاروا  
واحفظ القلب واحتفظ باطنا من  
كل سوء وكل ما هو عار  
واترك الغير لا تفتش عليه  
يشغل العقل منك عنك الفشار

جعل الله بعضنا فتنة للبعض  
حيث استغنا وحيث افتقار  
وعليكم قد قال أنفسكم يا  
صاح فارشد وإن غوت أغيار  
وتنبه فحكم إنا جعلنا  
ما على الأرض زينة غرار  
هذه نفثة النصح فأزيلت  
بالتقى الخوف درها والحذار  
حنت العيس للحمى فأزيلت  
بالتقى عن ظهورها الأوقار  
قف على باب حانتي يا نديمي  
عل يرضى دخولك الخمار  
واستمع صوت قبنتي تتعنى  
حيث جسمي في كفها مزمار  
وجميع الوجود ليل لقوم  
جهلوا وهو عند قوم نهار  
وجنان النعيم عند أناس  
وأناس ذا عندهم هو نار  
فاعتبر ما أقوله لك وافهم  
حسن الفهم منك والاعتبار

### يا بديع الحسن بالصور

يا بديع الحسن بالصور  
جئتنا في هيكل البشر  
ثم لما كنت مرتفعا  
عن وصول العقل والبصر  
كان ما قد كان منك لنا  
بالقضاء الحق والقدر  
كل شي أي ظهرت  
عبرة فينا لمعتبر  
وجميع الكون أمثلة  
عند أهل الفهم والنظر  
علم قومي كله ورق  
وعلومي فيه كالنثر

وكلامي عند عارفه  
ليس معناه بمستتر  
لا على معنى الحلول ولا  
باتحاد يا أولي الحذر  
لي فؤاد يا وجود قضى  
زيده ما فيك من وطير  
أنت فينا ظاهر أبدا  
كظهور الشمس في القمر  
أو كمثل الظل يكشف عن  
هيئة الأوراق والشجر  
أو كمرآة يلوح بها  
ما يدانيها من الصور  
جل وجه منك نحن له  
سترة في العقل والفكر

وظهور في القلوب لمن هو من جهل النفوس بري أمنت قوم ظهرت لهم

في جميع النفع والضرر  
وجهك الميمون قبلتهم  
وعليه الكل كالقتر  
خرجوا للكائنات كما

خرج المختار للمطر ثم قاب القوس منك دنوا حين رنت نغمة الوتر

وسعوا من نحو مروتهم  
للصفا عن سائر الكدر  
بالسوى ليسوا على خطر  
والسوى منهم على خطر

**يا مثمرا قبل ينبت**

يا مثمرا قبل ينبت

...

في قلبه الجهل ينكت

...

دع ينطق الحق واسكت

...

لا تحسبن أن بالكتب مثلما ستصير

...

ما الأفس قلب وحيش

...

بفكره مستجيش

...

له خيال مطيش

...

وللدجاجة ريش

لكنها لا تطير

### هلا غنيتم بما غنى به الوتر

هلا غنيتم بما غنى به الوتر  
فتسمعوا منه يا عشاقه وتروا  
فإن في نعمة الطنبور بارقة  
من البروق التي في القلب تستعر  
واستتطفوا الدف ينطق بالإشارة عن  
معنى بدا وهو في الأكوان مستتر  
وهي المعاني تراءت في السماع لنا  
عنها لقد كان محجوبا بها البصر  
وأخبرتنا إشارات الصنوج بها  
فهيم القلب منا ذلك الخير  
حتى انعطفنا على السنطير نسأله  
عن عينه فتبدى منه لي ثر  
وقال لي الناي إني من إشارته  
ونفخ روعي منه تبعث الصور  
والعود عاد بصوت في الغناء شج  
وقال نحن وأنتم كلنا عبر  
ونسبة الأمر منا في الوجود سوا  
ومن مشى في ظلام غره القمر  
وما السماع بهادي العاشقين له  
ما لم يكن حاصلًا من قبله النظر

## تبارك الله ما في الدار ديار

تبارك الله ما في الدار ديار  
وإنما هي نيران وأنوار  
وقد أماطت سلمي عن براقعها  
فوجهها مشرق والطرف سحر  
وما الجميع سوى إشراق بهجتها  
دوائر كلهم عنها وأدوار  
إن أومات كانت الأكوان ظاهرة  
عنها وإلا ففيها الكل أسرار  
جلت عيون بها لها نظرت  
في صبغ الكون حيث الكون أطوار  
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا  
وأنت أعياننا والاسم أغيار  
ملكنا فملكنا ما ملكت وعن  
ذواتنا قد أميطت منك أستار  
وإنما هي ذات بالورى كثرت  
فقل شمس وقل إن شئت أقمار  
رنات أوتار أسماء لذاتك لا  
كما يقولون رنات وأوتار  
بها طربنا وفيها أنت مطربنا  
وما لغيرك إسماع وإبصار  
سقيتنا أيها الساقى بأكؤسنا  
خمر التجلي وفينا دب إسكار  
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه  
وكل معنى أتاننا منك خمار  
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا  
فنحن عنك أحاديث وأخبار  
صرف الوجود به عنه الشؤون بدت  
كما الدخان له قد أبدت النار  
وما كذلك نفس الأمر في نظري  
وإنما نحن يا مولاي أحرار  
وإننا أنت لا شيء سواك هنا  
ولكن الحكم هتاك وستار  
إيماء جفناك يا ذا العين يظهرنا



فأتقياء كما شاءت وأبرار  
وأنت أنت على ما أنت من قدم  
ونحن نحن فلا نقص ولا عار  
وهذه نسب أنت اعتبرت لها  
فيها فكان لهم كتم وإظهار  
وحاصل الأمر أن الأمر حاصله  
هذا ولكنه بالغير غرار  
الله أكبر لا يدري مقالتنا  
في كوننا غيرنا والكل محتار  
الله أكبر لا يدري مقالتنا  
في كوننا غيرنا والكل محتار  
الله أكبر نحن الغائبون به

عنا وليس لنا في ذلك آثار ولا سوانا من الأكوام يعرفنا والغيب نحن وهذا القول إضمار الله أكبر عزت ذاته  
وعلت فليس تدرك آراء وأنظار  
وهو العليم به في الكل ليس له  
عنه خفاء فذو لطف وجبار

بدا فقالوا هي الأرواح قد حكمت  
على جسوم لها في الكون أعمار  
وهو الخفي فلا أرواح تعرفه  
ولا جسوم وحات فيه أفكار

فإن يشأ يهتدي كل إليه بما قد ضل فيه وعنه زال اكفار وإن يشأ فيما قد آمنت كفرت

قوم وإن شاء فالإقلال إكثار  
حقيقة ما اقتضى شيء لها أثرا  
ترومه فهي إيراد وإصدار  
ولم نقل مثل ما قد قال شاعرهم  
وإنما هي إقبال وإدبار  
أنا الذي قول محيي الدين قلت به  
بيتين ضمنهما للناس تذكار  
البحر بحر على ما كان من قدم  
إن الحوادث أمواج وأنهار  
ولا أقول بتكرار الوجود ولا  
عود التجلي فما في الأمر تكرار

### دوائر أو هام بها شغل الفكر

دوائر أو هام بها شغل الفكر  
فظاهرها خلق وباطنهما أمر

### دوائر أو هام بها شغل الفكر

دوائر أو هام بها شغل الفكر  
فظاهرها خلق وباطنهما أمر

### دوار أو هام بها شغل الفكر

دوار أو هام بها شغل الفكر  
فظاهرها خلق وباطنهما أمر  
فتوحات محيي الدين عنها عبارة  
أنتنا من البكري مشرقة بكر  
فهمننا بها لما فهمننا خطابها  
وفي قولنا قد بان من بحرها الدر  
وذلك علم العين بالغين نقطة  
هي الكاس والسر الإلهي هو الخمر  
وما العين إلا الغين بالذات باطنا  
كما ظاهرا بالوصف ثناهما الذكر  
مقام أولي التحقيق كالشمس رفعة  
ومرتبة الإفصاح عنهم هي البدر  
ولم ينتقل شيء إلى البدر في السما  
من الشمس بل طي الضياء له نشر  
فغيرية الأعيان خلق لأنها  
بظاهرها الفاني الكثير هي المكر  
وباطنهما الباقي الذي هو واحد

هدى حيث لا زيد هناك ولا عمرو وما تم إلا الوهم قوة حضرة إلهية عنها بدا السر والجهر

تجلت كما شاءت وشاءت كما درت  
وتدري كما يعطيه في نفسه الأمر  
فكنها على غيب ولا كنه ترتجي  
لها فسواها موجها وهي البحر  
وما حل في الأمواج بحر ولا به  
قد اتحدت بل تلك عنه لها البر  
ولا هي حلت فيه إذ لم يكن لها

وجود سواه وهي منه لها قدر  
هو الحق والأكوان قاموا به له  
كما صور التخيل يحفظها الفكر

### بنغم العود لاح لي أثر

بنغم العود لاح لي أثر

...

أفهمني أن كلنا صور

...

فقلت لما تبدت العبر

...

حدث عن الوتر أيها الوتر  
من فاته الخير سره الخير  
يا عود كم أنت أسر وسوسة

...

رقق لنا الصوت في مؤانسة

...

عن حالة في الهوى مؤسسة

...

وهات عن ليلة مقدسة  
طابت فعندي جميعها سحر  
سري بك الآن قد غدا علنا

...

ومن غرامي ثرت مكتمنا

...

طب نغمة لي ومسمعا حسنا

...

وقل كما شئت إن لي أذنا  
تتلى عليها بلحنك السور  
منك ضلوعي قد ذاب أجمعها

...

ومقلتي تستهل أدمعها

...

والأذن مني غناك يصدعها

...

مصغية للحبيب يسمعها  
آيات حق لم تسمع البشر  
هاجت لشوقي صبا يمانية

...

ومهجتي للهوى معانية

...

قلت وأعوادنا مدانية

...

يا وتر حركته غانية  
لا وأبي ليس ذلك يا وتر  
طنبورنا قد عشقت نغمته

...

ولست أنسى الغداة رنته

...

كم قلت لما شهدت بهجته

...

قد أودع الوتر فيك حكمته  
فمنه لا منك تطرب الفطر

### **ظهرت في أطواري**

ظهرت في أطواري  
ولحت في أوطاري  
وأحرقت أنواري  
بنارها أغياري

### **تمتعوا أحبابي**

تمتعوا أحبابي  
بفتح هذا الباب  
ومزقوا أثوابي  
وجانبوا أستاري

### هذا شرابي رائق

هذا شرابي رائق  
هذا جمالي فائق  
قد حققت الحقائق  
في طلعة الأقمار

### من يعترض علينا

من يعترض علينا  
لا يهتدي إلينا  
إننا قد استغنينا  
عن أهل هذي الدار

### بأنه يا عدالي

بأنه يا عدالي  
فما لكم وما لي  
خلوا لقلبي حالي  
لا تدخلوا في عاري

### قد لاح وجه المالك

قد لاح وجه المالك  
وكل شيء هالك  
يعرف هذا السالك  
في طرق الأسرار

### أنا حبيبي حاضر

أنا حبيبي حاضر  
وهو لحالي ناظر  
وأعمش النواظر  
فليس لي يجاري

### سمعت صوت الحادي

سمعت صوت الحادي  
فلذ لي اتحادي  
وطابت البوادي  
لمن يكون ساري

صلي إله الناس  
على النبي الرأسي  
والنور في النبراس  
معنعن الأخبار

### عبد الغني قد وافى

عبد الغني قد وافى  
بيدي له الأوصافا  
في مدحه أصنافا  
ينظم من أشعار

### بيني وبينك يا قديم جدار

بيني وبينك يا قديم جدار  
هو جملتي بك حادث يا جار  
والكنز أنت وراء ذلك كله

والطمسات العقل والأفكار فتحت رياضتنا إليك طريقة والشرع باب والحقيقة دار

وبدا جمالك للعيون وزال عن  
وجه القلوب من الغيوب خمار  
يا طلعة هي للمتميم جنة  
تجري بها من تحتها الأنهار  
أنهار أنواع العلوم فما سوى  
لا الحقائق منك والأسرار  
بتنا وأصبحنا نراك فليلنا  
من نور وجهك يا مليح نهار  
ولقد نزلت فكنت جملة كوننا  
وتفككت عنا بك الأزرار  
والوجه شقق بالظهور ثيابنا  
حتى بدا وأزيلت الأستار  
الله أكبر هذه ذات الذي  
نحن الشؤون لديه والأطوار  
والماء أيضا والتراب له به  
كان التجلي والهوا والنار  
وكواكب الأفلاك قبل ظهورنا  
أصل لنا تزجي بنا وتدار

والعرش منشأنا وكرسي الملا  
هياتنا ونفوسنا الأقدار  
ولنا السموات العلية كونت  
والأرض والظلمات والأنوار  
ولأجلنا ظهر الوجود بكل ما  
هو ظاهر وأنارت الأسحار  
ودوائر حركاتهن تناسقت  
بعض لبعض ما لهن قرار  
كالبرق في التغيير وهي جوامد  
عند النواظر فاسمها أغيار  
طورا هناك وتارة هي ههنا  
ظهر اللطيف بهن والجبار  
وراءهن حقيقة مطوية  
منشورة حارت بها الأبصار  
أسمائها أسماؤهن وذاتها  
هي ذاتهن لمن له استبصار  
وهي المقدسة المنزهة التي  
جلت فتاة بها الجميع وشاروا  
وتحققوا بالعجز عن إدراكها  
وبها إليها في الكمال يشار  
عرفوا بها منهم حقائق أنفس  
خفيت فكان بنورها الإظهار  
والحكم منها نازل في حقهم  
شهدت به الآيات والأخبار  
ولأجله جاء الخطاب بعزهم  
ولهم تزايد عندها المقدار  
لولا مقالة كن الشيء لم يكن  
هي هذه الكلمات والأذكار  
وكذاك لولا الحكم كان الكل في  
نقص ولم يك للكمال منار  
وتشابه الإنسان والحيوان إذ

رجل يقال مكون وحمار  
هذا هو الحق اليقين وغيره  
قول عليه تعين الإنكار

### زمان المصيف ووقت الشتا

زمان المصيف ووقت الشتا

...

فتاة الحمى تنجلي والفتى

...

وهذا الحبيب لنا قد أتى

...

إلىم يا قلب وحتى متى  
يكفيك من أمرك ما قد جرى  
لقد وقف الكل إلا أنا

...

فسيري هو القصد وهو المنى

...

ويا صب مهلا ملأت الإننا

...

وأنت يا نوق براك الونا  
وخالف الأجفان طيب الكرى  
لمن لام في الحب طرف عمي

...

ونفس المحب به ترتمي

...

كم الكد حادى المطايا كم

...

فخفف السير ولا تسأم  
لا بد أن يحمد هذا السرى

### نعم لقلوب العاشقين سرانر

نعم لقلوب العاشقين سرانر  
من الغيب قد ضمت عليها الضمانر  
يحركها صوت السماع بوقعه



فتظهر منها للعيان الأشائر  
هو الدف والطنبور والوتر الذي  
يسير به للوتر في الكون سائر  
أعد ما بدا يا منشد القوم عندنا  
بصوتك واطربنا فيرشد حائر  
وتفتح أغلاق المعارف واللقا  
تدق له بين القلوب البشائر  
كشفت حجاب الكون عنا بذكر من  
عليه من الأغيار مدت غدائر  
وأظهرت سرا طالما قد كتتمته  
وبالغير في أرض القريحة غائر  
وأذكرت عهدا من ألسنت بربكم  
به شخصت منا إليه البصائر  
وقد حيعل المزمار بالوجد بيننا  
وضجت بتأدين الغناء المنابر  
ألا أيها الناي الرخيم كشفت عن  
سرائر شوقي يوم تبلى السرائر  
وأشبهتني في نفخ روعي وقد بدت  
لقلي هنا من سر قلبي ذخائر  
عليل الهوى أضحي يعلله الهوى  
وقد جبرت بالكسر منه الجبائر  
يموت ويحيى كلما لمعت له  
بروق الحمى النجدي وغرد طائر  
وإن نفحت ريح الصبا في دياره  
بها هو نفع كله وهو ثائر  
سمعت كلاما قد أتاني به الصبا  
عن المطلع الشرقي له أنا دائر  
فهمت بوجدي إذ فهمت رموزه  
فها أنا للبرق اللومع أساير  
وما كل أذن طارقات الهوى تعي  
ولا كل طرف فيه تجلى الحرائر  
تغار سليمي إن رأى غيرها امرؤ  
كما قد عهدناها تغار الضرائر  
صدقتك هذا الركب طال به السرى

وجار عليه بالمحبة جائر  
ولولا التسلي بالتجلي لأحجمت  
دوائر أفلاك الوجود الدوائر  
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى  
ومن حسنه فينا تشق المرائر  
وما ذاك إلا وجه سلمى فإنه  
يغابير للأشيا وليس يغابير  
بدا فأزيلت عنه أستار غيره  
وقد غفرت للمذنبين الكبائر  
وكنا وما كنا وكان ولم يكن  
وما ثم إلا قدسه والحظائر  
وجود ولا أعني الوجود الذي بدت  
من الكون أشباه له ونظائر

ولكن وجود مطلق عن تقيد  
بإطلاقه والكل منه شعائر  
وكل وجود مطلق أو مقيد  
بعقل وحس فهو عنه ستائر  
إذا لاح غبنا فيه عنا جميعنا  
وإن غاب نحن السائيات البجائر

### **قل لنفس جهلت بين الورى**

قل لنفس جهلت بين الورى  
أمر مولى لم يزل مقتدرا  
جاهدي فيه به واجتهدي  
واتركي الأوهام بل والفكرا  
لا تظني أن بالفكر وإن  
طال وازداد وفيه انتشرا  
أن تنالي غير بعد وعنا  
وتحوزي منه إلا أثرا  
سلم الأمر له واعمل بما  
جاء عنه إن نهى أو أمرا  
واحذر البدع واعبده على  
سنة واصبر وكن منتظرا

ربما يقبلك الله وإن  
صد يكفيك الذي قد ذكرنا

### بنا المولى هو الأخرى

بنا المولى هو الأخرى  
ونحن النزلة الأخرى  
رأيناها بنا لما  
تجلى الجهة اليسرى  
وكنا عنه معناه  
فلم نقدر له قدرا  
ومعنا أتى خلقا  
ومعناه أتى أمرا  
خفينا فيه لما أن  
تجلى عندنا جهرا  
فكنا عنده كئيفا  
وكنا عندنا سترا  
وقفنا دونه برا  
وقد خضنا به بحرا  
ولم ندرك سوانا في  
تجليه بنا قهرا  
وغيب الغيب مكشوف  
ومولانا به أدري  
ومستور بنا عنا  
كما قد جاءت الذكرى  
وهذا الحال لا يمضي  
وهذا الداء لا يبيرا  
فقولوا للذي يهوى  
دع المحجوبة البكرا  
فماذا أنت حتى ترتجي  
أن تطرق الخدرا  
ولكن أنت مفتون  
بإحساناتها التتري  
جمال ظاهر هذا  
به كل الوري أسرى

وأعلى الكل مجذوب  
إليه جاذب أسرى  
بلا ذات ولا وصف  
ولا دنيا ولا أخرى  
هو السالي لها المغري  
ولا سال ولا مغرى

### **حبيبي أنت لي ظاهر**

حبيبي أنت لي ظاهر  
سباني وجهك الباهر  
وطرفي في الدجى ساهر  
وسلطان الهوى قاهر

### **أمانا يا منى قلبي**

أمانا يا منى قلبي  
من الهجران والسلب  
وإني حائر اللب  
على عرفانك الزاهر

### **بدا من جانب الوادي**

بدا من جانب الوادي  
علينا نورك الهادي  
فذاب الركب والحادي  
وتاه الغر والماهر  
ألا ليت الهوى يجدي  
لقاء الطيب الطاهر

### **صلاة الله والتسليم**

صلاة الله والتسليم  
على من خص بالتكريم  
حوى عبد الغني التقديم  
به في قدره الساهر

### قد صرت كلي قلوبا فيه تختار

قد صرت كلي قلوبا فيه تختار  
لما تجلى وما يختار نختار  
والكل مني له الأذان مصغية  
وإن نظرت فكلي فيه أبصار  
غيب تحجب في الأكوان فهو بها  
نور ونار ولا نور ولا نار  
وهو الوجود النزيه الصرف عزفلا شيء سواه وعنه الكل آثار

...

إذا أراد بدا ذلك المراد به  
كما يريد وكانت منه أغيار  
والكل في علمه لكن إرادته  
تخفى وتبدي فكتمان وإظهار  
جل المهيمين في تقديس حضرته  
عمن سواه به كل الورى حاروا  
لا ذنب للعقل هذا قدر طاقته  
وذاك منه تسابيح وأذكار  
لكنه إن يكن بالعجز معترفا  
فمؤمن هو أولا فهو كفار  
إذ ليس للحق مع شيء مناسبة  
ولا بوجه فكالصدق إنكار

### عندنا سر عجيب خطرا

عندنا سر عجيب خطرا  
إن للجهاال فيه خطرا  
نحن ثوب كلنا أجمعنا  
فيه نقش وهو أنواع الورى  
فسداه أولا قد مده  
ربنا من ذاته نورا برى  
وهو نور المصطفى حتى كما  
جاءنا نور على نور جرى  
ثم أبدى لحمه منه له  
حائك الأسماء لما ظهرا  
وهو ثوب ربنا قد حاكه

بيد عزت وجلت قدرا  
ثم منه فصل الروح له  
كقميص للتجلي سترا  
فوقه النفس كقنبار بدا  
حشوه من كل معنى خطرا  
فوقها الجبة جسم قد حوى  
ما حوى مما علا أو قصرا  
فهي أثواب ثلاث لك يا  
أيها الإنسان تحوي عبرا  
لابس تلك عليك الله في كل حين فاكتشف ذا الخبرا

...

ثم هذا كله قام بمن  
هو منشييه علا فاقتدرا  
لا به قام الذي أنشأه  
فالذي ظن حلولا كفرا  
وهو فان كله أيضا كما  
قال إلا وجهه يا من قرا  
فالوجود الحق فرد واحد  
وسواه كخيال في الكرى  
واعتبر نفسك يا جاهلها  
أي شيء شئت واجعل صورا  
هل تراها كلها قائمة  
لك إلا بك حقق نظرا  
وتأملها فلا داخله  
هي أو خارجه عنك ترى  
ثم هل نفسك عن حالتها  
غيرت إن هي أبدت أثرا  
لا ومن قال وفي أنفسكم  
أفلا أي تبصرون الفكرا  
فمثالا ضرب الله لكم  
وهو من أنفسكم قد بهرا

### الله أنزل حكم أمري

الله أنزل حكم أمري  
في نشأتني في ليل قدر وأنا الخفي هنا وما أدرك ما قدرني وفخري  
أنا ليلة القدر التي  
هي خير قل من ألف شهر  
ذي شهرة من أولياء  
الوقت زبدة أهل عصري  
تتنزل الأملاك أرواح  
المعاني وسط صدري  
لمحات أسرار الرجال  
الجامعين لفرق سري  
أنا شمسهم والنور يبدو  
لي بهم في كل بدر  
في كل مرتبة لهم  
حسب المقام وحسب ذكر  
حسب الهلال ورتبة القمر  
الذي في الأفق يجري  
والروح روح الحق عن  
أذن الإله بكل أمر  
مني السلام علي حتى  
أنقضي بطلوع فجري

### باطن الباطن ظاهر

باطن الباطن ظاهر  
ظاهر الباطن قاهر  
أول الأول ثان  
آخر الآخر باهر والذي أثبت ناف وغبي النفي ماهر  
هذه سكرة صاح  
من شراب هو طاهر  
لا تقولوا هو هذا  
قولكم يخفي الجواهر  
هو هذا لا سواه  
عند طرف فيه ساهر  
والذي نام يرى في

نومه الطيف المجاهر  
فهو يحكي عن خيال  
مثل مولود لعاهر

### يا من ظهرت بنوره الأكون

يا من ظهرت بنوره الأكون  
أنت الظاهر  
حتى كانوا مع أنهم ما كانوا  
أمر باهر  
في الغيبة والحضور لا إنسان  
غير القاهر  
هذا شأن يبدو ويخفي شأن  
غر ماهر

### قلبي بيت له على التنزيه

قلبي بيت له على التنزيه  
والنفس حجاب  
يبدو منا لنا بلا تشبيه  
ماء وحباب  
لا يخرج عنه كل شيء فيه  
والشيء سراب  
حق والكل باطل يدريه  
قلب طاهر

### في أيمن رامه وذاك الوادي

في أيمن رامه وذاك الوادي  
مخضوب بنان  
إن عرض باسمه وغنى الحادي  
ناديت أمان  
هذا عبد الغني نحو الهادي  
مصروف عنان  
يهديه تحية المشوق الصادي  
ساهي ساهر



### ظلمات تقدرت تقديرا

ظلمات تقدرت تقديرا  
من قديم وصورت تصويرا  
وعلا بعضها المرتب بعض  
هكذا طبق ما أتى تحريرا  
واسمها الكائنات علوا وسفلا  
كاملات لا نقص لا تغييرا  
كاشف حيث لا بداية عنها  
نور حق يعرف التنكيرا  
فهى بالنور وهو محض وجود  
مطلق عن قيودها تكبيرا  
وعهدنا النور المنفر للظلمة  
في الحال إن بدا تنغيرا  
ثم إنا لما رأيناه أبقى  
وصفها طبق ما اقتضته قريرا  
وهي لا شك أنها عدم صرف  
قديما قلنا مقالا شهيرا  
رحمة منه عمت الكل حتى  
أثرت في ظهورهم تأثيرا  
ولهم ههنا الظهور وخاف  
هو عنهم بهم يرى التستيرا  
وهو رأي العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم أثيرا

...

ولنا ههنا مقالة صدق  
حبرتها أنتمى تحبيرا  
إنما الظاهر الذي ليس يخفى  
نور حق وسل بذاك خبيرا  
والتي لم تكن ولا هي كانت  
لاح فيها نور الغيوب منيرا  
ظلمات على الذي هي فيه  
أزلا لم تزل ولا تنويرا  
إنما النور وحده هو باد  
في ظلام مقدر تقديرا  
فيرى نفسه برويتنا في

كل شيء لذاك كان بصيرا  
ونرى نفسنا به ويرانا  
هو أيضا بنا فكان قديرا  
ونراه برؤية هي منه  
جاءنا وعده بها تبشيرا  
ثم في الأربع المراتب كشف  
هو هذا للنور ثم استعيرا  
واعترته مراتب وإضافات  
فسمي عقلا وحسا كثيرا  
وإذا حقق المحقق هذا  
ونفى عنه بالسوى تغريرا  
قال أوصاف ربنا وكذا الأسماء  
بالكائنات فاحت عبيرا  
فهو منها الأوصاف وهو المسمى  
عندها باعتبارها تقريرا  
ولهذا نقول تلك قديمات  
وعين الذات التي لا نظيرا  
وهي ذات حقيقة موصوف  
ومسمى شريعة توقيرا  
ثم بالشرع والحقيقة نأتي  
ظاهرا باطنا ولا تخيرا  
ونقول الذي به الكل قالوا  
ففساوي المحقق التحريرا  
إنهم عند ربهم درجات  
كلهم لا تشيين لا تعبيرا  
والبرايا قسمان أهل نعيم  
في جنان ومن يرون السعيرا

فالذي قلبه المصدق ناج  
وسواه مكفر تكفيرا  
ثم أهل الجنان قسمان أدنى  
ثم أعلى يرى بها التصديرا  
والذي فاتته الذي نحن فيه  
ههنا من علومنا تقصيرا

إن يكن مؤمنا به مذعنا لا  
هو ناف له يراه حقيرا  
فهو في جنة النعيم ولكن  
لا يرى الرفع والمقام الخطيرا  
وإذا كان جاحدا مسلما في  
ظاهر الشرع يلتقي تيسيرا  
وهو في مذهب الحقيقة شخص  
كافر لا يرى الغداة نصيرا  
وبحكم الحقيقة الله فينا  
حاكم في غد فكن مستجيرا  
وهنا الشرع لانتظام أمور الناس  
وافى مبشرا ونذيرا  
فاغتنم ما أقوله لك واعرف  
وتذكر بفهمه تذكيرا  
وتبين مقالتي فهي نصح  
لك جاءت فحذرت تحذيرا

### هو أمر وكل أمر

هو أمر وكل أمر  
وهو زيد هنا وعمرو  
غمرته شؤونه  
ذاته ذاتهن غمر  
عنه خذ كل ذرة  
ملئت منه كأس خمر  
وتمتع بوصله  
روحه فيك نفخ زمر  
واترك الجاهل الغبي  
قلبه في سواه جمر  
وتجنب كلامه  
ليس كل اللذيذ تمر  
ثم حقق وقل له  
هو أمر وكل أمر

### إن محسوسات الحواس الظواهر

إن محسوسات الحواس الظواهر  
إن معقولات العقول البواهر  
إن أنواع هذه العرضيات  
وأجسامها وكل الجواهر  
معنويات روح أمر شريف  
تتراءى له به وهو قاهر  
قائمات به قيام المعاني  
بالمعاني لها الذي هو ماهر  
وهو روح لطف من الله باد  
وهو خاف عن الجميع وظاهر  
نور طه الرسول مركز علم  
الغيب بالذات والصفات الشواهر  
من ترقى له به عنه كشفا  
كأنه فهو ذو العيون السواهر

### هو المشكور والشاكر

هو المشكور والشاكر  
هو المذكور والذاكر  
هو الممكور فيه  
قد بدا والمكر والماكر  
هو الأمر الذي قد أنكروا  
والنكر والناكر  
معان كلها فيه  
فقم لرياضها باكر  
وأطلق ذاته فيها  
وحاذر عقلك الحاكر

### يا صبا الأسحار

يا صبا الأسحار  
هجت أشواقي فأشرح الأخبار عند أرفاقي  
إن وجدي  
نحو نجد لبيت يجدي كلما قد ثار

### هذه سلمى

هذه سلمى  
أقبلت تختال ثغرها الأملى لي سقى الجريال  
يا رفيقي  
في طريقي ضاق زيفي فأهتك الأستار

### دار في الحضرة

دار في الحضرة  
لايس الأثواب لي به نظره وهي فتح الباب  
جل أمري  
ذات خدر راق خمري دارت الأدوار

### عج على الوادي

عج على الوادي  
سائق الإطعان نغمة الحادي هاجت الركبان  
والأغاني للمعاني  
كالمباني تظهر الأسرار

### يا غني عبدك

يا غني عبدك  
دائما صلى للذي عندك في العلا جلا  
وهو طه  
نال جاها يتباهى بعطا الجبار

### قوم بهم ينفخ الشيطان نفخ الزمر

قوم بهم ينفخ الشيطان نفخ الزمر  
فيظهرون التمسك ظاهرا بالأمر  
إن رمت أوصافهم تدري بهم يا عمرو  
لا يشربون النتن بل يشربون الخمر

### قد رام فرعون أن يتبع أباه الخضر

قد رام فرعون أن يتبع أباه الخضر  
دعوى بنفسه فقدم نفسه في الصدر  
وقال أنا ربكم بالنفس ذات الخدر  
حتى غرق فاحترق بالنار نار القدر

### حرف له بالانحراف مظاهر

حرف له بالانحراف مظاهر  
وهو الذي هو في الإضافة قاهر  
متنوع الحركات في سكناته  
وله كمال بالإحاطة باهر  
وجهان فيه فواحد متقاصر  
عن دركما فيه وآخر ماهر  
نامت عيون الأولين به وما  
منهم به قد فاز إلا الساهر  
وحقيقة في الغيب منه تقدست  
وتدنست أخرى به تتجاهر

### إن هذا بعض ما قد ظهرا

إن هذا بعض ما قد ظهرا  
من جمال المصطفى خير الورى حجرة تجمع طه وأبا بكر الصديق حتى عمرا  
ثم في ثوبيهما كان بدا  
وأعيد الآن لما قبرا  
حضرة في حضرة في حضرة  
أثرت في كل قلب أثرا يا جميل الوجه إنني أينما لك فارفع عن تولوا ضررا  
إنه النور الذي منك أتى  
يقتفي البحر فيحوي الدررا  
ومعانيه إذا لاحت به  
فهي منه فيه أمر خطرا  
صحت الأمة في أنفسها  
مثل نفسي أمتي منك جرى  
وعفا الرحمن عما حدثت  
أمتي أنفسها قد أثرا  
يا بني الجمع هو الفرق لكم  
كل من جال به واعتبرا

### وجه الحبيب بدا في الكائنات لنا

وجه الحبيب بدا في الكائنات لنا  
ونحن بالشوق في هم وأكدار  
وقد تحير من يدري بحالتنا  
فالعين في جنة والقلب في نار

### دنا كل المنى

دنا كل المنى  
لما دنا بالمنحنى  
أواه ممن خلف الستور  
يا ليتته لو لنا يزور  
أنا له أنا  
ما ههنا إلا العنا  
من يجليه امتلا سرور  
عشقي له النار وهو نور  
لنا هذا البنا  
لما اعتنى تكونا  
لولاك يا صاحب الحضور  
ما أشرقت في الدجى بدور  
جنى فرط الهنا  
نهب الضنا ملقى العنا  
متيم عشقه يجور  
عليه في ربة الخدور

### علا عن الملا

علا عن الملا  
باهى الحلى لما حلا  
جماله حير العقول  
له على قلوبنا نزول  
جلا كأس الطلا  
لما تلا قالوا بلى  
يا سعد من فاز بالوصول  
وصار فيه به وصول  
هلا يا من إلى

ذاك الفلى تنقلا  
كن باسمه الحق في حصول  
تجد فروعاً لها أصول  
ألا صل على  
تاج الولا من اعلى  
عبد الغني سلم الأمور  
لمن عليه الرحي تدور

### هو الكون والسدء هو الأمر

هو الكون والسدء هو الأمر  
ولحمته الخلق اقتضى نهيه الأمر  
وحائكه الأسماء أسماء ربنا  
تعالى بمكوك الوجود به الضفر  
وما غزله إلا من العدم الذي  
تقدر في العلم القديم له القدر ملونة أطرافه في حباكها فبيض وسود تلك والخضر والحمرة  
ولا بس ذلك الثوب حائكه على  
نهاية تنزيه وهذا هو الستر  
فيخلعه طورا ويلبس تارة  
كلمعة برق ما له أبدا حصر  
تنزل حق في غيابه ذاته  
إلى فعله بالعلم سر هو الجهر  
إلا هكذا الأفاق فانظر جميعها  
ونفسك لا يغرك زيد ولا عمرو  
وحقق وجود الحق في الكون وحده  
ولا كون لا شفع هناك ولا وتر  
ولكنها الأقدار منه تقدرت  
فلا تلغها واعرف فالغاؤها كفر  
ودع عنك أقواما عليها تزندقوا  
يقولون بالتوحيد توحيدهم نكر  
فينفون لا بالحس والذوق كل ما  
يرون من الأكوان عندهم المكر  
يقولون غير الله ما في قلوبنا  
بزور وبهتان وكذب هو الوزر  
يريدون إسقاط التكليف بالفنا



فنا الوهم والدعوى وما عندهم خير  
ولو صدقوا ماتوا وزالت نفوسهم  
ولم يبق فيهم قائل وله فكر  
بلى يدعون الموت والحال كاذب  
وما الصحو عند الناس يخفى ولا السكر  
وهيهات أين الفتح والكشف والهدى  
وأين علوم الله يقذفها البحر وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من ضلالاتهم والناس عندهم القشر  
وأقوال محيي الدين بالجهل غيروا  
وقد ألدوا فيها وهم كلهم غمر  
وأقولنا أيضا يظنون أنها  
يوافقهم من لفظها النظم والنثر  
ومنهم بريء إنني وإن انتموا  
إلى على كره لدي ولي زجر  
عوام ولا علم لديهم يردهم  
ولا عقل بينهاهم وليس لهم عذر

### شرعنا أحكام حق

شرعنا أحكام حق  
لمقيم ومسافر  
وهو أسباب وقولوا  
منكر الأسباب كافر

### ثلاث عليها يدور

ثلاث عليها يدور  
وجود وحق ونور  
وطورا نرى هكذا  
نجوم شمس بدور  
هي الروح مثل الرحي  
وأجسامنا كالقدور  
وما ثم غير الذي  
له الأمر وهو الأمور  
كثير بنا واحد  
به ذو انتقام غفور  
تجلى فقلنا هدى

تحجب قلنا غرور  
ويتلو علينا وهل  
يجازى إلا الكفور  
على ما عليه كان  
ما غيرته الدهور  
ألا والظهور البطون  
ألا والبطون الظهور  
شكرناه حتى لقد  
تسمى لنا بالشكور  
وأیضا صبرنا به  
فجاء باسم الصبور  
ولم تعم إلا القلوب  
عنه التي في الصدور  
وتالله ما أنكرته  
إلا خفافيش عور

### لا فرق عندي بين الوتر والوتر

لا فرق عندي بين الوتر والوتر  
وليلة القدر عندي ليلة القدر  
قد قال يفرق فيها قول خالقنا  
من كل أمر حكيم حكم مقتدر  
فانهض بذوقك للطنبور تسمعه  
والناي فالخبر يستوفى من الخبر  
وإنها حركات من يد وفم  
ومن يراع ومن رق ومن وتر  
وما المحرك إلا واحد هو في  
غيب الغيوب تعالى مظهر الأثر  
وأنت تعرف هذا لست تنكره  
لكن بفهمك مفتون وبالفكر  
ليس المغني وليس الدف في يده  
غير المصور فينا سائر الصور  
وكلها عدم يبدو الوجود بها  
ويختفي عند مغرور ومعتبر  
هي التصاویر شاءتها الإرادة من

خير وشر ومن نفع ومن ضرر  
فاظن لها واسمها الأشياء عندك في  
حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر  
وخذ إشارة إلا وجهه لتفتر  
بما به فاز أهل الجانب الخطر

### أيا أحمد البدوي أنت أين

أيا أحمد البدوي أنت أين

...

لقد حزت في وقتك الرتبتين

...

هما الاسم والذات من غير مين

...

ورياتك لحمرة في الخافقين

تشير بأنك قطب الورى

لك العز والفخر والرونق

...

وفي تابعيك لك الصنجدق

...

وأنت هو الملك الأسبق

...

وشأن الملوك الذين ارتقوا

على المجد أن يلبسوا الأحمرا

### حوضي الذي ماؤه طول المدى جاري

حوضي الذي ماؤه طول المدى جاري

من عين أمر الذي لما يزل جاري

هيهات يا غر أن أعطش وهو جاري

إن كنت تقدر على هذا فلي جاري

### حوضي الذي فيه أنبوبان من كوثر

حوضي الذي فيه أنبوبان من كوثر

نهر الجنان قليلو للسوى كوثر

أنبوب روجي وأنبوب الجسد كوثر

يسن موسى الهوى للخلق يا كوثر

## حجبت إلى البيت المقدس حجة

حجبت إلى البيت المقدس حجة

...

وللحب فيه قد سلكت محجة

...

وكنت إذا ما رجني العشق رجة

...

علقت بمن أهواه عشرين حجة  
ولم أدر من أهوى ولم أعرف الصبرا  
ألا إنها سلمى دعيت لفتحها

...

ممنعة لم أستطع درك كنهها

...

وما العقل راج أن يفوز بشبهها

...

ولا نظرت عيني إلى حسن وجهها  
ولا سمعت أذناي قط له ذكرا  
تجلت جهارا والبرية في عمى

...

سوى من بها ذاق الفنا فتنعما

...

وما زلت أسعى في رضاها مصمما

...

إلى أن تراءى البرق من جانب الحمى  
فنعمني يوما وعذبي دهرًا

## قم تأمل في هذه الأنوار

قم تأمل في هذه الأنوار

واخل منك المحل للأسرار

لا تقل كيف أنت أصبحت أم كيف

العدا إننا بحكم الباري

نحن في جنة المعارف نزهو

والعدا في جهنم الإنكار

هم حجاب لنا عليهم كثيف

حاجب من ظهور شمس النهار  
ظلمات ونحن في نور حق  
هو عنهم بكونهم متواري  
أنكروه لأنهم جهلوه  
وعن الجنة اكتفوا بالنار  
يتجلى بهم علينا فنذري  
كيف عنهم بهم غدا في استتار  
كلما أشرقت لنا الشمس منهم  
أظلمت عندهم على الأبصار  
فرمئهم نفوسهم في جحيم  
لا يباليون بالعمى والعوار  
هكذا هم في علمه من قديم  
وكذا أنت هكذا كم تماري

### هو أمر وكل أمر

هو أمر وكل أمر  
وهو زيد هنا وعمرو  
وهو غيب مقدس  
شربته الرجال خمر  
وأكلناه خبزة  
وهو زيد لنا وتمر  
جنة في غد لنا  
وعلى الكافرين جمر  
غمرتنا هباته  
وبها للجميع غمر  
نحن تقديره له  
طبق نهى لنا وأمر  
نافخ في جسمنا  
روح أمر كنفخ زمر  
ولنا النشر في غد  
منه في التراب بعد طمر  
وهو لا شك قامر  
كل شيء إليه قمر  
حيث محض الوجود هو

ضامر من عداه ضمير  
عدم كلنا وكامرنا  
بالوجود كمر

### يا خبرا عني إذا

يا خبرا عني إذا  
قلت أنا أنت الأبر  
لا شك أني مبتدا  
والمبتدأ عين الخبر  
فإنك ابتدأتني  
خلقا لهذه العبر  
وقائم وقاعد  
أنت إذا المر العبر  
وقام وقاعد  
أنت إذا المر اختبر  
وقال أنت فاعل  
بالوصف قولا فيه بر  
واختلف النحاة في  
شرط اعتماد يعتبر  
كحرف الاستفهام أو  
نفي وبعض ما اعتبر  
واعلم بأن النحو توحيد  
به الله جبر

ولغة للعرب العربيا لسان من غير

...

والواضع الله على القول  
الصحيح المعتبر  
وأنزل الله به القرآن  
كله عبر  
فكيف لا يكون للعرفان  
بحرا وهو بر  
فافهم كلامي إنه  
أدق من خرم الإبر  
واصبر عليه واصطبر

نال المنى من اصطبر  
وإن تكن جهلته  
فإنها إحدى الكبر

### **كلنا واحد هو الأمر**

كلنا واحد هو الأمر  
وهو سر له بنا جهر  
نحن خلق له وكثرتنا  
وحدة إذ لموجنا بحر  
قف هنا يا ابن عقله أدبا  
عقلك الروض والورى زهر  
إن تكن كنت أمره وإذا  
لم تكن فهو ما له حصر  
هذه حالة سكرت بها  
لا تلمني وغرني السكر  
ثم إني متى صحوت أقل  
هو لا غيره ولا نكر  
طر به عنه في الوجود إلى  
عينه لا يصيبك المكر

### **لقد قيل لي ما الفرق عند أولي الذكر**

لقد قيل لي ما الفرق عند أولي الذكر  
فبسملة الإسلام بسملة الكفر  
فقلت تعالى الله ربي عن الذي  
أضل به كل النصارى مدى الدهر  
فبسملة الإسلام أسماء ربنا  
تبارك في القرآن جاءت عن الطهر  
محمد المبعوث للخلق رحمة  
يوحي هو القرآن للحمد والشكر  
وبسملة الكفر التي قيل إنها  
بها جاء عيسى ضمن إنجيله الزهر  
وما صدق الراوي لها وهو كافر  
وأخبار أهل الكفر باطلة الخبر  
وإني على تسليم زعم رواتها

سأبدي لكم معنى عبارتها العبري  
يقولون عيسى قال باسم الأب الذي  
تولد عيسى منه بالنفخ في البكر  
نهم هو روح الله بالبشر السوي  
أتى وهو جبريل المؤيد بالبشر وجبريل كانت في السموات صورة له عظمت فوق السماكين والنسر  
وتلك له قد صورت عن حقيقة  
لأول مخلوق هو الروح فاستقر  
ألا فافهموا مخلوقة قد تثلثت  
وكانت هنا من قبل واحدة الأمر  
هي الروح جبريل وفي صورة امرئ  
سوي كما قد جاء في محكم الذكر  
بآية أرسلنا إليها فروحنا  
وجبريل والشخص الممثل كالبدن  
ثلاثة أشباح وهو واحد بدا  
من العدم المقدور يعظم في القدر  
فما الأب إلا الروح وهو أبو الورى  
جميعا لمن يدري كلامي كما أدري  
وما الابن إلا صورة قد تمثلت  
هي البشر الآتي وجبريل ذو الفخر  
يؤيد هذا قوله جئت من أبي  
إليكم أبوه الروح منه أتى بييري  
وقد فهمت منه النصارى بأنه  
هو الله جل الله عن موجب الحصر  
وحاشى رسول الله وهو ابن مريم  
يقول كلام الكفر والشرك والوزر  
وهذا بعيد أن عيسى ابن مريم  
يظن بأن الله يدرك بالحجر  
وحاشاه من تشبيهه ربي عنده  
ومن نسبة التجسيم في السر والجهر  
وإن لمخلوق عليه تسلطا  
بعقل فإن العقل منه لفي خسر  
وهيهات أن الأنبياء يجهلونه  
تعالى وكل منه في قبضة الأسر



وما أنبياء الله إلا لكلهم  
عقائد تنزيه تشعشع في الصدر  
ولكن ذوو الطغيان والجهل والعمى  
حيارى من الإنكار للحق والغدر  
هم الأشقياء الضالون عن سنن الهدى  
وعن شم طيب الحق من فائح العطر  
أناهم رسول الله بالحق واضحا  
فلم يفهموا ما قال من أول الأمر  
وظنوا بأن الله مقصده بما  
يقول وضلوا عن تنزه ذي القهر  
وأغواهم الشيطان حتى تكلموا  
بوسواسه المذموم من شدة المكر  
وقد حسبوا كفرا لديهم مشابها  
لإيماننا بالله في العسر واليسر  
وما نور تصديق كظلمة جاحد  
ولا ماء معمودية ماء ذي طهر  
ولا ظاهر سرا وجهرا بمشبه  
لذي نجس سرا وجهرا مدى العمر  
فبسملة الإسلام نور مضيئة

وبسملة الكفر اعتقاد أولي الكفر وإن كان معناها على المشرب الذي به جاء عيسى عندنا علمها يجري

كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم  
يشير به عن نفسه كاشف الستر  
فإن الذي لم يعرف النفس منه لم  
يكن يعرف الرب المحقق بالحرز  
محمد ذاتي فبسملة له  
أنت من مقام الذات قاصمة الظهر  
بأسماء ذات الله قد صرحت لنا  
وعيسى صفاتي كآدم في السبر  
وأسماء ربي للصفات مظاهر  
بها تظهر الآثار حدث عن البحر  
لآدم أنبئهم باسمائهم أتى  
وأنبياء عيسى كان بالخلق والأمر  
فبسملة الأسماء تلك إذا بدت  
تكون بآثار المؤثر في الأثر

خذ العلم عني بالذي أنا مرشد  
إليه عن الأمر الإلهي في شعري  
ودع عنك أفهام العقول التي بها  
لقد أولوا المنقول بالرأي والفكر  
لأجل عوام الناس حيث تقاصرت  
بصائرهم عن علم صاحبة القصر  
فما عندهم عجز عن الغيب دائما  
كما عندنا خوفا عليهم من النكر  
يظنون أن العلم بالله مثل ما  
يقولون عن زيد بعلم وعن عمرو  
ونعلم نحن الرتبتين كلاهما  
ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر  
وإن لكل الأبياء مشاربا  
محققة عندي لها نفحة الزهر  
فإن شئت أبدي بعض ذلك وربما  
ترى في كلامي منه في النظم والنثر  
وإني لمن نال ميراث جامع  
فنيبت به فيه فأيقنت بالنصر  
محمد المبعوث بالحق قاصما  
رقاب الأعادي بالمهدة البتر  
عليه صلاة الله ثم سلامه

مدى الدهر ما غنى على عوده القمري  
مع الآل والأصحاب ما العبد للغني  
أتى بنظام طيب الطي والنشر

**صدقتهم هي الأكوان تطوى وتنشر**

صدقتهم هي الأكوان تطوى وتنشر

...

وفي صدف الأوقات للحق جوهر

...

كما قال محيي الدين وهو المقرر

...

لنا دولة في آخر الدهر تظهر

فتظهر مثل الشمس لا تتستر

ألا نحن قوم قد عرفنا بهولنا

...

بقوتنا لا نستقل وحولنا

...

تتح ولا تنكر نصيبك بصولنا

...

فمن كتان منا أو يقول بقولنا

فبشره بالدنيا والأخرى يبشر

### **نحن أهل الصفا لا نقبل الكدرا**

نحن أهل الصفا لا نقبل الكدرا

أقبل علينا صفيا واسمع الخيرا

وكن بأوصافنا في القرب متصفا

تنل مرادك منا كيف منك جرى

واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه

فإنما يبلغ الآمال من صيرا

واقصد إلهك لا تقصد سواه تفر

ويذهب الله عنك السوء والضررا

إياك إياك لا تشرك به أحدا

مما سمعت وما عينك فيه ترى فإنه واحد فرد تنزهه عن كل الحوادث بل لا يشبهه الصورا

وقد تكفل بالأرزاق من أزل

لا الأغنيا هو ينساهم ولا الفقرا

غيب عن العقل حق والسوى عدم

فحقق الأمر واترك كل ما خطرا

واقنع به حيثما وليت معترفا

بفضله فاز من للفضل قد شكرا

ولا تكن يائسا منه وإن كثرت

منك الذنوب لعل الذنب قد غفرا

لا أنت تدري ولا يدري سواك وإن

جل المقام فإن السر قد سترا

واحذر من الأمن أيضا فهو مهلكة

والله يمكر فاحسب أنه مكر

ثم استقم دائما ترجو مواهبه  
وتختشي منه تقضي عنده الوطرا

### نحن الملوك الفقرا

نحن الملوك الفقرا  
في الناس حكما جرى  
ولا جنود عندنا  
ولا نريد عسكريا  
ولا لنا مال ولا  
جاه ولا قدر يرى  
وما لنا من مسعف  
ولا معين في الورى  
ومن يرد يدوسنا  
برجله دوس الثرى  
وكم علينا يعتدى  
وكم علينا يفترى  
وصبرنا حصن لنا  
من الأذى والافترا  
ونحن لا نحن ولا  
ذات ولا وصف سرى  
ولم نزل في عدم  
نقر في أم القرى  
وهو المحقق الذي  
به نراه لا مرا  
بل لا يراه غيره  
ومن داره ما درى

### إن الغني إلى المولى من افتقرا

إن الغني إلى المولى من افتقرا  
في كل حال وعن أغياره نفرا  
وما له رغبة في غير سيده  
بحكمه هو راض منه كيف جرى  
يا أغنياء بدرس العلم مطلبكم  
مال وجاه وتقريب إلى الأمر

خلوا المساكين في علم الإله ولا  
تكلّفوهم يزيلوا حالة الفقرا  
تحقيركم والأذى منكم لهم حسد  
بل ذاك بغض وتقبيح بكم ظهرا  
هم تاركون لكم ما تفخرون به  
فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا  
خذوا التقدم في الدنيا بأجمعه  
على الفقير وخلوه يكون ورا  
فكم تسيئون ظنا تغلبون به  
فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا  
علومكم كلها في الله منشأها  
من العقول على مقدار ما خطرا  
أتحسبون بأن الدين أجمعه  
ما عندكم من علوم من أراد قرا  
دين النبي ابن عبد الله بحر هدى  
أمواجه كل بحر أن بدا بهرا  
لا بالعقول ولا بالفكر يطلبه  
من قد أراد وإن طول الدجى سهرا  
وإنما هو في تقوى القلوب وما  
في الوسع من طاعة بالصدق منك ترى  
وبانكسار وذل في الطريقة مع  
ذوق الفناء بوجدان لديك سرى  
والذكر بالله لا باللفظ تورده  
مع غفلة منك عنه كلما ذكرا  
وراقب الله في الأحوال أجمعها  
وأحضر لديه به قد فاز من حضرا  
غيب الغيوب بأسرار القلوب له  
معاملات توالى تتبع القدرا

### **لو خلق الله وجودا للورى**

لو خلق الله وجودا للورى  
لكان مثله ومثله افترا  
والله ليس مثله شيء كما  
قد جاء في القرآن عند من قرا

والوهم في العقول ذاهب إلى  
أن الوجود اثنان هكذا جرى  
وجود خلق ووجود خالق  
هو اشتراك وهو شرك يمتري  
وإنما الخلق جميعا عدم  
مقدر له الإله قدرا  
وكلهم في العلم مفروضاته  
وعلمه القديم محلول العرى  
وقد تجلى بالتقادير التي  
قدرها جميعها فظهرها  
منزها مقدسا عنها وعن  
جميع ما في العقل قد تصورا  
فهو الوجود الحق ظاهر لنا  
وباطن عن غيرنا مستترا  
لأن غيرنا يرى تقديره  
ولا يراه لا رأى ولا درى  
وكل تقدير بلا مقدر  
هو المحال المحض في عقل الورى  
ومن يصور صورة من عدم  
فإنه وجودها الذي يرى  
لكنها محجوبة عنه بها  
والعلم يكشف الذي تقررا  
والجاهل المغرور هذا عنده  
مستعبد ضل به فأنكرا  
ونحن نعلم التقادير التي  
قدرها الباري الذي لها يرى  
ونحن من جملتها أجمعنا  
وهو الوجود الحق ما فيه امترا  
وإنه غيب ولا تعرفه  
وعجزنا عنه لنا تحررا  
فاتبع طريقنا وقل بقولنا  
إن رمت شيخنا الكبير الأكبرا

### إن هذا زمن الأمر العسير

إن هذا زمن الأمر العسير  
ما خلا من شره كل العشير  
إنهم في الحس والعقل إذا  
أبصروا أو أدركوا قالوا كثير  
جعلوه اثنين عنهم واحد  
غائب والآخر الجم الغفير  
والذي وحده ألد في  
زعمهم ما إن له منهم نصير  
أصل هذا أنهم يعتقدون  
سوى الله بتأثير يصير  
وهو جزء اختياري لهم  
حققوه وإلى الله المصير  
وتراهم يعبدون الله مع  
طلب المال به المال الحقير  
ولهذا ما له من عابد  
عندهم إلا وبالمال يشير  
فالعبادات جميعا خلطوها  
بتحصيل عسير ويسير  
أين أين المخلصون استمعوا  
يا رفاقي واتركوا الشرك المبير  
وإلى الله أرجعوا واستغفروا  
ربكم مما به نار السعير  
إنما قد أمروا أن يعبدوا  
مخلصين الدين في قول القدير  
وألا لله دين خالص  
هو معنى قوله وهو الخبير

### خذوا علمكم بالله لا تتأخروا

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا  
وبالكون من كن لا من العقل تبصروا  
فكن قوله الحق الذي هو كلمة  
وجودية عنها الحوادث تظهر  
ظهور ضياء من خروق تقدرت

لكم في جدار والضيا لا يقدر  
ولكنه يبدو بها وهي فعله  
وما حل فيها وهو فيها يؤثر  
ولا تحسبوا مني المثل ضربته  
هو الله للأمثال يضرب فانظروا  
ونحن أولاء العالمون بها كما  
لنا قال في القرآن وهو المصور  
يصور أمثالا ونعقلها به  
وما الغير إلا حائر متنكر  
وأمثاله مخلوقة كبعوضة  
فما فوقها يدري بها المتدبر  
عليكم كتاب الله أي فالزموه كي  
تكون اعتقادات لكم فيه تحصر  
وقال كتاب الله قدمه على  
عليكم لينفي غيره فتدبروا  
وكن فيكون الشيء يوجد نسبة  
إليه بلا استقلاله حين يؤمر  
ألا هكذا فافهم كلام إلهنا  
فإن كلام الله يطوي وينشر  
كما كل أمر ربنا أمر به  
لنا هو فينا خالق ومدبر  
فنفعله في ظاهر وهو فاعل  
له باطنا مثل الوجود يقدر  
هو الشيء ربي شاءه وهو هالك  
كما قال إلا وجهه فتبصروا  
ولا تحسبوا الأشياء منه تولدت  
فليس من الحق الأباطل تصدر  
وليس وجود من وجود يكون قل  
هو الله وقرأ ما هو المتقرر  
فربك لم يولد ولم يلد استمع  
مقالته في الذكر أيان تذكر  
وكن مثل ما قد كنت في علمه بلا  
وجود وجود الله لا يتكرر  
ولكنه لما بدا متجليا



حسبتم لكم صار الوجود المطهر  
وأنتم به التقدير من عدم له  
على صولة الأسماء يخفي ويظهر  
وقد قال أطوارا زمانا وتارة  
نموت به والله لا يتغير  
فنجيا به طورا زمانا وتارة  
نموت به والله لا يتغير  
أقم عاجزا عنه وآمن به ولا  
تشبهه بالمعنى الذي فيه تفكر  
ونزّهه عن محسوس حسك دائما  
ومعقول عقل الكل فالله أكبر  
اقترح تعديلا على القصيدة

### حبي الذي بين موتي والبقا خير

حبي الذي بين موتي والبقا خير  
والعقل مني بأنواع الجفا حير  
لم يكفه أن جسمي بالضنى غير  
حتى جفاني وبالأسقام لي عير

### هذه الآيات والسور

هذه الآيات والسور  
ما هي الأشباح والصور  
لكن الألباب حائرة  
وقفت من دونها الفكر  
عز مطلوبي وجل فلا  
ملك يدري ولا بشر  
إنني بالحسن أعرفه  
وإليه الكل مفتقر  
بي محيط قادر وبه  
إنني في الكون أنتصر  
وأنا الكرسي صيغ له  
من أباطيل هي الأكر  
وهو مستول علي بما  
شاء لا يبقي ولا يذر

عاليا فوقي أحس به  
كل ما بي شاء يشتهر  
غير أني دونه شبح  
غير أني تحته أثر  
قدر منه أنا وأنا  
لست أدري ما هو القدر  
إن أنثى النفس ولدها الروح  
وهو الصارم الذكر  
حيث رحمن الوجود على  
عرشنا يبدو ويستتر  
ظاهر بالاستواء لنا  
حيث أنا كلنا عبر  
إن زهدي خلقه طبعت  
فيه نفس ليس تنحصر  
واعترافي بالقصور ولا  
شمخة مني ولا ضرر

### لا تمش معه كما ترى

لا تمش معه كما ترى  
وامش إليه القهقري  
وإليه فاسمع تقلبون  
كما أذاك مقررا  
أو ما سمعت بأنه  
قد قال عنك كما ترى  
هذا الذي قد جاء في القرآن  
عنه بلا امترا  
لتراه ليس بروية  
معهودة لك في الوري  
بل روية لا روية  
وجرى الحديث وما جرى  
إن الوجود فقط له  
لكن أبانك مظهرها  
فاشده لا تشهد سواه  
وكن به كيف الكرى

والكائنات جميعها  
مثل الخيال إذا سرى  
كاللحم من بصر لمن  
قرأ الكتاب وما درى  
هو أمره والأمر قدره  
فجاء مقدرًا  
يا مظهر الحق المبين  
انظر لربك من ورا  
وافهم مقالة عارف  
ودع المرا والافترا

### **اطلب العلم بجد واجتهد**

اطلب العلم بجد واجتهد  
فيه واصحب من قرأه ودري  
وتواضع لذوي الفضل ولا  
تصحب الجاهل واتركه ورا

### **إن العوالم كلها موجودة**

إن العوالم كلها موجودة  
لكن وجود الفرض والتقدير  
والله موجود حقيقي بلا  
شبه ولا كيف ولا تصوير  
وهو الذي فرض العوالم كلها  
وهو المقدر لي إليه مصيري  
ولأجل هذا كل شيء هالك  
والكل فان قال في التعبير  
وهو الذي علماؤنا يعنونه  
أهل المعارف كهف كل خبير  
فافهم مقالتنا وكن متحققا  
تسلم من الإنكار والتكفير  
أو لم تكن تفهم فإنك جاهل  
أعمى كفرت الحق غير بصير  
إلا إذا أمننت بالغيب الذي  
لم تدنه وقنعت بالتنصير

أو لا فهى للجحيم أضالعا  
مملوءة بالكفر نار سعير

### جرد فؤادك عن الأغيار طار الطير

جرد فؤادك عن الأغيار طار الطير  
في حب ليلى فلا تدخل عليها الدير  
هيهات لست تراها يا قليل الخير  
بالعين تلك التي تنظر بها للغير

### ما هذه عندنا الأجسام والصور

ما هذه عندنا الأجسام والصور  
وإنما هذه الآيات والصور  
كلام خالقنا كن أمره فيكون  
الخلق أجمعهم يا من له بصر  
حس فعقل فرب ليس يدركه  
حس وعقل وفيه حارت الفكر  
مراتب هي عين تلك واحدة  
دنياك فالبرزخ الأخرى هي العبر  
وقل هو الغير ثم الفصل منه له  
فالذات وانظر به يكشف لك النظر  
والحق حق قديم في مراتبه  
عين المراتب والفاني هو الأثر  
والأول الله لا ثاني له أزلا  
والآخر الله لا تبقى له آخر  
والظاهر الله والأغيار باطلة  
والباطن الله لا يدري له خير  
كن عارفا مثلنا بالله لا بك في  
ما قلته لك وصدق أيها البشر  
فإن قولي من القرآن مأخذه  
وسنة المصطفى والقهر معتبر  
فهم من الله لا منا به ظهرت  
لنا الحقائق لا يبقى ولا يذر  
نور على النور يهدي الله خالقنا  
لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

### فيه أنا ميت ومقبور

فيه أنا ميت ومقبور  
وفيه محشور ومنشور  
هو الوجود الحق لا أحد  
سواه لا نار ولا نور  
وجنتي وهو نعيمي ولم  
يزل إلى أن ينفخ الصور  
والحور والولدان تبقى ولا  
ولدان إلا هو ولا حور  
هناك لا يبقى سواه ولا  
يبقى سواه وهو مشهور  
وهكذا الكل ولكن هنا  
يظهر مخذول ومنصور  
وجود حق نحن فيه وما  
فيه سواه باطل زور  
كن هكذا مثلي تكن مثله  
وتم لا مصر ولا سور  
حضرة إطلاق كروض زها  
يطرب منه فيه شحورور  
وهو الذي يسمع لا أنت بل  
يبصر لا أنت ومبصور  
وذاك مسموع ولا غيره  
وهو لا موسى ولا طور  
وإنما الكل تقاديره  
كالبرق مقذور فمقدور  
علم قديم وهو عين الذي  
يعلم محزون ومسرور  
وجوده النفس وذلك في  
أسماء والصفات مذکور

### فراشتي رأيت النور الذي ظهرا

فراشتي رأيت النور الذي ظهرا  
نور الوجود الحقيقي يخطف البصرا  
وهاجها النفخ في الناي الرخيم وقد

بدا الجمال من الوجه الذي بهرا  
فألقت النفس منها فيه فاحترقت  
فلم تغادر لها عينا ولا أثرا  
والناس قد جهلونا في فراشتنا  
على اختلاف لهم في حقنا اشتها  
فقال بعض هوت للنار تعبدها  
والبعض قال عليها وهمها قهرا  
وقال بعض لها عشق يهيج بها  
فتحسب النار نورا والهوى غدرا  
وكلهم أخطأوا فيها الصواب ولم  
يشعر بها غير حر يعرف القمر  
يدري التجلي من الغيب الفريد على  
من كان للفاعل الحق الحقيق يرى  
هذا ومن عجب أن الفراشة لا  
تبقى على حالها لما قضت وطرا  
وكلما سقطت في الأرض محرقة  
عادت كما هي داعي سرها جهرا  
حتى تعود إليه وهو يحرقها  
وباطل هي وهو الحق قد ظهرا  
نحن الفراش جميعا حول شعلته  
نطوف لكن درت عشاقنا الخبرا  
كما أتى في كتاب الله يوم يكون  
الناس هم كالفراش البث منه طرا  
وليس يدري الذي لا عشق فيه إلى  
وجه المليح ولا كيف الغرام جرى  
في الغيب نور حقيقي يجل فلا  
يهواه إلا الذي عن سواه سرى  
له ظهور بأشكال قد اختلفت  
فيعشقون له الأشكال والصورا  
وهو الجميل فلا شيء يشابهه  
والقلب يعرف من كل القلوب برى  
يا ناظرون قفوا ما عندكم خبر  
حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا  
فراشكم لا يرى نور المليح ولا

ذاك الجمال الذي عندكم قد استترا  
وإنما جيف الدنيا لكم فتن  
وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

### **عيني لغير جمالكم لا تنظر**

عيني لغير جمالكم لا تنظر  
وسواكمو في خاطري لا يخطر  
وجميع فكري فيكمو دون الورى  
وعلى محبتكم أموت وأحشر  
يا سادة قلبي بهم متعلق  
أبدا وعنكم ساعة لا أصبر  
إن نمت كنتم في المنام معي وإن  
في يقظتي قد كنت فيكم أبصر  
لا فرق ما بيني وبين خيالكم  
إن غاب غبت وإن حضرتم أحضر  
اثنان نحن وفي الحقيقة واحد  
لكن أنا الأدنى وأنت الأكبر  
ولعل لطفك أن يداركني فقد  
أفلتت من أدبي وإني الأحقر  
سبحانك اللهم يا ملك الورى  
إني بجاهك في الورى أستنصر  
ولقد جعلت وسيلتي لك سيذا  
أرسلته بالحق دينك يظهر  
وهو النبي محمد دون الورى  
منك الصلاة عليه ليست تحصر

### **الحبة السوداء في خده**

الحبة السوداء في خده  
بها يباهي ورده الأحمر  
وهي الشفا من كل داء كما  
جاء عن المختار خير الورى  
من لي بها أدفع داء الهوى  
عني ولو بالشم أو أن أرى  
وإنما الوردة نار وقد

شممت من حبتها العنبرا  
فليت شعري ربحها لي شفا  
أو أن أراها فاز من أبصرا  
هذا حديث لم بينه لنا  
إلا الذي عنها لنا خبرا

### **ألا يا فتى كيلان حف بجحفل**

ألا يا فتى كيلان حف بجحفل

...

من الأوليا يا نسل أفضل مرسل

...

ويا من هو السلطان من غير مجهل

...

أظمأ وأنت العذب في كل منهل  
وأظلم في الدنيا وأنت نصيري  
مقامك ما بين البرية نادر

...

وعن عزك الأذلال للغير صادر

...

وقد مسني ضيم وإني مبادر

...

وعار على راعي الحمى وهو قادر  
إذا ضاع في البيد أعقال بعيري

### **بدا بدر الدياجي**

بدا بدر الدياجي

فأفنى الكل نوره

ولم يكتم ظهوري

به إلا ظهوره

وما باتنين كنا

ولكن ذا غروره

وجود واحد لا

يثنيه خطوره



### له أمر قديم

له أمر قديم  
به تبدو الحوادث  
وذاك الأمر عنه  
به أبدا نباحت  
فحقق منك نفسا  
تجد فيها صدوره  
وجود واحد لا  
يثنيه خطوره

### رأينا وجه سلمى

رأينا وجه سلمى  
فصار الكل فاني  
وفيها حيرتنا  
بأصوات المثنائي  
وقد لاحت جهارا  
لمن يحلو مروره  
وجود واحد لا  
يثنيه خطوره

### صدقتم يا رفاقي

صدقتم يا رفاقي  
جميع الناس تاهوا  
وهذا الوجه يجلى  
فأين الاثتباه  
ولكن من يعاني  
كلامي نفخ صوره  
وجود واحد لا  
يثنيه خطوره

### صلاة الله ربي

صلاة الله ربي  
على طه الممجد  
ومن بالفضل فينا  
مدى الدنيا مؤيد

به عبد الغني  
لقد ولى نفوره  
وجود واحد لا  
يثنيه خطوره

### إن شاء مولاي يظهر للذي يختار

إن شاء مولاي يظهر للذي يختار  
في كل شيء بلا حجب ولا أستار  
وإن يشأ يحتجب بالكون والآثار  
فالزم أدب حضرته وأعرض عن الأغيار

### يا من يرى ما ظهر منا وما في السر

يا من يرى ما ظهر منا وما في السر  
أنت الذي حير الماهر به والغر  
وأنت يا قلب كم هذا التقلب قر  
اسكن إلى الله من كل العوالم فر

### شمس وحي ظهرت في قمري

شمس وحي ظهرت في قمري  
فانجلي الأمر بحكم النظر  
أمر حق ليس فيه باطل  
إنما الباطل كل الصور  
ثم غاب الأمر عني واختفى  
في وجود ظاهر للبصر  
بصر العارف لا العاقل لا  
صاحب الحس ولا ذي الفكر  
كل شيء صورة مرسومة  
في خيال مطلق منحصر  
والخيال المطلق النفس التي  
سميت باللوح لوح القدر  
وهي نفس الروح روح الأمر أي  
أمر رب خالق للأثر  
أثر فان دعوة تقفوا  
موقف العرفان بين البشر

هو لا نحن ولا أنت ولا  
كل ما ندركه فاقصر

### لا خلق أعظم مثل خلق الآخرة

لا خلق أعظم مثل خلق الآخرة  
يعطى السعيد بها العلوم الفاخره  
وإليه مرجع كل شيء في الورى  
لا سيما أهل العظام الناخره  
ونعيمه وعذابه متنوع  
أبدا كأموج البحار الزاخره  
والكل في التحقيق أمر واحد  
كل القوابل تستشم مباخره  
والقبضتان هما جمال إلهنا  
وجلاله ظهرا لنا في الآخرة  
والحق في عين الجميع محقق  
والنفس لاهية بذلك ساخره  
والنقر في الناقر يكشف خافيا  
باللبس أول ما يقول وآخره

### معان بدت فينا حروف سطورها

معان بدت فينا حروف سطورها  
وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها  
تلوح بنا فينا لنا ثم تختفي  
فيحشرنا عنا لها نفخ صورها

إذا رام موسى العقل ينظرها أبت ولكن له قد كلمت فوق طورها أمات عليها القوم أنفسهم هوى

وأفنوا دعاوى هم أسارى غرورها  
فكانوا بها في جنة عجلت لهم  
تمتعهم منهم بهم في قصورها  
تبارك قلب وحيها فيه نازل  
بآيات حق ناسخ لزيورها  
وجل فتى يدري جمال صفاتها  
على وجه ولدان الجنان وحورها  
غزاة روض القلب ترنو بأعين

إلينا فتنفي الصبر خوف نفورها تبدت بوجه نوره بهر الورى وقد سترتني عنه خلف ستورها

ولو لم يكن ما الحياء بوجهها  
يدافع عني لا حترقت بنورها

### محبوب قلبي لاح

محبوب قلبي لاح  
للعين في صوره  
وجامع الأرواح  
لي فيه مقصوره  
والقلب في أفراح  
والنفس محصوره  
كاسات صرف الراح  
رايات منصوره

### يا طلعة الساقى

يا طلعة الساقى  
من جانب الأكوان  
يزهو بإشراق  
في حضرة الديان  
خمري هنا باقى  
يجلي على الندمان  
فاسكر به يا صاح  
أحوال مبصوره

### إني أنا وحدي

إني أنا وحدي  
والكل أفعالي  
فأخرج من اللحد  
يا غافل البال  
واعلم بلا جحد  
آيات أقوالي  
روض المعاني فاح  
أغصان مهصوره

## صلى على المختار

صلى على المختار

ربي مع التسليم

من جاء بالأنوار

واختص بالتقديم

عبد الغني يختار

في الحب شرب الهيم

والليل الصباح

أحشاه معصوره

وقال رضي الله عنه مخمسا إن وجهها كنت أنظره

...

يختفي عني فأظهره

...

والذي أخطى مصوره

...

ساكن في القلب يعمره

لست أنساه فاذكره

كم به وجدني أجاهده

...

وهو فرد الكون واحد

...

ولئن زالت شواهده

...

حاضر عندي أشاهده

وسويدا القلب تبصره

إنني في روضه ثمر

...

منته فيه ومؤتمر

...

ثم لما غرني القمر

...

قلت للعذارى أمروا

بسلو عز أيسره

خائف والحق ما منه

...

فانظروا فالحب يحضنه

...

هل سلو الصب يمكنه

...

مالكي في القلب مسكنه

فسلوي أين أضمره

### **أنتم هي الجوزة في قشرها**

أنتم هي الجوزة في قشرها

وصعوة تسكن في وكرها

والمزج من حق ومن باطل

في درة غرقاء في بحرها

وراءكم أنتم وقدامكم

يا حضرة قد غبت في ذكرها

إلى متى يا قوم في غفلة

أنتم عن البكر وعن خدرها قوموا إليكم واكشفوا ستركم عنكم وعن سعدي وعن سترها

فوجهها من خلف أثوابكم

وشمسها تشرق في بدرها

والكون ليل ونهار اللقا

نفس يلوح النور من فجرها

كم خلعت ثوبا تجلت به

واتشحت بالبرد في صدرها

وهي على ما هي في ذاتها

لم تتغير بانطوا نشرها

وإنما تظهر في هيئة

حسب الذي تختار من أمرها

وتختفي عنا ومن عالم

لعالم تمشي على قدرها

وشأنها هذا كما يقتضي

مقامها والعز من فخرها

## إني أنا فرضه وتقديره

إني أنا فرضه وتقديره  
إني أنا خلقه وتصويره  
وجود حق أزيل باطلنا  
به ولو ألقيت معاذيره  
غيب من الغيب يستبين بنا  
ونحن في روضه شحاريره  
نفصح عنه به فنعجمه  
تعريفه يستوي وتنكيره  
نئن حتى تسيل أدمعنا  
كأننا في الهوى نواعيره  
ونحن قوم لنا به لغة  
تفهم أسرانا نحاريره  
وكل من حاد عن طريقتنا  
فحسبه عجزه وتقصيره  
ولا تلوموه إنه رجل  
عن الصفا قد ثناه تكديره  
تبارك الله علمنا سجعت  
بروض أزهاره عصافيره  
وانتشرت في الورى روائحه  
واشتهرت في الملا تباشيره  
وكل هذا بما تضمنه  
من كل ما لا يطاق تعبيره  
حقيقة يظهر المجاز بها  
ويختفي لا يدوم تقريره  
نعرفه عندما نراه ولا  
نراه لكن يعم تزويره  
وقد تجلى بنا فنذكر ما  
به تجلى وذاك تأثيره  
وحدثنا نحن وهي ظاهرة  
في الثنويات وهي تقديره  
فواحد نحن وهو متحد  
تدبيرنا في الأمور تدبيره  
واثنان في الغيب نحن وهو ولا

يمكن تغييرنا وتغييره  
هذا هو الحق عند عارفه  
وعند من عنده مقاديره  
وليس يدرية غير من سكنت  
شؤونه وانمحت تصاويره  
وكان روحا مجردا وهدى  
إشراقه زائد وتنويره

### **أفعال رب الخلق روضة عطره**

أفعال رب الخلق روضة عطره

...

وأنامل الأيدي لا حرف سطره

...

بك صائم الأغيار فرحة فطره

...

يا من إذا بخل الغمام بقطره

جادت أنامله بأبحر بره

لك عندنا في العارفين لنصرهم

...

سر عظيم وهو يوسف مصرهم

...

وبأسر عشقك هم وأنت بأسرهم

...

الناس عام والكرام بأسرهم

شهر الصيام وأنت ليلة قدره

### **يا من يقول بأنه يدري الفنا**

يا من يقول بأنه يدري الفنا

ويظنه معنى يلوح بفكره

مثل الذي يدري الطعام وطعمه

فهما بلا أكل لشدة ذكره

إن الفنا حال إذا دهم الفتى

لا يستفيق له الفتى من سكره

فتراه لا تمييز أصبح عنده



إذ طار طائر عقله من وكره  
وعلى البرية ليس يخفى حاله  
في صدقه عرفوه أو في مكره  
هذا الفنا هو مسقط الأحكام عن  
كل امرئ دهمته حالة نكره  
إن زاد عن يوم تراه وليلة  
مثل الجنون بحكمه المستكره  
وأقل من هذا فليس بمسقط  
فرض الصلاة فقم بواجب شكره  
واحذر تظن بأن علمك للفنا  
من غير ما ذوق لخمرة بكره  
هو مسقط أحكام شرعك مثلما  
عند الزنادقة النفاة لحكره

#### **كم من حقير له سر تضمنه**

كم من حقير له سر تضمنه  
وأية هي عند الله معتبره  
ناي تلقفت الألباب نغمته  
مع أنه قصب في هيئة حقره  
كمثل موسى عصاه حين أرسلها  
تلقفت كل ما جاءت به السحرة

#### **إياك أن تحتقر بين الورى ذره**

إياك أن تحتقر بين الورى ذره  
فإنها أنت واعلم أنها دره  
ومن تحقق ذا قل دره  
روح شريف تصور فارتضع دره

#### **هيات هيات أعط القوس باريها**

هيات هيات أعط القوس باريها  
يا من يروم بنفسه كشف باريها  
لا تعرف النفس من أمره يجاريها  
ما لم تزل وهو يجري في مجاريها

### بدت الحقيقة من خلال ستورها

بدت الحقيقة من خلال ستورها  
واستأنست من بعد طول نفورها  
وتبسمت في وجه عاشقها الذي  
قد هام منها في بياض ثغورها  
وتلبست للطارقين على الهوى  
بسواد مقلتها وبيض شعورها  
فأقم قوامك وانتظر وانظر ولا  
تشغل زمانك بالجنان وحوورها  
واخلع لها ثوب الفنا هي بالفنا  
واقبل على المرفوع من مكسورها  
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه  
هي روضة قد عطرت بزهورها  
وشدت على عيدانها أطيورها  
فاسمع معي منها غناء طيورها  
وانظر لبلبلها يغرد مطربا  
في روح هذا الكون مع شحورها  
صدق الذي قد قال فيما قاله  
في طيها الترتيب من منشورها  
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما  
ظهرت وقام خفاؤها بظهورها  
كتم ولا كتم وإفشاء ولا  
إفشاء فيها عند أهل أمورها  
هي وهي وهي هي التي هي عندهم  
هي عندنا هي في حجاب خدورها  
شمس بها كل الشمس تنورت  
منها ولاحت في ذوات بدورها  
من قال من هي قلت من هي مثله  
قولا يحققتني بورد صدورها  
هي هكذا هي هكذا هي هكذا  
يا تائها في نفسه بخطورها  
لا مثل قولك هكذا يا هكذا  
ما حزنها في القلب مثل سرورها  
كلا ولا خيراتها في قرينا

منها كمثل البعد وقت شرورها  
طابت فطيبتها تفوح بطيها  
في وردة الأكوان من منشورها  
الله أكبر إنها النبأ الذي  
في نارها وقع الجهول ونورها  
ولقد بدت كاساتها مملوءة  
من مائها الصافي وصرف خمورها  
ولطيف ما قد سال من لبن لنا  
في ضرع نسبتنا بأرض نهورها  
وحلاوة العسل الذي هو رائق  
من نحل أنفسنا وبيت قبورها  
هي سورة في الذكر تتلى دائما  
هي صورة من نفخها في صورها  
قالت بها كل الرجال كقولنا  
لكن بنا قالوا لأجل قدورها  
تلك القدور الراسيات على العمى  
تلك التماثيل التي لججورها  
عكفوا عليها لانذين بحبها  
إن المحبة دكها في طورها

ناجى بها موسى الكليم وقد رقى  
عيسى بها روح الدجى ببيجورها  
وتبينت في آدم الجسد الذي  
هو للتراب المحض من مقبورها  
وأناك إسلام الخليل بها وقد  
سكنت مع الحركات عامر دورها  
فاستحيلها بيضاء سوداء السوى  
بك وافهم المقصود من مذكورها  
صح الحديث فخذ بما هو ظاهر  
هذا هو المعروف من منجورها  
عين غدت كل العيون جفونها  
يا قطرة فزنا بكل بحورها  
جيد الزمان بعقدتها متزين  
وهي التي تزهر ببييض نحورها

ولها بها منها صلاة شؤونها  
تتلو السلام بصفوها لكدورها  
ما هيمنت نسماها وتأقت  
منها البروق على مرور دهورها  
وبها زهت ذات الستور ملاحه  
وتنزهت في عاليات قصورها  
وتفاخرت وسمت على كل الورى  
وتطاوت عنهم بنفي قصورها  
قصرت محاسنها على عشاقها  
فاشفاق ناظرها إلى منظورها

### جميع الكون مظهره

جميع الكون مظهره  
فيخفيه ويظهره  
فلا التشبيه يدركه  
ولا التنزيه يحضره  
لأن الكل أحكام  
بنا فينا يقدره  
إله مطلق عن كل  
ما فينا يصوره  
وعن إطلاقه أيضا  
إذ الإطلاق يحصره  
بتنزيهه وتشبيبه  
معا في القلب أذكره  
وعقدي دائما فيه  
هما يختار جوهره  
وهذا العقد مشروع  
به التنصيب موفره  
ومن يجزم بهذا لم  
يزل ربي ينوره

## يا عابدا ربا بتصويره

يا عابدا ربا بتصويره  
وعقله من تحت تسخيره  
يفهم شيئا ويظن الذي  
يفهمه الله بتسطيره  
خالقك الله بلا شبهة  
وخالق العقل وتصويره  
من لم يكن يعجز عن علمه  
بربه فاه بتغييره  
فإن ما في عقله كله  
خلق له من بعض تأثيره  
يا قانعا بالعقل في ربه  
ما ثم فيه غير تقديره  
وإنك المحجوب عنه بما  
تخيلته النفس من غيره  
تظن أن الله ذاك الذي  
عقلته تلجأ إلى خيره  
هيهات هيهات فيا ويح من  
يعبد مفهوما بتدبيره  
يدعوه في سر وجهه ولن  
يجيبه في حال تعسيره  
لأنه في عجزه مثله  
خلق عليه وسم تحقيره  
يجله وهو له خاضع  
معترف عنه بتقصيره  
وكل هذا حاصل منه في  
صورة معنى مثل تعبيره  
ما عنده الإيمان بالغيب كي  
يزول تنجيس بتطهيره  
ويعرف الله القديم الذي  
ما مثله شيء بتطويره  
والله حق والسوى باطل  
فاحذر من العقل وتزويره  
واثبت على الشرع وما جاء من

أحكامه تظفر بتنويره  
واقهم من القرآن مستدركا  
ما خرب العقل بتعميره  
واقبل على الغيب وكن واثقا  
به وخف من حكم تدميره  
واقطع بعجز الكل عن دركه  
واهرب من العقل وتحكيره  
عجبت ممن يترك الفهم في القرآن  
لا يلوي لتفسيره  
ليعرف الرب به وهو لا  
ينهى عن العقل وتفكيره  
تراه يخشى الفهم في آية القرآن  
تلقيه لتكفيره  
ولا يخاف العقل يطغى به  
كأنه يقضي بتوقيره  
فافهم كتاب الله واحكم بما  
فيه على الأدنى وقطميره  
واضرع إلى ربك ترجوه في  
تهليله حقا وتكبيره  
وإن أراك الله فضل امرىء  
من كامل الدنيا وتحيريه  
فتق به واركن إلى قوله  
واعكف على تكرار هجيريه  
واشمم شذا الروض من نفسه  
وعش به واقنع بتعطيره  
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

### **انظر إلى الكون وتسطيره**

انظر إلى الكون وتسطيره  
واعلم بأن السر في غيره  
لا يطلب الله بصدق ولا

يشناق أن يلقاه في سيره إلا الذي يؤمن بالغيب لا يقنع بالعقل وتصويره

ونفسه يعرفها أنها  
داخلة في حكم تقديره

عاجزة عنه تعالى فلا  
تدرك منه غير تغييره  
للشيء فالشيء إذا هالك  
ووجهه باق على خيره  
منامكم قد جاء في الذكر من  
آياته فافطن لتذكيره  
والناس قد جاء نيام كما  
نبينا قال بتقريره  
ونائم يلقي خيالا نشأ  
منه فيحتاج لتعبيره  
وإنما التعبير من ظاهر  
لباطن يعبر في غيره  
ليس كمثله شيء كما  
قال تعالى عند تفسيره  
إشارة يعرفها عارف  
صفا من الغير وتكديره  
فافهم كلامي وتحقق به  
ليشرق القلب بتنويره

### إن ذلي في حب علوة عز

إن ذلي في حب علوة عز  
فالطفوا في الملام أو فاستفروا  
يا نفوسا بالجهل منتكسات  
يعترينا إن شمت الحق وخز  
أخسئي ولا تجاوزي قدر وهم  
هو طرز والفهم في الله طرز  
نظرت بالعيون منا سعاد  
فسواها نفوسنا تشمئز  
وحدوها في غيبها وعجيب  
أشركوا حين أقبلت تهتز  
إن جسمي هو الجدار عليها  
وهو منها وتحتة هي كنز  
ظهرت بالقدود منعطفات  
وعيون فيهن للسحر رمز

و غرامي على هواها غرامي  
ما اعتراني عي ولا حل عجز  
لا تقل إنك المروع منها  
هي أمن للخائفين وحرز  
ولها من ذواتنا إيماء  
ولها بالعقول منا غمز  
ألف الحق في الغيوب استقامت  
وهي في الكون بالتحرك همز

### من أين للسعد ما ندرى وللرازي

من أين للسعد ما ندرى وللرازي  
فيما نحاول من كشف وإبراز  
هما يقولان عن إدراك عقلهما  
في الله تقييس بنيان بهنداز  
من عصبية واجهوا بحر الشريعة مع  
دعوى النفوس فنالوا ملء أكواز  
وينقل البعض عن بعض ويكنز ما  
يروى فهم بين نقال وكناز  
حتى إذا فهموا أقوال من سلفوا  
وحرروها بتطويل وإيجاز  
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن  
لنا يساوي وأين البوم والبازي  
كباتع الخبز لا يدري العجين ولا  
طحن الدقيق ولا نيران خباز  
سوى التناول مع تصفيف أرغفة  
والبيع للغير في شام وأهواز  
وفاض نحن علينا البحر فامتألت  
به بواطننا من غير إعواز  
والحق واجهنا في كل ما علمت  
حواسنا ثم لم نحتج لإجهاز  
وزال لبس العمى عنا بطلعته  
بنا وهم أسر اليباس والغاز  
ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن  
نطق الوجود مقالا ليس بالخازي



لنا الحقيقة سر الغيب نكشفه  
عن المعاني التي في طي إعجاز  
بالفقر قمنا على أبواب عزة من  
عنه صدرنا بتقدير وإفراز  
كالبرق نلمع عن توجيه قدرته  
مصورين به فيه بإحراز  
والسعد يدرك والرازي ونحوهما  
جمود ما هم به كالهازل الهازي  
والحق حاجبهم عنه بأنفسهم  
مقيدين بألقاب وأنباز  
وأمرهم عنه ممتاز بما زعموا  
وأمرنا نحن عنه غير ممتاز  
معلقين به في كل حالتنا  
نلجا إليه بإكرام وإعزاز  
وهم يظنون ما هم فيه محض هدى  
وغيره قول هماز ولماز  
وعلمهم قطرة من علمنا مزجوا  
بها مقالات طاغي الدين غماز  
من رأى فلسفة حمقى مزخرفة  
بادت بسيف من الإسلام هزهاز  
علم الكلام الذي باعوا به وشروا  
من الكلام كثيرا بيع بزاز  
وقد نهى السلف الماضون عنه وهم  
لم ينتهوا حيث لا يغزوهمو غازي  
لو لم تكن فيه سمعياته لغدت  
منه مقالاته أقوال طنناز  
ولقبوه أصول الدين حيث لهم  
فيه مباحث سمعيات مجتاز  
والدين ما أصله إلا الكتاب وما  
في سنة المصطفى وعد بإنجاز  
فخذ عن الله ما جاء الكتاب به  
من العقائد مع إيمانك الشاز  
وما به السنة الغراء قد وردت

على مرادهما إيقان فواز  
تظفر بمعنى أصول الدين أجمعها  
وتسترح من كلام فيه أزاز

### زينة الله في العوالم رمز

زينة الله في العوالم رمز  
وهي من عين عين عينك غمز  
سرهما ظاهر بها وخفي  
وهي مدح طوراً وذم ولمز  
طالعاً نجومها في وجوه  
أسفرت أو تعبست تستفز

### ما لقلبي سلوى لمن باللقا من

ما لقلبي سلوى لمن باللقا من

...

وسقاني هواه صافية الدن

...

أو يلقي الهوان قلبي وإن أن

...

لا وحق الجمال ما ذل من أنت

ملك الجلال في الدهر عزه

غرس نعماك فاق فضلاً ومنا

...

وهو بالنصر لم يزل مطمئناً

...

لا يهاب الردى إذا الليل جنا

...

لا ولا يتقي العداة وأني

يختشيم وسوح نصرك حرزه

جذبتنا إليك نفخة رند

...

وحمانا سيف صقيل الفرند

...

أفأعتال والعناية جندي

...

من يشاني ذوبك لا ريب عندي  
أن أسيافك الرقاق تحزه  
نحن قوم لنا الجمال تبدي

...

هالك كل من علينا تعدى

...

حافر البئر فيه ذاك تردى

...

لا يغر العدو برد ترده  
وعطف بين الأنام يهزه  
لا تقل من بغى عليك استداما

...

سوف يأتي الضيا فيمحو الظلاما

...

فهي كالزرع في المبادي إذا ما  
جاء وقت الحصاد أحكم جزه  
إن بيت الهدى عظيم ثناء

...

كن به واثقا بغير عناء

...

وإذا رمت تحتني بالتجاء

...

فالزم الباب خاضعا في رجاء  
لأناس لهم من السر رمزه  
تلك ساداتنا كرام المحل

...

أل بيت الصديق سر التلمي

...

ليتني لو دنيت منهم ومن لي

...

فهمو دائما بيوت التجلي  
وهمو معدن التحلي وكنزه

### قف جانب الدير سل عنها القسايسا

قف جانب الدير سل عنها القسايسا  
مدامة قدستها القوم تقديسا  
بكرا إذا ما انجلت في الكاس تحسيها  
من فوق عرش من الياقوت بلقيسا  
رقت فراقك وطابت فهي مطربة  
كأنها بيننا دقت نواقيسا  
مالت بها القوم صرعى عندما برزت  
بها البطارق تسقيها الشماميسا  
كأنها وهي في الكاسات دائرة  
صافي الزلال حوى فيه طواويسا  
صرفت صفت وصفت دار النعيم لنا  
وآدما والذي يحكي وإليسا  
عجنا على دبرها والليل معتكر  
حتى زجرنا لدى حاناتها العيسا  
مستخبرين سألنا عن مكانها  
توما ويوشا ويوحنا وجرجيسا  
نأتي الكنائس والرهبان قد عكفوا  
لدى الصوامع يدعون النواميسا  
طفنا بها واستملنا دنها شغفا  
فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا  
حيث القسايس قاموا في برانسهم  
يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى  
والكل في بحر نور اليبثري حكي  
موجا أرتة رياح القرب تأنيسا

### كلمتني من كل عقل وحس

كلمتني من كل عقل وحس  
ودعتني من كل نوع وجنس  
هي عندي مكشوفة كشف عين  
وهي عندي محجوبة حجب لبس  
وجهها مشرق بغير غروب  
وأنا اليوم في الغروب وأمس  
أيها الموت من ضلالة جهل

أنت بالجسم ضمن قبر ورمس  
فإلى كم ترى نجوم البرايا  
هات قل لي متى ترى ضوء شمسي  
ومتى تتجلي كؤوسك صرفا  
من يد البدر في أصابع خمس  
هذه النفس كالسفينة تجري  
لو تأملت منك في بحر طمس  
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق  
يغسل الماء منك آثار رجس  
وجه حق تعنو الوجوه إليه  
إن تبدى لم تستمع غير همس

### كن لمن يدعي الصلاح محبا

كن لمن يدعي الصلاح محبا  
واحترم منه خرقة الأكياس  
واترك الشك والتردد فيه  
وابن أمرا على أتم أساس  
وتمسك بما ادعاه ودع عنك  
احتمالا يلقى في الأرجاس  
وتيقن أن الصلاح بحار  
زاخرات والله ما شاء كاسي  
وقل الصدق منه يرجع والكذب  
إلى نفسه بغير التباس  
لا إلى من يحب وصف صلاح

لاح للعقل منه أو للحواس واخذ شيطانك اللعين عدو الله فيه وفيك بالوسواس

وتحقق بأنه لا يضيع ما لله هذا على امرئ فيه راسي

...

وتأمل في كلب أصحاب كهف  
وهو كلب باق من الأنجاس  
كيف بالاعتقاد نال المزايا  
دون كل الكلاب والأتياس  
تبع القوم جاهلا بالذي هم  
فيه حبا ولم يخف من باس  
فرأى الله منه ذلك خيرا

فحباه من نورهم باقتباس  
قرن الله ذكره معهم في  
محكم الذكر لا بحكم قياس  
وهو أيضا يوم القيامة في الجنة معهم معطر الأنفاس

...

فاخدم الصالحين وأثبت على ما  
أنت فيه من حبهم باحتراس  
واغرس الخير في المساكين تحصد  
يوم حشر الورى ثمار الغراس  
واترك المنكرين تعسا لهم من  
عصبة للفساد بين الناس

### **قلوب متى منه خلت فنفس**

قلوب متى منه خلت فنفس  
لأحرف وسواس اللعين طروس  
وإن ملئت منه ومن نور ذكره  
فتلك بدور أشرفت وشموس  
رأيناه محبوبا مليحا مهفهفا  
لأنواع خطاب الجمال عروس  
وإن ظهرت نار الحيا فوق خده  
له سجدت من عاشقيه مجوس  
وجبريل إن ينفخ بروح مسيحه  
تبدت رهابين به وقسوس  
وهمنا به حسنا كما البدر طلعة  
وفي يده مما يدير كؤوس  
له مقلة ترمي علينا إذا رنت

سهاما وما للعاشقين تروس وقمنا به يوما ونمنا به دجى وشام حوت منه الرجال وطوس

وبعنا به وهو الدراهم وهو ما  
نبيع وما نشريه وهو فلوس  
وماء شربناه ولحما وخبزة  
أكلناه واندارت بذاك ضروس  
ويا طالما ثوبا لبسناه زينة  
ودارا سكناه وفيه ندوس  
وعفناه دودا في شراب ومأكل

ونفليه قمل في الثياب وسوس  
وتبغضه أعداؤنا وتحبه  
أخلاؤنا إذ ضاحك وعبوس  
ونحذره أمرا مهولا ونرتجي  
له أملا تسمو إليه رؤوس  
وذلك من حيث الصفات التي له  
فكل ظلالا به وعكوس  
ومن حيث شأن الذات فهو منزه  
وفيه انمحاء للسوى وطموس  
فإما تحقق وافهم الأمر أو فدع  
وقل لفروع الحادثات شروس  
هو العاشق المسكين يفرح إن دنا  
وإن مسه بالضر فهو يؤوس  
له ناقة الأشواق يركبها كما  
أثارت قديما للحروب بسوس  
فخذ بكلامي وانتسب لطريقي  
ولا تك من طيشته دروس  
لقد سعدت قوم بجبلي تمسكت  
تروض به أحوالها وتسوس  
وقوم رمتهم بالدمار ظنونهم  
بنا فعيون لي تلاحظ شوس  
يرون ولا يدرون ما ذلك الذي  
خلال ديار الكائنات يجوس  
وهل يدرك الأعمى بغير خياله  
وما الجهل إلا شدة وبؤوس  
فلا تعتبرهم إنهم في سلاسل  
من الوهم أسرى والعقول حبوس  
وحافظ على الإيمان بالغيب واحتفظ  
فإننا قيام حوله وجلوس  
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب  
وإن بعثرت يوم النشور رموس

### روح تغذت بتقوى الله طيبة

روح تغذت بتقوى الله طيبة  
قوية ولها الرحمن حراس  
وجثة نبتت مما يحل لها  
من المآكل ما في ضعفها باس  
كالغصن ماس به طورا نسيم صبا  
وقام طورا به والغصن مياس  
اجعل طعامك من غير الحرام على  
مقدار علمك واترك ما به الباس  
وابشر فإنك إن تحيا مناك تنل  
وإن تمت لك من مولاك إيناس  
والحل ينبت في الأعضاء موافقة  
أما الحرام فعصيان وأرجاس

### لحرب نفوسنا قد جاء فارس

لحرب نفوسنا قد جاء فارس  
وقد فتنت به روم وفارس  
تبرقع بالقلوب فلو أميطت  
براقعه لكان الكون دارس  
وأوصاف الجمال له استقرت  
ووصف الغير قام عليه حارس  
عظيم مهابة فني المناجي  
له شوقا وقد ذاب الممارس  
وفي روض القلوب له ثمار  
بأشجار المحبة وهو غارس  
تحجب فالعقول عليه ضللت  
ولا يدريه إلا من يمارس  
عزيز والمحب له دليل  
وأني وهو مفترس وفارس  
ألا يا أيها المحبوب رفقا  
بأقوام لعشقتك هم مغارس  
ظهرت لهم فغابوا فيك حتى  
من الأغيار حولت المتارس  
وقد ركضوا بميدان التجلي



وكل رامح فيه وتارس  
هم العلماء إن ذكرت علوم  
وفي يوم الحروب هم الفوارس  
وكيف توجهوا شهوك جهرا  
ووجهك للذي شادوه هارس

### **إن كنت لم ترض عن النفس**

إن كنت لم ترض عن النفس  
فأنت من نوعي ومن جنسي  
فإن نفسي لا ترى نفسها  
إلا على خبث وفي رجس  
صفاتنا مذمومة كلها  
وهي من الطاعات بالعكس  
من أجل هذا هي في الجهل لم  
تبرح وفي غي وفي لبس  
لكن لها روح مطهرة  
تصبح في خير كما تمسي  
من أمر ربي كلها طاعة  
لأمره بالعقل والحس  
شريفة تنبئ أوصافها  
عن حسن أصل طيب الغرس  
فالروح في الرفع والنفس في  
سفالة تبقى إلى الرمس  
كاللب والقشر أو الشمس مع  
شعاعها فانظر إلى الشمس  
والعبد منسوب لذا أو لذا  
في نشأة الإطلاق والحبس  
فتارة تغلب ذات العلى  
فينعم المغلوب بالأنس  
ويظهر المخفي عنها بها  
لها فيبدو العرش والكرسي  
وتارة تغلب تلك التي  
بجهلها في الوهم والهجس  
فيصبح المغلوب في وحشة

من أمره وهو بها مكسي  
طورا وطورا وهو دأب الذي  
كماله الناشي على الأس  
وراثه علمية حقت  
عمن لحرف الكون كالطرس

### يا شمعة هي في كل الفوانيس

يا شمعة هي في كل الفوانيس  
يخالف العقل هذا في التقابيس  
وهو المحقق عند العارفين به  
كشف بكشف وتلبس بتلبس  
لم يبق مني به شي سواه ولم  
يظهر كما هو لي في وصف تقديس  
فزلت عني وزال الكون أجمعه  
عندي كما وحشتني زالت وتأنيسي  
وكان هذا بسر لاح لي زمنا  
هو الوجود وتفريعي وتأسيسي  
من كل شيء تبدى لي فحقه  
قلبي فزال بتحقيقي وتطميسي  
فصرت لا هو عن ذوق ولست أنا  
وطهر الغيب بالأغيار تدنيسي  
وقد بدا سر ذاك السر يخبرني  
عن آدم العلم بالأسما وإبليس  
فيا حقيقة كوني أنت شمس ضحى  
عليك غيمة تنويعي وتجنيسي  
أو كالسواد الذي في العين يظهر من  
قرص الأشعة في تحديق تحيبس  
كالعنكبوت بنت نفس لها خيما  
حتى بها وهنت من طول تعنيس  
كيس تقدر من شتى الشؤون له  
والسر أجمعه في ذلك الكيس  
طرفت دبر الهوى دارت دوائره  
على الرهابين فيه والقساقيس  
نفوس أغيار عين في برانسها

مزخرفات كأذنان الطواويس  
حتى نظرت بعين العين فأنكشفت  
موتى الشاميس منها في النواميس  
وأكبر الحق في واهي أباطله  
وقد تعالى على كل الوساويس  
وكل ما كان عند العقل أدرسه  
درسته وتلاشى أمر تدريسي  
وأصبح الواحد المعروف مشتهرا  
عندي ولا عند لي من فرط تفليسي  
ولم يكن غيره الثاني له ونفى  
تثليث ظني وتربيعي وتخميمسي  
بالله قف أيها الساري بنا وبه  
بيدي مراتب إدلاج وتعريس  
واعطف على العيس لا تجذب أعنتها  
إلا إليك وجد واعطف على العيس  
تبارك الله لي وجه الحبيب بدا  
وقد تبسم لي من بعد تعبيس  
عرشي أتى من سباغي لقدس هدى  
ومع سليمانه إسلام بلقيس  
وعاد ما كان مني بالغداة مضى  
وأذن الظهر بي في وقت تغليس  
وللبداية قد عادت نهايتنا  
وأخلصت عندنا كل الجواسيس  
والكل أصبح نورا بعد ظلمته

وقد تطهر منه كل تنجيس  
وقد رأى الكل في تغيير فطرتهم  
مذاهبا أدركوها بالمقاييس  
وعين ما أنا مفطور عليه وهم  
مثلي هو الحق عندي دون تنفيس  
فاكشف ولا تخترع ما أنت فيه تفز  
بدين طه وداود وجرجيس  
وقل وما أنا ممن بالتكلف قد  
أتى إليكم خلافا للمناحيس

### إنني أنا المكتوب في الطرس

إنني أنا المكتوب في الطرس  
لا يهرب الكلب من العرس  
موائد الإنسان ممدودة  
والفضل ملء نوع كان أو جنس  
إن حل قيد الكون عن كائن  
فذاك تلج ذاب في الشمس  
والنفس إن ألفت مقاليدها  
لربها تخرج من الحبس  
جوهره غرقا في بحرها  
يقول عنها غيرها نفسي  
وكلهم منها عليها بها  
ستائر في العقل والحس  
لها ذوات وصفات على  
تعدادهم في حالة اللبس  
وصاحب الكشف رأى واحدا  
ما في غد أو كان بالأمس  
لا غير ذلك الواحد المختفي  
يعوم في بحر من الطمس

### إن الفقير هو الغني بربه

إن الفقير هو الغني بربه  
وكذا الغني هو الفقير البائس  
وانظر إلى وصف الغني وكونه  
وصف الفقير فما المحقق آيس  
فإذا عرفت لمن يؤثر منك في  
كل الشؤون فإنك المتراس  
وبدت هنا حلل المراتب كلها  
وتبخرت فيها لديك عرائس  
وانظر إلى السكين في يد قاطع  
تنزاح عنك من الظنون دسائس

## وقال رضي الله عنه سمع السمع وهو في الالتباس

وقال رضي الله عنه سمع السمع وهو في الالتباس  
وتناسى سماعه في الناس  
سوف قد سوفت إليها قلوبا  
قلبتها زخارف الوسواس  
ولسين السماء ماء مضاف  
لحياة النفوس بالأنفاس  
وهي حرف لها انحراف المعاني  
وحشة أدمجت مع الإيناس  
سطعت في الورى نجوم هداها  
فترات لراسخ القلب راسي  
وهي مل العيون حيث تبديت  
تتجلى وملء باقي الحواس  
وبها هذه وتلك استقامت  
فهي فيها تضيء كالنبراس

## عالم النطق عالم الأنفاس

عالم النطق عالم الأنفاس  
خمر معنى واللفظ مثل الكاس  
سنة الله في الذين مضوا إن  
عرفوه به لطمس الحواس  
هذه هذه والحقيقة لا ما  
تجتنيه العقول بالافتراس  
سيقتنا أئمة الحق قوم  
رسخوا فيه كالجبال الرواسي  
بل بمولاهم المهيمن فيهم  
عبوده كشفا بغير التباس  
إذ هو الحي والعوالم موتى  
بالكلام الموسي  
وهو حق والعلم حق وفيه  
كل هذا الترتيب في الأجناس  
وكذاك الكلام حق وعنه  
أنت باد ونوره لك كاسي  
فإذا قال كن تكن بوجود

هو قول الحق الشديد الباس  
ما تغيرت أنت عن عدم في  
علمه بل ما زلت في الانطماس  
لا ولا الحق قد تغير عما  
هو فيه بما لديك يواسي  
عدم ظاهر بنور وجود  
ووجود بغيره في التباس

### **غلام نفسك بنفسك فاقتله يا شمس**

غلام نفسك بنفسك فاقتله يا شمس  
واطمس وجودك بأنوار التجلي طمس  
وإن خرقت سفينة بحر أمره همس  
أقم جدار الشريعة والصلاة الخمس

### **اغسلوا بي نجاسة الوسواس**

اغسلوا بي نجاسة الوسواس  
عن قلوب لكم بها الجهل راسي  
يا صحابي فإنني ماء قدس  
نازل من حظائر الأقداس  
وانشقوا عرف روضتي فعساكم

إن تشموا منها شذا أنفاسي واسبحوا في مياه بحر علومي واكشفوا بي ستائر الالتباس

وادخلوا حانتي معي واشربوا من  
خمرتي واسكروا بفضلة كاسي  
وانزعوا حلة التكبر عنكم  
وابدلوا ذا الإيحاء بالإيناس  
إن لله في الغيوب قلوبا  
أثمرت حبه بطيب غراس  
دخلت دبر عشقه فاستقلت  
لا إلى راهب ولا شماس  
حفظتها من المهيمن عين  
ثم أغنت عن سار الحراس  
ولتلك القلوب أجسام نور  
أشرقت بين ظلمة الأجناس  
تحت أثوابها ضراغم غاب

ألفت في الهوى ظباء كناس  
يا نداماي لا عليكم إذا ما  
جذبتم حرارتي من باس  
أنا شعاع نوركم فاعشقوني  
لا تحولوا عن شرب كاسي وطاسي  
انفضوا عن وجوهكم نقع كون  
وامسحوا في العيون كحل النعاس  
لا تقولوا بفرد عرش وكرسي  
كم عروش لربنا وكراسي  
واسألوا القلب عن معارف روح  
واسألوا الجسم عن علوم الحواس  
رب ناس رأيتهم ورأوني  
وإذا فتشوا فليسوا بناس  
كل وقت قلوبهم في انقلاب  
أسرتهم خواطر الوسواس  
يزنون الرجال بالوزن جهلا  
ويقيسون في الورى بالقياس  
قطعوا عمرهم بقال وقيل  
وهو أقوى علامة الإفلاس  
هم كسالى وإن دعتهم دواعي  
حظ نفس كانوا من الأكياس

### أطلق الكاس بعد طول احتباس

أطلق الكاس بعد طول احتباس  
واسقنيها ما بين ورد وآس  
خمر كاسها ألتست قديما  
وحديثا عقلي وكل حواسي  
شرب الكوب فهو سكران منها  
وتراه معربدا بالناس  
يا نداماي ما على شاربها  
حيث باحوا بسرها من باس  
ملأتهم فالآن تقطر منهم  
بقياس لهم وغير قياس  
لم تدع فضلة بهم لسواها

طهرتهم من سائر الأنجاس  
فليهموا بل فلتهم هي عنهم  
واحرسوها يا جملة الحراس  
إنهم فعلها وهم أهل شطح  
وهوى لا شك ولا وسواس  
سبقت قبلنا أناس إليها  
غرستهم فيها أثم غراس  
فتحوا باب دبرها فشممنا  
نفح المسك من فم الشماس  
وسكرنا براهب الدير لما  
هب منها معطر الأنفاس  
وتنتت سقاتها كغصون  
بعيون سبت طباء الكناس

كل غصن من المليح إناء هي فيه بالوهم والالتباس فإذا قال أورنا أو تننى

منه ذابت عروشها والكراسي  
جل وجه يلوح من كل شيء  
فيريك المشكاة بالنبراس  
عميت كل مقلة لا تراه  
ظاهرا فهي مقلة الخناس  
نابت عنه كل ما كان منه  
مثل نبت المعنى من الإحساس

### أيها اللائم الذي لام جهلا

أيها اللائم الذي لام جهلا  
في هوى ذلك الغلام النفيس  
ما لنا والجهول يبحث عنا  
بكلام واه وعقل خسيس  
إن في الحسن والذكورة سرا  
ليس يدريه غير ذي التقديس  
عش سليما أو مت بدانك فينا  
والقنا بابتسام أو تعبيس  
أحسن الظن أو به كن مسيئا  
نحن في رفعة عن التدنيس  
إن تساوي في الخلق بين مليح



وقبيح أخطأت في التقييس  
قد أتاك اسجدوا لآدم فافهم  
ما أتاك اسجدوا إلى إبليس

### يا ذوينا وأمنا وأبيننا

يا ذوينا وأمنا وأبيننا  
نسب الحب بيننا هو راسي  
يا ذوي الاعتقاد فينا ويا من  
أسسونا على أتم أساس  
أحصنوا بالتقى فروح قلوب  
طاهرات ممن سواكم يقاسي  
من زناة لهم ذكور كلام  
نطف الغي منه والوسواس  
جامعوه يلقون فيه شكوكا  
تنتج الريب في أمور الناس

### أنا كتاب الله في الناس

أنا كتاب الله في الناس  
أذكر المستيقظ الناسي  
وأشرح القول الذي قيل لي  
في سر سري بين جلّاسي  
مجبولة نفسي على سرها  
لغيب غيب الغيب في الناس  
شربت كأسا ثم ناولته  
من عن يميني فضلة الكاس  
فإن حساها فبصدق له  
وإن تقايا فبوسواس  
هنالك الشيطان يلوي بهم  
عن خمرتي والكاس والطاس  
قوموا اسكروا يا قوم في حانتي  
فالليل فيه ضوء نبراس  
ووجه ساقينا لنا مشرق  
يختال في أثواب ألباس  
ونحن لا شرق ولا مغرب

لنا ولا عار ولا كاسي  
نحن بلا نحن فكونوا كما  
كنا ولا تخشوا من الباس  
وهو هو الموجود لا غيره  
والأمر ماح كل قرطاس

### اسقني من مدامة القدوس

اسقني من مدامة القدوس  
فهي ملء الدنان ملء الكؤوس  
وأدرها علي بين الندامى  
من قيام بسكرها وجلس  
صرف راح بشربها كم أميتت  
من نفوس وأحييت من نفوس  
بكر دن عتيقة قد أعادت  
بالتدابير عهد جالينوس  
قام يسعى بها المليح علينا  
ذو محيا يفوق ضوء الشمس  
فخرجنا بنشأة السكر منها  
عن جميع المعقول والمحسوس  
وشهدنا هنالك السر يبدو  
بالتجلي من غيبة المحروس  
وبه لا بنا معاينة قامت  
بالإشارات في حروف الطروس  
ثم لا مسجد ولا بيت نار  
هو للمسلمين أو للمجوس  
شمعة النور لم تزل في اشتعال  
وعليها الجميع كالفانوس  
وهو ستر الأشياء بالنص فان  
في عيون المحقق المطموس  
والسوى في القيود من كل شيء  
ليس ينفك أسرها والحيوس  
إن بشر قد مس كان يؤوسا  
وبخير إن مس غير يؤوس  
قم لصافي الكؤوس وانشق شذاها

أنديمي واستجل وجه العروس  
هذه حضرة المنى والتهاني  
فاغنم السعد مذهباً للنحوس  
واستمع آلة الدفوف إشاراً  
ببديع الترجم المأنوس  
وتنصت لصوت ناي رخيم  
إنما ذاك رقية المأيوس  
واعشق الجنك والرباب سماعا  
وتعلم كيف انحناء الرؤوس  
إنما العيش بالمعازف عيش  
في نظير المذوق والملموس  
جنة عجلت لقوم كرام  
ما بهم من خب ولا من شمس  
يتنون في رياض علوم  
مزهرات بحضرة القدوس  
وعليهم سرادق الغيب مدت  
دائماً للحفاظ من كل بوس  
فهم القوم لا سواهم وهيئات يقاس الرئيس بالمرؤوس

...

### اشرب من العين لا تشرب من الكاس

اشرب من العين لا تشرب من الكاس  
حتى تحقق وجود الطاعم الكاسي  
يا من فتن في الهوى بالسالف الآسي  
اطلب لداك دوا شافي من الآس

### من كان بالله أنسه

من كان بالله أنسه  
يقل في الناس جنسه  
هيئات هيئات هذا  
ماتت على الحق نفسه  
وغسلت بالتفاني  
وكان في الجسم رسمه  
وهو الذي من رآه

رأى فتى غاب حسه  
وعقله في ذهول  
ويومه هو أمسه  
ولم يفت عنه فرض  
محفوظة فيه خمسة  
الله أمر ونهي  
عليه والكشف لبسه  
ما غير الحال منه  
شيئا ولا زال بأسه  
حروفه ثابتات  
بهن قد قام طرسه  
عبد ومولى غني  
عنه وللفرع أسه  
فإنه آية ممن  
آيات من جل قدسه  
تشابهت عند قوم  
تحت الغمامة شمسه  
وأحكمت لأناس  
بالسر بدل عبسه  
صحا على فرط سكر  
طفا وفي الغيب غمسه  
ولينه في الأداني  
وفي أعاليه يبسه  
ومطلق هو لكن  
في حضرة الحق حبسه  
وما لهته الملاهي  
ولم يطيشه درسه  
يقينه في المعاني  
غيب الغيوب وحدسه  
وقائم هو فيما  
ترى وإن زاد طمسه  
وساجد ليس إلا  
الله يرفع رأسه  
راض على كل حال

بالحق طهر رجسه  
وليس يندم مما  
أتى فيقرع ضرسه  
كأنه روض حق  
بالحق قد طاب غرسه  
لله راجي  
مما سوى الله بأسه  
وحاصل الأمر ذو وحشة وبالله أنسه

...

### لكل الورى عن وجهكم أعين طمس

لكل الورى عن وجهكم أعين طمس  
والسنة إن كلمت غيركم خرس  
وأنتم جميع الكائنات بأسرها  
وفي الكائنات العرب والعجم والفرس  
وحق هواكم ما أنست بغيركم  
ومن غيركم حتى به يحصل الأفس

### شمعتي أشرقت بنورك ربي

شمعتي أشرقت بنورك ربي  
وعليها حواسدي كالفراش  
كلما حاولوا بأن يطفئوني  
حرقوا بي فكان أمري فاشي  
وأضاءت بالحق أنوار شمسي  
فرأوني بأعين الخفاش  
أتظن الكلاب إذ نبحتني  
أن تغبيرهم يدنس شاشي  
أو بأنني في الناس أنقص قدرا  
بكلام الأراذل الأوباش  
لا ومن خصني بزائد علم  
لم يعموا من وبله برشاش  
وجلا خاطري بنور يقين  
ورماهم في حيرة واندھاش  
وابتلاهم بخيبة وعناد

وقلوب أسرى الشكوك عطاش  
وحباني رفعا عليهم جميعا  
بمقام عال شريف الحواشي  
لا ينالون بالتعرض مني  
غير كفر بالحق واستيحاش  
وضلال عن الصواب ولعن  
في معاد على المدى ومعاش  
فانقشوا يا مناققين أو امحوا  
سأريكم فضيحة النقاش  
قد نبشتم عن كفركم باعتراض  
فاقطعوا بينكم يد النباش  
أو لم تعلموا بأني نور  
لاح للكشف في الظلام الغاشي  
فلتقروا إني طلعت شهابا  
يا شياطين أو خذوا حرب جاشي  
فارس السلهب الكميت بعيد  
إن تجاري مداه عرج الجحاش

### **لمتى تموه بالمهارة وبالرشا**

لمتى تموه بالمهارة وبالرشا  
وخفي سرك في العوالم قد فشا  
صرح بمن تهوى وقل هو ما تروا  
يا عاذلون فعشقه ملاً الحشى  
هو ظاهر وإن اختفى بالشمس أو  
باليدر أو غصن الأراكة كيف شا  
قمر ومطلعة القلوب تحقفا  
ومغيبه الأوهام مظلمة الغشا  
شغفت به كل العقول وما درت  
لما تجلى بالجمال فأدهشا  
فغرام هذا بالغوير ولعلع  
وغرام هذا بالمليح إذا مشى  
فإذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به  
واستأنس القلب الذي قد أوحشا  
وستائر الأوهام عنه تحولت

والصبح أسفر وانقضى وقت العشا  
نحن العصابة في شريعة أحمد  
حالا وقال لا نميل إلى الرشى  
نرمى على المتأولين بنبلنا  
في نصره الحق المبين مريشا  
ونظل نرقب نورنا ونذوب في  
إشراقه من حين عافنا انتشى  
ونصول في أهل النفوس برينا  
إن حاولوا الشرف الرفيع تحرشا  
الله أكبر هذه ذات البها  
والحسن أسفرت اللثام المحتشى  
حتى العدى كذبت بما كذبت به  
ووشى بها عند الأجنب من وشى  
وهي المنزهة المقدسة التي  
أحىي تجليها القلوب وأنعشا  
وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم  
تزل الغيوب لباسها والمفرشا  
يا هذه إني بحبك مغرم  
قلق الفؤاد بمهجتي شغف نشا  
كيف اتجهت رأيت وجهها ظاهرا  
خلف البراقع بالجمال منقشا  
وإذا أردت تجليات جماله  
فأنا التجلي لا وجدتك أطرشا  
وجه متى نظرت إليه قلوبنا  
بفنائها عنه انجلى وتبشيشا  
ومزيد إنعام بوافر حكمة  
منعته رحمته بنا أن يبطشا  
حكم له غلب العقاب فريما  
يعفو عن الجاني وإن هو أفحشا  
طير الرجا أبدا عليه مرفوف  
قد قر في وكر الغيوب وعششا  
شمس بطلعتها خفافيش الورى  
عميت وكان الطرف منها أعمشا  
والكائنات كتلجة ذابت بها

ماء تفرق بالفنا ترششا  
هي ديننا والدين إن يك غيرها  
لا زال ديننا في البرية مخدشا  
مدت علينا رفرفا من ظلها  
كرما وكرما بالعلوم معرشا

### **شخصت عيون قلبها مدهوش**

شخصت عيون قلبها مدهوش  
لما تجلت للغيوب عروش  
وهي العيون شؤون من هي حرفه  
وهو الذي لصياحها لطروش  
حرف قد انطوت العلوم بنشره  
وحوى الجميع بساطه المفروش  
والنور يظهر عنه في صور الملا  
فتروح أهل الأنس وهي وحوش

### **رويدا أيها النفس المراهه**

رويدا أيها النفس المراهه  
بأجنحة ضعاف كالفرأشه  
إذا رأت الوجود رمت عليه  
لتحرق نفسها تبغي رشاشه  
كمن في ظلمة خلوا فنالوا  
ورش عليهم النور انتقاشه  
به الخير الصحيح أتى إلينا  
عن المختار فاغتنموا معاشه

### **وما الكمال سوى علم يريك به**

وما الكمال سوى علم يريك به  
ما أنت فيه فأنت الكامل الناقص  
فلا ترم غير ما بالحس تشهده  
في حالك الآن يا ذا الساكن الراقص  
عسى يحل عقال العقل عاقده  
عسى شعور شعور يرسل العاقص



### شخصت لطلعة وجهك الأشخاص

شخصت لطلعة وجهك الأشخاص  
وتراقصت بطورها الأفاص  
ومشت عوام في طريقك فاهتدت  
بك وانتنت فغوت عليك خواص  
يا جوهر البحر الذي غرقت به  
قوم وفاز بنيله الغواص  
أشقيت قوما فالرياء شعارهم  
وشعار من أسعدته الإخلاص  
وبكل شيء للذي أبعدته  
قيد ومن قربته فخلاص  
ورصاص من أحببته ذهب كما  
ذهب الذي لم ترض عنه رصاص  
وبك الرخاص هي الغوالي إن دنت  
لك والغوالي إن بعدت رخاص  
طير بأوج الغيب رفرف ما له

أبدا سواه من الورى قناص نصب الخيال له الشباك جهالة فعلا وجل وكان فيه مناص

صدق الذي بك لم يكن في كونه  
يا من به لم يقتل الخراص  
وبك المحب هو الذي شيطانه  
أبدا على أعقابه نكاص  
رجعت بطانا منك أطيّار المنى  
لما غدت ترجوك وهي خماص  
جسد له طبل اللسان وزمره  
صور الخيال وقلبه الرقاص  
فرحا له بحضور غائب سره  
وقد انجلت عن عينه الأشخاص

### حبسوا طير الهوى في قفص

حبسوا طير الهوى في قفص  
فعليه ضاق هذا الققص  
منعوه الزاد والماء وقد  
علموا كيف اعترته الغصص  
ليت شعري ذاك يرضون به

إنهم قالوا عليه احترصوا  
يا ابن أُمي إن تكن منكراً  
حالتني فهي لعمرني فرص  
كلما قد قلت تمت قصص  
ظهرت لي في هواهم قصص  
فل لهم يا سعد ما بي رمق  
يا طباء للأسود اقتنصوا  
هل له الحصاة من رحمتكم  
هو منه لهواكم حصص  
يا بياض الدمع من فرقتكم  
من ترى يبيريك أنت البرص  
هذه الحالة ترضون بها  
أنا راض وهي عندي رخص

### لو يكون الحظ السعيد رقيقاً

لو يكون الحظ السعيد رقيقاً

...

قمت من سكر غفلتي مستيقياً

...

لكن الله رام لي تعويقاً

...

كنت في لجة الذنوب غريقاً

لم تصلني يد تروم خلاصي

ثم إن الإله أمرني أنهى

...

فرايت التقى أعز وأبهى

...

وانمحت زلتي وأبعدت عنها

...

أنقذتني بد العناية منها

بعد ظني أن لات حين مناص

### يا قطرة بحر أمره الفياض

يا قطرة بحر أمره الفياض  
قس حالك ذا على زمان ماضي  
والروض سوى النسيم فافهم حكمي  
والبرق كما ترى سوى الإيماض

### هذا الإقبال منك والإعراض

هذا الإقبال منك والإعراض  
يا من يلهو وهذه الأغراض  
تنبي حقا لكل ذي معرف  
أن الأكوان كلها أعراض

### إن رمت أن تدرك كل المنى

إن رمت أن تدرك كل المنى

...

وتنجلي عنك غواشي العنا

...

فارض وكن بالله مستيقنا

...

يا أيها الراضي بأحكامنا  
لا بد أن تحمد عقي الرضى  
ولا تخض في أمر ربي السما

...

تبق كذا منطرحا في العما

...

وإن أردت الهم أن يعدما

...

فوض إلينا وابق مستسلما  
فالراحة العظمى لمن فوضا  
صبر الفتى يلجي لمطلوبه

...

كيوسف الدنيا ويعقوبه

...

واشرب صفا التحقي من كوبه

...

### **لك الحمد يا رب السموات والأرض**

لك الحمد يا رب السموات والأرض  
ومن يسخط الإنسان إن شاء أو يرضي  
عليه بأحوال الجميع وحكمه  
على الكل إن يرضوا وإن يغضبوا يمضي  
وشكرا لك اللهم في كل حالة  
على اليسر والإعسار والبسط والقبض  
رجوناك يا من لا يخيب بك الرجا  
لبعض أمور إن أردت بها تقضي  
وندعوك فاقبل يا إلهي دعاءنا  
ولا تخزنا في حشرنا ساعة العرض  
إليك توصلنا بحرمة أحمد  
نبي الهدى من جاء بالنفل والفرض  
وجاه ضجيعه الكريمين من هما  
أبو بكر الصديق مع عمر المرضي  
وحول بفضل منك عنا وساوسا  
أنتنا من الشيطان تجذب للخفض  
ولا تيقنا كلا على أحد سوى  
جنابك واحرسنا من المهيع الدحض

### **ضل الذي عن ضوء شمسك يعرض**

ضل الذي عن ضوء شمسك يعرض  
يا من هواه على البرية يفرض  
يا نور نور النور من نحو الحمى  
أنت الحمى والنور ذاك الأبيض  
ضن العليم بك الحكيم على السوى  
واليك كل بالجوى يتعرض  
حرف له بالاستطالة في الملا  
سر به تشقى القلوب وتمرض  
وهو الذي هو والذي وسواهما  
وسوى السوى يدري به المتعرض

### كان أنا سيدي

كان أنا سيدي  
مدة دهر مضى  
ثم أنا كنته  
في زمن وانقضى  
وهو هو الآن لا  
غير بحكم القضا  
فاعتبروا هكذا  
برق وجود أضا  
واحترزوا تفتنون  
بضيا الفضا  
يا عدما ظاهرا  
ما بوجود قضا  
ذاك هو الحق لا  
أنت فكن مرتضى  
ثم عن الكون كن  
متقبضا معرضا  
تلق ظهوراته  
في سخط أو رضى  
تحرق أنواره الكل  
كجمر الغضى

### أنا البرق اللموع وأنت أيضا

أنا البرق اللموع وأنت أيضا  
ولكن أنت لم تشهد وميضا  
إلى كم أنت في كمه فإني  
أرى العليا وأنت ترى الحضيضا  
وهذا الفرق بينك قل وبينني  
لحالك لم يزل حالي نقيضا  
فتنكرني لجهلك بي قياسا  
عليك فلا تزال لي البغيضا  
رويدك أيها المحجوب عما  
يفيض لديك من مولاك فيضا  
ينابيع المعارف فيك غارت

ولم تهتم وماء الرشد غيضا  
تأمل باطنا لك في انقلاب  
مع الأنفاس تدرك ما أفيضا  
وكن بالأمر لا بالخلق تعرف  
لك الأمر الطويل لك العريضا  
وحقق ظاهرا لك في جمود  
تجده سائلا بك فيك أيضا  
تطبب جسمك الفاني ليبقى  
وتترك قلبك الباقي مريضا  
لك الأكوان بالأغيار سود  
ولو حققتهن لكن بيضا  
فلو أعرضت عن دنياك صدقا  
ومنك القلب بالإخلاص ريضا  
وجدت الأمر أمر الله أدنى  
إليك وكنت سمننا لا مخيضا

### **ملكوت السماء والأرض**

ملكوت السماء والأرض  
نافض في الجميع كالنبض  
أصله الأمر واحد وبه  
كل شيء في الرفع والخفض  
نحن طورا إليه نرجع في  
مغضب للإله أو مرضي  
كلنا واحد بلا صور  
في البنا للوجود والنقض  
يا أخلاي هذه خلع  
قد أتت من نوالها المحض  
لبستها من نحن إياها  
وإليها عنا بها نمضي  
حضرة فذة مقدسة  
حكمت بالحرام والفرض  
حبها حبنا لها أبدا  
وهو فينا بالحب والبغض  
تتجلى بنا لنا ولذا

ينجلي بعضنا على بعض  
جل من لا يحل في أحد  
بارق لا يحل في الومض

### **الكل فان إذا له نسبوا**

الكل فان إذا له نسبوا  
بالحث في كشفه وبالحض  
بقرضنا ربنا ونقرضه  
دينا بدين والسر في القرض  
نقضي فيرضى بما قضاه بنا  
ونحن نرضى بما به يقضي

### **من به قد تكاثرت أمراض**

من به قد تكاثرت أمراض  
لست أدري أساخط أم راضي  
إنني عنده كما هو عندي  
مثل أغراضه قضى أغراض  
هذه حالة بها ننتحي  
عن زمان مستقبل أو ماضي  
لا نرى غيبها وما الغير إلا  
عينها بالجسوم والأغراض  
ثم هيهات لا جسوم ولا أعراض  
فيها فلتقص ما أنت قاضي  
يا خليلي هذه هي سلمى  
نحن عنها كالبرق في الإيامض  
تارة تختفي وتظهر طورا  
ما لنا غير جودها الفياض  
عرفتها وما رأتها نفوس  
قائمت بأمرها في التقاضي  
لمتى بالسواد نكتب فيها  
وهي فينا كتابها بالبياض

### قد فاض نور الإله فيضا

قد فاض نور الإله فيضا  
لما وصلنا إلى البويضا  
وأقبل السعد والتهاني  
وجاء فرط السرور أيضا  
وقد بدا بارق التجلي  
وشام قلبي له وميضا  
وغاب حيي فصار عندي  
شوقي طويلا بي عريضا  
وصرت ولهان في هواه  
أنظم في حسنه القريضا  
وقام داعي الغرام يدعو  
وماء صبري عليه غيضا  
وإنني للحبيب أبغي  
وعاذلي يلزم النقيضا  
وأوجه لا تزال سودا  
وأوجه لا تزال بيضا

### حروف أرواح سقط

حروف أرواح سقط

...

لها من الجسم نقط

...

فالكل للذنب التقط

...

من ذا الذي ما ساء قط

ومن له الحسنى فقط

كن يا إلهي منقذي

...

من كل شيطان بذى

...

فشافعي من هول ذي

...



محمد الهادي الذي

عليه جبريل هبط

### يا رب عبد قد بسط

يا رب عبد قد بسط

...

كف التوسل إذ سقط

...

فعليه إن عد الغلط

...

من ذا الذي ما ساء قط

ومن له الحسنى فقط

بك لا يزال تعوذي

...

من بطشك المستحوذ

...

ويجاه طه أعتدي

...

محمد الهادي الذي

عليه جبريل هبط

### برضاك أدفع للسخط

برضاك أدفع للسخط

...

وكثير ذنبي ما انضبط

...

إن كان عبدك قد سقط

...

من الذي ما ساء قط

ومن له الحسنى فقط

نعم الشريف المأخذ

...

ذو عصمة لم تنفذ

...

طهرته من كل ذي

...

محمد الهادي الذي

عليه جبريل هبط

### كل من بالناس يختلط

كل من بالناس يختلط

في مهاوي الجهل يختبط

وهو لاهي القلب مشتغل

بسواه والسوى غلط

أنتجت فرط الكلام له

خلطه إذ أمره فرط

وكثير القول يكثر من

مثله الزلات والسقط

إن يخالط غيره اشتغلت

فكرة منه فتنضغظ

وإذا ما الغير خاطبه

شغله بالغير يشترط

فمتى يصحو لحالته

وحجاه ليس ينضبط

حار حتى لا يعي أبدا

وهو بالأغيار مرتبط

دائر لا زال في همم

لكلام الناس يلتقط

ضجت الأسواق منه وقد

ملت الخانات والربط

لا يغر المرء رفته

إذ به ذو القبض ينبسط

إن فيه الخبث مكنم

والرضى في ضمنه السخط

وهو بين الناس مرتفع

وهو عند الله منهبط

لا يرى إلا ولمته

قد علاها الشيب والشمط

وتدانت منه حفرته  
وثواب الله منحبط  
والذي في الانفراد له  
حالة طوبى له وسط  
ساكن منها بمنزلة  
دونها الأصقاع والخطط  
قد صحا من سكر خلطته  
عارف بالله منتشط  
لا يدانيه سواه وهل  
عسل يشبهه الأقط  
قدموا الحرف البسيط وقد  
أخروا ما معه النقط

### لم يكن ذا الكون قط

لم يكن ذا الكون قط  
بل هو الله فقط  
صور محسوسة  
ومعاني تلتقط  
كل وقت غيرها  
من يد الحق سقط  
مثل لمع البرق في  
حركات وحقط  
لم يكررها وما  
حرفها غير النقط  
وهي في تحقيقها  
هي نسر وزقط  
ورياض وربا  
وطعام وأقط  
فاترك الفاني الذي  
هو وهم ملتقط  
منه لا تحسبه  
ليس غير الاسم قط  
باطل منعدم  
وله الحق لقط

أيها الطلعة التي أخذتنا

أيها الطلعة التي أخذتنا

...

بسناها عنا وقد أعدمنا

...

ثم لما معارج القرب فتنا

...

قبضة النور من قديم أرتنا  
في جميع الشؤون قبضا وبسطا  
قد ورتنا الكمال جدا فجدا

...

وبنا الشوق للأحبة جدا

...

إن من أسفرت هي الفرع حدا

...

وهي أصل لكل تيدى  
بسطة فضلها على الكون بسطا  
من رآها فعن سواها لقد عف

...

وبها جسمه غداة الهوى خف

...

فهو عنها بلطفه في الورى شف

...

وهي وتر قد أظهرت عدد الشفع  
بعلم فجل حصرا وضبطا  
هي روح قريرة العين شكلا

...

نحن صرنا لها شرابا وأكلا

...

سرها بالغذا لنا هو يكلا

...

سرها بالغذا لنا هو يكلا

...

ولدت شكلها فأنتج شكلا

بشريا أقام للعدل قسطا  
نحن في الغيب لم نزل في يديها

...

ونراها إذ أظهرتنا عليها

...

كل قلب لها يشاق إليها

...

وهو عبد قد حررته لديها

بيديها وكم أفاض وأعطى

إنني للمنى لها مستحق

...

وفؤادي فيما ادعاه محق

...

أي عبد حواه سحق ومحق

...

حققته بحقها فهو حق

جاء بالحق ينظم الخلق سمطا

كل شيء له من الغيب سر

...

بتجليه للقلوب مسر

...

والذي يدرك الحقائق حر

...

لنقوش النفوس حقق والروح

أرته في اللوح شكلا ونقطا

أيها القلب في بيوت الهدى قر

...

والى الله من سواه به فر

...

حضرة الروح ليس يعرفها الغر

...

عالم منه آدم علم السر

وعلم الأشياء رسما وخطا

هي أضحى بها العليم جهولا

...

حين وافقت تجر فينا الذبولا

...

وهي إن رمت منصفا أن تقولا

...

هي ناسوت أنسنا والهيولى  
شمس سر العروس بكر وشمطا  
سر أمر يعزى الجميع إليه

...

وقلوب الأنام طوع يديه

...

كلنا كالجفون من عينيه

...

طلسم حارت العقول عليه  
كنز بحر قد شط في الدرك شطا  
نحن قوم إلى مجاليه هدنا

...

ومعانيه ساعة ما فقدنا

...

نتملى به متى أردنا

...

إن شهدناه في الجمال شهدنا  
لجميل غدا له الحسن مرطا  
جل وجه به تجلى علينا

...

فقدنا بنوره ما لدينا

...

إن شهدناه بالجمال اكتفينا

...

أو نظرناه في الجلال رأينا  
أسدا فاتكا من الأسد أسطى  
طلعة للذي تريد أعانت

...

ولأهل السوى بجهل أهانت

...

ولها فوق كل شيء أبانت

...

تاج فضل له الججاج داننت

وإليه رأس المفاخر وطى

يا وحيد الوجود لا زال عنه

...

يظهر الكون ما له فيه كنه

...

والهدى والضلال قل من لدنه

...

كل شيء معناه والكل منه

وعليه مبناه ما اختل شرطا

جهله في القيود للعقل مسجن

...

وتجليه للأحبة مشجن

...

ليس في الأنس علمه لا ولا الجن

...

واحد الشخص وهو مختلف الجنس

يقينا من أنكر الحال أخطا

إن ترده فكن عن الكون زاهد

...

ولكم مات في هواه مجاهد

...

وإذا رمت أن ترى منه شاهد

...

فتفهم تعلم وجاهد تشاهد

يا مريدي ومن مريدي تعطى

إن هذا النظام أطف جسم

...

والذي قد سما بذات ورسم

...

حيث كنى فقال في حسن وسم

...

وأنا عاجز محمد اسمي  
لأجل الأنام قد صرت سبطا  
وأنا العبد للغني بقربي

...

من سليل الصديق فقت بشربي

...

واثقا بالنبى أفضل عرب

...

فعليه صلى وسلم ربي  
مع صحب والآل من جل رهطا

### **لبستني مليحة الغيب مرطا**

لبستني مليحة الغيب مرطا  
وبها قد تعلق القلب قرطا  
ذات وجه يلوح من خلف ستر الشيء  
فهو المكشوف وهو المغطى  
حسنه أدهش العقول فحارت  
أخذ الكل بالظهور وأعطى  
يتجلى وتارة يتحلى  
فنرى في الوجود قبضا وبسطا  
نظم العالمين عقد لآل  
أمره لا يزال للعقد سمطا  
من رآه أصاب فيما رآه  
والذي قد رأى السوى فيه أخطا  
هو شمس وما سواه ظلال  
وهو بدر لظلمة الغير غطى  
أحكم الأمر فهو بالحكم باد  
في جميع الشؤون حلا وربطا  
يا قريب اللقا بعيد التجافي  
لم توافي رهطا وتهجر رهطا  
نحن هدنا إليك ممن سواك الأن  
فاجعل لنا من الأمر قسطا



وتدارك نواظرا وقلوبا  
أعجمتها الأوهام شكلا ونقطا  
إنما أنت أنت والحكم شيء  
منك وهو الجميع عدا وضبطا  
دخل القلب دير عشق سليمي  
يحتسي من لقائها الإسفنتا  
فرأى ثم نسوة طالعات  
من بحار الجمال يسكن شطا  
ناظرات من الطبا بعيون  
ناعسات من البواتر أسطى  
في قدود كأنهن رماح  
جعلت فتل من بها هام شرطا  
كل هيفاء ينفح الطيب منها  
كيف كانت تجول رفعا وحطا  
أمر الله أن تطاع بحسن  
راسم بالغرام في القلب خطا  
بدر تم على قضيب تثنى  
في كتيب بها عن المشي أبطا  
هي شمس الضحى وبدر الدياجي  
قد فنينا بها رضاء وسخطا  
ثغرها بث عن صحيح البخاري  
وأنا مسلم وقلبي موطا  
إن عبد الغني لها الآن اسم  
لقطته حواضن الكون لقطا  
فهى طيف الخيال في نور طه  
سيد الرسل كاشط السر كسطا  
فعلية الصلاة منه وآل  
وصحاب ما الريح صافح خطا  
أو تغنى على الأراك حمام  
وسرى بارق الحمى يتمطى

### طاء طيب الطباع في الأقساط

طاء طيب الطباع في الأقساط  
طهرتني للمشي فوق البساط  
وجعلنا نورا لها هو يمشي  
صار في ناسه به بانضباط  
والذي يعرف الموازين يدري  
كيف يمشي على متون الصراط  
طيبة فاحت الروائح منها  
فهى كالبحر والتغاير شاطي  
والذي ينشق المعارف يحظى  
بأواني مملوءة وبواطي  
طعم هذا حلو وذا غير حلو  
وهي تسقي بصيب غير خاطي

### يشف ثوب عنه لي مخيط

يشف ثوب عنه لي مخيط  
واله من ورائهم محيط  
ثوب الورى يشف عن وجوده  
مركب ذلك أو بسيط  
فيحسب الثوب بأنه له  
وإنما الله به يحيط  
يا من يروم حج بيت ربه  
بالقلب وهو عاجز حطيط  
في عرفاته الوقوف شرطه  
تلبية وينزع المخيط  
فإنه الإحرام والإحرام إن  
فات فلا حج هو التخيط  
الله أكبر الذي ليس له  
أب فذاك ابن زنى لقيط  
يمشي بنفسه على مراده  
والعقبات كم بها سقيط  
وليس يدريها ويشرب الذي  
يراه ماء أو دم عييط  
إن رسوم الكائنات دائما

محو وإثبات هي التخطيط  
مقدرات كلها من عدم  
قدرها رب بها محيط  
وما لها إلا وجود ربها  
فإنها به لها تقسيط  
ولا تقل حل ولا تقل هما  
متحدان فهمك العمريط  
فإن هذا كله كلام من  
نام له في نومه غطيط  
كيف وجود ربنا في عدم  
يقال حل أو هما خليط  
فافهم كلامي واعتقده أو فلا  
يغلب عليك عقلك السقيط  
فتجدد الحق على أصحابه  
بغير علم ولك الأظيط  
والكفر لازم على جحود ما  
تجده والعمل الحبيط  
وأنت مأمور الضلال والردى  
ونفسك الموثوقة الربيط  
وفاتك الركب الذين يمموا  
نور الهدى وفاتك الخليط  
وأنت لابس غليظ فروة  
والقوم لبسهم حلي وربيط  
فاز المخفون الذين ما لهم  
في غيرهم ظن ولا تفريط  
وما لهم شغل بغير أنفسهم  
عنها الأذى هموا بأن يميظوا  
واحداهم هو الكثير في الورى  
وفي الكمالات هو النشيط  
يصبح في خير ويمسي سالما  
وما له لغيره تغليط

## تجمع القوم للإضرار واختبطوا

تجمع القوم للإضرار واختبطوا

...

ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا

...

فجاءهم قول محيي الدين ينضبط

...

يا سطوة الله حلي عقد ما ربطوا

وشتتي شمل أقوام بنا اختلطوا

إبليس للشر داعيهم وجامعهم

...

وما لهم عن هواهم من يمانعهم

...

ناديت لما بدا للعكس طائعهم

...

الله أكبر سيف الله قاطعهم

وكلما قد علوا في ظلمهم هبطوا

## عالم الدنيا مجاز كله

عالم الدنيا مجاز كله

أي مجاز هو عقلي فقط

نسبة للعقل فافهم قولنا

تجد الأمر الذي فيه انضبط

نسبة للعقل فافهم قولنا

تجد الأمر الذي فيه انضبط

فلذا التكليف في الدنيا على

أهلها بالعقل شرع الله حط

عالم الأخرى حقيقة ترى

كلها ما بين إرضا وسخط

وعلى الأمة في الأخرى فلا

شرع والتكليف عنهم قد سقط

حكم أحكامها محكمة

وبها القرآن بالوحي هبط

فتأمل يا أبا العرفان في

قولنا هذا به الصدق ارتبط  
والذي يعرض عنه لم يزل  
جاهلا في الأمر بالعلم اختبط  
فتراه واقفا مع عقله  
ما درى شيئا من الأكوان قط

### **أنت هو المفلوظ واللافظ**

أنت هو المفلوظ واللافظ  
واللفظ والملحوظ واللاحظ  
واللحظ والمعلوم والعالم  
والعلم والمحفوظ والحافظ  
والحفظ والمأكول والأكل  
والأكل والمجهوظ والجاهظ  
وكل ما يدرك بالعقل والعقل  
ومن يغتاظ والغائظ  
الحس والمحسوس والوهم والموهوم  
بل والوعظ والواعظ  
مراتب قام وجود بها  
حق على تغييرها واقظ  
وهو وجود مطلق ثابت  
قد حار فيه السعد والجاحظ  
والأوليا والأنبيا كلهم  
والحي في تحقيقه الفائظ

### **ظهر الذي شغفت به الألاحظ**

ظهر الذي شغفت به الألاحظ  
وتمتعت بحديثه الألفاظ  
نسب الظهور مع البطون محقق  
شهدت بحسن ثبوتها الحفاظ  
وتطابقت فيه المعاني كلها  
فنيامها في غيبها أيقاظ

### إن الوجود الحق بي يتلفظ

إن الوجود الحق بي يتلفظ  
وبكل ما يلقي إلي ويلفظ  
والكل فان وهي تقديراته  
كالبرق لما في الدجى يتلظظ  
فالكائنات كلامه عن أمره  
ناش له الروح الشريفة ملحظ  
وله كلام ثابت في نفسه  
وهو القديم به البرية تو عظ  
من غاظه أمر فقد جهل الذي  
هو حاكم وهناك منه أغيط  
والأم علم الله في ملكوته  
والملك جاهله هناك مقيط  
فيظل مطموس البصيرة في عمى  
عن رشده شررة الدنية لغمظ  
الله أكبر ما أعز إلها  
وأجله فيما يرق ويغظ  
متنزه متقدس عن كل ما  
تدري العقول وكل فكر يعكظ  
وهو الذي ظهرت بنا آياته  
وتفصلت فيذكره نتلمظ  
ولكم فتى فتنته صورة حكمه  
هو نائم لكنه مستيقظ  
إن الوجود الحق يظهر دائما  
ما عنده أزلا كذا هو يحفظ

### ليل الهياكل دجا يا سعد أيقاظه

ليل الهياكل دجا يا سعد أيقاظه  
والبرق يلمع لمن ينظر بأحاطه  
والحب معناه ظاهر عند حفاظه  
من يفهمه فاز والأكوان أفاظه

## هذه الأثواب والخلع

هذه الأثواب والخلع  
تكتسي طوراً وتخلع  
فاستقم يا من على خطر  
يرتقي حيناً ويتضع  
والذي تفهمه فتن  
والذي تعلمه خدع  
والمنى كل المنى أبداً  
فوق فوق الفوق مرتفع  
ما له فينا مناسبة  
مع شيء ليس يجتمع  
بل له فينا المعية من  
قبل تكوين لنا يقع  
وجميع الكون مشغلة  
للذي في قلبه طمع  
فتيقظ إن ربك لا  
يترك البلوى ولا يدع  
والذي في علمه سنن  
والذي في علمنا بدع  
سائق الأظعان نحو حمى  
منيتي والنور يلتصع  
عج على الوادي المقدس بي  
وتأدب ههنا سبع  
ثم عرج نحو كاظمة  
حيث تلك الساح والبقع  
واسأل الراكب المقيط على  
يمنة الوادي وما صنعوا  
إن لي في خدرهم قمرا  
كل أيامي به جمع  
خاله المسكي حين بدا  
منه في ليل الورى شمع  
عصبة التشبيه لا تقفوا  
سيركم في الحق منقطع  
حدثوني في العقيدة ما

هذه الصليبان والبيع  
وتنحوا عن طريقتنا  
عقلكم للحق لا يسع  
كل مغرور له صنم  
بافتكار فهو مبتدع  
أين أنتم من عقيدتنا  
إذ بها للحق نتبع  
وعلى التسليم نحن وما  
حالنا في الله مصطنع  
وانجلت عين الوجود لنا  
وسحاب الجهل منقشع  
واقتربنا حيث لا أحد  
لا ولا مرئي ومستمع  
ثم عدنا بعد ذلك وذا  
ما لنا ري ولا شبع  
والجوى والشوق لازمنا  
كل حين عندنا وجع  
كيف أنتم والقلوب فست  
ليس بالتذكير تنتفع  
واطمأنت بالمحال وقد  
أصبحت باللهم تقتنع  
أسمعتم من وساوسكم  
ورضيتم أنكم تبع  
لا أقر الله عين فتى  
عن هوى المحبوب يندفع  
إنني مضى محبته  
لا رأوا قومي ولا سمعوا  
صاد قلبي لحظ غانية  
عن خطور الوهم تمتنع  
إن بدت صلى الأنام لها  
وإذا ما أومأت ركعوا  
لي فؤاد حشوه شجن  
بل على الأشواق منطبع



والجوى والوجد مبتذل  
دائما والصبر ممتنع

### نحن ضياء الغارب الطالع

نحن ضياء الغارب الطالع  
ونحن كالألات للصانع  
ونحن أسباب أمور الورى  
نفعل بالمعطي وبالمانع  
لا تحسن الأوقات إلا بنا  
ولا يطيب العيش في الواقع  
وليس منا زمن خاليا  
من باصر حقا ومن سامع  
والله إن يقطع كل الورى  
ليس لنا والله بالقاطع  
ملتنا ملة طه الذي  
جاء بحال الفارق الجامع  
وديننا ما في الورى غيره  
وما عداه خدعة الخادع  
إياك بل إياك من عصبية  
في حقنا لم تخش من رادع  
قد حاولوا بالجهل أن يطفئوا  
أنوار علم عندنا نابع  
وأنكروا الأسرار واستصغروا  
دين النبي المصطفى الشافع  
والعقل قد قاموا به يحصرون  
الدين في المستحسن النافع  
وقد نفوا ما عقلهم قاصر  
عن فهمه من شرعنا الواسع  
والدين قد خصوه في ظاهر  
لجهلهم بالباطن الشاسع  
وقاربوا أن يجعلوا ملة  
عظيمة المتنوع والتابع  
كلمة للكفر مفهومة  
بالعقل في الخافض والرافع

خوفا على منصبهم بالعلی  
بین عوام الناس في الجامع  
یا خيبة المسعی لهم إنهم  
قد نظروا بالبصر الهاجع  
فأبصروا الدنيا فأضحى لهم  
عما سواها عفة القانع  
وما لهم من قبح نياتهم  
عن غضب الجبار من دافع  
ألم يصلهم أن دين الهدی  
كالبحر أو كالوابل الهامع  
ظواهر تدرك بالعقل مع  
بواطن كالبارق اللامع  
وكلها حق بحق أتت  
من عند حق بالهدی صادق  
ويح شحي من خلي وهل  
سالي الحشى كالواله الوقع  
والجسم لا تشبهه روحه  
ما جامد كالسائل المائع  
وبارع يدري جهولا ولم  
يدر جهول قط بالبارع

### نحن عن شمس أمره كالشعاع

نحن عن شمس أمره كالشعاع  
بافتراق في سرعة واجتماع  
يتجلى بنا فنعرف منه  
ما عرفنا منا بغير نزاع  
وهو في أكمل الدنو إلينا  
وهو عنا في غاية الارتفاع  
قربنا منه كلما كان شيرا  
كان قرب منه لنا كذراع  
ثم قرب الذراع إن كان منا  
فلنا منه كان قرب الباع  
هكذا أخبر المبلغ عنه  
بانكشاف من وحيه واطلاع

يا بني قومنا السراة إليه  
بنفوس إلى لقاء جباع  
وعيون إذا الظلام أتاها  
شخصت نحو برقه اللماع  
ههنا مغرم به قذفته  
عنه أشواقه لخير بقاع  
بقعة النفس فهو دار حبيب القلب  
مفروشة بحسن الطباع  
فرأى الباب مقفلا فأتاه الفتح  
منه بالذل والاتضاع  
ومشى عنه فيه يقصد ذاتا  
هي ملء العيون والأسماع  
فتعالت عليه حتى تدانى  
سامعا من جهاتها صوت داع  
وبها خاض دونها بحر نور  
ما له ساحل بغير شراع  
وسطا سطوة الشجاع وهل يقتحم  
المعركات غير الشجاع  
ثم أضحى من بعد ذلك وهذا  
مثل ما كان أسر أمر مطاع  
فهو ما تطلبونه وهو أيضا  
ما تركتم له حذار خداع  
عظم الأمر ثم زاد التباسا  
عند من لم يكن عن الحق واعى  
فانقلوا قصة المحبة عني  
يا ندامي وافهموا أوضاعي  
هو هذا فأين أهل الترائي  
وتغنى فأين أهل السماع  
صبغة الله بالوجود أجادت  
صنعة الابتداع والاختراع  
هو شراب وما سواه سراب  
شربه للشفا من الأوجاع  
خص قوما به وباعد قوما  
ليس يوم اللقا كيوم الوداع

### فريد حسن وجهها البدر طالع

فريد حسن وجهها البدر طالع  
أشاهد معنى لطفها وأطالع  
تجلت وكل الحادثات مغارب  
فجلت وكل الحادثات مطالع  
ولاحت لعيني وهي نور فأعدمت  
ظلام سواها واستنارت مرابع  
وكانت ولا شيء كما هي لم تزل  
كذلك والأشياء منها وقائع  
نفتني بأنوار التجلي وأثبتت  
فكلي لها منها إليها ودائع  
وعندي لها أنواع عشق تفصلت  
على قدر ما تبديه منها البراقع  
تثنت فقالوا لاح ثان وثالث  
على الزور والبهتان منهم ورابع  
ولو وحدوها طبق ما زعموا لما  
رأوا غيرها في كل ما هو واقع  
فهل من فتى يا غافلون أدله  
عليها فيحظى بالذي هو طامع  
وتتفتح الأبواب بعد انغلاقها  
ويدخل بيت العز من هو قارع  
نعم هو هذا لو ثبتم على التقى  
كما أنا أدري واستقلت مطالع  
وسلمتم الأحوال لله كلها  
وفيه استقمتم ما تناكم منازع  
تريدون لكن بالأمانى وصالها  
فيدفعكم وهم السوى ويمانع  
ولا صدق إلا في مراد نفوسكم  
لكم وأعاقتكم دعاوى قواطع  
وأين اقتحام الحرب من ذاكر لها  
ولا يشبه الشبعان من هو جائع  
ومن يخطب الحسنة يسخ بمهرها  
وطالب شهد لم تخفه اللوامع  
رويدك مهلا إن للحق عصابة

وما منهموا إلا وبالحق صادع  
أقاموا على محض اليقين بناءهم  
وجامدهم من هيبته الأمر مائع  
وداموا على صدق الإرادة والرجا  
وهم كل قرم للخطوب يقارع  
وقد عمروا أوقاتهم بحضوره  
وعندهم الدنيا ديار بلاقع  
وأعلى العلى من دون دون نعالهم  
يعز بهم متبوعهم والمتابع  
هي الشمس أبدت ما سواها أشعة  
إذا غربت نحن النجوم الطوالع  
أشارت بجفن العين فاقتتن الورى  
ولا قلب إلا وهو حيران والع  
وأبصرها طرفي وذلك طرفها  
فكان لها منها بصير وسامع  
وأحبيتها بل تلك كانت هي التي  
قديما أحببتي فزال التقاطع  
وقد ملأت عيني بأنوار قدسها  
  
ومنها لغزلان الجمال مراتع  
وما الكل إلا صورة مستحيلة  
كماء له موج وفيه فواقع  
وما الماء إلا الروح والموج انفس  
فواقعها الأجسام وهي الجوامع  
وتلك تقادير بها الأمر ظاهر  
ومن خلف هذا كله الذات واسع  
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى  
وزالت تماثيل الخيال الخوادم  
ومخطوبة الأرواح ألقنت لثامها  
عن الوجه منها وهو بالنور ساطع  
فأفنت جميع الكائنات وهيمنت  
رجالا وهت منهم عليها الأضالع  
وكم فتننت في عشقها من متيم  
إذا ذكرت منه تفيض المدامع

صلت بالمصلى مهجتي بفرأقها  
ونلت منى إذ لي منى هو جامع  
وجادت على كل الذوات بذاتها  
فلا ذات إلا ذاتها يا مدافع  
وكل صفات الكون فهي صفاتها  
وتنزيهها في الكون بالكون شائع  
ولا قائم إلا بها في وجوده  
ولا صانع إلا بها هو صانع  
ألفت قديما حبها وهو حب ما  
أحب فكانت ما أنا فيه والع  
وقرت بها عيني غداة عرفتها  
فمن عينيها تجري لعيني منابع  
وبانت وما باننت فلا شيء غيرها  
سوى أننا عنها بروق لوامع  
إذا أسفرت عن وجهها برقع السوى  
هدت كل ضال في الورى هو ضائع  
وإن سترت بالغير وجه جمالها  
أضلت عقولا تعنلي فتقارع  
ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم  
لهدت كما قال الإله صوامع  
ونحن أولاء المؤمنين بحسنها  
عداوتنا سم حذارك نافع  
ومن رامنا بالسوء فأنه دائم  
كما جاء في القرآن عنا يدافع  
ألمت بنا والكون كالليل مظلم  
فلم تشعر الواشون إذ هم هواجع  
وزارت على رغم الأعادي فأنكروا  
زيارتها قالوا خيال يرافع  
وما ذاك إلا أنني كنت فارسا  
ببيدائها والغير في السير ظالع  
محجبة إلا على كل محرم  
لها قربته فهو للوتر شافع  
ومقبلة لكن على كل تارك  
سواها بها عنها إليها يسارع

أعارت معاني الكون ثوب صفاتها

وكل معار للمعيرة راجع  
وأودعت الأشياء سر وجودها  
ولا بد يوما أن ترد الودائع  
ظهرنا بها لا بل بنا ظهرت وقد  
تساوت دوان ههنا وشواسع  
ولا دين إلا حبها عند أهلها  
فكم نحوها من ساجد وهو راع  
إليها صلاة القوم أين توجهوا  
وقبلتهم وجه لها يتلامع

وبالماء ماء الروح من أمرها لهم

وضوء وغسل دائم متتابع  
وإن خالطوا الأغيار كانت جنابة  
لهم رفعها فرض على القوم قاطع  
وإن لم يكن ماء هناك تيمموا  
صعيدا له طيب من الجسم ضائع  
هو الحق لا قوا من سواه نجاسة  
فمنها قد استنجوا وزالت فظائع  
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا  
وشموه باستنشاقهم فهو ذائع  
وعن ما سواه كان غسل وجوههم  
لكي يقبوا عنهم له ويسارعوا  
وغسل يديهم من جميع أمورهم  
بتقويضهم فيه تنال المطامع  
وتتليث هذا الغسل شكل مثلث  
به ظهرت ممن براه صنائع  
وقد مسحوا فيه رؤوس رياسة  
فما الذل إلا وصفهم والتواضع  
وقد غسلوا أقدامهم في قيامهم  
بخدمته عن كل ما هو مانع  
وقد كبروه عن مدى وصفهم له  
برفع يديهم ظاهرا وهو رافع  
وأثنوا عليه بالذي هو أهله

ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع  
وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه  
فما منهمو إلا به هو خاشع  
وإن ركعوا مالوا إليه بكلهم  
وصاروا لديه والقلوب خواضع  
وإن سجدوا يفنوا ويبقوا به له

إذا سجدوا الأخرى وتبدو بدائع وفيهم سكون من قعود تشهد له وانقضى تحريكهم والتنازع

وقد سلموا طوعا إليه وأسلموا  
ومنهم له التسليم للسوء دافع  
ولا مال عند القوم إلا نفوسهم  
تجارتهم فيها غلت والبضائع  
وقد أنفقوها حين أتوا زكاتهم  
على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع  
وأدوا إليه فطرة فطروا بها  
وما غيرها والقلوب طوائع  
وصاموا عن الأغيار فيه وأفطروا  
على وجهه مذ غاب للكون طالع  
وفي الحج كانوا بيت عزته فهم  
بنشأتهم طافوا فست وسابع  
وقد رملوا في ذا الطواف تدللا  
عليه وفخر عندهم فيه بارع  
ولما بدا من قلبهم حجر الهدى  
له استملوا إذ منه بانَّت أصابع  
وفي عرفات الوصل حازوا تقربا  
بوقفتهم فيها فزالت موانع  
ونالوا منهاهم في منى وبها رموا  
جمار هموم كلهن مصارع  
وقد ودعوا البيت العتيق وأقبلوا  
على أصلهم في العلم وهو مواضع  
وفي عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم  
ضحايا طباع هن فيهم لواسع  
وأخذ لقيط القلب في مسجد الحجى  
مهم له تسعى الكرام المصاقع



ومن يلتقط سرا بتعريفه له  
يرد على الروح الإلهي ضائع  
وغيبية مفقود عن الكون حكمها  
كموت له في كل أمر يضارع  
وحب معاني الحق إخراج عشرها  
خراج لأرباب الجهالة قاطع وجزية كفار النفوس تكون عن يد وصغار حيث قرر واضع  
ومن نال صيد الغيب كلب هواه أو  
أعيقت بيازي القلب طير سواجع  
فقد فاز بالقصد الذي هو ركب  
إليه على خيل وهن الطبايع  
وواهب ذات الخال ظلمة كونه  
تعوضه نورا به هو لامع  
وقد أجر الأقسام إمكانهم له  
فأجرتهم إنعامه المتسارع  
وباعوا نفوسا في هواه نفيسة  
له فاشتراها حين أوجب بائع  
فقال لهم فاستبشروا إذ يبيعكم  
توليتكم فالكل عندي مطاوع  
وإن جهاد القلب للنفس واجب  
عليهم لفتح الروح فهو المصارع  
وقد دخلوا بالملك في قلعة الأنا  
فليس لهم عما يرومون دافع  
وقادوا أسارى كل خلق مذمم  
وفاز شجاع بالغنائم دارع  
وقد شاركوه في الوجود فتامن  
لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع  
وقد كفل الرحمن أرزاقهم لهم  
وطالب بالأعمال وهي منافع  
فإن الدعاوى ألزمتهم كفالة  
بأعمالهم والكل منه نوابع  
وتوكيلهم للحق أنتج قريتهم  
إليه وهذا للكمال ذرائع  
أحال بهم يوما عليهم فأفلسوا  
وقد أصبحوا لبعض لبعض يتابع

ولما إليه بالحوالة ردهم  
لهم بالفنا كانت لديه مواقع  
ونحن له وقف لأجل صفاته  
وقد عمرت منا لهن المزارع  
وقاض قضى بالحق والروح شاهد  
فكان لحق النفس منها مقامع  
ودعوى الغنى تعطي الخصومة في الهوى  
وقد جمعت للعاشقين مجامع  
وجاءت بأنواع الشهادات أمة  
على الحق زكاتها صفات بوارع  
وهذا نكاح الأمر عقد محقق  
ومن كل شيء خلق زوجين بادع  
شهدنا على إيجابنا وقبولنا  
وكانت لنا بالحضرتين وقائع  
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا  
وفي ذكر الذكر استلذ المجامع  
وإنزاله القرآن قد حملت به  
فروج قلوب بالعلوم تدافع  
وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى  
ثلاثا على سلمى فكيف يراجع  
ولو دفعت كل الذي هو ملكها  
على طلبة ما كان قلبي يخالع  
وبرت يمين واليمين ثلاثة  
غموس بحكم الغير للغير رائع  
ولغو على أهل المجاهدة احتوى  
  
ولا إثم فيه لكن القلب جازع  
ومنعقد وهو الذي بين قومنا  
تلذ به عند اللقاء المسامع  
كلام على حكم العيان مفصل  
به الغيث من سحب الحقائق هامع  
وتكفيره في حنثه ستر كل ما  
بدا فثمار الحظ منه أيانع  
ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره

من الحق لما باعها فهو باخع  
ومن رد عبداً أبقا كان أجره  
عظيماً على مولاه فهو الموادع  
وإحيا موات النفس بالذكر واجب  
ليسعد فيها بالحرثة زارع  
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضي  
قصاصاً بسيف الحق إذ هو شارع  
وإن أخذت من وصفها دية له  
فذلك حكم للقصاص يضارع  
وهيات الأقسام أرض نفوسهم  
فكان المساقى شيخهم والمزارع  
وإقرارهم بالحق حجتهم على  
سواه وكل لابس الأمر خالع  
وإعطاء رأس المال وهو وجودهم  
إليه اقتضى ربحاً وضل المخادع  
مضاربة منه قديماً مع الذي  
له كل ما في الكائنات توابع  
وإن غصبوا أو صافهم من ذواتها  
أغارت عليهم منه خيل طلائع  
وفي الصلح عن دعوى المغايرة اختفوا  
فهم منه في الدنيا غيوث هوامع  
وقد رهنوه بالديون قلوبهم  
وماض وحال لا يفي ومضارع  
حدود الهوى قامت عليهم بربهم  
فلم يعتدوها والحدود روادع  
ومن يدعي ملكاً فذلك سارق  
يمد يداً فالحق لليد قاطع  
وعينيك فاسمع لا تمدن قال في  
إمام فكيف المقتدي وهو تابع  
وخمر السوى منه إذا شرب امرؤ  
عليه بأنواع الخطوب مقارع  
وزانية لم تحصن الفرج عن سوى  
لها الرجم بالحرمان حد يمانع  
وقذف أولى التشبيه يوجب حدهم

سياط بعاد عن حماه قوارع  
وقد كان بالتقوى وصيته لنا  
غداة بدت سبل ولاحت مشارع  
به منه تقوانا فلا ندعي لنا  
وجودا ونرضى حكمه ونطواع  
وميراثه منا بميراثنا له  
فرائض كانت مه فينا بواضع  
فثمن وثلت إرث أم كتابنا  
على حكمها في قسمتي لا أنزع  
ولا يرث المحجوب منهم بحاجب  
على العين حكم قررته الشرائع  
وبالعول إن زادت سهام أولي الحجى  
خيالا تراءته العيون الهواجع  
أعد نظرا ما زاد شيء على الذي  
علمت ولكن لجة وزعازع  
وقام وصي الحق يحفظ بالهدى اليتيم  
الإلهي والجميع مراضع  
وفقه الهوى فرض على القوم درسه

وكم ناله شيخ وكهل ويافع  
ومن كان مقداما يلج كل لجة  
غليه وإن ضجت عليه الضفادع  
وأهل طريق الله قد ألفوا السرى  
وطال بطاح دونهم وأجارع  
وغابوا عن الأكوان في الغيب حيث لم  
يكن ههنا إلا الشخوص الخوادع  
ومدت لهم منه يدا قدسي  
تبايعهم فيما رأوا فتبايعوا  
هم القوم لا يشقى الجليس بهم إذا  
لهم كان في سر وجهه يطواع  
وقد زهدوا في الزهد عما سواه إذ  
رأوا الزهد معنى للعقول يخادع  
وعن توبة تابوا وهذا مقامهم  
لهم هو من فوق المقامات رافع

وتقواهم التقوى على كل حالة  
لديهم عن التقوى وتلك بدائع  
وما ورع إلا عن الورع اقتفوا  
وما منهمو إلا عن القنع قانع  
وفاتوا مقامات السلوك لأنها  
على أوجه الأسرار منهم مقانع  
وقاموا بوصف الذات في غيب غيبه  
له فيه ختم مثل ما كان طابع  
وتمت معانيهم على كلماته  
وماء الهدى من عينهم هو نابع  
وزال الذي كانوا يظنون أنه  
سواهم له عز عن الكل شاسع  
وقد كان وهما ذاك عند عقولهم  
كمثل رقوم أظهرتها المدارع  
وقد برزوا للواحد الأحد الذي  
بهم هو فيه عالم ثم صانع  
وكانوا كما كانوا على الحالة التي  
بها أزالا كانوا كلم يك واضع  
كما أنه باق بما هو فيه من  
قديم وهذا الأمر للوهم قانع  
بدايتهم كانت نهايتهم به  
ومهييعهم آلت إليه المهاييع  
وفي العلم كل هكذا مترتب  
حضور له ما قد مضى والمضارع  
فمن يعلم العلم القديم يرى الذي  
أقول وترمى عن حمير براذع  
وتخفى علوم للعقول حوادث  
عناكبها تبني البيوت خوادع  
ولم يك ذا إلا بتعليمه ولا  
يعلم إلا من لديه يوادع  
وما كان فيه فهو يبدو له به  
وما لم يكن فيه فما هو واقع  
هيولى شهدنا أنها نور نوره  
لها صور شتى به تتدافع

وألوانها ذات الفنون فأزرق  
سماوي لون ثم أبيض ناصع  
وأسود غريب وأخضر ناضر  
وأحمر قان ثم أصفر فاقع  
ظواهر منه فيه عنه له به  
بواطن أفتاها من الذات لامع  
وبالحق إلا واحد فهو عالم  
وعلم ومعلوم ثلاث قوارع  
ومن ههنا ألهى التكاثر أمة  
محققها من كوثر هو جارع  
وذلك نهر الجنة العذب ماؤه

وفي الحوض أنبويان منه شوارع  
هو الحوض منه كل من نال شربه  
فلا ظمأ يلقي ولا هو جازع  
ويطرد عنه كل من تبع الهوى  
وتمزيقه دينا بدنياه راقع  
أباريقه قوم به امتلأوا وهم  
نجوم بأفاق العلوم سواطع  
يضيء بهم ليل السراة إلى الحمى  
ومنهم رجوم للطغاة قوامع  
حنانيك عش إن فزت منهم بواحد  
سعيدا قرير العين غصنك يانع  
وكن عبده لا عبد حظ وشهوة  
فما أنت ناويه على القلب طابع  
وهذا مقام حف بالبؤس والأسى  
وما ناله إلا الشجاع المقارع  
ودم طالبا منه التحقق فيه لا  
سواه تجده عنك فيك يسارع  
وإن زدت صدقا في محبته له  
به زدت قربا واهتدى منك ضائع  
وزالت معاني الغير في العين وانطوت  
مسافة نفس بالمحال تخادع  
وكننت كما قد كننت من قبل لم تكن

وكان كما قد كان وهو الموادع

عليم بذات منه تجلى عليه في

معاني صفات كلهن بوادع

وفيه زمان والمكان تداخلا

وكيف وكم وهو للكل جامع له الكل وهو الكل وهو منزه عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع

من العدم امتدت إلى العدم انتهت

خيالات عقل واحد يتلامع

وما هو إلا النور نور محمد

تبدى من النور الذي هو طالع

فنور على نور كذا قال ربنا

وذلك مشفوع لديه وشافع

وأعلاهما النور الإلهي شأنه التكبر

والأدنى هو المتواضع

وذلك لا يفنى وذا كل لمحة

بأيدي الفنا ثم البقا يتتابع

تجليه ببقية به واستتاره

فناء له في الفكر والحس قالع

هو العقل عقل الكل مفرد جوهر

يلوح ويخفى عن ضيا وهو شارع

هو الروح روح الكل والقلم الذي

به الكل مكتوب له اللوح واضع

وعرش وكرسي تجسم فيهما

له صورة تحويهما وأضالع

وفي كل شيء سر أمر ملبس

بخلق جديد للخفاء مسارع

كبرق عن الذات النزيهة لامع

فيا لك برق من حمى الحب لامع

سرت نسمات الروح من روضة الحمى

فعطرنى طيب من الحب ضائع

وعطرت الأنفاس منى بنفحها

جميع الورى حتى استطبيت مصانع

وقامت دعاة الحق بالحق عن يدي

تعاهد أرباب التقى وتبايع

فحيهلا يا قوم نحو حقيقتي

فإن طيور بالجمال سواجع  
وحوضي ملآن ومائي مروق

وروضي بأنواع المحاسن يانع  
وباعي طويل والزمان مساعد  
لنا وعيون الدهر عنا هواجع  
وكاسات أفراحي براحي وراحتي  
دهاق وأيامي المواضي رواجع  
علي سلامي في الورى يوم مولدي  
وموتي وبعثي ما همى الدهر هامع

### رفعت مقامي منه وتفضلا

رفعت مقامي منه وتفضلا

...

وكلمتني بالعلم والحلم والولا

...

ومنك ملأت الكف لي لا من الملا

...

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی

تباركت تعطي من تشاء وتمنع

عروس التجلي في فؤادي تنجلي

...

وإن وعائي بالمعارف ممثلي

...

وأرجوك يا مولاي يا ذا التفضل

...

إلهي وخلقي وحرزي ومونلي

إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

إذا كنت بي في جملة الأمر معنتي

...

وقد نلت هذا الحظ من فضلك السني

...

فلست أبالي مع عيوي قبلتني

...



إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
فمن ذا الذي أرجو ومن أتشفع  
أنا العبد عبد الرق في كل حالتي

...

ولست بعبد في الرخا أو لشدتي

...

لك الأمر في الحرمان أو في عطيتي

...

إلهي لئن جلت وجمت خطيبي  
فعفوك من ذنبي أجل وأوسع  
إذا سلكت دنياي بالحال سبلها

...

وأظهرت الأيام في العبد جهلها

...

فلست يؤوسا بل أقول لعلها

...

إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
فها أنا في روض الندامة أرتع  
إليك رخائي ينتمي وإضاقتي

...

ومنك أرى سكري بدا وإفاقتي

...

وهب أنني أخرجت عن سير ساقتي

...

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
وأنت مناجاتي الخفية تسمع  
بحبك ثوبي في البرية منصبغ

...

ولا زال بالأشواق جلدي يندبغ

...

وقلبي على الحاليين من حره لدغ

...

إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
فؤادي فلي في سيب جودك مرتع

جداري على تأسيس جدواك قد بني

...

ولا زال قلبي بالتذكر يعنتني

...

وإني أنادي كلما الوجد حثني

...

إلهي أجرني من عذابك إنني

أسير ذليل خائف لك أخضع

رفعت إلى علياء ذاتك قصتي

...

عساك تسبغ الآن بالقرب غصتي

...

إذا مت بالتوحيد طبق محبتي

...

إلهي فأنسني بتلقين حبتي

إذا كان لي في القبر مثنوى ومضجع

أنا العبد ملقى بالرجا وسط لجة

...

ورجت غراما أرض نفسي برجة

...

ولست أرى عذرا ولا بعض حجة

...

إلهي لئن عذبتني ألف حجة

فحبل رجائي منك لا يتقطع

سألتك تعفو عن ذنوبي تفضلا

...

فإني لقد أكثرت فيك التوكلا

...

فبالمصطفى المختار أدعو توسلا

...

إلهي أذقني برد عفوك يوم لا

بنون ولا مال هنالك ينفع

حديث غرامي فيك لا زال شائعا

...

وأنت اشتريت النفس مذ كنت بائعا

...

فجد لي بأمن منك لا تك رائعا

...

إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعا  
وإن كنت ترعاني فلست أضيع  
عليك ثنائي من جميعي بالسني

...

على كل فعل من فعالك بي سني

...

أتيت بذنب قد لوى عنك مرسني

...

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
فمن لمسيء بالهوى يتمتع  
هو العبد من مولاه بالمنة ارتقى

...

غداة له كأس المحبة قد سقى

...

عليك اتكالي قد عدمت لك البقا

...

إلهي لئن قصرت في طلب التقى  
فلست سوى أبواب فضلك أقرع  
دفعت عذول الحب عني بالتي

...

وفيك فتى أصبحت نحوك ما فتى

...

فإن عثرت رجلي وجلت خطيبي

...

إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
فإني مقر خائف متضرع  
محبك لما إن وجدت له فني

...

فهيهات أن تلقاه بالغير معنتي

...

وهأنذا راجي الفضل ما عنك أنتني

...

إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع  
جمالك باه في الملاحه باهر

...

ومنه يواقيت بدت وجواهر

...

أبقى ومنه قد تجلت مظاهر

...

إلهي حليف الحب بالليل ساهر  
يناجي ويبكي والمغفل يهجع  
مقامي أضحي بانتسابك عاليا

...

فأخرجت من أصداف علمي لآليا

...

وحزبي أولو التحقيق راموا مراسيا

...

وكلهمو يرجو نوالك راجيا  
وإلا فيالذنب المدمر أصرع  
لوجهك قوم أولعوا بجماله

...

وكل تقاني طامعا في وصاله

...

فبذل لنا نقص الهدى بكماله

...

إلهي بحق الهاشمي وآله  
وحرمة أبرار همو لك خشع  
أنر وقت مركوم السوى مدلهمه

...

وأخرجه من هم الكيان وغمه

...

ولا تحرم المشتاق نيل مهمه

...

إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
لرحمتك العظمى وفي الخلد أطمع  
ظهورك بي عندي أراه علامه

...

على أنك المسدي إلي كرامه

...

وإن رامت الأغيار مني انتقامه

...

إلهي يميني رجائي سلامه  
وقبح خطيأتي علي يشنع  
مقام الترجي للنوال هو الذي

...

أقام فوادي بالتودد يغتذي

...

وإن لساني في ثنا مدحه بذى

...

إلهي فإن تعفو فعفوك منقذي  
وحضرة أختيار همو لك خضع  
إمام الهدى إني وراءك مقتدي

...

ولي فيك قلب من تشوقه صدي

...

وقد بت أستجدي بأحشاء مكمد

...

إلهي فانشرنى على دين أحمد  
منيبا تقيا قانتا لك أخضع  
سما العطايا قد رفعت لها يدي

...

وأصبحت أرجو زهر روضتك الندي

...

وأشهدت هذا الباب في كل مشهد

...

وأشهدت هذا الباب في كل مشهد

...

ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
شفاعته العظمى فذاك المشفع  
هو المصطفى المختار طه محمد

...

نبي الهدى رؤياه للعين إثم

...

سلامك من عبد الغني له يد

...

وصل عليه ما دعاك موحد  
وناجاك أخيار ببابك ركع

### **شمس ذاتي ما لها غيري طلوع**

شمس ذاتي ما لها غيري طلوع  
وأنا الأصل وإخوني فروع  
خصني الله بهذا في الجموع  
وحي إلهام يسمى نفث روع  
وفقير الحب قد صار ملي  
يتملى بسليمي في الربوع

### **قم بنا نشرب كاسات الوصال**

قم بنا نشرب كاسات الوصال  
بين أنواع جمال وجلال  
كم رقود تحت أستار الخيال  
لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع

### **عاذلي بالله خل الإلتباس**

عاذلي بالله خل الإلتباس  
واخلع الأكوان وانزع ذا اللباس  
وتناول من يد المحبوب كاس  
خمرة الأرواح بل برق لموع

### حكمتها النافذ في كل الشخص

حكمتها النافذ في كل الشخص  
بعموم في البرايا وخصوص  
حضرة يعرفها أهل الخلوص  
ما لهم عنها مدى الدهر رجوع

### صل يا رب على طه الرسول

صل يا رب على طه الرسول  
أحمد المختار محمود الأصول  
ما احتسى عبد الغني خمر الوصول  
من كريم ذي عطا وهو المنوع

### ويدك أيها البرق اللموع

ويدك أيها البرق اللموع  
فإن غروب ضوئك لي طلوع  
ترفرف لمحة وتغيب أخرى  
فتعشقك الأماكن والربوع  
ألا هل أنت بهجة وجه سلمى  
بدت فتحير القلب الولوع  
أم ابتسمت عشية ودعتنا  
فجاد بكوننا الثغر المنوع  
هي الأسماء من أسمى أصول  
ونحن جميعنا عنها فروع  
تميل فتثبت الأكوان عنها  
وليس لهم إذا اعتدلت وقوع  
وذا حكم الإرادة وهو شيء  
تكون به المهابة والخشوع  
وما أكواننا إلا ليال  
وفيها أشرقت منك الشموع  
وكل تجنب عنك التفات  
إليك وكل إقبال رجوع  
وجود واحد عنه تبدت  
جموع واختفت فيه جموع  
وتلك مراتب لا زال فيها

يكون له على الأبد الشروع  
ملابس بهجة محض اعتبار  
وفي حرب العداة هي الدروع  
غدت منه له تبدو عليه  
ويمحوها ويثبتها الخضوع  
إذا ما شاء أشهدا أناسا  
فكل بالسوى راض قنوع  
وإن يشأ الشهود فلا سواه  
وكان لنور طلعتة سطوع

### شمس لها قلب الموحد مطلع

شمس لها قلب الموحد مطلع  
ولها النواظر مغرب والمسمع  
ظهرت علي ولات حين تأمل  
فالبرق يلمع والحوادث يلمع  
يا ساكن الغيب المقدس نظرة  
لأسير شوق بالمطامع يخدع  
هو ميت هجر بالبعاد مكفن  
صليت بنار الحب منه الأضلع  
وجه له كتمته ظلمة كونه  
وعليه من نسج العناكب برقع  
فإذا التفت إليه يا قمر الحمى  
عمرت ببهجتك الديار البلقع  
وبنورك الأكوان مشرقة فلا  
يخلو مكان من سناك وموضع  
والسر أنت ونحن عنك إشارة  
لا زال منك بكل قلب أصبع  
وعيوننا بك ناظرات والحشى  
أبدا بعشقتك في الملاح مولع  
ووجودنا هو أنت لا أشخاصنا  
جسما وروحا إننا نتقطع  
بالفرق والجمع اللذين هما لنا  
لا زلت أفرق في الوجود وأجمع  
الله أكبر هذه حلل البها



وجه المليحة ظاهر يتشعشع  
ما نالها إلا الذي هو محرم  
والأجنبي على التباعد يطمع  
إياك تقنع بالسوى عن حسنها  
إن السوى ما فيه عنها مقنع  
هي رامة هي لعلع ولأجل ذا  
ناديتها يا رامة يا لعلع  
وهي الحوادث باعتبار وجودها  
وسوى الوجود عن التحقق يمنع  
والكل محتاج إليه لأنهم  
بسواه للعدم المحقق أسرع  
والنور تلك وما سواها ظلمة  
فإذا أرادت أن ترى تنتشع  
كثرت لكثرة ما ترى بشؤونها  
وعن الجميع لها المقام الأرفع  
وهي الوحيدة ما لها من مثبه  
والوتر والشفع الذي لا يشفع  
لا تحتجب عنها بكثرة فعلها  
فعل المليحة للمليحة يرجع  
ولنا إشارات وتلك لها بها  
هي إن تشأ فهمت وفاض المنيع  
أهدت إلى عبد الغني غناءها  
عما سواه وهو فقر مدقع  
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل  
بالنطق منها في رباها يسجع  
وهي الأمان له فما هو خائف  
في النشاطين بها ولا هو يفرع  
أرسل القصيدة إلى صديق

### ذات تراءى النور من صفها

ذات تراءى النور من صفها

...

وقد تجلى النشر من لفها

...

وكلما غنت على دفها

...

روعا البرق وفي كفها  
برق من القهوة لماع  
بها من الأكوان دارت رحي

...

وخمرها شاربها ما صحا

...

وسرها غيب الهدى أوضحا

...

عجبت منها وهي شمس الضحى  
كيف من الأنوار ترتاع

### ما تركت الكل إلا ورعا

ما تركت الكل إلا ورعا  
فسقى الله زماني ورعى  
قمر الغيب بدا في أفقي  
يتجلى ولفرقي جمعا  
وفروضي حزمت فيه كذا  
سنني صارت عليه بدعا  
فإذا كنت فكوني خطأ  
وهو ذنب كان مني وقعا  
أين من يفهم قولي ويرى  
ما أرى من حق شرع شرعا  
وامتلا الكاس ولا كاس هنا  
والوعا فاض وما ثم وعا  
والتماثيل عليها عكفت  
أمة الوهم وزادت طمعا  
يا رجال الغيب عيني شهدت  
غبيكم كالبرق لما لمعا  
وانقضى الليل الذي أنجمكم  
فيه والفجر عليه طلعا  
وروا هذا الورى كعبتنا  
طاف قلبي بحماها وسعى

ورمى جمرة نفسي في منى  
قربها سبع صفاة تبعا  
لا تدع يا برق منى أثرا  
أثر العين يزيد الوجعا  
وانفض العثير يا ربح الحمى  
عن سنا الوجه فداعيه دعا  
عنبر رحلي به قد عثرت  
ولعا ما قال قلبي ولعا  
لي حبيب هو بي محتجب  
وهو لا يبدو ولا أبدو معا  
بين تنزيه وتشبيه له  
حضرة حيرت المطلعا  
كلما قربني همت به  
أو تدانيت إليه ارتفعا

### سريت ولا رد هناك ولا منع

سريت ولا رد هناك ولا منع

...

إلى أن تساوى عندي الأصل والفرع

...

وإني لحيران وفرقي هو الجمع

...

إذا قلت يا الله قال لمن تدعو

وإن أنا لا أدعو يقول ألا تدعو

على الحب أرواحا بذلت وأنفسا

...

وقد طببت في روض المحبة مغرسا

...

أقول وكم قد قلت في القرب مجلسا

...

لقد فاز باللذات من كان أخرسا

وخصص بالراحات من لا له سمع

### إذا كفت بأنك فعل ربك جمع

إذا كفت بأنك فعل ربك جمع  
معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع  
والفرق تشهد جمودك بالبصر والسمع  
وإن أردت المثل فانظر لهيب الشمع

### نشأة الروح بالغروب الطلوع

نشأة الروح بالغروب الطلوع  
مثل برق على الطلول لموع  
صادر عن توجه الأمر فيه  
أمر حق منجز مقطوع  
وبه جسم كل حي وميت  
دائما فيتكون مطبوع  
وتأمل هنا أنابيب ماء  
جاريات أو التهاب الشموع  
وردة كالدهان ذات بطون  
وظهور مع الأصول الفروع  
قائم كل ذا بأسماء ذات  
تتعالى عن مدركات الجموع  
ذات حق ما ثم في الكون إلا  
هي والكون بالتجدد روعي  
هي ذات لها صفات وأفعال  
ولا غير عند أهل الخشوع  
فلهذا نقول نحن بأننا  
هي أي عين فعلها المجموع  
لا بأننا أي ذاتها إذ جنون  
عين هذا المقال للمخدوع  
وإذا كان فعلها مثل برق  
لامع في صدورها والرجوع  
ما له في العيان قط وقوف  
صح أنا هي استمع مسموعي  
ولهذا حقيقتي همت فيها  
قال شيعي وما رآها ولوعي

فأنا كالمجاز عنها وقالوا  
صح نفي المجاز عند الخضوع

### ما اصطكاك الأجرام عند السماع

ما اصطكاك الأجرام عند السماع

عبث فليع كلامي واعي  
ولهذا قال الإله تعيها  
أذن قد وعت بقصد انتفاع  
رنة بعد رنة بعد أخرى  
صور تنجلي على الأسماع  
يدرك الغافل الظواهر منها  
والفهم الذي له طول باع  
وله الاعتبار في كل شيء  
قرب شبر له ورب نراع  
سامع كله بروح شريف  
لا بأذن للنفس ذات النزاع  
يترقى به المرید علوما

من دعاوى الهوى وحكم الطباع

قد أفادته طاعة الله هذا  
بكمال اقتدا وحسن اتباع  
مقتف أثر سنة وكتاب  
فعل أسلافه أولي الإجماع  
هذه حالنا وحال شيوخ  
قد دعانا منهم على الغيب داعي

### أيها البرق اللموع

أيها البرق اللموع  
لك من نجد طلوع  
تختفي طورا وتبدو  
فتواريك الربوع  
لم يزل لي بك وجد

وهيام وولوع أنت هذا الجسم مني أنت قلبي والضلوع

وقيامي وقعودي  
وسجودي والركوع

ووضوئي وصلاتي  
وثنائي والخشوع  
وصيامي وزكاتي  
ثم حجي والرجوع  
أنت إخلاصي وزهدي  
أنت صبري والخضوع  
أنت كلي أنت بعضي  
أنت نومي والهجوع  
وكذا الكون جميعا  
أنت عندي يا جموع  
وكبار وصغار  
وأصول وفروع  
وحياة وممات  
شبع أنت وجوع  
صور في عين روح  
وتحاويل تروع  
وتناويع سريعات  
لها منه وقوع  
وهو عن أمر قديم  
حادث مسك بضوع  
أو كظل أو كماء  
دفقت عنه النبوع  
وعلى الجملة هذا  
شمعة وهو شموع

### **إن شمسي من طاقتي في طلوع**

إن شمسي من طاقتي في طلوع  
كل وقت قد أدمت مجموعي  
وهي أيضا من كل طاقة عبد  
تتجلى كمثل برق لموع  
قف بنا ساعة رويدك يا من  
هو بي سائر بغير رجوع  
وتعطف على ذوات سكارى  
بك ما بين يقظه وهجوع

يترجون نظرة تحتويهم  
بكمال السجود بعد الركوع  
ثم سقهم إلى حماك قبولا  
واسقهم منك رائق الينبوع  
يا حبيب القلوب أشكوك مني  
شغفا في فوادي الموجوع  
أعطشتنا الأغيار فاصبغ دجاها  
بشعاع من نور تلك الشموع  
إننا عصابة أتيناك أسرى  
وجهك الحق بالجوى والولوع  
نقتفي إثر من مضى فعسى أن  
يهتدي بالأصول قلب الفروع  
يا ابنة الحي إنني لك جار  
وربوعي بقرب تلك الربوع  
رحمة لا أقل من نظرات  
تمنحينا من الجمال المنوع  
إنني ههنا طريح ديار  
قفرة في مذلة وخضوع  
كلما قلت لي دنا وصل ليلى  
كان هذا دنو طيف هجوع

### **قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع**

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع  
ونتبع يا جماعة ما أتى في الشرع  
حتى نشاهد جمال الله يلمع لمع  
ولا وجود لنا وهو الوجود الجمع

### **جميع البرايا هي اليلمع**

جميع البرايا هي اليلمع  
وبرق الوجود بها يلمع  
وما ذاك البرق غير الذي  
هو الأمر في لمحة مسرع  
به الأرض قامت كذا والسما  
فيخفض هذا وذا يرفع

وفي الغيب غيب الغيوب اختفت  
على الكل شمس فلا تطلع  
ونحن الخفافيش في نورها  
نقوم لها ولها نركع  
هي الذات ذات الوجود الذي  
إذا ما تبدت لها نخشع  
ولم ندر منها سوى أمرها  
ونحن على وجهها برقع  
إذا نحن متنا حيننا بها  
وإن نحن غبنا فلا نرجع  
وأعيننا مبصرات بها  
إليها وأذاننا تسمع  
ولا شيء نحن ولكن لها  
نسبنا فنحن بها أجمع

### حرف عين العمى إلى النور داعي

حرف عين العمى إلى النور داعي  
وله صولة بأمر مطاع  
هو هذا به وما هو هذا  
قاطع للرجا وللأطماع  
ها بلاها وها هو الشأن دان  
وبعيد في عالم الاختراع  
عابن الكل منه ما عابنوه  
وهو في غاية من الارتفاع  
بانحراف الشؤون عنه تيدى  
فهو يتلى بالأسن الأسماع  
نفحه في رياض أوج التجلي  
ما وعاه سواه في الغيب واعى

### إن شمسي من طاقتي في طلوع

إن شمسي من طاقتي في طلوع  
كل وقت قد أدمت مجموعي  
وهي أيضا من كل طاقة شيء  
تتجلى به كبرق لموع



كل شيء فان بها وهي حق  
ظاهر لا سواء في المسموع  
يا ابن قومي أهل الفهوم ويا من  
يتوخي شروعه كشروعي  
خذ كلامي وحق القول منه  
لا تكن أنت عنه بالمخدوع  
لم يزل وأدم مخلوق  
على صورة الإله خضوعي  
صورة الله كل أوصافه مع  
كل أسمائه على المشروع  
وهي وهو الإله فرد حقيقي  
ليس فيه تعدد للجموع  
وعليه قد كان آدم ستر  
حاجبا في أصوله والفروع  
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر  
ما ورا عين سترك الممنوع

### **إن المحب إذا اختفت أسرار**

إن المحب إذا اختفت أسرار

...

ظهرت على صفحاته أنواره

...

ويح المحب إذا دهمته ناره

...

قالوا أتبكي من بقلبك داره

جهل العوائل داره بجميعة

شرف الهوى أنا راهب في ديره

...

وأنا الذي عندي مطالع خيره

...

والحب عني حيث جد بسيره

...

لم أبكه لكن برؤية غيره

طهرت أجناني بفيض دموعي

### يا أمة العشق فزتم بالبصر والسمع

يا أمة العشق فزتم بالبصر والسمع  
قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا للجمع  
نور الشموع الذي يلمع عليكم لمع  
من حرقة القلب قد سالت دموع الشمع

### قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع

قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع  
فيشرق القلب منكم والبصر والسمع  
ألم تروا في الليالي والبرايا جمع  
بنور رب السما ينطق لسان الجمع

### كم صورة في قطعة الشمع

كم صورة في قطعة الشمع  
مفيدة للفرق والجمع  
يظهرها صانعها سرعة  
فتبهر الأبصار باللمع  
وتختفي ثم يرى غيرها  
يضحك أو يبكي بلا دمع  
وكلها فانية لا ترى  
هناك إلا قطعة الشمع  
فاعتبروا فعل الوجود الذي  
أنتم به المنصوص في السمع

### تكاثر وجد القلب سرا وجهرة

تكاثر وجد القلب سرا وجهرة

...

وصبري عني في الهوى زاد نفرة

...

ولما حسا قلبي من الكأس حسوة

...

تمنيت من ليلي على البعد نظرة  
لتطفي جوى بين الحشى والأضالع  
جرى طمعي في حب ليلي بما جرى

...

وليلي توارت عن عيوني في الورى

...

سألت عسى ألقى الخيال الذي سرى

...

فقالته نساء الحي تطمع أن ترى

بعينك ليلي مت بداء المطامع

رثت لي نساء الحي في نيل قربها

...

وقلن اصطبر ما أنت ممن تنبها

...

وها هي عنك الحسن تستر والديها

...

وكيف ترى ليلي بعين ترى بها

سواها وما طهرتها بالمدامع

هي السر سر الغيب فيك تسترا

...

وقد ضل منك العقل حتى تحيرا

...

وهيهات تلقاها ولو كنت في الكرى

...

وتلتذ منها في الحديث وقد جرى

حديث سواها في خروق المسامع

ألا يا لقومي كيف أروى من الظما

...

وعيني ترى الأغيار والعين في العمى

...

وما الصب إلا منشد قد ترنما

...

أجلك يا ليلي عن الغير إنما

أراك بقلب خاشع لك خاضع

ولما حسا قلبي من الكأس حسوة

...

### أخ لي بطهر الغيب أرعى وداده

أخ لي بطهر الغيب أرعى وداده  
ويرعى ودادي يا رعى الله من يرعى  
أهيم به في الحب وهو يهيم بي  
فيا خيبة الواشي إذا رام أن يسعى  
ولما حسا قلبي من الكأس حسوة

...

### ليلة ذا القدر ليلة الجمع

ليلة ذا القدر ليلة الجمع  
في بصري شاهد وفي سمعي  
من غير فرق لدى بصائرنا  
بين جماد وبين ذي لمع  
ذا القدر ذاك الذي الضمير له  
ينزل من غيبه إلى الجمع  
وكل من نفسه يشاهدها  
فيه يرى صورة من الشمع  
حقيقة أضحكت أحببتها  
والغير أبكته زائد الهمع  
فدمعة في السرور باردة  
وفي الأسى الحر كان في الدمع

### بروق الحي لماعه

بروق الحي لماعه  
ونفس الصب طماعه  
وكتمان الهوى طاعة  
ولكن هذه الساعه  
ونلنا الرتبة القصوى  
وأبدى النور شعشاعه

### ترنم أيها الحادي

ترنم أيها الحادي  
أنا في يمنا الوادي  
ولمع البرق لي بادي  
ودنيا الغير خداعه

مطايانا بنا سارت  
وفي غور الحمى غارت  
وأطيار المنى طارت  
وقد مد الفتى باعه

### **وصلى ربنا حقاً**

وصلى ربنا حقاً  
على خير الورى صدقاً  
به عبد الغني يرقى  
يقوي الله أسماعه

### **يا مؤمنون بأن الله خالقكم**

يا مؤمنون بأن الله خالقكم  
وخالق لكم الأعمال أجمعها  
أما سمعتم به وهو المحيط بكم  
كما لكم هو في القرآن أسمعها  
جل المهيمن عما لا يليق به  
وقال عن كل نفس أنه معها

### **علت بي كعبة الذات البديعة**

علت بي كعبة الذات البديعة  
لأسماء نزيهات رفيعة  
وقد ملئ الإناء من العطايا  
وفرغ في النفوس المستطبعة  
لنا عجز ومقدرة وعلم  
وجهل فالحصون لنا المنيعه  
ومن علم الحقيقة قد شربنا  
وكان الأكل من علم الشريعة  
ومن يشري من الرحمن نفسا  
له الأولى بيخس أن يبيعه

### **جننا إلى الحسن المعروف بالراعي**

جننا إلى الحسن المعروف بالراعي  
نزور في قطننا منه الفتى الراعي  
يرعى بهمته من زاره وبما

يريد منه يوافيه بأسراع  
وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحى  
إلى محبته قلب الشحي داعي  
يميط ستر تراب الكون عن قمر  
تحت البراقع عند الناظر الواعي  
إليك يا كوكب القدس الذي سطعت  
أنواره غيب أمر منه لماع  
قوم أتيناك نبغي من علاك قرى  
نمد فيه بأجناس وأنواع  
نمحو عن القلب ما تجني خواطره  
ممن العلائق عن ذل وأطماع  
وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن  
إدراكه وهو فيها القائم الساعي  
بأمر رب قديم لا حدوث له  
إني مددت إليه في الهوى باعي  
أخصه في رجال الغيب أقصد لا  
أعمه في سواهم وهو إجماعي

### أزال عن الوجه الجميل قناعه

أزال عن الوجه الجميل قناعه  
وأظهر فينا علمه واطلاعه  
فزالت جميع الكائنات حقيقة  
وصار افتراق الكل عندي اجتماعه  
مليح له منه عليه شواهد  
متى أمر المضمنى بأمر أطاعه  
وما الكل إلا فيه مضمنى جماله  
ولا شر لا عصيان فاسكن رباعه  
هو الخير محض الخير والشر فرضه  
وتقديره للعقل بان فراعاه  
بدا ينجلي للكل في كل صورة  
ولا صورة إلا أراها اختراعاه  
وعن صور الأكوان فهو منزه  
وإن كان فيها قد أبان ارتفاعه  
هو الشمس أضحى والجميع ظله

هو البدر أمسى كل شيء شعاعه  
متى اجتمع الإنسان يوما بغيره  
وصدق غيرا كان ذلك وداعه  
ولا رؤية الإله تلك رؤية  
وكل سماع صار عندي سماعه  
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر  
هو الباطن المجهول يخفي شياعه  
رأيت عيوني المبصرات عيونه  
وأدركت باعي في التناول باعه  
ووصف بوصف واحد ضرب واحد  
وذاات بذات واكتفيت نزاعه  
دنا فتدلى فالتقينا فلم أكن  
وكان علس ما كان بيدي التماعه  
وقلب قلبي في سواه ولا سوى  
زمانا أراني مكره وخداعه  
إلى أن تصافينا على الود وانمحت  
رسوم جهول فيه قاسى طباعه  
وأشهدني ظلمي فشاهدت ظلمتي  
تجلى جمال للعقول أشاعه  
وبالعدل منه في أظهر نوره  
تجلى جلال سر قلبي أذاعه  
فأعطى فؤادي بالذي هو آخذ  
علوم كمال قد قرأت رقاعه  
صدقت فكرر ذكره يا محدثي  
فإن جبان القرب صار شجاعه  
وأروى بماء العلم منه عطاشه  
وأشبع بالتحقيق فيه جياعه  
وقام فأغنى عن قيام قيامه  
بايمان صدق عنده ما أضاعه  
وعرج رفيقي فالمعالم أشرقت  
بمن قد وجدنا في الرحال متاعه  
وصرنا ملوكا في رعايا صفاته  
به وفتحنا بالغناء قلاعه  
ولا تلتفت للحاسدين فإنهم

يقاسون من حبل الوداد انقطاعه  
وهم في العمى عنه فلا يبصرونه  
وهل تشبه الثيران فيه سباعه

وسامح ولا تعتب فحرامانهم كفى  
بهم غضبا منه فصاروا رعايه  
وما في يديهم غير دعوى وعندهم  
سراب شراب لا يزالون قاعه  
رأوه فتأهوا فيه واندھشوا به  
وكل يعاني وده وسواعه  
ولو شاء أبدى في فناهم وجوده  
وأسمعهم بالنفخ فيهم براعه  
وإلا فبال تسليم للحق من ذوي  
درايته فازوا فنالوا استماعه  
ولكنه عن كل ما هو فاعل  
فليس بمسؤول لترجو دفاعه  
فمن شاء أعطاه على رغم غيره  
ومن شاء بالحرمان أبدى امتناعه

### **كل مصنوع بمن قد صنعه**

كل مصنوع بمن قد صنعه  
ليس يدري حطه أو رفعه  
واذكروا لي فرد مصنوع له  
صانع يعرف من قد صنعه  
مع أن الصانع المخلوق مع  
كل مصنوع حدوث جمعه  
فقديم صانع مصنوعه  
حادث كيف يعاني طمعه  
يرتجي يعرفه وهو له  
خالق عن دركه قد ردعه  
إن هذا الكون مصنوع له  
يعرف الله وإن كان معه  
ذلك الله الذي قد صنع العبد مع

مع أفعاله وابتدعه والذي في علمنا مع علمنا صنعه الله لضيق وسعه



وجميع الكون من صنعته  
وابتدا كل فتى واخترعه  
والذي نعرف منه أنه  
صانع نفسا به منطبعه  
والذي نعرفه خلق له  
ظاهر فينا كما قد أودعه  
كلنا خلق جديد دائما  
مثل قول الله كن مستمعه  
كل عبد إن أراه فيرى  
وإذا أسمعته قد سمعه  
لا تقل أنزل فينا علمه  
علمه فينا بحال وضعه  
وهو حق وسواه باطل  
لا يساوي الحق فاترك بدعه  
إننا خلق له بالروح من  
أمره والأمر برق اللمعه  
مثل لمح البصر الكل به  
ظاهر عن أمره ما قطعه  
فاعرف الله الذي أنت به  
أنت في كل زمان شرعه  
وتحقق أنه الغيب الذي  
ما ماهية مجتمعه  
لا ولا كيف ولا أين ولا  
شبه والعقل جهل صرعه  
وله الذات التي ما مثلها  
أحد عن قيدها ممتنعه  
وله الأوصاف والأسماء من  
أزل الأزال لا منقطعه  
وهي عين الذات لا تركيب في  
ذاته جل كنوز الشمعه  
هو نور وسواه ظلمة  
هي منه ظلمة مخترعه  
يتجلى حيثما شاء بها  
محض تقدير له قد تبعه

عبد رق ما له من أحد  
غير مولاه ويشكو وجعه  
فيري النور به لا بسوى  
ويصلي خمسة والجمعة

### شموسك يا سلمى علينا بوازغ

شموسك يا سلمى علينا بوازغ  
أم النعم المستشرقات السوابغ  
جلابيبها الأكوان تكشف تارة  
وتستر أخرى والمعاني نوابغ  
تجلت فأفتتنا فكنا ولم نكن  
فحن بهن المترعات الفوارع  
بلغت بها الشأو البعيد من المنى  
وما أحد غيري لذلك بالغ  
وحجتها فينا علينا عظيمة  
وبرهانها بالحق للغير دامغ  
لها كرم لا منتهى لعداده  
به زاد في تقصيره من يببالغ  
وحمتها عمت وخصت وخصصت  
وللكل منها العفو والصفح سابغ  
أحج إليها كل وقت ومهجتي  
لكعبتها وادي العقيق ورابع  
وأعرفها طورا وما أنا عارف  
بها تارة والحب للقلب ماضغ  
هي البدر حسنا بل هي الشمس بهجة  
بها الكون روضات زهت ومرانغ  
متى أسفرت عندي تحققت لا سوى  
فقرت بها عيني وما أنا زائغ وإن حجبتني عن سناها فإنني بها حائر بل ثعلب الفكر رائغ  
وما الكل إلا صيغة الوجه عندنا  
إذا ظهرت والحسن للكل صابغ  
هياكل أنوار خزائن بهجة  
لنا صاغها من حضرة الغيب صانغ  
عقارب أصداع تراءت بوجهها  
وهن لقلبي لاسعات لوادغ

بديعة حسن تتجلي في ملابس  
وقد شاقني منها الطلى والنغانغ  
محجبة عنها لفرط ظهورها  
بها عجز المثني وكل المبالغ

### غنى به عبد الغني فيبلغ

غنى به عبد الغني فيبلغ  
إلى أن تراه عن معانيه يفرغ  
تجلى فكان الانحراف لحرفه  
وما كل حرف بالتغاير يصبغ  
به ظلمة نور ونور ظلمة  
وميلغه ما مثله قط مبلغ  
دنا وهو دان في بعيد مقامه  
فلا شمس إلا في تجليه تبرزغ  
وإن غرد الشحرور كان إشارة  
به منه فينا أو تناوح لغلغ

### إن روعي بجسمها مصبوغة

إن روعي بجسمها مصبوغة  
وهي في قالب به مفروغه  
كل جسم كذاك صبغة روح  
عند تحقيق ذي الكمال بلوغه  
يا لغيب محقق وهو حق  
ليس عنه لعائل زيغوغه  
عرفته العقول وهو خفي  
حيث صارت بحكمه ممضوغه  
لكن الكشف لا يكون إذا لم  
يألف العقل عن سواه فروغه  
وإذا لم يجد من الكون أصلا  
كل فرع منه أسال صموغه  
دمغت حجة الإله علينا  
فغدت كل حجة مدموغه  
حيث مصنوعة به هي كانت  
وهي مخلوقة لنا ومصوغه

يطلع العقل إن أراد على ما  
شاء أو شاء كف عنه بزوغه  
ليس إلا التسليم للعقل يبقى  
سببا للنجاة فاترك هبوغه  
تعس الكلب ما على الله حكم  
لمتى في الشكوك بيدي ولوغه  
إنما الحكم منه في كل شيء  
وجميع الأشياء به ملدوغه

### لي في الإله عقيدة غراء

لي في الإله عقيدة غراء  
هي والذي هو في الوجود سواء  
نور على نور فهذا عندنا  
ارض وعند الله ذاك سماء  
يا قلب قلبي أنت جسم الجسم لي  
ومن الصفات تأتت الأسماء  
قد جاء نوري منك عنك مبلغا  
بك لي فكان بأمرك الإصغاء  
وتتابعت بشرى الهواتف بالذي  
يعنو له الإلهام والإيحاء  
بي نشأتان طفقت أسرح فيهما  
لي هذه صبح وتلك مساء  
أبدا أنا نور أضيء وظلمة  
وأنا تراب في الوجود وماء  
وسمائي انشفت وشمسي كورت  
ونجومي انكدرت فزال ضياء  
وقيامتي قامت وإني هكذا  
طبق الذي وردت به الأنبياء  
لي ساعد فيما أروم مساعد  
ويد أصابع كفها الجوزاء  
وفم يحدث بالمتاني الغض لا  
زالت تجول بغيثه الأنواء  
يا نحل قد أوحى إليك إلهنا  
ومن الجبال بيوتك الأفياء

فكلي من الثمرات طرا واسلكي  
سبيل السعادة لا اعتراك شقاء  
ومن البطون إلى الظهور شرابها  
للناس فيه لذة وشفاء  
هذا الذي فيه منادمة المنى  
ووجود من قامت به الأشياء  
والحق ليس لنا إليه إشارة  
نحن الإشارة منه والإيماء

### **بلاء الأنبياء هو البلاء**

بلاء الأنبياء هو البلاء  
وقد عانت عناه الأولياء  
وذلك كان في الدنيا وفيما  
به للناس ذم أو ثناء  
ومن يكثر عليه الصبر يعظم  
به عند الإله له الجزاء  
وأما الدين فاحذر من بلاء  
يصيبك فيه ذاك هو الشقاء  
ومن يصبر عليه أصر عمدا  
على العصيان وازداد العناء  
نصحتك لا تخف في قطع رزق  
أذى الدنيا فله العطاء  
وكن بالانفراد سليم صدر  
لأن مصاحبات الناس داء  
فإنك إن نطقت بما تراه  
عليهم حثهم فيك افتراء  
وصرت عدوهم في كل حال  
وليس لهم بما قلت ارعواء  
وإن تسكت وتكرهه بقلب  
فقلبك ما له فيهم خفاء  
وأدنى ما يكون يقال هذا  
ثقل كل حالته رياء  
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم  
وأنت بما علمت لك اهتداء

لأنك باللقاء تكون مغرى  
بسبب إنه بئس اللقاء  
وإن خالطتهم وسلكت معهم  
يكون لهم بفعلك ذا إرضاء  
وتمسى بينهم مرفوع شأن  
وتصبح كل ما تلقى هناء  
ولكن تبتلي في الدين منهم  
بما هم فيه إذ بالسوء جاؤوا  
أكابرهم على الإعراض قاموا  
ولو بالكفر ما لهم انتناء  
وقد حملوا أصاغرهم عليه  
مداهنة وليس لهم حياء  
تنبيه يا مريد الحق وافتح  
عيونك ما بنو الدنيا سواء  
وصابر عن لقاء الناس واصبر  
على الإيذاء وليسع الإناء  
فإن الصبر في الدنيا قليل  
وعقباه انكشاف وانجلاء  
فأما الصبر منك على عقاب القيامة  
فهو ليس له انقضاء  
ولا تترج غير الله مولى  
فغير الله ما فيه الرجاء

### **صريح كلامي في الوجود وإيماني**

صريح كلامي في الوجود وإيماني  
سواء وإعلاني هواه وإخفائي  
هو البحر عنه لا يزول كلامنا  
فعن موجه طوراً وطوراً عن الماء  
وكل كلام قد أتى متكلم  
به فهو منه عنه في رمز أسماء  
صحت أمة من بعد ما سكرت به  
فكان بها نورا أضاء بظلماء  
وقامت له في حضرة أقدسية  
هي الشمس عنها الكل أمثال أفياء

عليك نديمي بار تشاف كؤوسها  
ففي كأسها منها بقية صهباء  
وما الكأس لا أنت والروح خمرها  
تحقق تجد في السكر أنواع سراء  
وفي عالم الكرم الذي قد تعرشت  
عناقيده قف واغتنم فضل نعماء  
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع  
كثائفه واحفظ لطائف لألاء  
ولا تكسر الراووق إن الصفا به  
وحلل وركب في أصول وأبناء  
إلى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا  
وذات الحميا في غلائل بيضاء  
فإن هناك الدن دندن فانيا  
وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء  
وأقبلت الحسناء بالراح تنجلي  
على يدها يا طيب راح وحسنا  
سجدنا إليها أي فنيينا بحبها  
وذلك لما أن أشارت بإيماء  
وحاصلة أن الجميع ستائر  
على وجهها الباقي فعجل بإفناء

### من الجسوم إلى الأرواح إسراء

من الجسوم إلى الأرواح إسراء  
فيه لمثلي إشارات وإيماء  
فأسجد له سجدة في مسجد حرمت  
جهاته منه للأملاك لألاء  
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الأقصى يزل عنك بالتقريب إقصاء

...

### وجه تعدد في المراني

وجه تعدد في المراني  
وبه تحير كل رائي  
والكائنات بأمره  
موج على صفحات ماء

والأمر أمر واحد  
فيه التقارب والتناهي  
إن العوالم كلها  
بظهورها والاختفاء  
في سرعة وتقلب  
مثل الكتابة في الهواء  
قد خطها القلم الذي  
هو باب ديوان العطاء  
بمداد أنوار الوجود  
الحق من يد ذي العلا  
قلم له عدد الورى  
أسنان رقم وانتشاء  
صبغ الإرادة طبق ما  
في الأرض يظهر والسماء  
يا باطنا هو ظاهر  
في كل ختم وابتداء  
إني وإنك واحد  
وإثنان عند الإئتناء  
من لي بمجهول العدا  
عرفته كل الأولياء  
إن غاب عن أغيارنا  
هو عندنا ملء الإناء  
يشقى ويسعد من يشا  
بالداء جاء وبالذواء  
هو بالتكبر في الشعار  
وبالتعاطم في الرداء  
وهو الجليس بذكره  
للعارفين وبالئتناء  
غنى بمن غنى وقد  
طبنا به لا بالغناء  
وبدا بكل مهفهف  
زاكي الملاح والبيهاء  
وبه القلوب تهيمت  
لا بالموشح في القباء



قمر محا ظلماتنا  
بطلوعه وقت اللقاء  
حتى رأيناه به  
في كل أنواع الضياء  
شمس وكل الخلق في  
أنوارها مثل الهباء  
طلعت فأعدمت السوى  
والكون آل إلى الفناء  
حتى تجلى في غمام  
باطل غيب العماء  
والكشف جاء بعسكر  
والكون خفاق اللواء  
والطبل أجسام الملا  
والزمر أرواح الفضاء  
وبموكب الأملاك حفف  
الغيب سلطان الوفاء  
هذا فكيف عقولنا  
لا تضمحل من  
صائر غاب

من حيث ما هو ظاهر للرائي  
لا تدرك الأبصار منه سوى السوى  
وهي الحوادث جملة الأفياء  
والفيء يكشف أن ثمة شاخصا  
متحكما فيه بغير مرء  
فاحذر تظن بأن ما أدركته  
ذاك الوجود وكن من العلماء  
فجميع ما أدركته الموجود لا  
هو ذا الوجود الحق ذو الآلاء  
إن الوجود الحق عنك ممنع  
في عزة وترفع وعلاء  
وجميع ما أدركته هو حادث  
فإن وأنت كذاك رهن فناء  
لكنه بك قد تجلى ظاهرا

وبسائر الأشياء باستقصاء  
فرأيته من حيث لم تعلم به  
وعلمته في رتبة الأسماء  
فعلمت رتبته وأنت لذاته  
راء وتنكر أنت أنك رائئ  
إذ لم تكن تعلم به من حيث ما  
هو في تدان للورى وتناء  
ولقد أتى هو ظاهر هو باطن  
فافظن له في محكم الأنباء